مخطوط رقم	4121 م.ك. مج1	الموضوع	كيمياء
العنوان	الحديد		
المؤلف	جابر بن حيان الطوسي ـ 200 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	تقديرا القرن 12 هـ		
إسم الناسخ			
نوع الخط	نسخ واضح	عدد الأوراق	1 ـ 91
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات	ينسب لجابر بن حيان		
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	4121 م.ك. مج2	الموضوع	كيمياء
العنوان	النحاس		
المؤلف	جابر بن حيان ـ 200 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	تقديرا القرن 12 هـ		
إسم الناسخ			
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	93 ـ 142
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات	ينسب لجابر بن حيان		
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	4121 م.ك. مج3	الموضوع	كيمياء
العنوان	تحفة التدبير لاهل التبصير		
المؤلف	التنيسي ; إسماعيل ـ القرن 7 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	تقديرا القرن 12 هـ		
إسم الناسخ			
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	143 ـ 158
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	4121 م.ك. مج4	الموضوع	كيمياء
العنوان	رسالة قارون		
المؤلف	قرة (ينسب له)		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	تقديرا القرن 12 هـ		
إسم الناسخ			
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	158 ـ 161
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	4121 م.ك. مج5	الموضوع	كيمياء
العنوان	رسالة في التدبير		
المؤلف	غير معروف		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	تقديرا القرن 12 هـ		
إسم الناسخ			
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	162 ـ 163
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	4121 م.ك. مج6	الموضوع	كيمياء
العنوان	رسالة الكبريت الأحمر		
المؤلف	غير معروف		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	تقديرا القرن 12 هـ		
إسم الناسخ			
نوع الخط	نسخ واضح	عدد الأوراق	163 ـ 164
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	4121 م.ك. مج7	الموضوع	كيمياء
العنوان	كشف الأسرار		
المؤلف	الجلدكي ; علي بن محمد بن أيدمر ـ 742 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	تقديرا القرن 12 هـ		
إسم الناسخ			
نوع الخط	نسخ واضح	عدد الأوراق	165 ـ 210
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

(1) *AL-ḤADĪD*, attr. to Abū Mūsā JĀBIR B. ḤAIYĀN al-Ṭūsī (d. 160/776).

[A tract on alchemy; foll. 1–91.]

Brockelmann, Suppl. i. 429.

(2) *AL-NAḤĀS*, attr. to JĀBIR B. ḤAIYĀN.

[A similar tract; foll. 93–142.]

Brockelmann, Suppl. i. 429.

(3) *TUḤFAT AL-TADBĪR LI-AHL AL-TABṢĪR*, by Ismāʿīl AL-TINNĪSĪ (*fl.* 7/13th century).

[A tract on alchemy; foll. 143–58*a*.]

Brockelmann, Suppl. iii. 1235.

(4) *RISĀLA QĀRŪN.*

[A similar tract, attributed to Korah; foll. 158*b*–161.]

Any other copy?

(5) *RISĀLA FI 'L-TADBĪR* [Anon.]

[A similar tract; foll. 162–63*a*.]

Any other copy?

(6) *RISĀLAT AL-KIBRĪT AL-AḤMAR* [Anon.]

[A similar tract; foll. 163*b*–164.]

Any other copy?

(7) *KASHF AL-ASRĀR*, by AL-JILDAKĪ (d. 743/1342).

[A commentary on *Qaṣīdat al-ghurūr al-nūnīya*, a metrical tract on alchemy by Abu 'l-Iṣbaʿ ʿAbd al-ʿAzīz b. Tammām AL-ʿIRĀQĪ (*fl.* 4/10th century); foll. 165–210.]

Brockelmann i. 524, Suppl. i. 432.

Foll. 210. 21·5 × 15·5 cm. Clear scholar's naskh.

Undated, 12/18th century.

[illegible]

كتاب الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على النبي

فصل اعلم ان الحديد منسوب للمريخ وقد جعل الله تعالى فيه القوة والبأس الشديد وقد سلط عليه الماء القراح فيزيل عنه قوته ويفسد رونقه ويصديه ويضعفه ويذهب شدته ولا يستطيع ان يمانعه ولا يدافعه وكذلك كل ما يخالطه ويقاربه من الحوامض ٥ والاملاح والقوابض فتفسده وتنقله الى الفساد بعد الصلاح وهذا شان القدرة الالهية وتصريف الامر الجليل في تسليط البعوضة الضعيفة الحقيرة على الحيوان الكبير المعروف بالفيل واعلم ان الماء القراح لا يؤثر شيئا في الرصاص الاسرب ولا في القصدير وانما يؤثر في الحديد صاحب البأس الشديد ومع ذلك فان في تليين الحديد وازالة صلابته وحدة شعرته وتقليل قوته في ماء الحكمة آية من آيات الله تعالى وقدرته وفي تحقيق علم ذلك كل سر مفيد وكل خير مديد ومن اعظم الاسباب في تليينه استخراج خلاصته بسر التدبير واستخراج خالصه من اوساخه بتدبير معلوم وليس بالعسير وسنذكر لك في ذلك من مضمون الحكمة ما نصل به ان شاء الله تعالى الى عزيز النعمة وبالله التوفيق فصل

اعلم ان اصحابك ايها الاخ هم الذين يسبكون الحديد في المسابك المعمولة برسمه بعد ان يستخرجونه من معدنه ترابا اصفر يخالطه عروق الحديد التي لا تكاد ان تظهر فيجعلونه في المسابك المعدة لاذابته ويركبون عليها المنافخ القوية من ساير جهاتها بعد ان يلتون تلك الاتربة الحديدية بشيء يسير من الزيت والقلي ويوقدون عليه بالجمر الاحطاب وينفخون عليه حتى يجدونه قد ذاب وتخلص جسمه وحسنه من ذلك التراب ثم يستقطرونه من انابيب كالمصافي في تلك الاكوار فيتخلص تلك الحديد المذاب ويصيرونه قضبانا من ذلك التراب ويحملونه

الى الآفاق والبلدان ويستعملونه الناس فيما يحتاجون اليه من منافع الانسان واما اصحاب الفولاد فانهم ياخذون قضبان الحديد ويجعلونها في مسابك لهم مناسبة لما يقصدونه في معامل الفولاد ويركبون عليه الاكوار ويطيلون عليه النفخ بالنار حتى يصيرونه كالماء الحار ويطعمونه بالزجاج وبالزيت والقلي حتى يظهر منه النور في النار ويتخلص من كثير من سواده بفتق السبك مدى الليل والنهار ولا يزالون يرتقبونه في دورانه بالعلامات حتى يتبين لهم صلاحه ويضيء منه مصابحه فيصبونه من مجاري حتى يخرج كانه الماء الجاري فيجمدونه كالقضبان او في حفر من طين مخدوم كالبواطق الكبار ويخرجون منه الفولاد المصفى كبيوض النعام ويصنعون منها السيوف والخود واسنة الرماح وساير العدد وبالجملة اعلم ان الفولاد اصفى من الحديد ٥ واصلب ومن اجل هذا صار في الحمي من الماء يشرب ولو انهم اعادوا على الفولاد السبك بهذا العمل بعينه وسلكوا به طريق التصفية ٥ والتليين لظهر لهم جوهر في بياض ولو انهم كرروا عليه العمل مرارا وسلكوا به ما لا يعرفونه من لوازم التليين لظهر لهم بياضه كالفضة البيضاء على التعيين ولكن قد حجبهم الله عن ذلك الاستعداد وجعله لاهل الحكمة الشريفة الصناعة مفتاحا جليلا لبلوغ المراد وحيث قررنا لك هذا التقرير بالبرهان فنعود الى طريق التعاليم في تليينه وتعديله وابرازه جوهرا ابيض محكما مستعملا بالحكمة في اعمال المه ان ان شاء الله تعالى وبالله المستعان فصل اعلم يا اخي ان مادة الرصاص الاسرب ومادة الحديد واحدة في البرد اليبس وانما الاسرب نضج لم ينعقد على استحكام واما الحديد

حديد

عمونه

عينه صح

فقد انعقد على استحكام مع شدة اليبس في الصلابة والشعر لاني
مع انه اخف الاجساد جميعها ما خلا القلعي فانه اخف منه
وسنذكر اوزان الجميع في اعمال الموازين فيما ياتي من موضعه ان
شاء الله واعلم ان الحديد لما زادت يبوسته على رطوبته وقوي
بنار الطبيعة طبخه خف جسمه وانتفخ جسده وتخشخش هيكله
وكانت خشونته موجبة لخفته واختلف الحكماء في تحقيق
طبيعته فمنهم من جعله حارا يابسا لخفته ولقوته ولصرامته ونسبه
الى الكوكب الاحمر الذي هو المريخ نسبته ولظهور زعفرانه وحمرته
ومنهم من قال انه بارد يابس لانه يقارب الاسرب في برده ويبوسته
ويستحيل الى الاسربية طبيعته وكذلك الاسرب يستحيل الى
الحديدية بطبيعته ومادته والذي اقوله في الجمع بين القولين
ان ظاهر الحديد الى البرودة واليبوسة وباطنه الى الحرارة
والرطوبة وكما ان الاسرب ظاهره اسرب وباطنه ذهب
فكذلك الحديد ظاهره حديد وباطنه ذهب فان قلت ان
القوم اجمعوا على ان بينه وبين الذهب عداوة ومن اجلها
صار الحديد يفسد الذهب وييبسه ويفتته ويكلسه فنقول
في الجواب والله اعلم بالصواب والاسرب ايضا يعادي الذهب
ويكلسه براحته وجسمه ويفسده فاذا تطهر من اوساخه
وزال سواده وظهر بياضه ثم اشرقت حمرته فقد استحال
ذهبا ومازج الذهب واستحال اليه وظهرت حقيقته الا ترى
ان الحديد اذا علق بالذهب فيعسر خلاصه منه لعلوقه
ومحبته فاعلم ذلك وقد تقرر بالبرهان على ان الاجساد

معادية للاجساد الطاهرة من حيث الجملة ومفسدة لها ومعيقة
لها عن الامتزاج ومن اجل ذلك وجب في العالم الصناعي موجبا
الطب والعلاج بعد تشخيص العلل لتحصل المداواة وتتقوم
الاجساد ويصح المزاج لكل منها الصلاح النوعية ولزوال المانع
حتى يصير كل جسد لما يروم منه الحكيم بالحكمة الشريفة طايع وسميع
وسامع والسلام فصل واقول وبالله التوفيق ان الامر الالهي
اقتضى ان يكون سر الحديد ساريا في الاجساد السبعة وفي موادها
وهيولاها من اصل الخلقة وكذلك سر الحديد لم يزل ساريا
في جميع مادة الحجر المكرم وهيولاه وفي جميع مراتبه حتى يتم الاكسير
ففي الاكسير التام سر الحديد الذي انزله الله تعالى وسر القوة وسر
الباس الشديد باذن الله سبحانه وتعالى الفعال لما يريد
ولعلك ان تقول ليت شعري ماذا يكون سر الحديد وكيف يعقل
السر وكيف يعقل سريانه وكيف يتصور هذا بالبرهان وكيف يعلم
وجوده في العالم الصناعي وفي الاجساد السبعة وفي مادة الاكسير
وهيولاه وفي الاكسير نفسه وفي اعمال علم الميزان فاقول في جواب
ذلك وبالله المستعان اعلم ان سر الحديد كامن في سر حرف الحاء
الذي هو اول اسمه باللسان العربي المبين ولا شك ان سر
حرف الحاء في عدده وهو ٨ وسر الثمانية في حملة العرش المجيد
وقد طبع طابع الثمانية في عالم الهيولى والصورة الذي هو عالم
المثال الذي فيه طوابع جميع الصور فلزم من ذلك ان يكون
سر الحاء ساريا في العالمين العلوي والسفلي فان طالبتني بالدلايل
بالدليل على ذلك فاقول في جوابك ان سر الحاء موجود في اسم الحياة

وسر الحياة وهو من مدد سر اسمه تعالى حي واسمه تعالى حق
ولاشك ان الله تعالى هو الحي الحق على الاطلاق وان الله تعالى
اوجد سر الحياة في عالم الروح وفي سر الحركة الكلية واوجد
عالم الروح في عالم الماء وفي بقية العناصر ان سر روح الحياة سا
في جميع الكاينات كلها واعلم ان القوة تارة تكون روحانية وتا
تكون جثمانية وتارة تكون روحانية جسدانية فاما القوة الروح
فهي قوة العقل وقوة العلم وقوة الادراك وقوة الفهم وقوة
الحفظ وقوة الفكر وقوة الذكر وقوة الوهم وقوة الخيال وقو
النفس وقوة الروح واما القوة الجسدانية فهي القوة الموج
في الحديد والقوى الموجودة في الصخور الجلاميد ومن ا
لايقطع فيها الحديد ومثل الحجارة الصلبة الشفافة و
القوة التي ومثل القوة التي اوجدها الله تعالى في الحجارة
الشفافة مثل اليواقيت وحجر الماس المؤثر في ساير الاحجا
ومثل القوة الموجودة في الرصاص وكون الماس يتأثر من
الرصاص الاسرب وهو احقر الاحجار كلها فافهم ذلك وا
ان القوى الموجودة في العناصر روحانية جثمانية وعنـ
النار اشد ما قوة وهو الى الروحانية اقرب ثم الهواء د
النار في القوة وهو روحاني جسماني وهو الى الروحانية ا
ايضا ثم الماء دون الهواء في القوة وهو ايضا للروحانية اقر
ثم القوى الموجودة في الارض [illegible]حانية جسدانية لكن مظهره
من الجسدانية اقرب فثبت [illegible] لك ان في جسد ا
مظهر القوة والباس الشديد من امر الله تعالى عز وجل فه

واقول ايضا في تحقيق ذلك ما يقوى به الانسان الذي هو من
خالص الاخوان على ادراك علم الميزان وعلى اقامة الدليل والبرهان
اعلم ان القوة الجسدانية في الحديد لابد وان يكون مددها
روحانيا فان قلت وما الدليل على ذلك فاقول ان القوى
الروحانية لم تزل كامنة في خلاصات الاشياء وفي جواهرها
لا في رذايلها وكثايفها والدليل على ذلك ان الفولاذ اقوى من
الحديد وهو مولد من خلاصة الحديد ومن لطيف جوهره
وهو مؤثر في الحديد وفعال فيه فان قلت وما البرهان على
ذلك ايضا فاقول ان في الفولاذ قوة نارية اكتسبها بطول الطبخ
من الادوية التي يطاعمونه بها في دوام السبك وطوله فمن
شانها ان تشرب من الماء مقدارا زايدا على ما في الجسد من القوة
في كمية الكيف كما يشرب الفخار الماء وليس في الحديد قوة يشرب
بها شيئا من الماء زيادة على ما فيه من الكمية المائية وغيرها
فالفولاذ اذا احمي في النار واسقي الماء فيشرب منه قوي في الصلابة
والحدة الزايدة النافذة الفعالة زيادة في القوة الكيفية لا في
الكمية الجسمية فافهم ذلك وانظر الى المبرد فان قوته ضعيفة
ولو تحددت حروف نقشه فانها الى الكلال والحواقرب فاذا
اسقي كله الماء تمكن المبرد من الفعل في الحديد فيصغر اجزاءه
بالمرور عليه والملاصقة له حتى يجعلها هباء منثورا فلولا سر الماء
ما فعل ذلك فتبين لنا بما ذكرناه وصورناه من البرهان ان
في الحديد قوة نارية كامنة سرية سارية في الجسد بحيث ان
صار فيه قبول لشرب الماء فاذا شرب الماء تصلبت جسدانيته

مِنْ بَرْدِ الماء وقهرت روحانيته المائية والنارية والهوائية وكمنت
في اجزائه كلها ومن هذا كان مؤثرا بالقوة وبالفعل ما هو معروف
له من التاثير في الاعمال كلها ومع ذلك فان الحديد والفولاد
وساير اصنافه ينفعل بجده وينفعل بحديده وقد جعله الله تعالى
اقوى الاجساد السبعة في الصلابة ولولا صلابته القوية لما كان
له هذا الباس الشديد فصل فان قلت ما الدليل على سريان
قوة الحديد في الاجساد السبعة كلها وفي ساير اجزائها فاقول ٥
ان كل ما كان فيه قبول الاذابة بالنار والمد والانطراق بالحديد فهو
حديد بالقوة ولكنه لا يصير حديدا الا اذا صارت صلابته في ميزان
صلابة الحديد فيصير حديدا بالقوة وبالفعل فافهم ذلك ولعلي اريد
في ذلك بيانا واؤكده بالبرهان بمعونة الله تعالى واقول ان من الممكن
للحكيم ان يسلب من الحديد الصلابة والباس الشديد بالاذابة ٥
والتليين حتى يجعله كالرصاص في الاذابة وهو باق على وسخه ودنسه
فينقلب ويعود رصاصا اسربا اذا طوعم في اذابته بالاشياء الاسربية
مثل الاثمد والاسرب المكلس واشباه ذلك ولو لم يكن في قوته
من مادة اسربية لما استحال اليها فاعلم ذلك وكذلك اذا كانت
المطاعمة باشياء من مناسبة الرصاص القلعي فانه يستحيل قلعيا
لما فيه من مناسبته من اصل خلقته فافهم ذلك وكذلك اذا
طوعم في اذابته باشياء من جسد الزهرة فانه يستحيل نحاسا احمر
فهذه الاستحالات موجودة في الحديد وهو في اوساخه والاجساد
في اوساخها فتاملها جيدا وكرر النظر في ذلك ترشد الى علم الميزان
ان شاء الله تعالى واقول وبالعكس من هذا التدبير يستحيل كل واحد

من الاجساد الثلثة التي هي الاسرب والقلعي والنحاس فيصير
ايضا حديدا اذا بلغ في الصلابة الى ميزان الحديد فانه يصير حديدا
وينقلب لونه الى السواد ايضا وتخفى بقية الوانه فيه واذا انحل
الحديد في الزيبق المحلول فانه يصير ماء اسود فيسقى منه النحاس
في الاذابة او بمجرد الحمى فينقلب النحاس حديدا وكذلك اذا افرغ
فيه احد الرصاصين انقلب وصار حديدا فان تخلص سبك
ثانيا بالملينات فانه يصير حديدا فافهم ذلك وانما تندرج في علم
ذلك الى الميزان والطبيعة وربما احتاج هذا التدبير الى شيء
من المادة المشاكلة الاولة النارية فافهم ذلك وبالله التوفيق
فصل واقول ان في انقلاب الحديد رصاصا اسود عكس في
الطبيعة ونقص في الصورة وفي الميزان والقيمة واما احالة
النحاس حديدا فهو قريب من ذلك واما في احالة ...
تصديرا ففيه مدخل صناعي وفايدة وبلاغ واما احالة الحديد
فضة فهو اولى واتم وابلغ وكذلك ان استحال ذهبا ويحتاج ٥
هذا الكلام الى تفصيل وبيان وتحقيق وبرهان واقول ان
الحديد اذا استحال قلعيا فهو من موجبات التطهير والتليين
ولانه من جملة الكنوز التي في مطالب الحكماء لان الحديد ٥
الطاهر اذا خلط بالقلعي الطاهر في نار السبك استحى لاجوهرا
واحدا مقاربا بالجسد القمر فاذا قارن هذا الجسد جسد القمر في
نار السبك استحالا قمرا على الخلاص وفي ابواب الحكمة اعمال
ومفاتيح يقتله بها الحكيم على اعادة الحديد قمرا على الخلاص
من غير ممازجة بغيره وكذلك بقية الاجساد الوسخة الدنسة
فانها تستحيل بالتدبير فضة على الخلاص من غير اضافة وهذا

مطلب في انقلاب الاجساد السبعة بعضها الى بعض بالحلول الى الزيبق فانه سر شريف فافهم جدا في علم الصناعة

داخل في ابواب الاكاسير والميزان والتدابير فافهم ذلك واما احالة
الحديد ذهبا فانه يطهر بالتطهير المناسب للحمرة فانه يظهر من ا
ويصفر اولا فاولا حتى يصير في قوام الذهب ويخيف عليه فان
اذا مازج الذهب صار معه واحدا واما الحديد فانه اذا بلغ الى
كمال التطهير وخاف لونه الى الحمرة الفرفيرية فانه قد تعدا في التد
من مرتبة الذهب الى مرتبة الاكسير وذلك لان في اصله صبغ
زايدا على مقدار جسده من اصل الخلقة بنسبته الى الكوكب الاحمر الذي
هو المريخ فاذا انقلب الى الحمرة فقد استحال كله صبغا فيلقى على القمر
فيقلبه شمسا وتارة يحتاج الى الاضافة وتارة لا يحتاج اليها بحكم لا
القمر لا يحتاج الا الى اللون الاصفر والى تلزز الاجزاء وقد انقلب
شمسا وهذا التفاوت من احكام العمل ومن التمكين في العمل الى
وفي التدبير فافهم ذلك فصل واعلم يا اخي انه حيث انتهى
بنا التعليم الى هذا الحد من البيان فنقول فيما يجب الاعتماد
عليه من تليين الحديد وتطهيره واقامته لحدود الميزان
بما قد ثبت عند الحكيم من البرهان المقتضي لصحة ذلك باذن الله
تعالى وبالله المستعان واقول ان الحديد يحتاج في تعديله وتليينه
الى ما ذكرناه اولا مما نص عليه الحكماء من التدابير الموجبة لنقل
النحوس الى طبع السعود فاذا ناظرت الشمس للمريخ من التربيع
الايمن ايضا من وسط السماء ونظر اليه القمر من المقابلة والقمر
عنه الى الشمس من تربيع ايضا وكان المريخ مستقيما غير راجع
فانه ينقلب من طبع النحوس الى طبع السعود ولكن بشرط ان ٥
يكون المريخ في برج هبوطه في السرطان ويكون الشمس في برج شرفها

في الحمل ويكون القمر مقابلا له من برج شرفه من الجدي فيعم كا
ين النيرين على المريخ بانعام لايق به وبالمريخ ايضا ويكون بذلك
تام القبول فيستحيل من طبع النحوس الى طبع السعود ويكون
المريخ في برج الدلو الحار الرطب ويناظر الشمس من تربيع من
لعقرب الذي هو بيته المائي من تربيع من بيته فيكون في وسط
لسماء فيدفع اليه الطبيعة من قبول وينظر اليه القمر من مقابلة
ن برج الاسد المقابل للدلو وهو اوج المريخ فيدفع اليه الطبيعة
يضا فينقلب من طبع النحوس الى طبع السعود باذن الله تعالى
ويكون المريخ في برج الحوت البارد الرطب ويكون الشمس في برج
لقوس في مثلثها ويكون القمر في برج السنبلة في مثلثه فينقلب
ين طبع النحوس الى طبع السعود باذن الله تعالى فصل وقد
سخرنا الله تعالى ان ننزل اليك المثال على ذلك من العالم العلوي
الى العالم الصناعي على ما يجب العمل به المسوغ لذلك من الحكمة
لشريفة باعانة الله تعالى ومدده ومنته وبالله التوفيق ونقول
ما المريخ اذا كان في هبوطه في برج السرطان فانه في برج مائي ٥
ارد رطب ولا يخفى عليك ما في تمكين الماء القراح من حيث
هو في جسد المريخ ثم نقول انا نحتاج من الدواء الى جزء يكون
لغالب على طبيعته البرودة والرطوبة مثل ما ذكرنا في بياض
لبيض وفي اللبن الحليب ويجوز ان نلتمس مثل ذلك في المياه
لباردة الرطبة من النبات وعصاراتها الغبيطة والمدبرة ٥
ومما امكن ان يكون باردا رطبا من اجزاء المعادن ايضا واما ٥
كون الشمس في برج الحمل الحار اليابس الذي هو برج شرفها فقد

ان نارية الشمس في برج شرفها غير محرقة فيحتاج الى اجزاء حارة
قريبة الاعتدال كثيرة الدهانة ولكنها لا محرقة ولا محترقة ونحو
ان نلتمسها من المولدات الثلث اما من الحيوان فادهانها كثيرة
ولكنها غير محرقة بل هي محترقة فتحتاج الى التدبير ليزول عنها
احتراقها ولذلك جميع الادهان الموجودة في ساير النبات فمنها
الادهان المحرقة المحترقة فاطلب ذلك تجده في النبات المشهور
اللهم الا ان يكون دهن الكافور فانه غير محرق ولا محترق ٥
وقد يوجد مثله في النبات الغير المشهور ولا يحتاج الى تدبير
وانما هو مكتوم واشاروا اليه لانه من الخواص في العلوم واما
ادهان المعادن فغالبها محرقة ومحترقة واما الادهان الغير
المحترقة في المعدن فقد توجد في الاملاح والعقاب ولكن تحتاج
في استخراجها الى التدبير فافهم ذلك واعلم ان الادهان المستخرجة
من القرون والحوافر بالتقطير من اغرب الاشياء واعجبها في
تدبير الحديد بمجرد اللطخ والحمي وتكرار العمل الى ان يخرج في الحمي
فيذاب حينئذ ويطاعم من البواريق المدبرة للبياض فانه ٥
يذوب ويجري ويخرج من توباله بتكرار العمل الى ان يصير ٥
كالفضة بياضا ويكون دورانه في عدد النفخات في اسرع من ٥
دوران الفضة مع ان ميزان دوران المثقال منه في علو ٣٠ نفخة
نفخة واما ذوب الفضة الحجر فالمثقال يذوب في علو ٨٠ نفخة
واذا كانت الفضة مشحرة فيذوب المثقال منها في ٦٠ نفخة ٥
ثم يلتحج في التليين الى ان يذوب كذوب الرصاص واذا تضاعفت

المثاقيل

المثاقيل في الكمية تضاعفت النفخات ولما كان الحديد مفرطا
الصلابة فلم يتعرض الحكيم لاذابته الا بعد ان يتعاطى اسباب ه صح
التليين بالحمي والطفي في المياه والادهان المدبرة الى ان ينقى من
الب توباله وصلابته ويلين المسبك فانه يخرج في الحمي وحينئذ
سبك ويعلم ميزان ذوبه في نفخات اذابته ثم يتعاطى اسباب
طهيره وتليينه وقد تم باذن الله تعالى فافهم فصل ومن العجب
العجاب ان القوم ذكروا في اذابة الحديد امثلة ليقاس عليها فاعتمد
الطلاب لهذه الصناعة الغامضة على ظاهر اقوالهم فلم يفلحوا فيما
صنعوا ولم يثمر لهم الا ما غرسوا وذلك انهم ياخذون البرادة
من الحديد فيغسلونها بالماء والملح حتى تصفو ثم يدسونها بوزن
الربع من وزنها من الزرنيخين الاحمر والاصفر يفعلون ذلك اربع
مرات ثم انهم يستنزلونه او يتعاطون سبكه اذا لم يكن لهم الى معرفة
استنزاله فانه ينسبك ويكررون عليه السبك فلا جرم انه يلين ٥
في السبك ولكنه لا يمازج ما يرومونه منه من اصلاح القلعي ومزاجه
لان هذا العمل انما السبب لينه في السبك ولكنه يتكسر ولم يخرج من
جميع توباله وانما صار يحترق اولا فاولا لشدة يبسه ولم يجعل الحكماء
تلك الامثال الا لينظر الطالب الى ما تحته وما خلفه من العلم والعمل
المكتوم الذي لم يصرحوا به ولعمري لقد ذكر الاستاذ الكبير رحمة
الله عليه في اذابة الحديد وتنقيته اعما لا كثيرة وهو يحوم حول الحمي صلاح مره
لا يمكنه التصريح بالطريق الحق على السوي لما في ظهور ذلك من
لفساد العظيم وفيما اشرنا اليه كفاية علما وعملا في هذا المعنى وقد
كفيناك التعب لترجع الى الحق من الطريق المثلى واعلم ان في المريخ
اذا صار في العقرب فهو في برجه وهو بارد رطب مائي لكن المريخ

... في اصلاح المريخ

في قوته فالعمل الاول يعمل من الحديد الاصلي وهذا العمل يعمل من
الحديد الذي هو الفولاد المصفى واما القمر المقابل له فيكون في ٥
برج شرفه البارد اليابس الترابي فهو يدل على جوهر قمري طاهر
مطهر نقي وهو من جنس الطين الارضي مركب مع الماء الجوهري
وهذا لا يوجد الا في الكافور النباتي المعدني وفي بياض البيض
المنعم او في الزيبق المعقود القمري فاما الشمس فانها تكون في البرج
الناري وهو بيتها الذي هو الاسد فيدل على الدهن الجامد
المعدني والحيواني الذي لا يحرق ولا يحترق بل يظهر اثر صلاحه
في كل جسد ويقدم ميزانه بالمطاعمة في الاذابة بعد سبكه فانه يؤول
للصلاح ويظهر منه طريق النجاح والفلاح واما اذا كان المريخ في
برج الدلو فانه يستحيل من البرودة واليبوسة الى الحرارة والرطوبة
باللطف في رتبة الزيتون المنسوب لزحل حتى ينطبع ويلين للعمل
واما وجهه من قمر الاسد فيدل على دواء مركب من ماء ونار المقابلة
وهو دهن لا يحترق بالعنصر الحار واما الشمس فانها تكون
في العقرب برج المريخ فيحتاج الى جوهر آخر من ماء ونار وهو
دهن لا يحترق ايضا بالعنصر الحار ويلطخ به المريخ ولعل ذلك
ان يوجد في جوهر الزرنيخ المدبر بتدبير يناسب به بين ٥
الشمس والمريخ والقمر فعند ذلك يلطخ منه ويطاعم في نيران
السبوك فانه يتوصل وهو مملوك الى درجات الملوك والسلام
فصل ومن اجود تنقيات المريخ ان يؤخذ من القلعي
المبيض جزء ومثله من العلم المدبر كما سنذكر في باب تدبيره ٥
ومثله من النطرون المدبر كما سنذكره ايضا في باب تدبيره و

بيع بياض البيض المختلط بماء اللبن كما تقدم وصفه في باب الاسرب
يمع به حتى يذوب ويجري فالطخ منه صفائح المريخ وطبق بعضهم
بعض واجعلهم في نار معتدلة للحمي فقط واخرجهم في اليوم الثاني
نفض ما عليهم من التوبال ولا تفرط في التوبال بل اجمعه لما يعود
عه كما سنذكره ثم اغسل الصفائح بالحمي والطخ في ماء اللبن الطري
حمهم واطفيهم في الماء العذب ثم الطخ الصفائح واجعلها في جانب
وحتى يجف ثم قربها من النار قليلا قليلا ثم احمها حتى تحمر ايضا ثلثة
ركها تبرد ثم احمها حتى تحمر ايضا افعل بها ذلك مرات ثم اطفيها
ماء اللبن مرة اخرى ثم احمها واطفيها في الماء القراح مرة اخرى
جمع التوبال واعد عليها العمل حتى تبيض وتقارب انها تخرج في النار
ل الرصاص وينقطع عنها التوبال فاسبكها حينئذ بتنكار الحكماء
رق الحكماء المعمول للبياض فاذا دارت فاخرجها من الدواء
ى كنت تلطخ به قليلا قليلا وانت تراعيه في خروج اوساخه
وجهه وانسلاخها عنه الا ما حوله من طين البوط ونواحيه ولا تزال
اعمه حتى تراه يصفو ويصير كالنجم يلوح فافرغه حينئذ في ربزك فيه
ابيض وزيت طيب فان رايته قضيبا ابيض كالفضة يتلالا
مثل الشمع والا فاعد عليه العمل حتى يصير ذوبه في مقدار ذوب
فضة على عدد النفخات لكل مثقال ٨٠ نفخة ويصير في غاية ٥
بياض لا دنس فيه فحينئذ قد وصلت الى ركن عظيم من اركان
ميزان ومفتاح كبير من مفاتيح العالم الصناعي فافهم ما اشرنا

اليك فانه صحيح لاشك فيه معمول به فان لم يتم على ما ذكرناه لك
فمن ايا ديك لا منا او من تفريطك في الواجب من العمل وقد
مننا عليك وكشفنا لك الحق لوجه الله تعالى فاكتمه عن غير
مستحقه وطهر القلعي او الرصاص الاسرب او كلاهما للبياض
كما قدمنا لك في كتاب كل منهما وعدل ما شئت منهما بحكم
الميزان فاذا تم تعديله فامزجه بالقمر بميزان معلوم وكل حلالا
طيبا على الروباس واطعم الفقراء والمساكين وتصدق بالكثير فليس
في ذلك من باس واحمد الله تعالى حمد الشاكرين فصل
وان اردته للحمرة فخذ من الزاج والقلقند ما شئت واطبخه
بالماء القراح للواحد ٦ امثاله حتى يبقى الربع فقطره بالعلقه
وارم الثفل ان لم يبق شيء من الخلاصة او فخلص الخلاصة مرة ثانية فيه صح
وثالثة حتى لا يبقى في الماء شيء من الخلاصة ثم اعقد المدبر حتى
يصير كالعسل على نار لينة ثم خذ من الزنجار المتخذ كما سنذكره فيما
ياتي قدر سدس الزاج المدبر واسحقه به سحقا جيدا وقطر عليه من
مادة السريان قليلا قليلا حتى يشرب منها قدر وزنه ثم شمعه بالعقاب
المحمر المحلول حتى يتشمع ثم اعمره بمثله من مادة السريان وبمثله من العقاب
الموصوف وادفنه حتى ينحل ثم اخرجه فان رسب منه ثفل فصفه
عنه المحلول وشمع الثفل واعد عليه الذي انحل كله واعد عليه الدفن
حتى ينحل جميعه فانه ماء عظيم الفايدة كثير النفع ثم اجعل الحديد المطهر
للبياض المنقى برادة رفيعة واضف الى الجزء منها ٣ اجزاء من الزيبق
المصعد واسحق المجموع وقطر عليه من الماء الاحمر وشوه بنار لطيفة

افعل

مل به سحقا وسقيا وتشويه حتى يحمر ويصير ذرورا احمر ثم يبدو
اللين فشمعه ثم حله ثم اعقده وكرر عليه العمل حتى تراه الين من
ع ذائبا جاريا غائصا في الصفايح ولا يدخن فاذا اعتبرته في تمام
ات فالق منه على القمر فان القليل منه يصبغ الكثير شمسا فايقا
لتعليق والامتحان وان القيت من هذا الاكسير على الشمس الواحد
عشرة ثم القيت من الشمس على القمر كان ابلغ وهو علم معظم فافهم
سل وان اردته للعجلة عند الضرورة في علم الميزان واردت
رعة نقله للحمرة فخذ من المريخ المبيض جزءا ومن بورق الحكماء
صنوع للحمرة جزءا واسقه من الماء الاحمر المدبر وشمعه به واسبك
يخ المبيض وطاعمه من الدواء فانه يصفر ثم يحمر فاذا صار احمر مثل
م فخذ منه جزءا ومن القمر تسعة اجزاء واسبكها جيدا فانه
ج في غاية الحسن فاضف اليه من الشمس الربع من الجملة وجود
سبك ٣ ساعات واخرجه ذهبا على التعليق والامتحان باذن
ه تعالى وان قطرت الزاج والعقرب والشعر ثلثة اجزاء متساوية
جزءين من مادة السريان وتكرر القاطر على ما لم يقطر حتى يقطر
الماء دهنا احمر مثل شقايق النعمان فاذا اسقيت برادة المريخ
هرة حتى تشرب ٣ اوزانها فانها تحمر وتصير زعفرانة فشمعها
ق الدرهم على عشرة من القمر واضفه بمثل نصفه من الشمس
سبكه ٣ ساعات فانه يخرج غاية باذن الله تعالى فان وجدته
يفا فزده من القمر حتى يبلغ ميزانه وان القيت الزعفران المشمع
العبد المغسول في مغرفة حديد على نار لينة فان الدرهم منه
٢ دراهما فانه يعقده اكسيرا فيلقى بجملته على مثله من الشمس

ثم يلقي من الشمس الواحد على عشرة من القمر ترى العجب ان شاء الله
تعالى واعلم انا قربنا لك الاعمال ونفينا جميع اعمال الجهال الذين
لا يعرفون الحق من المحال ومن عجبي منهم انهم يعملون المريخ زعفر
وهو في وسخه ودنسه وقذارته ويرومون منه صحة المزاج مع سر
التدبير والعلاج فلا يثبت لهم الا ما ازعموه ولا يثمر الا نتيجة ف
غير سوء فافهم ما اشرنا اليك واتبع طريق الحق ان شاء الله تعالى
فصل واقول وبالله المستعان ان في اعمال المريخ وجها مبار
قد استنبطناه من طريق الامتحان الموافق لما نرومه من علم المي
بالحق والعدل والقسط مما يقوم عليه البرهان وهو ان تاخذ
من برادة المريخ الرفيعة من نصول النشاب رطلا واحدا او ما
اردت زايدا على ذلك وتسحقها بمثل السدس من وزنها من الملح
المدبر بالطبخ بالماء العذب اربعة امثاله حتى ينقص النصف ثم تج
بالعلقة وتعقد بالنار اللينة حتى يصير في قوام العسل ثم يعاد
من الماء القراح بمقدار ما نقص منه في الطبخ عن المقدار الاول
ويطبخ ثم يجرح ثم يعقد وكذلك يكون العمل ٣ مرات فانه يصير
لطيفا جدا وكذلك تفعل بالنطرون وان دبرا معا النصف
والنصف جاز ويكون السدس المضاف من الاثنين المدبرين
ثم يشوى المريخ بهما في قدر ليلة ثم يغسل بالماء العذب يخرج
الملوحة ويصفو من كثير من وسخه واعد عليه العمل ٣ مرات
بالسحق والاضافة والتشوية والغسل ثم جففه واضف اليه
السدس من وزنه من العلم المدبر كما نذكره وبمثل سدس العـ

ر من ملح القلي ويشوى ليلة ويكرر عليه العمل ٦ مرات حتى
وفي من العلم المذكور مثل وزنه ومن ملح القلي مثل سدس
ثم يستنزل بمثل سدس وزنه من النطرون المدبر فانه
جسد ابيض سريع الذوب وهو الان لا يخلو حاله من حالين
ان يكون مكلسا يتكسر وينسحق لتمكين العمل منه واما
يكون جسدا لينا يذوب وينطرق ويمتد فان كان لينا يمتد
نطرق فكرر عليه السبك بالنطرون المدبر وبملح القلي وبورق
كماء الابيض والمطاعمة حتى يذوب اسرع من ذوب الفضة
بهي كالفضة حسنا وبياضا فهو يدخل حينئذ في علم الميزان
قيم الرصاصين المطهرين ويمازج القمر ويصير قمرا على الرواس
٣ ساعات من نهار وان كان متكلسا يتكسر فاسحقه واضف
يه نصف وزنه من ملح القلي المدبر ونطرون مدبر نصف وزنه
اسحق المجموع سحقا جيدا واجعله في اناء محكم في نار صلبة قوية فانه
نسبك ويتكلس ابيض منفردا عن الملح كالاسفيداج اخرجه واسحقه
در الربع من وزنه من العلم المدبر والربع من وزنه من ملح القلي ٥
شوه ليلة واسبكه بنار لينة فانه يتداخل فاخرجه اكسيرا واجعل منه
مثقالا على اوقية من العبد المغسول المنظف في مقرعة واغمره بزيت
ب واوقد عليه بنار لينة معتدلة في ميزان اللين فانه ينعقد حجرا ٥
بتا منه ١ على ١٠ من القلعي المطهر او الزيبق المطهر يقيمهما على الخلاص
اضافة وان اضفت ذلك بالقمر كان اتم وابلغ واقوى في الميزان ٥
السلام فاتمم ما صار اليك فانه من الاسرار المصونة المكتومة
قد قلدناك الامانة فاعمل بموجب ما ذكرناه لك واسال الله الاعانة

اعلم ان تكليس الحديد على وجهين فالوجه الاول هو تكليـ
العوام وهو تصغير اجزائه بالمبارد القاطعة منه وفيه بالـ
والماء الساكن بالنار فى الاجرام ثم جعله فى النداء او فى الخل
والاملاح فانه يخرجه كله صدأ ولكن لا يفيد منه فعل
ابدا وان كان لونه فى لون الزعفران فانه مفسد لما يخالط
الاجساد والاجسام واما تكليس الخواص فانه يغسل
ادناسه ثم يضاف اليه ما يوافق قوته ومدد من اصـ
واساسه ويودعه فى بطن امه فتطبخه وتنعمه وتاكله وتـ
وتبقى عليه قوته ولا تضره ثم يخرجه الحكيم للهواء ويشـ
فاذا تشمع كالشمع والزعفران فيرفع فاذا صار على هذا التر
فان له فى القمر والشمس الفعل العجيب وكذلك يفعل فى
حتى كانه الاكسير وكم من هنا ابواب كثيرة وعلم ليس باليسـ
وانما فيه فتح ابواب من الكنز الكبير ان الله على كل شى قد

فصل واعلم ان ميزان الحديد خفيف بالنسبة الى
الذائبة ما خلا القلعى وسنذكر ميزانه والسبب فى خفته وتـ
اسباب لوازمه كلها من ساير حيثياته والاصول التى قررها
الله تعالى وقدرها ووضعها ودبرها وجعلها فى طابعه وعـ
وطبايعه عند ما نذكر موازين الاجساد فى جملة ما بقى من هـ
الكتاب ان شاء الله تعالى فاذا نقاه الحكيم من اعراضه وا
واوساخه ولينه وبيضه من ذاته لا بغريب يدخل عليه فى جهـ
من جهاته فانه يتزن ويتداخل اجزاؤه ويصير فى قوام الفضـ
وميزانها فاذا تكلس بعد ذلك وتخمر واحمر بعد ان يصـ

بعض ولا انقلب بعضها الى بعض لا بالكيفية ولا بالكمية
لكن لما كان لها وفيها هذا التقابل انتقل بعضها الى بعض
وانقلب بعضها الى بعض كما ينقلب الحنطة دما واللبن لحما
وعصبا وعروقا واقول فى شرح ذلك ان هذا الاستاذ قد جمع
فى هذه الكلمات اليسيرة ايضا تحقيق البرهان الواضح الجلى
على صحة علم الميزان مع ان كثيرا من الحكماء والوصال الى صناعة
الاكسير لم يفهموا التحقيق من سر هذا البرهان ولم يثبت عندهم
سر علم الميزان لغموضه وبعده عن الادراك الا من فهمه الله تعالى
وارشده للبيان واعلم ان هذه الكلمات اليسيرة تقتضى الفحص
والنظر وحسن التامل وتحقيق الفكر لموجبات ما يدركه
الحس والبصر من اسرار المقابلات والمماثلات فقوله رضى
الله عنه ان التقابل موجود فى الاجساد الذائبة ويعنى بالتقابل
هنا التضاد فى الاعراض والغلبة فى موازين الطبايع والعناصر
والمواد ومع وجود الوحدة النوعيه حصول الاختلاف فى طبايعها
مع اتفاقها فى النوعية الموجبة للمماثلة فى الانطراق والذوب لكن
اختلاف طبايعها الموجب اختلاف الوانها وارايحها وثقلها
وخفتها ونلرزها وهشاشتها وسعودها ونحوسها وطهارتها
ودناستها واضاءتها وظلمتها وضعفها وشدتها ولينها وقسوتها
بياضها وحمرتها وخضرتها وصفرتها وزرقتها ولمودتها
خشونتها ونعومتها فلما كان هذا التقابل فيها موجودا من
اصل خلقتها بحسب اعراضها وامراضها واسقامها وصحتها مع

بقائها على نوعيتها امكن للحكيم العارف بدرجات طبايع
ورتبها ان يداويها من اسقامها ويبريها من آلامها ويذهب
اعراضها ويزيل امراضها ويغسل ادناسها ويردها الى اصل
نوعيتها واساسها فتصير كاملة متماثلة بعد ان كانت ناقصة
ومتخالفة ومتقابلة وتخلع صورة وتلبس اخرى وتزول ظلمة
وتحصل في رياض انس بهجتها بوصولها الى كمال انوار اضاءتها
فسر التقابل موجود فيها مع تحقيق النسبة المماثلة في وجو
نوعيتها والسلام واعلم ان هذا التقابل المشار اليه يوجب
الانقلاب والاستحالة في الكم والكيف كما قال الاستاذ رضي
الله عنه انها تنقلب بالاستحالة كما تنقلب الحنطة دما واللبن
لحما وعصبا وعروقا فهذا نص قوله وسنزيدك في ذلك بيانا
في محله بعون الله تعالى فصل ثم قال الاستاذ رضي الله عنه
لكن انتقالها وانقلابها الى ما تنتقل وتنقلب اليه هو على معنى
غير معنى انتقال تلك الاشياء وانقلابها وذلك ان الانقلاب
والانتقال يكون اما بالاستحالة وهو الحق فيما تنقلب واما
بالظهور بعد الكمون وهو كذلك في بعض الاشياء لا في كلها
واقول في شرح ذلك اعلم ان الانقلاب في الاجساد الذائبة
المعدنية على قسمين لكن على غير ما ذكر اولا من انقلاب الحنطة
دما واللبن لحما وعصبا وعروقا فهذا الانقلاب هو كذلك
في وجود الغذاء ووجود الدم واللبن والمني منه واستحالته
بعد ذلك انسانا ففي قوى الاجساد الذائبة المنطرقة كلها وجو

الذهب

لذهب التام الكامل بالقوة منها وفيها وليس يكون ذلك بالفعل
الا بسر التقابل مع وجود التماثل الاصلي الكمين فيها ولا يمكن ان
يكون سر التقابل بتعاطي الغذاء في صنعة الميزان وانما الصورة وجود التغذي صح
الغذائية في الاكسير ومراتبه الى كماله لا في الاجساد بان يتعاطى
ها الحكيم غذاء تغتذي به كالحيوان فتستحيل الى الكمال وانما
لصورة الغذائية في الاكسير الى ان يتم فيصير دواء وسمانا فعالا
يحيل الاجساد الذائبة بسر التقابل الموجود في الاكسير من صورة
لنقص الى صورة الكمال في اسرع من طرفة عين واما في علم
لميزان فسر التقابل على خلاف ذلك ولاجل هذا قال الشيخ
جابر رحمة الله عليه لكن انتقالها وانقلابها الى ما تنتقل
ينقلب اليه هو على معنى غير معنى انتقال تلك الاشياء وانقلابها
ذلك ان الانقلاب والانتقال يكون اما بالاستحالة وهو الحق
اما بالظهور بعد الكمون وهو كذلك في بعض الاشياء لا في كلها
اقول اما الاستحالة فهي واقعة في صناعة الاكسير على وجه
لعموم واما في صناعة الميزان فالاستحالة ايضا فيه موجودة
الخصوص لكن بالظهور بعد الكمون لانه لو لم يكن فيها قبول
لانتقال لما انقلبت بميزان المقابلة الموجودة في الكم والكيف
ي المماثلة المطلوبة فافهم ذلك ولو انها متماثلة على السواء
ن اصل الخلقة لكانت واحدة اي جسدا واحدا لا اختلاف
يه او كانت متقاربة جدا يسهل زوال العرض من غير
عب في الاكسير ولا الميزان وانما التخالف بكثرة العرض هو

الذى اوجب ما ذكرناه من سر التقابل فافهم ذلك فانه من
الكلام البديع الموهوب بالالهام باذن الله تعالى فصل
ثم قال الاستاذ رضى الله عنه وهذا الانقلاب فى الاجسا[…]
الذائبة انما ينقلب وينتقل بفعل فاعل قاهر لها ينقلها فى
عين وهو فعل النفس الحادث الظاهر بالخاصية الحادثة
الظاهرة عن الطبع الذى اوجبته الكمية الذى هو المقدار
الذى هو الوزن فافهم ذلك ان شاء الله تعالى واقول فى شرح
ذلك اعلم ان الفاعل الظاهر فى علم الميزان شيئان احدهما
النار العنصرية الفاعلة بالقهر والاذابة لجمع المؤتلف وتفريق
المختلف والثانى هو فعل النفس السارية بالتاثير فى كل الا[…]
والمحيلة لها بالقوة من صورة النقص الى صورة الكمال بسر
الحكمة الموضوع فى اجزاء الكم من علم الميزان فتحصل الاجسا[…]
بذلك الوزن المفروض بالحكمة الى التناسب والتعارف فى
الفعل والانفعال وتظهر الخاصية عن الطبع الخاص لها
الذى اوجبته الكمية فى الجواهر الذائبة الاصلية فالجواهر الاصلية
اصلية وهى حادثة بالنسبة الى تكوينها الاصلى من هيولاها
الطبيعية لكن الوزن فى الكميات منها حادثة والاستحالة ايضا [فى الكيفيات صح]
حادثة والخاصية فى ذلك الوقت ايضا حادثة ومع حدوثها
فلها اصل كامن فيها من اصل الخلقة والا لما امكن حدوثها
وانما حدوثها الذى ذكره الاستاذ الا بالنسبة للعمل فى ذلك
الوقت فافهم ذلك واعلم ان فعل النفس فعل عظيم سار فى هذه

الاشياء

الاشياء اذا كانت طاهرة واما اذا كانت غير طاهرة فهى محجوبة
فلا يتم بها المقصود لا فى علم الاكسير ولا فى علم الميزان فافهم ذلك
فصل ثم قال الاستاذ رضى الله عنه واعلم ان الاجساد
الذائبة هى التى مقدار ارواحها واحد ولارواحها مع اجسادها
ضرب من الامتزاج قد كان عندى هو الموجب للخاصية التى
توجد لكل واحد فيها ومنها وهو الذى نذكره فى صدور هذه الكتب
السبعة واقول فى شرح ذلك اما قوله ان مقدار ارواح الاجساد
الذائبة واحد فهو بالنسبة لكل واحد منها على الانفراد فكل جسد
منها له روح تخصه على مقدار جسده وان اختلفت اوصافها وان
كانت نوعيتها وارواحها فى الاصل واحدة فافهم ولا تغلط فتظن
ان مقدار روح الرصاص مثلا فى جسده كالمقدار الذى هو فى
بقية الاجساد فهذا غلط فاحش ولكن لما اختلفت كميات
ارواحها اختلفت كميات اجسادها واختلفت اوصافها
باختلاف كيفياتها واعراضها فافهم واما قوله رضى الله عنه
ولارواحها مع اجسادها ضرب من الامتزاج فهو يشير الى
الاجساد الوسخة لان لارواحها مع اجسادها ضرب من الا [متزاج]
لا الامتزاج الكلى والا لما امكن انتقالها واما الفضة فانها
اقوى الاجساد الناقصة امتزاجا على وجود بعض نقص فيها
واما الذهب فله الضرب الكامل من الامتزاج الحق الذى
لاشك فيه وهذا القول لم يشر اليه الشيخ ولم يستثن فيه
وانما اطلق القول فى ذلك على الاجساد الذائبة وعرفها بقوله

انها هى التى مقدار ارواحها واحد ولا ارواحها مع اجساد
ضرب من الامتزاج وكان يجب ان يستثنى الذهب منه
لكمال لكمال امتزاجه وانما احاله على عقل الطالب وفهم
وهذا الضرب الناقص من الامتزاج هو الذى اوجب ال
للكمال بسر علم الميزان الموافق لاجزاء الكم والكيف المعلم
فى التعليم الموافق لمراد الحكيم من حدوث الخاصية المذ
عند تمام العمل فى اسرع من طرفة العين فافهم ذلك فانه
وجود الضرب الناقص الموجود فى الامتزاج لما حصل ال
بحدوث الخاصية فى صدور العمل والعلاج فافهم ذلك فا
الحادثة انما توجد لكل واحد منها وفيها وهى التى اشا
الحكيم رضى الله عنه فى معنى شرح المزاج الذى عينه واش
اليه فى صدر كل كتاب من هذه الكتب السبعة التى تجمه
كتاب واحد قد سماه نهاية الطلب واقصى غايات الار
فهو اسم على مسمى وهو غاية الطلب فى علم الميزان للاستاذ الكب
جابر بن حيان وقد شرحناه فى كتابنا هذا المسمى بالبرهان
فافهم ذلك وبالله المستعان فصل ثم قال الشيخ الا
روحه جابر بن حيان قدس الله سره فى الجنان فانا قد ذكرنا فى صد
كل كتاب منها طبع الحجر الذى ذلك الكتاب منسوب اليه
وخاصيته وافعاله وانما فعلنا ذلك ليكون قوة على التطلع
فعله فاذا كانت هذه الخواص احدثت فيها غير المزاج الاول
الذى كان لها فى المعدن واصل تكوينها فغير منكر ان يحدث

ـها او يحدث فيها خواص اذا امتزج بعضها ببعض فى الذوب
النار توجب لتلك الخواص فى طرفة عين الى حال اخرى
ـير الذى كانت به وعليه وذلك ان ارواحها اعنى رطوبتها ه
ـا زجة لاجسادها على نسبة لا خلل فيها ولا زيادة ولا نقصا
ـل مقدار الحاجة لان الكون والمزاج فى المعدن واصل بين
ـلك اتم وصلة واجودها فكان عنها الشئ المسمى اجسادا ذائبة
اقول فى شرح ذلك ان الشيخ رحمة الله عليه له مصطلح فى عبارته
بسلوكه فى الفلسفة على قواعد الحكمة مع ان عبارته تؤدى الى
علم والعمل الحق لكن لا يخلو من الرمز والتدهيش فهذا
صطلحه وقد قدمنا انه قال فى الفصل السابق على هذا الفصل
ا هذا نصه واعلم ان الاجساد الذائبة هى التى مقدار ارواحها
اجسادها واحد ولا ارواحها مع اجسادها ضرب من الامتزاج
حفظ كلامه هنا وان كنا قد قدمناه وشرحناه فانه يشعر
ـه بمناقضة ما فى الفصل وسننبهك عليه فاما قوله فانا قد ه هذا مح
ـلرنا فى صدر كل كتاب منها طبع الحجر الذى ذلك الكتاب
منسوب اليه وخاصيته وافعاله فانه يشير الى هذه الكتب السبعة
انه ذكر لكل جسد منها كتابا يخصه فى الدلالة عليه واما قوله
ذكرنا فى صدر كل كتاب منها طبع الحجر الذى ذلك الكتاب
منسوب اليه وخاصيته وافعاله فاقول انه ذكر ما اشار اليه
ـن علم ذلك على وجه الاجمال من غير تفصيل فذكر الطبع

ولم يعين درجاته ولا البرهان عليها وكذلك ذكر بعض
الخواص وبعض الافعال من غير استيفاء لشروطها وهذه
عادته في تبديد العلم وتفرقته في مواضع شتى ليجمعه العارف
به فافهم وقد بينا ذلك فيما قدمنا شرحه واما قوله وانما
فعلنا ذلك ليكون قوة على التطلع على فعله فقد صدق لان
في كل جزء من اجزاء العلم للمتامل زيادة في قوته على الفهم ٥
والتطلع لما هو المقصود من ذلك الفعل ثم اظهر بيانا في التعليل
حيث قال فيما ضرب به من المثال واذا كانت هذه الخواص احدثت
فيها غير المزاج الاول الذي كان لها في المعدن واصل تكوينها
فغير منكر ان يحدث لها ويحدث فيها خواص اذا امتزج ٥
بعضها ببعض في الذوب والنار توجب لتلك الخواص الانتقال
في طرفة عين الى حال اخرى غير التي كانت به وعليه واقول
في شرح ذلك انه اشار الى ان لكل جسد من هذه الاجساد
الذائبة خاصية في فعله وطبعه بعد تمام تكوينه وظهوره فصار
لكل جسد منها فعل خاص وخواص حادثة مثل استعمال
الاسرب في الاكحال وفي قطع الباه وفي الاشيافات ومثل
تقويته للعلل السوداوية ومثل ما ذكره في الحديد من المنافع
وجلاء العيون واذهابه لارماصها وجربها ولاسيما حركته
وميله وانجذابه لحجر المغناطيس فهذه الافعال والخواص من
غير شك حادثة بعد تمام التركيب لان هذه الاجساد الذائبة
بجملتها ليس لها من القوى والخواص في معادنها الا حفظها

لصورها

صورها وبقائها بالقوة الحافظة لها بعد تمام تكوينها ان تكون
على ما هي عليه وانما الحكيم لما اطلع على اسرارها الكامنة فيها
من اصل خلقتها وانما تحدث خواصها وافعالها بعد بروزها ٥
من معادنها بما يفيضه الحق سبحانه وتعالى عليها بعد تمام ٥
تصويرها وبروزها فاتصل علم الحكيم في فهم اسرارها الكامنة
فيها ومنها الى ان فهم الخواص الحادثة فيها ومنها وباسبابها
ذلك لان المزاج الاول لكل منها انما كان عن تركيب ومواد
واحدة في الاصل ولم يكن لتلك المواد في الاصل هذه الخواص
ل اسرار كامنة وانما احدث التركيب لها هذه الخواص وهذه
الافعال بعد حصول الامتزاج وتمامه في المعدن ومقصود
الشيخ رحمة الله عليه بقوله هذا ان اصول هذه الاجساد الذائبة
من اصل واحد تفرعت ومن مادة واحدة تكونت لكن انما
تحصل التغيير في صور الهيولى فتنوعت باذن الله تعالى مختلفة
الصور وصار لكل صورة منها خاصية حادثة وفعل وانفعال
ا اوجب الشيخ بمقتضى ذلك بالبرهان العقلي انه حيث امكن انتقالها
التراكيب والمزاج من اصل واحد ونوعية واحدة ومادة واحدة
في هذه الصور المختلفة والافعال المختلفة فلذلك يجوز انها ٥
تنتقل من صورها هذه بالاستحالة اذا دبرها الحكيم وركب بعضها
ببعض واخلط بعضها ببعض فتنتقل عن صورها التي تكونت
عليها في معادنها الى صورة صور اخرى ويحدث لها التركيب خواص

لم تكن لها قبل ذلك في طرفة عين بقدرة الله تعالى وعظمته
وتعليمه والهامه وحكمته ما يخرق العادة ويحصل منه غاية
العجب والا فمن اين للحكيم هذا التمكين لولا تعليم الله تعالى
والهامه وتصريفه فاوجب ذلك للحكيم بالبرهان وقال ان
هذا غير منكر لان العقل يشهد بصحته والسلام وحيث اوجب
التركيب الاول في معادنها اختلاف صورها وخواصها فكذلك
اوجب التركيب الثاني منها في علم الميزان انتقالها الى حالات
اخر لم تكن لها ولا بها ولا عليها ولا منها ولا فيها فافهم ذلك
فصل واما قوله في تعليل ذلك وذلك ان ارواحها اعني رطوباتها
ممازجة لاجسادها على نسبة لا خلل فيها ولا زيادة ولا نقصان
بل مقدار الحاجة قلت فهذا القول في الظاهر يوافق قول
الاول اذ قال واعلم ان هذه الاجساد الذائبة هي التي مقدار
ارواحها واجسادها واحد ويخالف قوله الاول اذ قال ولا ارواحها
مع اجسادها ضرب من الامتزاج فالقول الاول ناقض عن
القول الثاني اذ قال وذلك ان ارواحها اعني رطوباتها ممازجة
لاجسادها على نسبة لا خلل فيها ولا زيادة ولا نقصان بل مقدار
الحاجة قلت وفرق كبير بين قوله الاول حيث قال ولا ارواحها
واجسادها ضرب من الامتزاج وبين قوله الثاني ان رطوباتها
ممازجة لاجسادها على نسبة لا خلل فيها ولا زيادة ولا نقصان
بل مقدار الحاجة فيكاد ان يكون الفرق بين القولين تناقض
وانما هو مدهشة لعقول كثير من العقلاء فضلا عن الجهال
فا

فافهم ذلك واقول في الجمع بين القولين وتبيين الحق ه
الواحد الحاوي لكلا الجهتين ما يتيسر بفتح من الله تعالى
والهامه واتوسل ببركة محمد صلى الله عليه وسلم واقول
ان قوله الاول والثاني واحد لا تناقض فيه ولا شك ولا
ارتياب وانما فيه ايهام التناقض مثل ايهام التورية
في الكلام والشعر في علم البيان وفهم التقرير في المعاني وذلك
باعتبار ما شرحناه اولا ونتمم شرحه ثانيا باذن الله تعالى
فنقول اما قوله الاول ان لا ارواحها مع اجسادها ضرب
من الامتزاج بعد ان قال واعلم ان الاجساد الذائبة هي ه
التي مقدار ارواحها واجسادها واحد فمقصوده بهذا القول
الاشارة الى انها اجساد ذائبة ولها الاشتراك في الذوب والامتياز
في الصور ولها الاشتراك في النوعية والامتياز في الافعال ه
ووحدتها التي اشار اليها هذا الاستاذ انما هي باعتبار معنى
هو ان حقايقها واحدة وان اختلفت اشكالها وهياتها
بالاعراض فهي في الذوب واحدة وانها تصير بعد اذابتها
في النار زيابق سيالة وان اختلف عليها زمان الذوب في
البطوء والسرعة فعلى كل حال فانها في حال ذوبانها في نار السبك
هي واحدة ومشتركة في النوعية ومشتركة في الذوب والانطراق
فلو لم تكن ارواحها واجسادها واحدة من مادة واحدة ومن
طبخ واحد من حيث الجملة هو طبخ اشد واضعف وذوب واحد

وأن اعتدل بعضها في الذوب لنضجه واسرع بعضها للفجاجة
او نقص طبخه او ابطاء بعضها ليبس طرئ عليه فجميعها كلها
الذوب في النار فهي على كل حال واحدة لان المقدار الكمي
في تركيب اجسادها مع ارواحها واحد وان اختلفت في الكيف
فافهم ذلك فهذا شرح مقصوده بقوله ان مقدار ارواحها
واجسادها واحد واما قوله ولارواحها مع اجسادها ضرب
من الامتزاج فقوله هذا عام على الجملة ومقصوده به التخصيص
بالاجساد الخمسة الناقصة فاما الفضة فلروحها مع جسدها
بعض امتزاج ولو تم الامتزاج التام لها من اصل تكوينها لكانت
ذهبا ولكانت غير محترقة بنار السبوك وذلك لعدم استحكام
مزاجها فانها لا تزال تنقص بنار السبك في كل مرة وكلما دام
عليها السبك نقصت وكلما كرر عليها الروباس نقصت ه
والسبب في تسلط النار عليها واكلها منها وتنقيصها من جملتها
انما هو بمقدار ما نقص لها عن رتبة الاستحكام في المزاج ففيها
على كل حال مع طهارتها ضرب من الامتزاج فافهم واما الذهب
فان مقدار روحه وجسده واحد في الصورة والاتحاد في الكم والكيف
وتمام الطبخ فكان له الامتزاج الكامل فصار يذوب في النار اذا
قويت عليه فانه ينسبك بها وتنعطف روحه على جسده بالالتزام
والتداخل الموجود فيهما من اصل الخلقة بالمزاج التام فلا تؤثر النار
فيه شيئا سوى الاذابة ولا تحرق منه شيئا البتة لا سيما اذا اتقن
السباك السبك بالتنكار والنطرون المشوي فاعلم ذلك وهنا

تنبيه

تنبيه وبيان ويتضمنه شرح سر وبرهان اعلم ان الذهب المعدني
لتام الكامل العيار لا ينقص في نار السبك منه شيء البتة واما
هب القوم فهو في الثقل والرزانة واوصاف التمام والكمال ه
كمل من الذهب المعدني وليس تؤثر فيه النار اذا انسبك الا
يادة في الحسن والجمال وقوة زايدة في الكمال وانما تاكل النار
السبك والتعليق من الذهب الناقص عن مرتبة الكمال فافهم
لك فان قلت ان الذهب ينقص في التعليق دائما ابدا فاقول
ن الطوب والملح انما يشرب من الذهب الناقص اذا اتقن التصويل
ما اذا لم يتقن التصويل فمنه اجزاء تتبدد هذا سبب في نقصه وايضا
ذا معلوم في تعليق العامة واما تعليق الحكماء فهو بخلاف ذلك
نه يرد الذهب الناقص كاملا ولا ينقص من وزنه شيئا فافهم ذلك
قد نبهنا على ما يشبه هذا القول في الذهب في كتابنا غاية السرور
في كنز الاختصاص وقد حققنا القول في بيان تعليق الحكماء في
تابنا هذا في مكانه وفي كنز الاختصاص بوجه فلسفي لطيف وهو
من الاسرار العظيمة وفيه غنية وبلاغ وفايدة عظيمة لمن يفهم
نى ان الجزء منه اذا تم تعليقه الخاص فانه ينقل عشرة اجزاء من
لفضة الملطفة فيصيرها ذهبا على الخلاص من غير اكسير ونوضح
من هذا الوجه ونشير اليه باشارة قريبة لتفهمه ان شاء الله تعالى
صل واما كل واحد من الرصاصين فانهما انعقدا على غير
ستحكام ولم يتم نضجهما ومع كل ذلك فلكل واحد منهما روح على
قدار جسده والا لم يذب ولم ينسبك ولكن فيهما ضرب من الامتزاج

مطلب في تعليق الحكماء

ولو لم يكن هذا الضرب من الامتزاج لما تمت لهما الصورة النوعية
والشخصية ولو تم الامتزاج في كل واحد منهما لامتزج المتناسب
منهما وافترق المخالط الغريب من اوساخهما وادناسه
وانتقلا الى الصورة الذهبية وكذلك القول في الحديد والنحاس
فان فيهما ضربا من الامتزاج مع ان روح كل واحد منهما على ...
جسد مع استحكام الطبخ ومخالطة الغريب وهو الذي يخرج
في الحمى توبالا مع ما يحترق من الجسد لان التوبال والوسخ
لا يفارق الا بما يستحيل اليه من فاسد الجسد الذي قد حكم
عليه اليبس كما يتقشر جلد الانسان في بعض العلل الكائنة من
افراط الاخلاط المحترقة ومع ذلك فان الحكيم اذا جمع التوبال
الخارج من كل من النحاس والحديد ولطفه واستنزله فانه
يخرج منه لطيف الجسد ويبقى كثيفه الفاسد مع السواد ٥
فافهم ذلك ولو كان امتزاجهما تاما لما صح مع وجود الغريب
المخالط العارض ابدا وانما يصح المزاج التام مع الطهارة واحكام
الطبخ وهو خاص بالذهب من جملة الاجساد الذائبة فقط
واما الستة الباقية فهي بخلاف ذلك والفضة قريبة المزاج
والخمسة ناقصة اذ لا امزاج تام مع وجود الغريب الغير المناسب
فهذه قاعدة عظيمة فاعتمدها والبرهان عليها موجود من
قول اقليدس الفاضل الحكيم الهندسي اذ قال ان الخطوط
المتساوية اذا جمعت كانت كلها متساوية واذا جمعت الخطوط
المتساوية مع التي هي غير متساوية صارت كلها غير متساوية

فيالها

فيالها من كلمات ما اعظمها في اصول الحكمة فقوله هذا برهان ٥٥
عظيم فيه سر التناسب لان المتناسبة من الاجزاء اذا جمعت
صارت كلها متناسبة واذا جمع معها الغير المتناسب بل المخالف
صارت كلها غير متناسبة ولا متوافقة ولا يتم بها المزاج التام
فافهم فهذه قاعدة المزاج قد بيناها لك مع ان قانونها النار
وهي ميزانها المعتمد عليه بالبرهان لانها تجمع المؤتلف وتفرق
المختلف فجسد الذهب جميعه مؤتلف بارواحه فصارت واحدة
في الكم والكيف متحدة ملتزمة متلازمة متداخلة بحيث ان طبائعه
وعناصره وجواهره صارت كلها واحدة قامت بصورة واحدة
من اصل التكوين فقد صحت صورة المزاج في الذهب على الحقيقة
واما بقية الاجساد الذائبة فلم يصح فيها صورة المزاج التام على
الحقيقة وانما الفضة قريب من حصول الصورة المزاجية لطهارتها
واما بقية الاجساد الناقصة فان لارواحها مع اجسادها بعض
امتزاج لمخالطة الغريب المانع لها عن الالتحاق بالصورة التامة
من المزاج الحق فصح وثبت بالبرهان قول الاستاذ الكبير جابر
قدس الله روحه ان لارواحها مع اجسادها ضرب من الامتزاج
من شك في ذلك فتنبه جيدا ترشد ان شاء الله تعالى فصل
ولهذا قد اتينا على تحقيق قول الاستاذ الاول وبينا البرهان عليه
على التحقيق فنقول في شرح القول الثاني وفي ابطال الايهام
الوارد على قوله بتحقيق بيان الموافقة بين القول اذ لا فرق في تحقيق
ذلك للعارف وبالله التوفيق اعلم ان نص قوله الثاني كما علمت

هذه الكلمات اذ قال وذلك ان ارواحها اعني رطوبتها ممازجة لا
على نسبة لا خلل فيها ولا زيادة ولا نقصان بل مقدار الحاجة لا
الكون والمزاج في المعدن واصل بين ذلك اتم وصلة واجودها فـ
عنها المسمى اجسادا قلت وهذا القول مطابق لقوله الاول اذ
واعلم ان الاجساد الذائبة هي التي مقدار ارواحها واجسادها وا
فلو لم تكن رطوباتها ممازجة لاجسادها لتلاشى تركيبها ولم يتم تكو
ولم يكن لها بروز في العالم على صورها الشخصية الموجودة وهي الـ
التي اطلق عليها اسم الفلز ولم يكون فلزات ذائبة الا بعدان جه
الممازجة بين رطوباتها واجسادها واما شرح معنى قوله الموجب للا
والتدهيش والمناقضة الظاهرة اذ قال اعني رطوباتها ممازجة لاجـ
على نسبة لا خلل فيها ولا زيادة ولا نقصان فيتوهم السامع ان هذا
القول مناقض لقوله الاول الذي هو بمعنى ان لا رواحها مع
اجسادها ضرب من الامتزاج مع قوله ان ارواحها ممازجة لاجسا
على نسبة لا خلل فيها ولا زيادة ولا نقصان والجواب عن ذلك انا
بينا في شرح القول الاول في حقيقة الامتزاج ما فيه كفاية وا
لكل من الاجساد الناقصة ضرب يخصه من الامتزاج على نسـ
مخصوصة لائقة بذلك الجسد في الكمية والكيفية كما تقدم واقو
حيث ثبت ان لكل واحد من الاجساد الناقصة ضرب يخصه
من الامتزاج فهو الذي اشار اليه هنا ان لكل منها ضرب يخصـ
من الامتزاج على نسبة لا خلل فيها ولا زيادة ولا نقصان لكل
بل لكل منها نسبة مخصوصة به لتكوينه على صورته هذه النوعـ
والشخصية لا خلل فيها ولا زيادة ولا نقصان لا في الكم المقدر لهـ

والمعين في قبولها ولا في الكيف من اصل التخليق والاختيار الالهي
بل بمقدار الحاجة لوجود ذلك التكوين لكل منها على انفراده بهذه
الصورة المخصوصة ليكون كل منها منفردا بشخصه ومتميزا عن
بقيتها باوصافه ولوازمه ونسبته المقدرة له ولهذا قال الاستاذ
رضي الله عنه في بيان قوله وتعليله والاشارة اليه اذ قال لان
الكون والمزاج في المعدن واصل بين ذلك اتم وصلة واجودها
يعني ان الكون والفساد من اصل التكوين واصل لكل منها بحسب
نسبته اتم واجودها يعني بالنسبة الى الاشخاص المعدنية العسرة
الذوب المنسحقة الغير المنطرقة مثل التواتيت والمرقشيثات ه
واشباه ذلك ولم يذكر الاستاذ الاشارة الى ان الكون والمزاج
من اصل التكوين متصل فيما بينها اتم واجودها الا لكونها ه
باجمعها اجسادا ذائبة ومنطرقة فلو لم يكن ذلك المزاج متصلا
بموادها اتم وصلة واجودها لامتنع عنها الذوب والانطراق ه
ولهذا قال الشيخ رحمة الله عليه لان الكون والمزاج في المعدن واصل
بين ذلك يعني بين الاجساد الذائبة كلها ثم قال اتم وصلة واجودها
يعني بالنسبة الى الاجسام اليابسة الغير المنطرقة ولمن اجل هذا
كانت هذه الاجساد بالوصلة الجيدة التامة الصالحة لان تكون
ذائبة ومنطرقة ثم قال فكان عنها الشيء المسمى اجسادا ذائبة
يعني انها تنوعت من اصل التكوين بمزاج صحيح ومواد صالحة
لتركيبها ووقع الاختيار الالهي على انها تختلف صورها عن الوحدة
الشخصية مع ابقائها في الوحدة النوعية بالعوارض العارضة لها

اذ خص الله تعالى كل صورة منها بمنافع وخواص لازمة لها وجعل منها التام والناقص والطاهر والدنس للاعتبار ولظهور القدرة الالهية فيها وفي آثارها وافعالها وان كانت ناقصة ج[...] فيها سر طابع القبول للاستحالة وامكان الخلاص من الاو[...] والادناس باسرار الحكمة ولوازم الصنعة وسر الميزان لخ[...] العادة ولان يظهر فيها السر المعجز الدال على عظيم القدرة الالهية والحكمة الربانية في العالم الصناعي واوضاع ما يتعلق بعلم الاكسير وعلم الميزان الذي هو منوط بسر التصريف الالهي لتعود هذه الاجساد الناقصة كاملة وتزول عنها اوساخ[...] واعراضها واسقامها وتثبت على الامتحان ولا تحرقها النيران بـ[...] ذلك فهذا التحقيق من الحكمة البالغة من قدرة الرحمن وهي اشار اليها الاستاذ الكبير جابر بن حيان وقد شرحناه بعو[ن] الله تعالى شرحا تاما مؤيدا بالدليل والبرهان فافهم ذلك وبا[...] المستعان

فصل وفي سر معنى ما ذكرناه من العلم والبيـ[...] تحقيق وبرهان وتصديق وايقان وتربية للانسان في مقا[...] الايمان واقول اعلم ايها الاخ ان الله سبحانه وتعالى وضع لك بلطيف حكمته في الاجساد السبعة الذائبة منافع وخوا[...] وضرب لك في معاني حقايقها الامثال لتعرف النسب ولو[...] الاضافات والاشباه والاشكال والحدود والرسوم في سا[...] الحالات ففيها ما يشابه النجوم في العالم العلوي وفيها ما يشا[...] الافلاك في الذوب والاستدارة والدوران وفيها ما يشابه ا[...]

والاعراض والتغيرات والحوادث مدى الزمان وفيها ما يشابه الماء في ذوبه وسيلانه العنصر الناري ولونه وحرارته وحدته وفيها ما يشابه الهواء في حركته واستدارته وفيها ما يشابه الماء في ذوبه وسيلانه وجريه ولطافته وفيها ما يشابه الارض في كثافته وثقله ورزانته وفيها ما يشابه النبات في خروجه من معدنه وبروزه واصول مادته وفيها ما يشابه الحيوان في اغتذائه ونمو وتكوين خلقته وفيها ما يشابه الانسان في عقله ونفسه وكماله وقوته وشدته ومع ذلك فهي متنوعة مثل انواع الانسان مثل الصحيح والسقيم والابيض والاحمر والاصفر والاسود والاخضر والازرق والاغبر واشباه ذلك وفيها ما يشابه غسل الذنوب والاكدار والاوساخ عن جوهر الانسان وهي التي اكتسبها من اعراض ثقل الجبلة الطبيعية واكدار الشيطان والشهوات المانعة المايلة مع ميزان الخسران فاذا غسلت صحيفة الانسان التي هي متعلقة بذات نفسه وحصل له النقاء التام فانه يصير الى مقام الخلود في الجنان ويستقيم له الميزان ولا تحرقه النيران ففي عالم الاجساد السبعة ضرب المثال في تحقيق ساير الاحوال لاسيما في خرق العوايد والتصريف في اقلاب الاعيان والابتهاج بالمحاسن والجمال المطلق الساري في ساير الاكوان واعلم ان هذا الكلام لا يدركه الا ذو العرفان والسلام

فصل ثم قال الاستاذ الكبير جابر بن حيان الصوفي تغمده الله بالرحمة وهي الاجساد الذائبة سبعة وهي المنطرقة لانها اخير ما امتزجت روح

بجسد على اعتدال ان يكون جسدا فهو جسد واقول في شرح ذ
ان في معنى كلامه هنا ما يفهم من وجه ظاهر وتخصيص من وجه
آخر مضمر فاما الوجه الظاهر فهو قوله وهذه الاجساد الذائبة
سبعة وهي المنطرقة فذكرها على وجه العموم وعرفها بما خصها الله
تعالى به من الذوب والانطراق اذ لا يشاركها في الذوب والانطراق
غيرها من ساير المعادن واما الوجه الثاني المضمر فهو مخصص
بمعرفة اربعة اشياء غامضة اولها معرفة ارواح هذه السبعة
المشار اليها ومقاديرها وموازينها وثانيها معرفة اجسادها
وموازينها ونسبها لارواحها ونسبة ارواحها اليها وثالثها معرفة
~~اجسادها وموازينها~~ امتزاج ارواحها باجسادها على اي نسبة
اتفقت حتى اشتركت جميعها في الذوب والانطراق واختلفت
اوصافها وافعالها بموازين اخر حتى صارت على ما هي عليه والر
تحقيق معنى قوله على اعتدال هل هو خاص بمجموعها ام بعضها فا
ارواح هذه الاجساد فهي مقولة على وجهين احدهما امهاتها
وادهانها والثاني كباريتها وزوابيقها واما اجسادها فهي ال
جذبتها الطبيعة من لطايف اراضيها في معادنها الى ارواحها
ولم تزل تجذب اليها شيئا فشيئا بدوام الطبخ والصعود والهبو
والاحالة من المحيل الفاعل والاستحالة من المستحيل المنفعل
منها حتى تم بذلك تركيبها وتكوينها فصارت على ما هي عليه من
الحدود اللازمة واما معرفة المقادير والنسب والاوزان في
كمياتها وكيفياتها فليس هذا موضع ذكرها لانا لا نتعدى على ما
ذكره الشيخ ولا نبعد عن مقصوده في شرح ذلك وانما افردنا الذ

موضعا

موضعا تاما في الجزء الرابع من كتابنا هذا نجعل فيه مفصلا
ان شاء الله تعالى ويدخل في ذلك تحقيق البيان الموجب
لمعرفة امتزاج ارواحها باجسادها بالنسبة التي اوجبت اشتراك
جميعها في الذوب والانطراق وما النسبة التي اوجبت السرعة
في الذوب والابطاء فيه وما النسبة التي اوجبت اختلاف
حالاتها وتغيير صورها مع ان اصلها واحد وموازين جميع
ذلك على الوجه الصحيح الذي هو محقق بالبرهان ان شاء الله
تعالى فصل واما معنى قوله على اعتدال فانه يشير في ذلك
الى امرين احدهما عام والثاني خاص فاما الامر العام
المتعلق بها اعني الاجساد الذائبة السبعة فهو الاعتدال في
الكم لا في الكيف واما الامر الخاص ففيه الاشارة الى الاعتدال
التام في الكم والكيف في الجسد الواحد منها والكامل منها التام
وهو الذهب وهو خير ما امتزجت روحه بجسده على اعتدال
ان يكون جسدا فهو جسد كما قال رضي الله عنه في معنى قوله
المضمر ورمز المحرر رحمة الله عليه فهل مرامي هذا الاستاذ
وهي التي يرمي بها الجهال في كل قطر وواد بحيث انهم لا
ينالون من نصوص اقواله مرادا والسلام فافهم ثم قال الاستاذ
رضي الله عنه وهذه السبعة انقسمت على الكواكب كانقسام
الكواكب حسبما علمنا هذه الكتب عليها وباسمائها كل كتاب
منها باسم جسد من الذائبة وهي الذهب والفضة والرصاص
والاسرب والحديد والنحاس والخارصيني فاما الاسرب

منها بطبع زحل من الكواكب والرصاص القلعي بطبع المشتري
والحديد بطبع المريخ والذهب بطبع الشمس والنحاس بطبع
الزهرة والفضة بطبع القمر وبقي من الكواكب واحد وهو
عطارد فبقي الخارصيني فهو بطبع عطارد واقول في تحقيق
ذلك ما هو الموافق للامر الطبيعي والبرهان ان للشمس اختصاصا
بالذهب على الانفراد من غير مشارك لها في ذلك والقمر مختص
بالفضة في الاغلب وتشاركه فيها الزهرة من غير شك في ذلك
وكذلك عطارد يشارك الزهرة في الفضة مع القمر واما الاسرب
فيغلب عليه زحل بالطبع ويشاركه فيه المريخ لنسبة الحديد اليه
لان الحديد ايضا بارد يابس في الظاهر مثل ما ان الاسرب
بارد يابس في الظاهر ايضا ويشاركه عطارد في الثقل والرزانة
والبرد واليبس مثل ما في الزيبق ويشاركه المشتري في الرصاص
لان الاسرب والقلعي كل منهما يسمى رصاصا باعتبار الخروج
وسرعة الذوب وتشاركه الشمس لما في باطنه من الحرارة
والرطوبة الباطنة وتشاركه الشمس ايضا لما فيه من الصورة
المركبة وتشاركه القمر والزهرة لما فيه من صورة الاسفيداج
ويشاركه المريخ لما فيه من صورة الاسرنج وكذلك القول
في القلعي فيغلب عليه المشتري مع مشاركة بقية الكواكب
السيارة فيه وكذلك الحديد يغلب عليه المريخ وتشاركه بقية
الكواكب السبعة فيه واما النحاس فباطنه للزهرة وظاهره

للمريخ

للمريخ مع شركة الكواكب كلها فيه واما الخارصيني فهو جوهر
ممازج للاجساد السبعة فهو لعطارد الممازج لسائر الكواكب
فافهم ذلك وقد تقدم لنا فيما ذكرناه من الجزء الثاني من
شرح كلام الاستاذ الفاضل بليناس حيث قلنا ان
في كل جسد من الاجساد السبعة جزءا من بقية الاجساد
السبعة وسنظهر لك تحقيق ذلك كله فيما ذكرناه في الجزء
الرابع من هذا الكتاب في موضعه ان شاء الله تعالى فصل
ثم قال الاستاذ قدس الله روحه واكثر الصناعيين يدخلون
الزيبق مكان الخارصيني وذلك غلط لان الزيبق داخل في علة
الارواح لا في الاجساد ولا في الاجسام فاذا اردت معرفة
هذه الاجساد الذائبة وجودة مزاجها فانظر الى التي سميناها
اجساما مثل المرقشيتا والدهنج والمغنيسيا واللازورد
والدوص وامثال ذلك فانك تجد رطوبتها غير غائصة في
الاجساد وذلك لسرعة مفارقة رطوباتها لها دليل على ان
مزاجها غير مستقيم كمزاج الذائبة المنطرقة فانظر في هذا فان
لك اكثر الفوايد وهو من الدلايل لا من العمل نفسه اعني عمل الميزان
وهذا هو العمل لان مزاج الذائبة المنطرقة لما كان اجود كان
حدوث الخاصية عنه اجود وذلك عند امتزاج بعضها ببعض
فان امتزجت استحدثت بحد واحد لكيفية واحدة واقول
في شرح ذلك اما قوله عن اكثر الصناعيين انهم يدخلون الزيبق

مكان الخارصيني وذلك غلط فقوله قول صحيح وبرهن عليه
بقوله لان الزيبق داخل في عدة الارواح لا في الاجساد وهو
برهان صحيح لا شك فيه وانما اخذوا هذا المعنى من وجه ان
الزيبق ممازج لساير الاجساد وكذلك عطارد هو الكوكب الممازج
فلهم في ذلك وجه الا ان قول الشيخ اصوب والى البرهان اقرب صحيح صح
لان المقصود ان تكون الاجساد الذائبة منقسمة على الكواكب
السبعة والزيبق من جملة الارواح لا من جملة الاجساد والسابع
ولا شك في مزاج الاجساد السبعة الذائبة اتم واولى من مزاج
الاجسام التي ذكرها مثل المرقشيثا والدهنج واللازورد والتوتيا
وامثال ذلك واما قوله لانك تجد رطوبتها غير غايصة في الاجساد
وفيه نظر لان المغنيسيا تلين الحديد ولو لم تكن رطوبتها
غايصة في الحديد لما لانته للسبك لكن يؤول قوله ان
رطوباتها غير تامة الغوص في اجسامها هي ومن اجل ذلك
كانت تنسحق وتتفتت واما قوله ان رطوبتها مفارقة لها
ففيه نظر ايضا لانه من الممكن استحالتها بالتدبير الى ان تصير
ذائبة ولو كانت رطوباتها مفارقة لها لما استحالتها الصنعة
ابدا ولا استنزل فرخ لها خالصة سليمة من الآفات نافعة
في امور شتى من العالم الصناعي ولو كانت رطوبة المرقشيثا
مفارقة لها لما كانت بالتدبير عاقدة للزيبق بقوتها وغوصه
فيه وتجميدها له وانما يؤول قوله فيها انها في حال غباطتها لا

لا تمازج بعضها بعضا ولا تمازج الاجساد الذائبة ولا تغوص فيها
ولا تتحد بها اتحادا تاما بل تفترق منها لقوة ما فيها من اليبس
وفي هذا القول ايضا نظر لانه من الممكن في حالة الذوب ان
يمتزج منها ما هو صالح للامتزاج ويفارق منها الغير الممازج
واما ان مزاجها غير مستقيم منسحقة غير منطرقة فهي بالنسبة
للاجساد الذائبة مزاجها غير مستقيم فهذا هو الدليل الحق الذي
لا شك فيه واما قوله فانظر في هذا فان لك فيه اكثر الفوايد وهو
من الدلايل لا من العمل نفسه اعني عمل الميزان فانه كلام مرموز
مضمر مخبو فيه الدلايل بحجاب على ما تحت الفاظه من الحقايق
والاشارات والاسرار المكتومة ومن اجل ذلك اكد رحمه الله
عليه على النظر في ذلك اذ من جملة فوايد هذه الاجسام ما اشرنا
اليه من تاثيرها في الاجساد الذائبة فاعتمد الشيخ اولا على
نفيها لان مزاجها غير مستقيم وقال ان رطوبتها غير غايصة
وهذا النفي انما هو رمز واثبات على صحة ما ذكرناه فان فيها
فوايد جمة نذكرها في موضع مختص بها من الجزء الرابع ان شاء
الله تعالى ولها ايضا اعمال في مبادي عمل الميزان وانما الشيخ اكد
على النظر وقال انه يفيد اكثر الفوايد مع ما اعتمد من قوة
الرمز وشدة الكتمان مع انه نبه على السر المكتوم من ذلك
حيث قال وهذا هو العمل بعد ان قال وهو من الدلايل لا
من العمل نفسه اعني عمل الميزان وشرح ذلك يقتضي ان عمل الميزان
محقق في الاجساد لا في هذه الاجسام لكن قد بينا لك ان في اسرار

عماد

هذه الاجسام المذكورة اعمالا ومنافع وفوايد جليلة في المبا
لان الدلايل التى اشار اليها هي المبادى فافهم فالمبادى
ان يتناول الحكيم عمل الميزان ثم صرح الحكيم بالتاكيد في قو
حيث قال وهذا هو العمل يعني انه اساس في العمل لان
اسرار جمة في التطهير والتخفيف والتليين والحل والعقد وا
وفيها مداخلات كثيرة لاصابع المفتاح فاعلم ذلك واعلم ان
مغلطات الشيخ ومدهشاته لم تكن للجهال خاصة لان ا
في البعد الابعد من الفهم والادراك لحقايق الاشياء وانما مغلطاته
ومدهشاته لكثير من الاذكياء واصحاب النظر والجدال لانهم
اذا وجدوا الاشياء المتناقضة من كلامه تشوشوا منه وضاقت
حضايرهم عليهم وعميت بصايرهم عن اللحوق بمقامه في ال
لان اصحاب الظواهر من اهل التفلسف لا يعلمون حقايق علوم
جابر رحمة الله عليه ولا مدلولات الفاظه في الحقيقة عن
الحقيقة فمنهم من يتوقف في مواقف الحيرة والمدهشات
من كلامه اذ لا يفهمون مقاصده فتراهم ابدا يتيهون في رموزه
ومعتمداته ويتأولون غير الحق فيما يعتمدون ومنهم من يأبى
عليه وينقص مقامه في العلم فهم كالجهال لا يفهمون ولا يعقلون
وانما مدلولات الفاظه جميعها راجعة الى اصول التدقيق ٥
والتحقيق والسلام فصل ثم قال الاستاذ رضي الله عنه فان
مزاج الاجسام الذايبة المنطرقة لما كان اجود كان حدوث الخاصية
عنه اجود وذلك عند امتزاج بعضها ببعض فانها اذا امتزجت

تحدث بحد واحد لكيفية واحدة ويمكن ايضا للتساوي في الكمية
او اختلاف فيها ومتى لم يستحد الشيئان بحد واحد ويجريان
مجرى واحدا لم يقع الالتيام ومتى لم تكن الكيفية اعني الصورة
واحدة لم يقع الالتحام واقول في شرح ذلك اما قوله فان مزاج
الذايبة المنطرقة لما كان اجود كان حدوث الخاصية عنه اجود
فهذا الكلام دال على ان مزاج الذايبة هو اجود واتم من مزاج
الاجسام المتقدم ذكرها وهذا القول مما يدل على ان في الاجسام
ايضا مزاجا لكنه ناقص عن مزاج الذايبة كما قدمنا فافهم ولا
يمنع حدوث الخاصية في مزاج الاجسام ايضا بل حدوث ٥
الخاصية في الاجساد الذايبة اجود واولى واما قوله فانها
ذلك عند امتزاج بعضها ببعض فانه يشير الى ان الخاصية
تحدث عند امتزاج بعضها ببعض في نار السبك واما قوله
فانها اذا امتزجت استحدت بحد واحد لكيفية واحدة
فهو قول محقق لانها لو لم تتحد بحد واحد لكيفية واحدة
غالبة قاهرة لم يتم المزاج لان المزاج لا يتم الا بهذا التحديد
بالحد المطابق لتلك الكيفية الغالبة الواحدة واما قوله
ويمكن ايضا ان يكون للتساوي في الكمية او اختلاف فيها فلت
وقد قال الحق في ذلك لان المزاج الحق قد يكون للتساوي في
الكمية وتساو في الكيفية ويمكن ان يكون التساوي في الكيفية
مع الاختلاف في الكمية لان الكيفية هي الغالبة وهي المحيلة مع

الناهق فافهم ثم قال رحمة الله عليه واذا لم يتحد الشيئان بحد واحد ويجريان مجرى واحدا لم يقع الالتيام وقلت في شرح ذلك وهذا مما يدلك ايها الطالب على ان الميزان قد يكون من جسدين فاذا اجتمعا في نار السبك فلا بد من اختلاط الطبايع بعضها ببعض فاذا اختلطت فلا بد من نسبة جامعة حتى يحصل بها تمام المزاج وهذه النسبة المشار اليها هي التي توجب ان يكون الشيئان قد اتحدا بحد واحد صالح لذلك المزاج بحيث ان يكون مجراهما في نار السبك مجرى واحدا لاتحاد الماء بالماء والدهن بالدهن والرطوبة بالرطوبة واليبوسة باليبوسة والروح بالروح والنفس بالنفس والجسم بالجسم بالحد الواجب الموجب للمزاج والالتيام الواحد مع على صورة واحدة موافقة للمطلوب فافهم واما قوله ومتى لم تكن الكيفية اعني الصورة واحدة لم يقع الالتحام فانه يشير الى ان كلا من الصورتين المتميزتين في الجسدين المختلطين ٥ في نار السبك اذا لم يتحدا وينقلبا من الكيف الى صورة واحدة لم يقع الالتحام وذلك لان من شان النار جمع المؤتلف وتفريق المختلف فاذا لم يكن الجمع بالتناسب والمشاكلة بحيث يمتزج الحار بالبارد والبارد بالحار والرطب باليابس واليابس بالرطب ويحصل الالتحام والانعطاف والتداخل في ساير الاجزاء على حد واحد بحيث لا تقدر النار على تفريق شيء من ذلك الممتزج اصلا والا لم يحصل المقصود وانما القصد المطلوب ان ينعطف المركب بعضه على بعض في نار السبك انعطافا كليا ويتحرك بالنار حركة دورية

لشيء

شدة الالتحام والمناسبة فيصير المركب صورة واحدة تامة باذن الله تعالى فافهم ذلك فصل ثم قال الشيخ تغمده الله برحمته واما الموازنة فهي بمقدار تعلق الاعلى بالاسفل ٥ والاسفل بالاعلى على كنسبة زوج الزوج الى اول الازواج ونسبة فرد الزوج الى اول الزوج واقول في شرح ذلك ان الموازنة هي نسبة التعادل بين الاشياء والمساواة في الكم والكيف واما الاعلى فهو الجسد الخفيف والاسفل هو الجسد الثقيل لان من اللوازم في علم الميزان ان النار تسيل كلا من الاجساد وتذيبه لكن يلزم من ذلك ان يكون التساوي في ميزان الذوب حتى يتعلق الاسفل بالاعلى والاعلى بالاسفل والخفيف بالثقيل والثقيل بالخفيف فاذا لم يحصل الذوب على التساوي فان النار تعطف على السريع الذوب قبل البطي ٥ وتفسده قبل ان يذوب البطي الذوب وانما يتعلق الاعلى بالاسفل والاسفل بالاعلى عند تمام التسييل لكل منهما فيحصل الاختلاط ثم الالتيام ثم الامتزاج ثم الالتحام فهذا هو التقرير الحق بالكشف الظاهر لاولي الافهام ومن لا يفهم ما ذكرناه فليرع مع البهايم والانعام ونستغفر الله تعالى مما كشفناه من سر ذلك ونستودعه في حرز الله تعالى وصيانته لمستحقيه من الاخوان واما قوله في التشبيه بالاعداد كنسبة زوج الزوج الى اول الازواج وكنسبة فرد الزوج الى اول الزوج فان مقصوده رحمة الله عليه سر مضمر في ذلك وبيانه ان اول الازواج هو من

زوج الفرد

شريف
مطلب في تسوية اذابة الاجساد فافهم

جمع فردين وهما واحد وواحد بعدد الاثنين وزوج الزوج
هو عدد الاربعة فنسبة الاربعة التي هي زوج الزوج
الى اول الازواج الذي هو الاثنين عدد الضعف واما
نسبة زوج الفرد يعني زوج الفرد الذي هو الستة الى الاثنين
اول الزوج بمقدار ضعف العدد ثلاث مرات فيكون
عدد الاثنين بالنسبة الى الاربعة مقدار النصف والاربعة
ضعفها وكذلك عدد الاثنين من الستة والستة ثلاثة مقدار ثلثه صح
امثاله وفي قوله هذا علم جم يتسلق به الطالب الى علم الميزان
ومن جملة اسرار ان زوج الزوج له نصف صحيح وربع صحيح
فهو اقرب في الامتزاج من زوج الفرد لتناسب طبايع هذا
العدد والكلام في هذا يطول وله محل كبير في الجزء الرابع من
كتابنا فاطلبه تجده ان شاء الله تعالى ثم قال الاستاذ رضي الله
عنه وبيان ذلك ان كان القرين طاهرا فانت محتاج الى وزن
ما وان كان غير منقى ولا طاهرا فتحتاج ان تزيد في وزن
المطهر لطيفه مقدار سدس العشر من نسبة تفاضل الفاضل
بقياسك الى الناقصة وهذا وحق سيدي شرح وكشف
عظيم وانما يصعب فيه العلم فاذا عرفه العارف فما اهون
عمله واقول في شرح ذلك ان كلامه هنا له تعلق بما قبله حيث
قال واما الموازنة فهي بمقدار تعلق الاعلى بالاسفل وله تعلق
بقوله على وجه التشبيه كنسبة زوج الزوج الى اول الازواج
وكنسبة زوج الفرد الى اول الزوج وقد بيناه في شرحنا معنى

التعلق

تعلق بالمناسبة ومعنى الاعلى بالخفة ومعنى الاسفل بالثقل ه
قول ايضا ان الخفة من قوة الحرارة والثقل من البرودة
شار في الاعداد الى نسبة الاثنين التي هي اول عدد الزوج
ى نسبة الاربعة التي هي زوج الزوج والى نسبة النصف
لى نسبة الضعف ثم اشار الى نسبة الستة التي هي زوج
فرد والى نسبة الثلث منها وهي في عدد الاثنين والى ثلثي
عدد المذكور وهي الاربعة والى ثلثة امثال الاثنين في
دد الستة والى المتفق في النسبة والاسراع الى الممازجة
ابين الاعلى والاسفل في زوج الزوج والى المختلف في النسبة
الابطاء في الممازجة في زوج الفرد فالجسد المنقى صالح لسرعة
امتزاج مثل عدد زوج الزوج المتفق وغير المنقى مع الجسد
طاهر النقي مثل زوج الفرد واما قوله في زيادة سدس العشر
زيد احدى الجسدين القريب من الانفعال بمقدار سدس
عشر من الستين حتى يتم له المزاج والالتئام وهو كشف
صح وطى لمن يفهم والسلام فصل ثم قال الشيخ الامام
ن الذي يحتاج اليه العامل الكمية ومعرفة الكمية مأخوذة
ن النسبة وهذه النسبة هي التي يقع فيها الالتئام وهي
صحيحة وهي التي لا يقع فيها ولا من اجلها الخلف واقول
شرح ذلك ان العارف بهذا العلم على الحقيقة يسهل عليه
واما الجاهل فما ابعده منه واما القول في الكمية ففيه علم
متعلق بالنسبة واصل النسب في الكم مأخوذة من الاعداد

قوة صح

[illegible]

والاعداد منوعة على اربعة اقسام آحاد وعشرات ومئين
والوف والآحاد مركبة من الواحد الى التسعة والعشرات
مركبة من العشرة الى التسعين والمئين مركبة من المائة
الى الالف والالوف مركبة من تضاعف الالف فللآحاد
نسبة اولى والعشرات لها نسبة ثانية وللمائيين نسبة ثالثة
وللالوف نسبة رابعة والاعداد ايضا مشتملة على فرد وزوج
فللفرد سر المباينة والاختصاص بالانفراد ومن حيث هو
فرد له مقام ونسبة وخصوصية لايقة بمقامه من مراتب
الافراد وللزوج سر الموافقة الاجتماعية والتاليف والمصادقة
والمشاكلة ولفرد زوج الزوج سر في زيادة التاكيد للازدواج
ولزوج الفرد سر في الاختلاط لانه تحقيق المزاج وفي نسب
الاعداد سر غريب عجيب في استخراج الاعداد المتحابة ٥
والاعداد المتباغضة ولهذه الاعداد سر غريب في علم الميزان
فان نسب الاعداد المتحابة سريعة الجمع والالتيام والالتحام
والاعداد المتباينة بخلاف ذلك فافهم واما قوله فان
كان القرين طاهرا فانت محتاج الى وزن ما فيعني بالقرين
الجسد الثاني المقارن للجسد الاصلي لانه لابد في علم الميزان
وغيره من جوهرين اثنين احدهما له الاصالة بالذات
والثاني له الاتصال بالذات والعرض ويسمى بالقرين وهو
الممازج ومثاله مثال القرين الانساني الذي يجري في الانسا
مجرى الدم ولا يخلو حال القرين من حالين اما ان يكون
مسلما

سلما او كافرا فان كان كافرا فهو مفسد لنفس الانسان
جا جز لها عن فعلها ومايل بها عن ميزان الحق باتباع
هوى الى جهة النقصان والطغيان والجور والظلم والفساد
الخسران فنعوذ بالله من مزلات الشيطان وان كان مسلما
هو مرشد للنفس ومعين لها على الطاعة والطهارة ورفع
حجاب ودافع لها الى لقاء انية الملك الرفيع الجناب وهذا
لك هو العقل السليم الداعي الى الله تعالى والى اتباع الحق بالميزان
قويم على الصراط المستقيم فالانسان اذا صار في هذا المقام فانه
بس من خلع الجمال والبهاء والكمال ويتحلل بالنور بين يدي
لك الغفور ويكشف له الحجاب ويفتح له الباب ويسقى من
حيق الشراب ويكتب من الامنين ومن اولياء الله لا خوف
يهم ولا هم يحزنون فيكون له القرين حينئذ نعم المعين ونعم
قرين في سلوك طريق الرضى والتوفيق من رب العالمين
ن كان هذا القرين قرينه فهو السعيد والحليم الرشيد واما
ين السوء فهو عند ما تحقق الحقايق فانه يقول ربنا ما اطغيته
لكن كان في ضلال بعيد فاسمع يا اخي لهذا الوعظ المفيد لعسال
ن تكتب من الناجين في يوم الوعيد ان هذا لبلاغ وذكرى لمن
ن له قلب او القى السمع وهو شهيد فصل ومثال ذلك
لم الميزان ان القرين اذا كان طاهرا فان الحكيم يحتاج الى
ن ما يعني الى وزن مناسب يصح به الملايمة من نسبة
عداد المتحابة المقدم ذكرها فان الممازجة والخاصية تقع على

احسن الوجوه في اسرع من لمح البصر واما قوله رضي الله عنه وان
كان غير منقى ولا طاهرا فانه يعني بذلك انه لم يكن تام الطهارة
ولا تام التنقية وانما بقي فيه بقية من دنس يتخلص منها عند
تمام المزاج وتأكلها نار العذاب في السبوك بعد رفع الحجاب
فلا تظن ان الشيخ قد ارشدك الى ان تستعمل القرين الفاسد
الفساد الكلي فان هذه مغلطة ومدهشة من مدهشاته رحمة
الله تعالى عليه ولا تظن الزيادة التي اشار اليها ان تكون من جانب
واحد وانما تكون الزيادة على كل من الجسدين بمقدار سدس ٥
العشر كما قدمنا شرحه وهو واحد بالنسبة لذلك العدد المفروض
اولا والتحقيق في ذلك وسر في هذه الزيادة ان الجسد الطاهر
التام النقا اذا زاد عليه الحكيم واحدا فانه يعينه على القوة والغلبة
والقهر والاحالة بذلك الزيادة في مدة العمل واما فائدة الزيادة
على الجسد الذي هو غير تام التنقية ليكون بدلا عما يحترق بالنار
في مدة العمل من بقية الدنس وما لا يمه من الجسد فيكون به
جبر النقصه وتماما لوزنه لان مدة العمل في النار تكون ازيد واقوى
واشد من ان لو كان القرين تام الطهارة فلم يكن يحتاج الحكيم
مع ذلك الى زيادة فانظر وتأمل في هذه الجواهر التي يلقيها هذا
الاستاذ لمن يلتقطها من اماكن لا يؤبه اليها فافهم ولهذا قال
الاستاذ وان كان غير منقى ولا طاهرا فتحتاج ان تزيد في وزن
المطهر لطيفه مقدار سدس العشر من نسبة تفاضل الفاضل
بقياسك له الى الناقصة فافطن الى معنى قوله لطيفه فانها على ٥
معنيين وتؤول الى معنى واحد فالمعنى الاول اذا قلنا انه اراد

لطيفه بضم الفاء والهاء فلتكن الزيادة من الجسد الطاهر الملطف
لمقدار المذكور والمعنى الثاني اذا قلنا انه اراد لطيفة بتنوين
هاء في مقام التاء بر فتحتين فتكون الزيادة لطيفة مناسبة فتو — سطة
لحمة للمزاج بين الجسدين ويلزم من ذلك ان اللطيفة قد
ون في صغر المقدار كما يقال مقدار لطيف وقد تكون اللطيفة
روحانية سارية معينة على المزاج فتكون هذه اللطيفة في مقام
جبر من نسبة تفاضل الفاضل اعني بالفاضل الزايد في القوة
لزايد في الطهارة بقياسك له الى الناقصة عن الرتبة في كفة
ميزان ليكون المزاج في ميزانه على السواء والاعتدال والجبر والتمام
بهذه اللطيفة المذكورة فاعلم ذلك فانه غاية التحقيق والبيان في
هذا الشرح المبارك وجميع كما ذكرناه اخيرا مع الاول لا بد منه
ليس عندنا فيما نقوله تناقض بحمد الله تعالى اذ الزيادة على كل من
الجسدين متعينة واللطيفة لا بد منها والمقدار الواحد الماخوذ
من نسبة تفاضل الفاضل بالقياس الى الناقص لا بد من تحقيقه
هذا ما اردنا ان نشرحه ونكشفه ونبينه والسلام وقد حلف
الشيخ بحق سيده الامام انه حقق بقوله هذا شرح وكشف عظيم
لعمري لقد قال الحق في ذلك ولقد استفدنا منه ما ذكره على
وجه الذي شرحه وظهر لنا ما بيناه من التحقيق في علم الميزان
واقمنا عليه حق البرهان ولكن لا يستفيد من قول هذا الاستاذ
حقيقة الا من هو يفهم من التحقيق ذايقه واما من كان بخلاف
ذلك فهو في بحر من كثرة الموج غارقه فتسل واما قوله وانما

يصعب فيه العمل فاذا عرفه العارف فما اهون عمله فقد قال
الحق لان العلم اصل العمل والعمل نتيجة العلم والعارف اذا
عمل بعلمه اصاب باجتهاده لان كل مجتهد بالعلم مصيب ولا
بدّ له من نتيجة علم اذا حقق الحق من او في نصيب فافهم ذلك
وامّا قوله رضي الله عنه وان الذي يحتاج اليه العامل الكمية
ومعرفة الكمية مأخوذة من النسبة وهذه النسبة هي التي يقع
فيها الالتيام وهي الصحيحة وهي التي لا يقع فيها ولا من اجلها
الخلف فاقول في شرح ذلك والبرهان عليه اعلم ان الذي يحتاج
اليه العامل العارف الكمية وهذه الكمية المذكورة قد تكون
قائمة بالذات كالجوهر وقد تكون غير قائمة كالعرض المار مع
مرور الزمان بالفعل والانفعال وبالجملة لابد من معرفة اصناف
انواع الكم والكيف لاستنباط هذه الكمية المحتاج اليها وقد
عرّفها الشيخ بقوله انها مأخوذة من النسبة وعرف النسبة
فقال انها هي التي يقع بها الالتيام وهي الصحيحة وحققها ٥
بقوله وهي التي لا يقع فيها ولا من اجلها الخلف واقول في بيان
هذه النسبة المذكورة انها مأخوذة من علم العدد والحساب
وقد اشرنا في ذلك الى المباينة بين عدد الزوج والفرد والى
الموافقه بين عدد الزوج وزوج الزوج والى المخالفة بين عدد
زوج الفرد وبين عدد زوج الزوج واشرنا الى الاعداد المتحابة
والاعداد المتنافرة فهذه وجوه في استنباط النسبة الموافقة الماهرة
في علم الميزان وكلها وجوه اصلية مأخوذة من الاتصالات الفلكية

اقدّمنا انّ نسبة المودّة في الاتصال من مقارنة السّعود
ضها البعض في التّدرج النيّرة والزايدة في القوة والسّعادة ٥،
حظوظ الملايمة ومعرفة المستعلي في تلك المقارنة ونسبته
نسبة المنحط عنه في النّطاق وما ينتج عن تلك المقارنة
سعيدة من الفعل والانفعال فهذا وجه محقق في مقارنة
سعود ونسبتها وفي ذلك نسبة اخرى مأخوذة من اتصال
ودّة من التسديس والتثليث من البروج والتّدرج الملايمة
لموافقة والمضيّة والسليمة وما ينتج من نسبة ذلك من الفعل
لانفعال وبيّنا ما ذكرناه من نسبة العداوة من التربيع والمقابلة
مقارنة النحوس وانظارها وهذه النسب معلومة عند
حاب علم الاحكام الفلكية والهيئة النجومية والنصبات
سعيدة والطوالع المفيدة والنصبات المنحوسة بخلاف
لك واقول ان هذه النسب كلها داخلة في علم الميزان
لا تؤخذ الكمية الصحيحة النسبة الموافقة الامنها ولا يجد الطالب
ن الكمية المخالفة الا بتحقيق العلم بها لان الكمية الصحيحة
نسبة ~~الموافقه الامنها~~ المضيّة السّليمة توجب الملايمة والموافقة
ظهور النتيجة التامّة والكمية المأخوذة من النسبة المنحوسة
لمختلفة المخالفة للمطلوب فهي توجب الخلف والمنافرة وظهور
لنتيجة النّاقصة الفاسدة او يظهر منها عموم الفساد وبطلان
نتيجة الصّالحة والسّلام فصـــل ثم قال الاستاذ الحكيم فاذا
عت الممتزجة جمع التيام قبل بعضها بعضها قبول طاعة وانقياد

فوجب بالاتحاد فعل الصانع في المصنوع وصار الجميع شيئا
واحدا بالاتحاد والالتحام وعلامة القبول انه يظهر على الزائبق
حمرة يشوبها شيء من السواد فاذا رايت ذلك فاعلم ان الفعل
قد نفذ من الفاعل وان القبول قد وقع من القابل للفاعل
وهو حينئذ شديد الحرارة لما قبل من النارية فاذا اهدات
النارية عنه وجدته في الاحمر احمر شديد الحمرة فوق حمرة
المعدني وفي البياض شديد البياض له بصيص وبريق واذا
كسرته وجدت في كسره تحببا يلمع حبه كانه البرد وذلك ان
الفعل يقع من النفس وقوعا بحدة وشدة كاحراق النار
التي تحرق ما لها ان تحرقه في طرفة عين بلا تلبث واقول
في شرح ذلك انه افادنا تغمده الله برحمته في قوله هذا من علم
الميزان علما لا يكاد يحصى بلسان ولم نفهم قوله هذا وحكايته
ومراميه الا بعد مضى سنين من الزمان مما يزيد على عشرين
عاما وبعد ان فهمناه حمدنا الله تعالى فاما قوله فاذا اجمعت
الممتزجة جمع الالتيام فقد صح لك بان الامتزاج مع الموافقة
واما مع التخالف فلا يحصل الالتيام ولا الالتحام وقد بيناه لك ٥
وكررنا عليك النسب والاعداد الموجبة للممازجة وللموافقة
والالتيام والالتحام وبينا لك اسباب التخالف والمنافرة ٥
والخصام والعاقل اللبيب يفهم الاشارة في غصون الكلام
وبنسب الموافقة والالتيام والالتحام يحصل الاتحاد وبلوغ
المراد وقد بيناه لك فيما مضى من كتابنا هذا نسب القبول في جميع

الاتصالات العالية من الحكمة فافهم ما نقول لانه لا تعارف
الا بمودة ولا قبول تام الا بمحبة ولا محبة الا بموافقة ولا موافقة
الا بملايمة ولا ملايمة الا بمشاكلة ولا مشاكلة الا بمجانسة ولا
مجانسة الا بموانسة ولا موانسة الا بمقاربة ولا مقاربة الا
باتصال ولا اتصال الا بمناسبة ولا مناسبة الا بقبول ولا قبول
الا بصفاء ولا صفاء الا بالطهارة والسلامة من الاعراض والحجب
المانعة فاذا زالت الموانع وحصلت النسبة التامة والاتصال
التام بموجبات المحبة والقبول حصل الاختلاط والالتيام
والامتزاج والاتحاد والاستحالة من صورة النقص الى صورة
الكمال وصار المجتمع بذلك القبول شيئا واحدا تاما على الوجه
المطلوب وذكر الشيخ رحمة الله عليه لهذا القبول التام والاتحاد
التام علامة حيث قال وعلامة القبول ان يظهر على الزائبق
حمرة يشوبها شيء من السواد فاذا رايت ذلك فاعلم ان الفعل
قد نفذ من الفاعل وان القبول قد وقع من القابل للفاعل
قلت وهذه العلامة صحيحة لا شك فيها وشبيهها يظهر في اول
التزويج الاول وكذلك يظهر في التزويج الثاني من تدبير الاكسير
وكذلك يظهر في وقت القبول من عمل الميزان الحق وهذه العلامة
سر من اسرار الله عز وجل ومن العلامات الصادقة من عجايب
آثار قدرته سبحانه في مصنوعاته وآثار اسراره في خليقته سبحانه لا
اله الا هو نحمده ونشكره على ما هدانا وعلمنا من اسرار حكمته فصل
ول فاذا ظهرت هذه العلامة ونفذ فعل الفاعل وتم قبول

مطلب في علامة القبول ... في التزويج الاول والثاني من تدبير الاكسير وفي عمل الميزان الحق في الحمرة والبياض

القابل فقد حصل المطلوب ولا بد لك ايها الطالب ان تفحص
عن الفاعل والمنفعل والقابل لتحقق معنى القبول وموجبات
الالتيام والاتحاد والالتحام وذلك لان من الاجساد ما هو
فاعل في مقام الذكر ومنها ما هو منفعل وقابل في مقام الانثى فهذا
وجه والفاعل من الاصول كالحرارة والبرودة والمنفعل منها
كالرطوبة واليبوسة والفاعل القاهر هي النار العنصرية في الظا[هر]
وفي الباطن هي النفس العلية والمنفعل في الظاهر هي الرطوبة السا[رية]
والسارية في اجزاء اليبوسة وفي الباطن هي الروح الكامنة والقا[…]
بجيوة الاجساد والصاينة لاجزائها من الفساد فافهم ذلك واعلم
انه لا تتم الصورة الاتحادية الا بشدة الحرارة ليحصل الطبخ التام
والنضج التام والالتيام والاتحاد والالتحام فيتم القبول من
النارية على صورة الكمال والتمام فاذا هدات النارية عنه
وجدته في الاحمر شديد الحمرة كالياقوت الاحمر او البهرمان
او البلخش الكامل للعيان وهو الذي اشار اليه الحكيم انه فوق
حمرة المعدني فهذا هو ذهب القوم الميزاني المشابه بل المماثل
للذهب المصنوع من الاكسير فافهم ايضا هذا السر الكبير واما
في الابيض فانه يكون شديد البياض له بصيص وبريق كما قال
واذا كسرته وجدته في كسره له تحببا يلمع حبه كانه البرد قلت
وهذا الوصف لايق بالفضة المصبوغة من اكسير القوم للبياض
وهي فضة القوم لانها اقوى بصيصا واسعد شكلا وابهج
رؤية واقوى تحببا ولمعانا من فضة المعدن فافهم ذلك وهو
حقيقة وبيان وسر وبرهان في علم عمل الميزان اعلم انه من الجا[…]

ان يجمع الحكيم بين اجساد متمازجة مطهرة تامة يطلب بها سر
الحمرة بالنسب الصالحة الملايمة في نار السبك فاذا امتزجت
واتحدت فانها تخرج بهذه الصفة التي اشار اليها الشيخ بحيث
انها تكون فايقة في الحمرة وتظهر العلامة من الحمرة التي يشوبها
سواد على اعلى المنسبك لتمام الفعل والانفعال فيخرج هذا الجسد
المتولد التام في الصبغ واحمر الراين على هذه الصورة المذكورة
ثم يمزج بجسد القمر بعد ذلك ثم بجسد الشمس بحسب ما تؤدي
اليه النسبة في صناعة الميزان فيحصل منه المطلوب مع وجود
العلامة الظاهرة على اعلاه كما تقدم شرحه كالذهب الطيب
المنسبك اذا افرغ فانه يظهر على اعلاه حمرة تسمى عند الصياغ
العروس فافهم ذلك واعلم ان العروس تظهر على ظاهر الذهب
وانما عروس القوم على ظاهر الجسد المركب الشمسي وباطنه بحيث
ان يصير كالياقوت الاحمر او كالياقوت البهرمان من صافي
الجوهر فافهم ذلك فصل وكذلك يمكن ان الحكيم يجمع اجسادا
صالحة يريد بها ظهور سر البياض في الميزان فاذا تمت الممازجة
بسر المشاكلة وتحقيق النسبة في التركيب فان الجسد المولد يظهر
على وجهه العلامة ايضا كما تقدم فاذا افرغ فانه يظهر جسدا
ابيض شديد البياض له مكسر بديع يلمع حبه لمعانا شديدا
ويمازج بعد ذلك بالفضة فيكون بها في الكمال وان افرطه
صبغه في البياض فيضاف اليه من الاجساد البيض الطاهرة
او من الصالحة للبياض بالنسبة المعلومة في الحكمة فيتم المطلوب
على الخلاص باذن الله تعالى واما قوله وذلك ان الفعل يقع

مطلب علامة القبول بين الفاعل والقابل من عمل الميزان الاحمر (؟) في البياض

من النفس بحدة وشدة كاحراق النار التي تحرق ما لها ان
تحرقه في طرفة عين بلا تلبث فاقول في شرح ذلك ان النفس
موجودة في ساير الاجساد الذائبه ومنها النفوس الطاهر
في الاجساد الطاهرة ومنها النفوس الكدرة المحجوبة في الاج
الوسخة الناقصة فالنفوس الكدرة المحجوبة لا تظهر افعاله
الا بعد طهارتها ان امكن التطهير لها والا فهي محجوبة على
هي به وعليه فلا فايدة فيها ولا منها ولا عنها واما اذا طهر
وتلايمت وتشاكلت ثم تعارفت في السبك والحيم بسر الميز
فانها بعد ان تكون متعددة فتصير نفسا واحدة وحينئ
يقع الفعل من النفس وقوعا بشدة وحدة كاحراق النا
التي لها ان تحرق ما لها ان تحرقه بقوتها وشدة احراق
في طرفة عين بلا تاخير ولا تلبث والسلام وهذا معنى ما اراد
هذا الاستاذ بذلك فافهمه فان فيه علم جم وبالله التوفيق
فصل ثم قال الاستاذ رضى الله عنه واعلم انك تحتاج من
الحساب في هذا الميزان الى حفظ نسبة الستين ومعرفة القسمة
جيدا فانك اذا استحوذت على ذلك فقد امكنك بلوغ محبتك
باذن الله عز وجل وهذا اذا تم لك فقد انتفى عنك الفقر والمسكنة
فانظر كيف تكتم كتمان الفلاسفة واقول في شرح ذلك اعلم ان
الموازين اما ان تكون ارضية سفلية او سماوية علوية فاما
الموازين الارضية السفلية فهي المصطلح عليها من الارطال
والاواق والمثاقيل والدراهم واصطلح حكماء الاطباء منها
رموز متعلقة بالموازين الطبية مثل القسط والمن والاستار
والدرخ

والدرخمي والدورق والخوهين والقوطيلي والسطرون ٥
والاكسوفامن والغرما والهامين والباقلاء والبندقة
والجوزة والانوار والصدفة والسكرجة والملعقة والقيراط
فهذه الاوزان مستعملة في رموز المكاييل والموازين الطبية
وكثير ما اصطلح الناس على نسبة الاربعة وعشرين قيراطا
في المثاقيل والاصابع في الاذرع وعلى نسبة الستة عشر في
الدراهم والحبات وعلى نسبة الاثنى عشر في الاواق والارطال
فاما نسبة الاثنى عشر فان الواحد لا نسبة صحيحة له منها
وانما يقال واحد من اثنى عشر او يقال نصف سدس ٥
فليس هو جزء صحيح والاثنان سدس منها والثلاثة ربع
لها والاربعة ثلث والخمسة لا نسبة صحيحة لها الا ان يقال
ربع وسدس والستة نصف الاثنى عشر والسبعة لا نسبة
صحيحة لها الا ان يقال ثلث وربع والثمانية ثلثي الاثنى عشر
والتسعة النصف والربع منها والعشرة النصف والثلث
منها والاحدى عشر لا نسبة لها صحيحة الا ان يقال نصف ٥
وربع وسدس او يقال ثلثي وربع فافهم ذلك واعرف الموافق
والمخالف منها فان نسبة الاثنى عشر لها اصل من البروج
الفلكية العلوية فافهم واما نسبة الستة عشر فهي من عدد
زوج الزوج ولها نصف صحيح وربع صحيح وثمن صحيح وليس
لها ثلث صحيح ولا سدس صحيح واما نسبة الاربعة وعشرين
فلها نصف صحيح وهو الاثنى عشر وثلث صحيح وهو الثمانية وربع

صحيح وهو الستة وسدس صحيح وهو الاربعة وثمن صحيح
وهو الثلاثة واما نسبة الستين فهي النسبة التامة العلية
العلوية الفلكية وهي النسبة الجامعة الحسابية لان الواحد
منها سدس العشر والاثنان ثلث العشر والثلاثة نصف
العشر والاربعة ثلث الخمس والخمسة نصف السدس والستة
عشر كامل والسبعة عشر وسدسه والثمانية ثلثا الخمس والتسعة
العشر ونصفه والعشرة سدس كامل والاحدى عشر سدس
وسدس العشر والاثنى عشر خمس كامل والثلثة عشر خمس
وسدس عشر والاربعة عشر خمس وثلث العشر والخمسة عشر
عشر ربع كامل والستة عشر ربع وسدس عشر والسبعة
عشر ربع وثلث عشر والثمانية عشر ربع ونصف عشر والتسعة
عشر ربع وثلث خمس والعشرون ثلث صحيح كا ثلث وسدس
عشر كب ثلث وثلث عشر خمس وسدس كج ثلث ونصف
عشر كد خمسي عدد الستين كه ربع وسدس كو ثلث وعشر
كز ربع وخمس كح ثلث وثلثا خمس كط ثلث وعشر ونصفه
ل نصف سواء لا نصف وسدس عشر لب نصف وثلث
عشر او ثلث وخمس لج نصف ونصف عشر لد نصف وثلث
خمس له ثلث وربع لو نصف وعشر او ثلثة اخماس لز نصف
وعشر وسدسه لح نصف وثلثا خمس لط نصف وعشر ونصفه
م ثلثا عدد الستين ما ثلثان وسدس عشر مب نصف
وخمس مج ثلثان ونصف عشر مد ثلثان وثلث خمس مه
نصف وربع مو نصف وربع وسدس عشر مز نصف وربع

وثلث

وثلث عشر مح اربعة اخماس عدد الستين مط نصف
وربع وثلث خمس ن نصف وثلث نا نصف وثلث
وسدس عشر نب نصف وثلث وثلث عشر نج نصف
وثلث ونصف عشر ند نصف وثلث وثلث خمس نه
ثلثان وربع نو نصف وثلث وعشر نز نصف وثلث
وعشر وسدسه نح نصف وثلث وثلثا خمس نط نصف
وثلث وعشر ونصفه س هو كمال العدد فهذه نسبة الستين
من اولها الى آخرها وبها قسمت الدرجات والدقايق والثواني
الى العواشر وبها صحت نسب الاتصالات الفلكية والمناظرات
للكواكب وفي استخراج الضرب بها والقسمة منها علم كبير به
علمت اصول الحسابات العلية وبها وعليها ومنها وفيها تكون
ساير الاعمال الصنعوية والاكاسير التركيبية والتراكيب الاكسيرية
والموازين العملية والنقرات الموسيقارية والانغام الحسية
والاشكال الهندسية والدواير الطبيعية والعنصرية والهيآت
النجومية وهذا ما اردنا بيانه فان انت فهمت ما نقول فقد
بلغت محبتك من علم الميزان اذا تحققت المناسبات في الكم
والكيف من حقايق الاوزان وبالله التوفيق وهو المستعان

فصل ثم قال الاستاذ الكبير جابر بن حيان وهذا اذا تم لك
ذلك فقد انتفى عنك الفقر والمسكنة فانظر كيف تكتم كتمان
الفلاسفة ولو لم يكن في ظهوره وبلوغه لعامله الا العجب من
فعل الخاصية التي تحدث عن الكمية بتحريك النفس لها لكان

في ذلك كفاية في الغاية وكيف وفيه ما فيه من غنى الدهر
لان الخاصية يا اخي تابعة لعملها وعملها تابع لها والميزان
هو عملها وهو لاحق بها على سبيل التدقيق واقول في شرح
ذلك اعلم ان من اقتدر على احالة الاجساد الناقصة بعـ
الميزان الى صورة الكمال فقد بلغ محبته وانتفى عنه الفقـ
وحصل له غنى الدهر باذن الله تعـ من غير شك في ذلك
ومن وصل من علمنا هذا وشرحنا له والبرهان عليه الى
تحقيق علمه والعمل به فقد وجب عليه كتمان ذلك لا
قد صار حكيما فيلسوفا والفيلسوف يعرف الواجب من
سلوك طريق الفلاسفة في الكتمان فافهم ذلك وبالله لقد
صدق الشيخ في قوله ولو لم يكن في بلوغه وظهوره لعامله
العجب من فعل الخاصية التي تحدث عن الكمية بتحريك الـ
لها لكان في ذلك كفاية في الغاية وكيف وفيه ما فيه من غنى
الدهر واقول ان الكمية ماخوذة من النسبة الموافقة التا
الملايمة العددية العلوية الفلكية وعن هذه النسبة تظهر
الخاصية في المركب بالنار العنصرية في هذه الاجساد الذائبة
المعدنية لان الخواص تابعة لطوابعها الاصلية في النسب
المتعلقة بالاسرار الرسمية واما الشيخ فانه ذكر العلية الذ...
في الجنسية والنوعية فقال ان الخاصية تابعة لعملها يعـ
لعمل الكمية قال وعملها تابع لها اى عمل الكمية تابع للكمية
ايضا لانه لا تظهر نتيجة العمل الا بوجود الكمية ثم قال والميزان

هي

هي عملها فذكر الميزان بصيغة التانيث لانها مفعولة من
وجه وفاعلة من وجه آخر وتذكير المؤنث وتانيث المذكر
في حالات هو جاير في اللغة العربية ثم قال وهو لاحق بها
يعني العمل ويعني انه لاحق بالكمية ولاحق بالخاصية فلكل
واحد من الكمية والعمل والخاصية اصول وفروع علمية
وموازين بنسب موافقة وملايمة اصلية على سبيل التدقيق
والتحقيق في البراهين التفصيلية من الحكمة الصنعوية وكل
ذلك مستمد من مدد المشية والقدرة الالهية اذ ليس للحكيم
من ذلك سوى علم افاضه الله تعالى على باطن ذاته الزكية
وعمل تناولته اياديه بالهداية الربانية واما الفعل والانفعال
فليس هو من مقدور البشر بل من محكمات الحكمة المدبرة بتدبير
الصانع القدير لا اله الا هو خالق البرية والسلام فصل ثم
قال الشيخ الامام قدس الله روحه الزكية في بيان متعلق بالخاصية
انه متى اخذ انسان حجر المغناطيس فوزنه بالميزان الطبيعي
حصل مقداره ثم وزن الجوهر مع آخر لان الخواص لا يتفق
جوهرين مختلفين بوزن واحد ولكنها اذا الفت من جوهرين
او عدة جواهر كان عنها مثل ذلك الجوهر الاول سواء في الكون
وجميع الحدود لانه من الممتنع وجود جوهرين حدهما حد ان
منفردان يقال عليهما خاصية واحدة واقول في شرح ذلك ان
الشيخ رحمة الله عليه مثل مثالا وجعله مضمرا برمز غامض
وهو ان حجر المغناطيس بالميزان الطبيعي وان كان له حقيقة فهو
مجهول الكيف في الظاهر وانما يعلم بالعقل والخاصية الموجودة فيه
ووز

من جذبه للحديد معلومة في الظاهر واما اصلها فلم علم
من الاسرار يدرك بالعقل وكذلك تفاوت النسبة في القوى
الموجودة في حجارة المغناطيس فمنها ما يكبر حجمه ولا يجذب
الا الابرة او المسلة ومنها ما يجذب بمقدار العشر من وزنه
ومنها ما يجذب مقدار الخمس من وزنه ومنها ما يجذب
مقدار الربع من وزنه ومنها ما يجذب مقدار النصف
من وزنه ومنها ما يجذب مقدار وزنه سواء ومنها ما
يجذب ما هو اكثر من وزنه ومنها ما يجذب اضعاف وزنه
وهذا معلوم ومشاهد في الظاهر المعلوم للعيان واما الاسباب
في الاسباب فمجهولة في الظاهر وربما تكون معلومة عند الافاضل ذلك مع
ومدركة بالعقل ففي سر الميزان الطبيعي ادراك معنى الكم وادراك
الكيف ومعناه وادراك الخاصية ايضا بالتاييد الالهي والكشف
الرباني وقد اشبعنا القول في ذلك في كتابنا كنز الاختصاص
في علم الخواص وبعد ان قال الشيخ في تحصيل وزن حجر
المغناطيس بالميزان الطبيعي قال ثم وزن الجوهر مع آخر
يعني بالجوهر هنا الحديد الذي من شانه الانجذاب لحجر
المغناطيس اذا وزنه الانسان مع جوهر آخر بالميزان الطبيعي
وفرضنا اختلاطهما فاذا اختلطا فقد اختلفت حدود الحديد
الاصلية فكان ذلك سببا لبطلان الخاصية من المغناطيس
في جذبه للحديد لوجود الحجاب الذي حجبه الا ترى ان الثوم
يبطل عمل حجر المغناطيس عن الجذب ودم التيس يعيده الى ما
كان عليه من الجذب فالحجب على كل حال مانعة بوجوه مخصوصة
الا ترى ان الحديد اذا صنع منه شريط ممتد من الخرم ووضع

حق من خشب على عمود ثابت ومن فوق زجاج وهو بيت
ابرة بعد ان اسس الحديد على حجر المغناطيس ثم جعل ذلك
حق مطبق عليه وقدم اليه حجر المغناطيس من خارج فانه
ف الى جهة الحجر ولو ترك بحاله فانه يقف دائما الى جهة الجبل
ذي قطع منه الحجر وهو في اقصى الجنوب ولو لم يكن في داخل
حجاب للصق بالحجر فالحجاب على كل حال مانع من تمام التاثير
من بعض التاثير او من كل التاثير من حيث الجملة والسلام
نه من الممتنع وجود جوهرين حدهما حد ان منفردان يقال
بهما خاصية واحدة كما قال الشيخ وانما لكل شيء من الاشياء
خاصية لايقة بوجوده والسلام لانه ليس من نسبة الحار
الحار في الكيفية سواء في الجوهرية وذلك لانه كمية الجوهرية
كمية الكيفية في جوهر من الجواهر الحارة لا يلزم انها تكون في
الجواهر كذلك والا كان يلزم من ذلك ان تكون كل الجواهر
الحارة بخاصية واحدة وطبع واحد وفعل واحد وهو محال
فافهم ذلك فصل ثم قال الاستاذ قدس الله روحه ومثال
ذلك الاسا[...]ون وهو حار يابس ليس مثل الفلفل وهو حار
يابس ولا مثل العسل وهو حار يابس لكن بينهما نسبة هذه
الكيفيات فقط والجوهرية مخالفة وان اتفقا في الكمية اعني
ايضا في وزن واحد واعلم ان البلسان في الدرجة الثالثة
من الحرارة والثالثة من اليبوسة وكذلك الفلفل قد اتفقا
في كمية واحدة وكيفية واحدة وليسا بمتفقين في الجوهرية لكنهما

متقارب ان لها بالنباتية بالكيفيات والكميات والخلف ما بينهما
في موضع اخر يسير وهو استتمام الشكل قلت وجميع ما ذكره
هنا بين واضح لا يحتاج الى شرح وليس فيه مبهم الا قوله
والخلف بينهما في موضع اخر يسير وهو استتمام الشكل وبيانه
ان شكل البلسان نبات معروف مميز عن غيره بالشكل
والفلفل نبات معروف مميز عن غيره بالشكل ايضا فليس
شكل هذا هو شكل هذا في الصورة فالخاصية لا شك تابعة
للشكل والصورة لان الخواص التابعة للاشكال والصور اقوى
واظهر فعلا من الخواص التابعة للطبايع والعناصر لان خواص
الطبايع والعناصر وافعالها على سبيل العموم لان المولدات
مركبة منها واما الخواص الحادثة عن الكميات والكيفيات
في الميزان الطبيعي فهي اخص من الخواص الناشية عن الطبايع
والعناصر والخواص التابعة للاشكال والصور اخص من الجميع
كالانسان فانه من الطبايع والعناصر وله خواص خاصية
بشكله وصورته لانه مطبوع على طابع الكمال فكل الخواص الحادثة
منه وفيه وانما اراد الشيخ رحمه الله التنبيه على المؤتلف والمختلف
وان المستحدين بحد واحد يلزم ان يكونا متفقين في الجوهرية
وفي العرضية فافهم ما اقول والسلام فصل ثم قال الشيخ نفعنا
الله برحمته والاشياء التي تفعل بخواصها لها شروط منها ما يعمل
بضروب اخر مثل الشرب والمجاورة بمجاورة الارادة والمجاورة
المشهورة ولا سيما في باب الطلسمات فان هذا النوع من الخواص
داخل فيه مثال الخواص التي تعمل بالشرب جميع الاشياء التي تعمل
بالشرب لوقتها التي قد ذكرنا في الاثنين وثلاثين بابا كتابا منها

فيه كفاية في غيرها من كتبنا لكنا نومي اليها ههنا ايماء
لك على الشرح فيه واقول في شرح ذلك ان كثيرا من الاشياء
مل بخواصها كالراوند الصيني فانه حار يابس في الدرجة
[ا]لثالثة ومع ذلك فانه ينفع من الحميات كلها بخاصية
ولوان الفعل لطبعه لكان من شانه ان يقوي الحميات
ع حرارته وانما صار الفعل الغالب للخاصية الموجودة
الغالبة للطبع فافهم ذلك ومثله اشياء كثيرة استوعبنا
ها في كنز الاختصاص ومنها ما يفعل بالشرب او يسقى
الشراب او في الماء مثل فعل الخمر بالتفريح والاسكار وليس
ذا من طبعه وانما هو بخاصية فيه ظاهرة في القوة والسريان
التفريح وازالة الهم والغم وتاثير النشاط والشجاعة وكرم النفس
سخا والسماح واشياء كثيرة كلها ليست من طبايعه بمفردها
نما ذلك بخواص فيه حتى كانه صديق للروح وحبيب للنفس
بخواصه ومنافعه واما خاصية المجاورة كجذب المغناطيس
الحديد وكذلك لكل حجر مغناطيس جاذب ومشاكل ومؤالف
معه وقد اشرنا الى ذلك فيما تقدم من كتابنا هذا وفي كتاب
كنز الاختصاص ايضا واما مجاورة الارادة كالحب والعشق
واما المجاورة المشهورة فهي التي لها التاثير بالاكتساب
ل معاشرة المغني والفقيه والنحوي والمقري والكريم واللئيم
البخيل والشجيع والعاجز والكسلان واما المجاورة التي
[ا]شار اليها في باب الطلسمات فهو من الاسرار العظيمة
مستنبط من المناسبات الفلكية والاوضاع النجومية وما يلزم

سايرالاوقات من سايرالاعمال المتعلقة بالطلسمات وآما
قوله مثال الخواص التى تعمل بالشرب جميع الاشياء التى تعمل لوقتها
وانه اشار اليها فى الاثنين وثلاثين كتابا واومى اليها ههنا ايماء
فهى من الخواص المتعلقة بالمفتاح الاعظم واصابع الطوال فانه
وضع عليه اوصاف كثيرة ومعان فى العلوم جليلة ولم يصرح به
انه المفتاح الاعظم لئلا يفطن له ويتسلق اليه من ليس له باهل
واما نحن فقد صرحنا به واثبتنا له هذا الاسم اثباتا لا نريد به
غيره من ساير المفاتيح المعروفة فى الصناعة وهى التى اوموا اليها
الحكماء وانما قررناه تقريرا يطلبه ويصل اليه من له فيه نصيب
وقررنا انه لا وصول لشىء من العالم الصناعى الا به ومنه فى ابواب
الاكسير جميعها وساير التراكيب واعمال الموازين باسرها وهو ه
الذى اشار اليه الاستاذ هنا وعرفه بالشرب بضم الشين ه
وسكون الراء وكسر الباء ومعناه المضمر فى اسمه انه هو الدواء
المائى او الدهن المايع الصالح لان يشرب او يسقى به الشىء ففيه
ومنه جميع الاشياء التى تعمل لوقتها وهو المفتاح الاعظم الصناعى
لا شك فيه وهو الذى عينه الشيخ رحمة الله عليه فى جملة علوم
كثيرة فى الاثنين وثلثين كتابا واومى اليه ههنا فى كتابه هذا
نهاية الطلب واقصى غايات الارب فى هذه الكتب السبعة ايماء
يشير به اليه والسلام فصل ثم قال الاستاذ رضى الله عنه
ومثال ذلك فى الشرب للسم العامل لوقته ومرار الافاعى ه
والنمورة ولبن الخشخاش والسقمونيا فى اخراج الصفراء وجوز
ماثل فى السكر ومثال التعليق وحجر العقاب للحبالى والبيوت
التسعة التى فيها خمسة عشر من العدد والحجر العنبرى للوسواس
والفاوانيا وهو عود الصليب للصرع مما قد اطلنا ذكره فى مواضع

للصفرا

للوسواس

للصرع

قوله فى شرح ذلك ان مقصوده بذكر من الاشياء وخواصها
نها تظهر الخاصية فى وقتها من غير تاخير زمان مثل ما
هر الخاصية فى عمل الميزان فى اسرع وقت واقربه من الزمان
بر المفتاح مثل شرب السم العامل لوقته وكذلك مرار الافاعى
لنمورة فانها فاعلة لوقتها وكذلك الافيون الذى هو لبن
خشخاش فهو قاتل لوقته بالتجميد بوزن مخصوص وكذلك
مدار القليل من السقمونيا تسهل الصفراء من غير تاخير ه
لذلك جوز الماثل قاتل بالتجميد والتخدير لوقته بميزان ه
علوم فهذه الاشياء تعمل فى الشرب والمماسة فى الاعضاء
باطنة لوقتها واما الاشياء التى تعمل بالمجاورة والتعليق
لمماسة من خارج مثل حجر العقاب لسهولة الولادة وكذلك
شكل المثلث وهو الوفق الذى فيه ه‍ا من العدد مجرب ه
سهولة الولادة على الحبالى وكذلك الحجر العنبرى اذا علق على
صحاب الوسواس فينتفعون به نفعا قويا مزيلا لما يعرض
م من الوسواس والخيالات الفاسدة المتولدة من غلبة
الاخلاط السوداوية وكذلك الفاوانيا الذى هو عود الصليب
فع لمن يغلب عليه الصرع بخاصية فيه فافهم ذلك فصل
قال الاستاذ واما ما يعمل بالمجاورة والاستعانة مما ذكرناه
اب الطلسمات فى غير هذا الكتاب فهو كالمرأة الحايض ه
مجردة لمنع البرد الواقع على الزروع والسلحفاة الموضوعة
ظهرها وقد ذكرنا فى الخمسين كتابا من الخواص ان من الاوابد
ار التى تشعل فى رؤس القوارير بالنبيذ والملح المقلو وهو ان

لسهولة الولادة

يجعل النبيذ والخل في ما وردية قدر ربعها وتلقي فيه كفا
الملح مسحوقا واغلي على النار حتى يخرج بخار ثم تدني النار — تبدو وصح
ذلك والكتابة الذي يكتب على الحرير وينقع في ماء النورة فان
ذلك من الاشياء البديعة في الخواص التي يظن ان مقدار
الفايدة فيه يسير فهي تدل على شيء كثير من هذه العلوم ولذلك
العشرة دراهم من الزعفران التي تسقط المشيمة اذا علقت على
البطن فان كانت تسعة دراهم لم تفعل او احد عشر لم تفعل
ذلك فانظر هذا وتدبره فانك ترى امرا ظريفا والاقليم اذا تجرد
المراة تلقا البرد برحمها لم يمتنع البرد من الوقوع فاذا تجردت
في الصحراء امتنع سقوط البرد ويحتاج الانسان الى دراية بالعلم
حتى يسهل عليه فهم ما يسمع بسهولة ان شاء الله تعالى ومنه
التوفيق تم كتاب الحديد من الكتب السبعة من مقالة ابي موسى
جابر بن حيان الصوفي رحمة الله عليه والحمد لله رب العالمين
واقول في تمام ذلك ان في ذكره لهذه الخواص كلها التأييد بالبراهين
القاطعة لعمل الميزان وغالب كلامه الذي ذكره في خاتمة كتابه
هذا في الخواص واضح جلي وتحته اسرار غامضة ذكرناها في كتاب
الاختصاص فليت شعري هل خاف التجرد من السلحفاة الملقاة
على ظهرها في الصحراء فارتفع او من المراة المتجردة في الصحراء ايضا
حتى ارتفع عن الزرع مع ان في هذه الخاصية نفع عام للناس
لان البرد والصقيع مضر بالنبات والزروع والشجر والثمر على
وجه العموم واما ظهور النار من افواه القماقم فهي من خواص
العلوم وتعد من المشاتين والحيل وكذلك الكتابة على الحرير

فهو اسرع واعجب وانفع من العمل الطويل و [illegible]
واقول في شرح ذلك اما قوله في تدبير النحاس بالزرنيخ [illegible]
والتوتياء والزاج فقد مر شرح ذلك وبينا له [illegible]
وثمرات لمن يحسن تناولها بحيث ان يأكل منها [illegible]
ويصرف منها ما يتصرف فيها تصرفا ممكنا مجربا [illegible]
ان الزنجار والقلقند قد يوجد كل منهما معدنيا [illegible]
فهو معلوم واما قوله عن القدر [illegible]
الذائبة بعضها من بعض فقد [illegible]
من هذا الكتاب وسنوضح البرهان على [illegible]
واما ما ذكر عنهم انهم قالوا ان الذهب [illegible]
رقيقة عاد ذهبا فليس على ظاهره [illegible]
معنى غامض من الحكمة وقد حققناه [illegible]
في الجزء الرابع في كتابنا هذا في كتاب [illegible]
وكذلك في كتاب الزيبق لنا وذكر [illegible]
فهم هذه الالفاظ فهما صحيحا حقيقيا [illegible]
الصناعي باذن الله تعالى واما قوله [illegible]
ان تدخل على شيء تدبره ما يزيله [illegible]
الجوهر وصورة غير تلك الاولى [illegible]
الاعظم في ساعة من نهار اليوم او [illegible]

واقول فى شرح ذلك اما هذا القول الذى ذكره فانه
قول صحيح لاشك فيه عند من يعرفه وانما يتوقف عرفا
على علم المفتاح فمن اطلع على علم المفتاح وعمله وسلك
السبيل الموصل اليه حتى ملكه فانه يتوصل به الى فتح ابواب
كنوز الحكمة العزيزة المطالب ويدخل اليها ويتصرف فيها
ويرى فيها ما يشاهده منها الغرايب والعجايب ويملك
الاسرة والخواتيم والتيجان وتطيعه ملوك الانس والجان ٥
فيصير الله تعالى باذنه له الملائكة والنجوم ومن كل ما فى العالم
العلوى والسفلى اعوان ويبرز الاكسير الاعظم فى ساعة من
نهار بقوة وتمكين وامكان ويتقدم على الكيان ويستنبط
منه الكيان ويدخل على كل شىء بدرى اصبع من اصابع المفتاح
ويحرك له سن او ثنية من جملة الرباعيات والنواجد والاسنان
فيزيل ذلك المدبر وينقله عن جوهره وصورته الى جوهر وصورة
غير تلك الاولى على المكان من غير تاخير فى الزمان فتبارك
من هدانا الى البيان وحقق لنا عظيم البرهان وسلوك طريق
الحق الحكمة بالعدل والقسط فى الميزان جل وتعالى ربنا لا اله
الا هو الرحيم الرحمن فصل ثم قال الاستاذ رضى الله عنه
وهذا من طريق الكيفية وهو اسرع واعجب وانفع من العمل
الطويل وهو ثمرة الميزان فاعلم مع ذلك ان درهم التراكيب
درهم واحد ودرهم الاكسير دراهم كثيرة وقد بينا ذلك فى غير

من

من كتب الموازين وغيرها فاعرف ذلك واشكر الله تعالى وكل ٥
ذلك منه عليك وتقريب للطريق الطوال فى المدة البعيدة
فان سرعة المنفعة وتعجيلها هو المبتغى وسهولة السلوك هو المطلوب
واقول فى شرح ذلك اما قوله وهذا من طريق الكيفية فقد
قال كلمة من الحكمة يشتمل شرحها على مقدمات كثيرة محكمة صح
وفيها علوم جمة اذ المقصود المطلوب من ذلك الكيفية الفاعلة
فى الكمية المنفعلة فهذه الكيفية هى المشار اليها فى العالم ٥
الصناعى وعليها مدار دوائر دواليب الاكسير فى افلاك ٥
الدوران فى علم الاكسير وعلم الميزان وهى القطب الخفى
الواضح المكنون المكتوم الوضاح لمن علا سماء علم المفتاح فهذه
الكيفية لا تزال فاعلة فى كل هيولى وصورة ولها تعلقات
بساير اصابع المفتاح وابواب كنوز المحصونة واعلم ان
سر هذه الكيفية المشار اليها سار فى كل الوجود بالقوة
والروحانية ولها تعلق عظيم بالاسرار الربانية ولها ايضا
مدد متصل من الانوار المضية الشعشعانية ولها ايضا
ارتباط وتعلق بالاسماء المعظمة الالهية وبقدرة الله ٥
سبحانه وتعالى وبتصرفات شؤنه فى واجبات المشية فافهم
يا عاقل هذه الاشارات العلية المتضمنة لما فى سوالف مدد
الله تعالى من سابق المشية القوية لعساك ان تصل بهدايته

مطلب فى علم المفتاح

وَمدد اليك بنوع من علمه تع فتتصرف في التكوين والت...
المتعلق بالاكوان والالوان وتصنع ما احكمه لك بعلمه ال...
الحكيم من بدايع الصنايع في الاكسير والتراكيب بقسط وتق...
وَتمثيل وَتشكيل وَميزان وتفصح عن ذلك بالبيان وت...
على تحقيقه وَالسُلوك اليه دلايل البرهان وتبرز الاكسير
الاعظم في ساعة مِنْ نهار وَتظهرُ للعِيان وَتأكل مِنْ
ثمرته في كل حين وآوان فصـل اعلم ان في سرّ علم الكيفـ...
التى اشار اليها الاستاذ رحمة الله تعا عليه ما لا يكاد ان
يحصي لسان وَلا يحيط بعلمه انسان الّا بما يشاء الرحمن فا...
على سِرّ الكيفية المشار اليها مدار الاكوان وبهذا السرّ المل...
كان سرّ القطبانية موجودا في دايرة كون الانسان وَلا قط...
من الاقطاب الا وهو متنزه في دايرة العرفان وَمبتهج ب...
يرد عليه من علوم المعارف وَالمعانى وَالبيان فهذه
الاوصاف متعلقة بذوى الولآء واولى الالباب الذين
ذكرهم الله تعا في محكم الكتاب واعلم ان في سر الكيفية قو...
فاعلية توجب استعداد قوة قابلية فلا فاعل الّا في قابل
وكل متأثر يقصر من حيث تأثر عن قوة ما يؤثر فيه وَقد
ذكرنا من اسرار الكيفية ما امكن ان نذكره في الجزءين الاوّلين

من

مِن هذا الكتاب وَذكرنا في هذا الجزء ما فتح الله تعالى علينا به
واعلم انه مَنْ لا يُدركُ سرّ الكيفية وَموازينها فلا يدرك سرّ الكمية
وموازينها بالكلية وَذلك جميعه هُوَ علم الميزان فافهمه وَاجتهد
عليه لان العلم كلّه فيه واعلم انه مصدر في كتاب المِصْباح
وَفي كنز الاختصاص فتامله تجده ان شاء الله تعا فان
العلم كله فيه والفتح باذن الله تعا واعلم ان سِرّ الكيفية فعّال
في العالم الصّناعي قوىّ التاثير سارٍ في اجزآئه كسَرَيانِ الارواح
في الاشباح وَالنفوس في الاجسام وَالاضوآء في الاجرام وَسرّ
الكيفية ه فاعِل في كل قابل على قدر قبوله واستعداده فتارة
له البُطؤ وتارة له السُرعة وَتارة له التوسّط وَمَا بين الثلاثة
المذكورة من المراتب وَجميع ذلك مَرْبوط ومقهور وَماسور
في القَبْضَةِ الالهية وَمَعروف بالقُدرةِ المخصُوصَةِ بالوحدانية
فصـل واعلم ان الكيفيّة مُتصل مَدَده باسم الله الاعظم ه سِرّ صح
وَالقسم المبجل المكرم ومن ذلك اتصل المَدَدُ بالمفتاح الاعظم
مِنْ سرّ اسم اللهِ الاعظم وَاتصل المدد ايضًا كذلك من سرّ
القسم المبجل المكرم لسر المجد الكريم المكرم ولهذا المعنى كان من
الآيات البيّنات الخارقة للعَادات المتصلة باسرار المعجزات
وَانوار الكرامات فان اعترض معترض وَقال انه يلزم من هذا
القول ان كل من يتصل الى الاكسير او الى علم الميزان يكون مِن

الأولياء والصالحين وقد تواترت الاخبار انه ربما اتصل
بالكفار والفجار والفراعنة وعباد الاصنام واليهود والنصارى
والمجوس من جماعة الانام فاقول في الجواب والله اعلم بالـ
ان من وصل الى هذه الصناعة الشريفة من الكفار ا
الفجار فهو من اهل النار لانه لم يتعلمها ولم يعلمها الا الذي
دار البوار لا للآخرة دار القرار وكم من صانع يبيع صناعـ
درهما ولا يعرف معانيها ولا يبرهن عن اصول ما وضع
له من حواشيها ولا يعرف منها معاني اقاصيها ولا ادانيها
واما من اتصلت به هذه الصناعة وفهم اتصالها بالاسم
الاعظم وبالقسم المجل المكرم وما يتعلق بسر سريان روح الحق
من امره سبحانه وتعالى بمدد روح الحياة السارية في ساير
الاكوان فهو الذي التحق بالابرار الاخيار الذين لهم الولاية
والاختصاص والاصطفا والاصطفاء وهم الذين تمسكوا
بالعروة الوثقى وداناوا ربهم بالعلم والتقوى فكان علمهم في
الدنيا قصدا للسعادة في الاخرى فهذا كلام لا يفهمه الا اولو
النهى فهؤلاء هم ذوو الخشية من الله سبحانه وتعالى فهذا جـ
المعمى المعترض الذي لا يعلم اسرار الاسماء وناهيك بالخضر
عليه السلام وباصف بن برخيا والسلام على ارواح الانبياء
والاولياء فصل ثم قال الاستاذ رضي الله عنه وهذا

من طريق الكيفية وهو اسرع واعجب وانفع من العمل الطويل
وهو ثمرة الميزان فاعلم مع ذلك ان درهم التراكيب درهم واحد
ودرهم الاكسير دراهم كثيرة وقد بيناه ذلك في غير كتاب من
كتب الموازين وغيرها فاعرف ذلك واشكر الله تعالى وكل ذلك
منة عليك وتقريب للطرايق الطوال في المدة البعيدة فان
سرعة النفع وتعجيلها هو المبتغى وسهولة السلوك هو
المطلوب واقول في شرح ذلك مع وضوح كلام الاستاذ انا
قد ابدينا من اسرار علم الكيفية كل فايدة عليه واظهرنا كل
جوهرة فريدة مضية واشرنا الى بلوغ نتايج الثمرات الجنية
الطيبة الشهية الهنية في العيشة الرضية وقد قررنا فيما
شرحناه لك من كلام الشيخ في سرعة الوصول ما يغني عن
التعب الطويل وبرهنا على علم الميزان الغبيط بالعدل في
سواء السبيل وفي مواطن القبول وتجاسرنا على ما لم يتجاسر
عليه غيرنا في دلايل المقول رحمة لمن ياتي من اخواننا في
الزمان المهول وحسبنا الله ونعم الوكيل ثم قال الاستاذ
تغمده الله برحمته واعلم انا الفنا هذه الكتب السبعة لنوصل
منها الى امر عظيم وقربنا كل شيء منها في موضع وقرنا كتاب
الفضة بكتاب الذهب وكتاب الاسرب بكتاب القلعي

كشف مهم

ثم بكتاب الحديد وكتاب الحديد بكتاب الحار وافرد هذا
الكتاب بلا قرين له منها بل هو قرينها كلها وحاكم عليها عليها صح
وامير فينبغي ان تجمع هذه الكتب السبعة وتدبرها كما
نامرك وهو ان تبداء منها بكتاب الاسرب والقلعي ثم
الحديد والحار ثم بكتاب الذهب والفضة ثم بهذا الكتاب
وتجمع ما ذكرنا فيها مبتدا من الخواص وهو انقلاب
الاشياء باشياء في سرعة زمان واقول في شرح ذلك اما
واعلم انا الفنا هذه الكتب السبعة لتوصل منها الى امر
وقربنا كل شيء منها في موضع فقد صدق رحمة الله عليه لان
الواصل الى علم الميزان يفوز بالامر العظيم من اسرار المفتاح
والحجر الكريم وينال الرتبة العليا من الحكمة ويصير اليه من
مدد روح الله تعالى خيرا كثيرا من مدد النعمة واما ما
معنى قوله بعد ذلك من المعاني والحواشي والعلوم والفوائد
فلها اصول وفروع ومطالب وعلم ظاهر وعلم مكتوم
يظهر ذلك الا على لسان الاخ الفاضل الذي يظهر بعد
في القرن التاسع من الوقت المعلوم وهو الذي يشرح
ويفهمه ويتمكن في علم الحكمة ويتعلمه ويعمل به ويعلمه ويفيد
لمن يشاء الله تعالى من اخوانه والاصحاب ويفتح له من علوم
الحكمة ساير الاقفال والابواب وقد رأينا ذلك في العلم الصادق

ودو

وقد اوصلناه منا الا السلام المتصل الموافق واهدينا اليه الامانة مع صح
الاكواب المملوة من الرحيق والشراب الرايق لعله يجمعنا
الله تعالى واياه في مستقر رحمته في زمرة السيد الكامل
سيدنا محمد مع آله وصحابته ونحظى بحمد الله تعالى وفضله
واحسانه برؤيته ونتملى بانوار طلعته ويدخل
باجمعنا في شفاعته الى دار الخلود بفضل الله ومنه فصل
واما قوله وقربنا كل شيء منها في موضع فظاهر قوله يدل ذلك
يدل على ما قربه في كتابه هذا المسمى نهاية الطلب واقصى
غايات الارب في الكتب السبعة ولا شك فيما قربه من
العلم والعمل لمن يفهمه الله تعالى ومن فهمه وصل وما ثم
شيء اقرب من علم الميزان وقد شرحنا بحمد الله تعالى
كلامه جميعه وتكلمنا في كلما قربه باتقان واما قوله وقرنا
كتاب الفضة بكتاب الذهب فظاهر قوله انه ابدى في
هذين الكتابين المذكورين تحقيق علم قد وجب واما
بالحنه المضمر فهو يشير الى ان جسد الفضة المنسوب للقمر
طاهر من اصل تكوينه فخلقه الله تعالى من اصل تربة معدنه
مطهر وفيه سرعة مسير سريان القبول في العمل القمري لمن
يتبصر ويحقق منه الميزان المحرر ويتامل التحقيق في النسبة

ويتفكر واما الذهب فهو الجسد الطاهر المنسوب ٥
للاعتدال واليه منتهى الاجساد السبعة اذا حصلت
النسبة في التسيير للكمال فالذهب مقام الذكر اذا تحرر
وتذكر وتحلل وتشطر والفضة هي الانثى الصالحة
للتزويج بهذا الذكر وفي سر ستر سريان ميزان التناسب
بينهما علم وعمل مقدر يتقدم ولا يتاخر فيا سعد من حاذ
البدر اذا ابدر ويا هنا من فاز بملك النيرين الشمس والقمر
واعلم ان الحكيم الواصل في كل زمان هو الذي يسير النيرين
بسر النسبة من المسير الى الكمال والتمام ويحتوي على حساب
على حساب المقابلة والقران في كل عصر وآوان في كل درجة
ودقيقة ودور من ساير الادوار في كل زمان ما دام له الزمان
وفي العلم الصادق المكنون انه في وقت اجتماع الشمس
والقمر في القران في كل شهر من كل آوان يحصل التكوين
ويبتدئ التدبير لما يتولد في الاكوان مما يتعين ويكون فافهم
ما تحت هذا الكلام من الوشي المصون والسر المكتوم
من مواقع النجوم المسيرة بقدرة الحي القيوم فاذا كان
للبدر والشمس سعادة في القران فقد نتج المطلوب
وحصل الامان واذا تم الاجتماع الامتزاجي بالمماثلة فاستحال
البدر شمسا واستحالت الشمس بدرا باعتبار امتزاجهما
فصارا

فصارا واحدا مفردا وارتفع حينئذ اسم الاثنين اذ لا فرق
ولا بين بل استحالت العين الى العين وانقلبت العين
بالعين فصارا واحدا في نظر العين فصار كل منهما عند
اهل النظر باعتبار هو الشمس وباعتبار آخر هو القمر
وهو الذي اشار اليه صاحب الشذور رحمة الله عليه
بقوله اذا اتصلت بالبدر بعد امتلائه ضياء فليست
بانفصال تفارقه قلت فلا تفارق الشمس القمر بعد
ذلك لاستحالتها اليه واستحالته اليها وهذا هو المطلوب
المختار المرغوب فيه المسعود من وصل اليه بالتدبير الحق
الموافق الى ان يجمع بين جسدي النيرين حتى يمتزجا ويتحدا
ويتحولا الى صورة الاتحاد وحينئذ فقد فاز بالاكسير الاعظم
وبعلم الميزان وما ينتج منه غاية المراد والكلام في هذا المعنى
يطول في بيان مقدمات البيان في شرح هذه الاسرار
لكن اتينا بعون الله على جملة مختصرة مفيدة للناظر العاقل
اذا كان نظره بتأمل واعتبار وعلم واختبار وبالله التوفيق
لكل ما يشاء ويختار لا اله الا هو الفاعل المختار فصل
وحيث قدمنا من شرح الاستاذ جابر رحمة الله عليه فيما
ابداه من اشاراته وتحقيق علمه في كناياته وتمثيله بكتابي الفضة
والذهب عن جسدي النيرين ما ميزنا به تحقيق المزاج بين

الاثنين فنشرح في شرح معنى قوله رضي الله عنه اذ قال
وكتاب الاسرب بكتاب القلعي فقال في علم ذلك بعد
اتصال القمرين كلاما يريد به اقتران الكوكبين الكبيرين
العلويين وهما زحل والمشتري واحدهما هو السعد الاكبر
والآخر هو النحس الاكبر فالسعد الاكبر اذا استعلى في القران
دل على ظهور العدل في الميزان ويضمحل الظلم والعدوان
ويحصل الخصب والرضا والرخا والامان واذا استعلى ٥
النحس والعياذ بالله فهو دليل على ما يحدث من الفساد
في الارض ومن الخسران في الميزان ومن الخراب والتعطيل
والنقصان ومن الغم والهم ومن التقصير والحرمان وكذلك
اذا تدبر الحكيم في احكام القران بحسب المكان والزمان ٥
واجتماعهما في ذلك التدبير الكلي فبالمشتري صلاح زحل
وبزحل فساد المشتري وبموجب الاستعلاء والقوة فاحكم
ايها الطالب فترى من اسرار علم الميزان العجايب واعلم
ان في الجمع بين هذين الاثنين بالتدبير اسرار واي اسرار
مما تراه من عجايب الليل والنهار واما معنى قوله وكتاب
الحديد بكتاب الخار ففيه سر عظيم من جملة الاسرار ٥
واقول ان باطن زحل ظاهر المشتري وباطن المشتري ظاهر
زحل فجسد القلعي حار رطب بوجه وجسد الاسرب بارد

بابس

يابس بكل الوجوه فاذا صار القلعي حارا رطبا من كل ٥
الوجوه بالتدبير فقد قابل الاسرب وطبايعه الفاسدة
فكسرها واحاله الى طبيعته الصالحة الحارة الرطبة المعتدلة
وهي طبيعة الذهب فتحقق ذلك وتعلم هذا السر قد وجب
واما قوله وكتاب الحديد بكتاب الخار ففيه علم مشكل
وتصريف واعتبار فاما من حيث الطبايع فطبيعة الحرارة
من الخار تقابل طبيعة البرودة من الحديد واما يبوسة
الخار فتماثل يبوسة الحديد ولكن يبقى الكلام هنا في الدرجة
لان قوة اليبس في هذين لها قوة وباس وثبات واما من
جهة الخاصية الموجبة للمحبة في الايتلاف فكان الخار مليّنا
الحديد وكان الحديد مليّنا للخار فبينهما سر المزاج والاتحاد
والاختلاف مع غلبة اليبس وشدة الاجفاف وما ذاك الا الرطوبة
الحديد الباطنة وحرارة الخار الظاهرة فغلبت الخاصية
القوة القاهرة واحالت كلا من الخار والحديد بعد الصلابة
شدة اليبس المتين الى الانقياد والانطباع واللين فلعمري
ان لعطارد الدلالة على تليين قساوة الحديد بالاحتيال
لحيلة فيا لها من ظهور قوة بمكيدة وحيلة ولعمري ان ٥
معنى كلامي هذا بيان في تحقيق ميزان البرهان لذوي العرفان

في صناعة الاكسير وعلم الميزان فافهم ذلك وبالله المستعان
فصل ثم قال الاستاذ رضي الله عنه وافردنا هذا الكتاب
بلا قرين له منها بل هو قرينها كلها وحاكم عليها وامير واقول
في شرح ذلك ان كتاب النحاس منفرد بلا قرين وذلك
لان الاجساد سبعة فالواحد منها منفرد بلا قرين على
التحقيق فكتابه المنسوب اليه بلا قرين واما قوله بل هو
قرينها كلها يعني انه لا ينفك عنها لانه من جملتها بل هو
منها واما قوله وحاكم عليها وامير فاقول ان حاجة
الاجساد كلها الى النحاس كاحتياج اجزاء الاكسير كلها
الى الدهن الذي لا يحترق فبهذا صار النحاس بما فيه
من الصبغ حاكم عليها وامير فصل ثم قال الاستاذ
رضي الله عنه فينبغي لك ان تجمع هذه الكتب السبعة وتدرسها
كما امرك وهو ان تبتدا بكتاب الاسرب والقلعي ثم
بكتاب الحديد والنحاس ثم بكتاب الذهب والفضة وتجمع
ما ذكرنا فيها مبددا من الخواص وهو انقلاب الاشياء
في سرعة زمان واقول في شرح ذلك اما قوله ان تجمع هذه
الكتب السبعة فانه يامرك ان تجمع الاجساد السبعة واما
قوله وتدرسها فيعني انك تدرسها وتصغر اجزاءها وتحتمل

بل صح

قوله

قوله وتدرسها قياسا على درس الحبوب وتخليصها
من اتبانها وقشورها وادرانها وكذلك ايضا في درس
الكتب وتنقية الجواهر من الالفاظ والتقاطها وجمعها
لاخواتها واخوانها واما قوله كما امرك فقد عمم اولا ثم
خصص وفي تعميمه علوم وفي تخصيصه لمن يفهم ويفحص
فامرك ان تبتدي بكتاب الاسرب والقلعي ففيهما ميزان
كما اشرنا اليه بالبنان والبيان وكذلك من الحديد والنحاس
نسب وميزان وبين الذهب والفضة نسب وميزان فقد
امرك ان تجمع بين الاثنين الاولين ثم بين الاثنين الاوسطين
بعدهما ثم بين الاثنين الاخرين على الترتيب ثم تبتداء بكتاب
النحاس بعد الجميع لسر عجيب وقوله وتجمع ما ذكرنا فيها
مبددا يعني من العلم فتجمع بعضه الى بعض بعد ان كان متفرقا
ويحتمل قوله ايضا مبددا يعني به ان ما تجمع من الاجساد الا
ان تكون مبددا متفرق الاجزاء ليتمكن الصانع من صناعته
بها وتحت ذلك علم جم متعلق بشرح معنى قوله مبددا
فطن له فانه من اسرار الحكمة فيه والسلام فصل ثم
قال الاستاذ رضي الله عنه مبددا من الخواص وهو انقلاب
الاشياء باشياء في سرعة زمان قلت وبقوله هذا فقد
دل على جزء كبير من علم الميزان لمن يفهم التركيب وسر الاوزان

لتظهر الخاصية القاهرة المقلبة للعيان في اسرع وقت
وزمان والاشياء لا تخلو من فاعل ومنفعل ولا تخلو من
قبول وتاثير وقد يكون الشيء الواحد فاعلا من جهة ه
ومنفعلا من جهة اخرى وبعد ذلك لا بد من التناسب
في التدبير فيما بين كل فاعل وقابل ليحصل المطلوب من ه
الطلسم المرغوب كما قال الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وللشيء من الشيء مقاييس واشباه وللقلب على القلب دليل
حين يلقاه فلا يمكن الجمع بين الاشياء المخصوصة بالعالم
الصناعي الا على وجه النسبة الملايمة لا النسبة المنافرة ولهذا
قال الحكماء عليكم بالمؤتلف واياكم والمختلف ولا شك ان
الاسرب والقلعي مختلفان فيحتاج الحكيم الى ان يجعلهما
مؤتلفين وكذلك الحديد والنحاس مختلفان وبالتدبير المحكم من
الحكمة يصيرا مؤتلفين وكذلك الذهب والفضة ايضا مختلفان
وان كانا طاهرين متقاربين فيحتاج الحكيم الى ان يجعلهما ه
مؤتلفين ويولد الواحد من الاثنين ومن الاثنين ايضا ومن
الاثنين ايضا واما الكلام على النحاس ففيه سر المحبة والرغبة
والعشق والشهوة لانه منسوب الى الزهرة الدالة على الجمال
والمسرة وكل عين في الوجود تود ان لو فازت من عين
الجمال بنظرة او سرق من عين الحسن نظرة كما قال من اصابه

فيه خبرة عباراتنا شتى وحسنك واحد وكل الى ذاك الجمال
يشير ولما اوجد الله تعالى في عالم الحسن والجمال الفايق في عالم
الزهرة مع سر المحبة والعشق والرغبة اوجد في جسد النحاس
وما ناسبه سر الايتلاف بعد الاختلاف والسلام فصل
ثم قال الاستاذ رضي الله عنه فان الزيبق المحلول يغوص في
الشبه والنحاس ويبيضهما في لحظة بالدلك على وجوههما واقول
في شرح ذلك ان الزيبق يبيض النحاس والشبه بالدلك
على وجوههما من قبل الحل وانما اراد بالزيبق المحلول الا ان
يغوص وينفذ وليت شعري كيف يغوص الزيبق المحلول في
النحاس بالدلك وحده وهو روح طاير وذلك لان الدلك
يبيض ظاهره فقط واما على النار فلا يثبت لانه نافر عنه وطاير
ولكن تحت قوله هذا سر خفي فتفطن له لعلك تفهمه لانه من
المكتوم الذي لا يحل وضعه وانما اراد الاستاذ اقامة البرهان
على سرعة انفعال الاجساد بالتدبير من حال الى حال والسلام
ثم قال الاستاذ رضي الله عنه كذلك ايضا ان اذيب النحاس
والقي عليه مثل وزنه توتيا مجموع الاجزاء اخرج شبها اخضر
قلت ومقصوده ان يكون التوتيا بميزان معلوم مما يضاف
اليها من مجموع الاجزاء فيكون بوزن النحاس المذاب فاذا ه
القي ذلك عليه فانه يخرج شبها اخضر ويعني بالخضرة صفا الفرق
الذهب لان الذهب الناقص العيار يسمى اخضر ثم قال ه

الشيخ قدس الله سره وان القى عليه مثل ثلثه خرج اصفر
الصفرة لا يشبه صفرته صفرة ذلك لانه يضرب مع الصفرة
الى البياض قلت وذلك ايضا بسر هذا الميزان يخرج
يميل الى البياض لونه ثم قال الشيخ رحمة الله عليه وان القى
عليه مثل سدسه خرج ابيض فانظر الى هذا ما اعجبه وقلت
في شرح ذلك ان الشيخ اومى الى سر من اسرار الميزان في
وما يظهر عنه من عجايب الالوان بعقار واحد وهو التو
ينقل النحاس بسرعة الى عدة الوان واشار الشيخ منها الى
ثلثة الوان تدل على ثلثة اركان لها في تحقيق النسبة علم
وفي ذلك ان تعلم ان التوتيا المدبرة المخلوطة بادويتها اذا
طوعم منها النحاس اولا فاولا فانها تنقله من لون الحمرة ٥
اولا الى لون البياض اذا طوعم بقدر السدس ثم اذا طوعم منها
النحاس بعد ذلك فانها تاخذ بعد لون البياض الى
الرقيقة وحدها الى مقدار المطاعمة بالثلث من وزنها ثم
الصبغ بتدريج المطاعمة فيتحول الى لون الخضرة الذهبية الى
المطاعمة بمقدار وزن النحاس فانه يصير شبهها ذهبيا و
زاد على ذلك الى ان يبلغ الى لون الذهب وعلى هذا فقس على
ظهور هذه العجايب في الالوان مع وجود العارض فلو كانت
التوتيا مدبرة بالحكمة على الوجه الاكمل من التدبير والنحاس في
غاية من التنقية والتطهير فتكون حينئذ التوتيا للنحاس كالا

فا

فاعتبر ايها الناقد النحرير ولكن اجتهادك في غاية التحرير
واسلك في اعتبار ميزانك بدليل ما القيناه اليك من
العلم والتقرير ومن الله تعالى المدد وبه الاعانة وهو على كل
شيء قدير فصل ثم قال الاستاذ رضي الله عنه وان
اذبت درهما من مس احمر ودرهم فضة بيضا ببورق ٥
وصببته مدورة واحميت واحدا واحدا حتى تسود ثم القيت
بحرارتها في هذا النقيع يوما وليلة ثم اخرجت وغسلت بخل
وملح ثم غمست بعد الحمي وغسلت ثم احميت ورددت
الى النقيع واخرجت وغسلت واحميت وعملت ذلك مرارا
كثيرة حتى انها لا تسود في الحمي فتصير فضة وقلت في شرح ذلك
ان الشيخ قد عمل هذا الباب للبايس الفقير والطالب الذي
يعوزه الانفاق الكثير فيمزج الفضة بالنحاس الاحمر مثلا بمثل
ولكن السبك ببورق الحكماء فانه يغسل في السبك شيئا
كثيرا من الاوساخ المتعلقة بالنحاس ثم يصب ذلك مدورات
اعني دراهم كما قال الشيخ لانها هي المراهم ثم يصنع لها هذا النقيع
ثم الطفي والغسل بالملح والماء حتى يزول السواد باجمعه وكرر
على ذلك السبك ببورق الحكماء والقصب والحمي والطفي حتى ٥
يزول كل السواد ويثبت على الحمي وهو المراد فافهم ذلك وتامل
مثاله في الطريق المحكم تجده بابا خفيفا لطيفا مسلما ثم قال الاستاذ
رحمة الله عليه وهذا صفة النقيع عشرة دراهم زاج احمر ودرهم

يطلب النحاس
بتنقيته بالغمر
المطهور لها
ثم بتلبيب

زاج اصفر وثلاثة دراهم ملح عذب ودرهم تنكار وخمسة درا
زنجار معمول بخل ونوشادر ويصب من الخل ما يغمره او
القراح فهو قريب من قريب وكلما عتق كان اجود وابلغ
ولو اردت افضل تنقية النحاس فاجعله صفايحا رقاقا
الدرهم واحمه واغمسه في خل محلول فيه ملح مر ثم انثر على
احمر صح حرفا شاميا وزاجا اخضر وزنجارا وشبا بالسواء الا
الحرف فانه يكون مثل الاجزاء واحف الصفايح من
الادوية واجعلها في سفط من طين جيد من طين الب
وجففها واجعلها في نار ذات وقود شديد يوما وليلة
اخرجها فانفض عنها وخذ الصفايح يخرج منها توتيا
فاجمعه ثم اعدها الى مثل ذلك حتى ينقص النصف من وزنه
ثم اذب الباقي فانه يكون عجبا اذا مزج بالفضة لم يغيرها
الى السواد بل يصفرها ذهبية وان مزج بالعشرة منه ا
من هذه الصفايح ثلثة دراهم ودانقان فضة بالنار و
الجميع بالذهب خرج الجميع ذهبا رطبا لا علة فيه فصل
واقول في شرح ذلك اما التنقيع الذي ذكر على الوجه
والاوزان والاجزاء التي ذكرها هنا فلا برهان عليها الا
التجربة فانها اعدل شاهد وعندي توقف في هذا العمل
على ظاهره ولا شك انه لا يقوم على الخلاص فان اتقن ال

وه

فيه قام على الحمى وهو امر ضروري للمحتاج الذي يعوزه الانفاق
ولا مادة له تقوم به ولا يحل له ان يستعمل منه الا بحسب
الحاجة والضرورة والاملاق بقدر الكفاية والكفاف لا غير
ذلك واما شرح الوجه الثاني في تنقية النحاس فهو ايضا
وجه في ضرب المثال والاحتجاج وهو اعلى درجة من الباب
الاول والعمدة فيه انحلال الملح المر في الخل انحلالا طبيعيا
بحيث لا يرسب منه شيء وتزول منه الملوحة والحدة
المفسدة بحيث يصير عذبا دهنيا ويحتاج من عمله وتعديله
الى عرفان وتحقيق وميزان فان كان كذلك صار فعله في
اخراج الوسخ من غير انهاك للجسد واما على غير هذا الوجه
فلا واما الحرف الشامي فهو بزر الرشاد وهو الاحمر الكبار
وهو المسمى بالحرف البابلي وهو دواء حار يابس وفيه دهانة
واحراق وتقطيع وجلائية والزاج الاخضر فيه مع حرارته
دهانة والشب فيه جلائية وتبييض وتقبيض فقال ان
الاجزاء كلها بالسواء الا الحرف فانه يكون مثل الاجزاء
ومن الواجب ان تسحق هذه الادوية كلها بعد جمعها
سحقا قويا بالغا حتى يصير في النعومة مثل الهباء وهذا التدبير
لم يذكره الاستاذ وانما احاله على فكر الطالب وفهمه ثم تطفى
الصفايح في الخل الذي انحل فيه الملح المر على وجه انحلاله
المطلوب بالتقطير وان تقطر الخل عن الملح المر ويكون يكرر صح

الملح بقدر الربع من الخل فان قطر ثلاث مرات كان ابلغ
في حسن التاثير في الجسد فاذا حميت الصفايح حتى تصير
حمراء كالنار ثم غمست بحيث انها تشرب من الماء شربة
روية في مرة واحدة او الى سبع مرات ثم يؤخذ له السفط
من الطين وهو الذي ذكره الاستاذ من طين البواطق
وصفة السفط ان يكون مدورا كالكرة وله غطاء محكم
الصفايح في الدواء بل ينثر الدواء عليها بحيث ان يلبس
منه ثوبا لطراوتها ونعومة الدواء ثم يجعل لها غطاء و
من الدواء المذكور ثم يؤخذ الوصل الى ان يجف ويجعل
في راس الغطاء من السفط بخشا رقيقا بمقدار الابرة
لينصرف منه بعض البخار ولئلا ينصدع السفط ثم يوضع
في تنور مدور محكم كما نصفه في الجزء الرابع عند
نذكر الالات المحتاج اليها في الصناعة الشريفة من اولها
الى اخرها ونذكر ايضا الاطيان واخذ الاوصال وكيفية
تركيب الالات واصلاحها في محله ان شاء الله تعالى وانزل
السفط في النار الفحم وعندي ان نار الزبل ودق الفحم
الرفيع اولى صح واما قول الشيخ في النار القوية فيريد بقوتها
اقوى من حرارة الشمس ومن حرارة الرمضاء لان هذه
النار صح هذه الصفايح لا تؤثر في صفايح النحاس المحمى والنار القوية

والنار ايضا التي هي نار الحطب اذا قويت على النحاس مع
الدواء فانها تفسده كله وتحرقه وتيبس رطوبته الغريزية
فيه وتجففه ثم تكلسه وربما ان زادت عليه فافسدت صورته
النوعية حتى يمتنع عوده وانما القصد بنار تسخنه وتحميه ٥
ولا تحرق الدواء ايضا من اول وهلة وانما تنقيه وتنفذ
فقط بحموها وحموة في الجسد فتسري قوة الدواء في الجسد
كما تسري قوة النار فيه وكما يسري الصابون في الثوب ٥
بالماء وعندي ايضا توقف في هذا الدواء وانما يحتاج الى
اصلاح وربما يكون به ضرب المثال على صحة الصناعة ٥
وعندي ان في ادراك هذه النار ومقدارها بعد الابتهال الى
الله تعالى للعبد فاذا وفقه الهمه ميزانها فاذا صارت في النار
يوما وليلة ثم يترك حتى يبرد فان العلامة فيه اذا اخرجت
الصفايح فانه يخرج على وجهها قشور لطيفة جدا وهي توتيا
فتحمى الصفايح بعد ما يقشر عنها ذلك فان خرج عليها سواد
فهي بعد لم تنق فيعاد عليها العمل كذلك الى ان تظهر العلامة
وتكون في غاية اللين فاذا بلغت الى كمال نقائها فتسبك
حينئذ ببورق الحكماء سبكا جيدا ثم تفرغ في الشمع الاصفر
الخام في رواط سبيكة فتخرج جوهرية اللون الى الحمرة الذهبية
فافهم فقد كشفنا لك باذن الله تعالى علم ما لم تكن تعلم

ثم قال الاستاذ رضي الله عنه وهذا الباب فيه تدابير مختلفة
وعلم له وجوه لان التوتيات المجموعة اذا سحقت مع مثلها
زاجا ومثل ربعها زرنيخا ومثل الزرنيخ زجاجا ويسحق ذلك
بخل جيد وشوي مرارا وغسل من الادوية في كل مرة
اعيدت كان منه اكسيرا يصبغ الفضة صبغا حسنا واقول
في شرح ذلك اعلم ايها الاخ ان للعالم الصناعي ابوابا كثيرة
واعمالا مختلفة لا تخرج عن الاصول والفصول العلية ومنها
ابواب برانية ومنها ابواب جوانية ومنها ابواب برانية
وتنقلب وتصير جوانية ومنها ابواب جوانية وتصير بنقص
التدبير برانية ومنها ما يثبت على الخلاص ومنها ما لا يثبت
على الخلاص ولهم في ذلك فروع كثيرة ترجع الى اصولها فافهم
ذلك واعلم ان الاستاذ الكبير جابر قد فتح الله تعالى له ابواب
العالم الصناعي كلها فمن اي باب شاء منها دخل واعلم
ان من عرف اصول العلم وفروعه لا يخفى عليه طرايق هذا
الفاضل وانما اوسع في الاعمال والتدابير الا للبيان للطالب
العالم العارف مع انه لا يخلو باب من ابوابه ولا عمل من اعماله
الا وفيه بيان للعاقل اللبيب وتغطية على الجاهل المريب
فلا يصل من كلام هذا الاستاذ الى المراد الا من اضاء عقله
والفؤاد فافهم واعلم ان النحاس اذا دبرته بالاعمال المقدم
ذكرها

الزاج وصح

هذا صح

ذكرها من طرايق هذا الاستاذ وادخلت عليه الادوية
مع النار ثم وجدته قد تنفست وتكلس فاعلم ان ما
دبرته فاسد وليس هو مراد الحكيم وانما المقصود اخراج
توتياته التي هي اوساخه وقشوره وتوباله عن جوهر
جسده ليصير جسدا خالصا من الشوايب وهذا العمل
فيه عسر على من لا يعرفه فاذا اخرجت لك التوتيات
وهي القشور الخفيفة المشار اليها وتتابعت من مسام
الجسد بجواذب الادوية ودوام الحمي على ما وصفنا فانك
تراها قشورا سودا تعطي للزرقة فهذه توتياته وهي اوساخه
الخارجة من مسام جسده فاعلم ذلك لكن لانها
وان كانت اوساخه فقد اختلط بها الفايض من صبغه
على مقدار جسمه فتعين على الحكيم ان يبدا في هذه التوتيات
نوعا من انواع التدبير ليخلص الوسخ عن جسم هذه التوتيات
وتصير حينئذ صافية فاذا صفت فانها لا شك صابغة
فاذا سحقت مع مثل وزنها من الزاج المدبر الخالص من حجارة
المعدن وتراب المعدن وهو الزاج المصفى مع ربعها من
الزرنيخ المدبر ايضا الذي قد صار خلاصة نافعة وخرجت
اوساخه عنه بالملاطفة ومع مثل الجميع ومع مثل الجميع
من الزجاج البكر المسحوق ناعما ويشوى ذلك بطريق التشوية
حتى يأخذ حظه من الادوية الداخلة عليه ثم يغسل بالماء

مطلب في تحقيق معرفة توتيات النحاس

مطلب في توتيات النحاس

مطلب في تدبير التوتيات

القراح ويترك حتى يركد ويصفى عنه الماء فيخرج السواد وتكرر
عليه العمل حتى ترى التوتيات قد احمرت وصفت فهي حينئذ
تشمع وتلقى على الفضة بشرطها في الالقاء فانه يصبغها صبغا
حسنا كما ذكر الاستاذ واقول ان هذا العمل لا يتقنه الا
الحكيم العارف والسلام ثم قال الاستاذ رضي الله عنه
واعجب من هذا كله ان الشبه اذا طبخ بالبسفايج بعد ان يصفى
رقاقا ويكون البسفايج مسحوقا ويجعل منه على الشبه مثل
وزنه ويغمر بخل جيد لا يكون اجود منه ويدام طبخه اربعة ٥
وعشرين ساعة بنار لينة فانه يخرج ابيض المكسر والمحمى
فان شئت فامزجه بمثله فضة فانه يكون عجبا وصبه درا
وانفقها بلا علة وكلما نقص الخل في الطبخ تزيد عليه نقصه
وهذا التدبير في البسفايج والشبه هو بخاصية عجيبة فاعرف
به تصب ما تريد وتصل الى ما تحب واقول في شرح ذلك
ان العلم بالشيء فرع عن تصوره وتحتاج في هذا الباب
الى ان يتصور الشبه المقول عنه ما هو لانه هو الموضوع
الذي يحمل عليه هذا العرض ولا شك ان هذا الشبه المقول
عليه اصله من النحاس الاحمر وهو الذي قد القي عليه
قدر السدس من وزنه من التوتيا المدبر كما اشرنا اليه
اولا في شرح كلام الشيخ رحمة الله عليه فيصير شبها ابيض
قريب الشبه بالفضة وفيه كثير من وسخه لم ينق بعد

فزدمح

الشيخ كمال تبييضه بالبسفايج وذلك لتعلم ان
في انواع النبات اشياء صالحة للتبييض فاذا صار الشبه
صفايح رقاقا ووضعت في قدر من الفخار المزجج او البرام
او الزجاج المتين وجعلت مدورات كالدراهم وطبقت
ساف من البسفايج وساف من الصفايح الى نصف
القدر ثم غمرت بالخل الحاذق المصنوع من ماء العنب
وتغطى القدر بغطاء محكم ويكون في راس قبة الغطاء ٥
بخش رفيع قدر راس المسلة ثم يطبخ بنار معتدلة توجب
لتلك الصفايح لان النار اللينة جدا لا تؤثر ٥
ولكن نار معتدلة والتنور مدور كما نذكره ويستمر الطبخ
اربعة وعشرين ساعة وهي يوما وليلة وكلما نقص
الخل يزاد فاخرجها حينئذ واحمها واطفئها في الماء العذب
ثم احمها فان خرج عليها ادنى سواد فاعد عليها العمل
بالبسفايج والخل والطبخ وكرر العمل حتى اذا احميت لا يخرج
عليها شيء من السواد البتة فهي حينئذ تصلح للمزاج
فتمزج بمثلها فضة فتخرج فضة قايمة على المحمى بلا علة وهذا
الباب يعمل عند الحاجة للانفاق والمصروف فيستعمله
الطالب ليرى سره وينهج منه الى ما هو اعلى واقوى ٥
وارفع وهذا الباب له تمام نذكره في الجزء الرابع في كتاب

النحاس المنسوب الينا فافهم ذلك واقول ان هذا الباب
مثل عمل النسوان ولعب الصبيان وهو سهل قريب و
لا يدركه مع سهولته الا العارف مع انه من البرانى الجـ
فافهمه واعمل به ترى العجب والسلام لانه معمول به لا
فيه اصل من خواص المعدن والنبات وفيه اصل للنـ
فصل ثم قال الاستاذ رضى الله عنه وان احببت المسـ
وغمسته فى بول معتق قد حللت فيه مثل ربعه ملحا
ويسيرا من شب سبع مرار لينه حتى يجعله كالشمع ونـ
تنقية عجيبة واقول فى شرح ذلك اعلم ان الحكيم الفا
هو الذى يطلع على كل شىء ليرى فى هذه الاجساد التـ
تاثير قل او كثر عظم او صغر ولا شك ان للبول تاثيرا
النحاس وفعلا فى التنقية والتليين وكذلك الملح المر
واما قوله معتق يعنى مدبرا حتى اشتد فعله واصله
بول الغزلان الذين هم الاطفال والصبيان وتعتـ
هو تدبيره وتدبيره هو تقطيره واعادة ما قطر على
لم يقطر سبع مرات حتى ينحل ملحه وصبغه فيه ويبقى
سواد لا فايدة فيه فيرمى ويؤخذ هذا الصافى يقطر
مثل ربعه ملحا مرا وعن مثل عشر وزنه من الشـ
اليمانى ويقطر ويعاد ما قطر على ما لم يقطر بعد تسويته الـ
ويكرر عليه العمل الى ان ينحل الثفل ولا يبقى منه الا

من الارضية اليابسة وربما ينفصل منه ملح مشمع فيحل بالماء
العذب ويجرى بالعلقة ويرمى الثفل ويعقد بقية الملح ففيه
نع نذكره فى محله من الجزء الرابع فهذا هو البول المعتق
الذى اشار اليه الحكيم وجعله فى ابواب تطهير النحاس وان
ان اصله من القاذورات والنجاسات فهو من الملتقطات
من الزبول وله فعل وتاثير عجيب فى النحاس حتى ظن بعض الجهال
انه هو الحجر المكرم لما راوا اثاره وافعاله ولا شك انه نباتى معدنى
حيوانى وقد اشار اليه الفاضل ابو بكر محمد بن زكريا الرازى
فى كتاب نوادر المدبرين وعيون تدابير المجربين وذكر للبول
تدبيرا وسماه الطلق الاجاجى وتاول بعضهم شيئا من ذلك
الدلالة عليه من كلام الاستاذ العارف ابن سبعين
رضى الله عنه فى الكتاب الذى سماه البد حيث تكلم فى باب
الصناعة فقال تنظر الى الحيوان الذى يتحرك بالحكمة فخذ من
على راسه ومن تحت رجليه فدبره بتدبير القوم تصب المقصود
فاولوا ان الحيوان المتحرك بالحكمة هو الانسان والذى هو
على راسه هو الشعر والذى هو من تحت رجليه هو البول
دبروهما واخرجوا منهما الذكر والانثى بزعمهم وخلطوا
وخبطوا فى ذلك من التخليط والتخبيط ما يجب الاعراض عنه
وانما غاية من اصاب من ذلك ان يصل الى تليين الاجساد

اليابسة وتنقيه بعض الاجساد وصبغ يسير يوجد في الفضة
ويخفى اثره في نار التخليص وانما حكينا مذاهب القوم في
ذلك الا ليحذر الطالب من المحال وليعرف الاشياء
المؤنة وتدابيرها ويتوسع في الانفاق بما نقربه الى فهمه
منها دوانة ونوافق الشيخ جابر رحمة الله عليه في شرح
ما ذكره ونبين ما اضمره وما ستره وليحتاط الطالب ولا
يغتر بظاهر الكلام وليعتمد على صحة ما ذكرناه في كتابنا
هذا مما يقوم عليه البرهان والسلام ثم قال الاستاذ ٥
رضي الله عنه ومن عجيب الخواص منفعة الميزان ان يؤخذ خواص صح
من كبريت اصفر ومثله مرتين ملحا مرا ومثله ومثل نصفه
زاجا ومثل الزاج زنجارا ويغلى الجميع بالخل والماء العذب
ويزاد عليه من الكبريت شي بعد شي ثم يجفف بالنار ٥
ويسحق بدهن صفرة البيض مثل وزنه ويشمع بذلك
ثم يلقى منه على الفضة فانه يصبغها وان القي على المس ٥
يبيضه واخرج ظله كله اذا موزج بالفضة وموزج بالذهب
بل تغيرهما الى لون البا ته بل يزيد في نورهما ويصبغهما
كلونهما فانظر في هذا الباب وفكر فيه فانك تجد من
طرايف افعال الخواص وفي ظاهره كانه متناقض وليس
كذلك اذا تاملته فتامله فصل واقول في شرح ذلك انه

قد

مطلب الاخ الموعود في بيان ... الذي ياتي بعد

قد لزمنا من التحقيق ان نبين العلم الحق لاخواننا
ومن ياتي بعدنا منهم لا سيما الموعود بذكره من
عز الاخوان وممن له شان واي شان وهو الذي
يولد سعيدا ويربى يتيما ويجبره الله تعالى بالعلم لسره ٥
ويكشف له عن السر فينطق عن سر السر بسره ويعرب
عن عجايب قدرة الله تعالى في سره وجهره بما يشاهد
من عجايب افعاله سبحانه وتقدس لا اله الا هو نحمده
ونشكره ونعتقد التسليم لامره ونساله العفو والعافية
والمغفرة والسلامة من الاسواء في الدين والدنيا والاخرة
لانه المنان بفضله واحسانه والعواد الجواد بمدده الجزيل
بجميل من جوده وامتنانه فصل واقول في شرح
ذلك اعلم ان هذا الباب الذي ذكره الاستاذ ونحن
بصدد شرح كلامه فيه محال وباطل يفضي الى الضلال
لان كثيرا من الناس ممن يمر بكلام هذا الاستاذ فلا يفهم
معناه اذ لا يفهم معنى كلامه الا من احكم الاصول
وحل كل مشكل يؤدي الى الاشتباه واقول
اما ما ذكره من قوله اذ قال ومن عجيب منفعة الميزان
ان يؤخذ من كبريت اصفر يعني جزءا منه قال ومثله مرتين
ملحا مرا ومثل نصفه زاجا ومثل الزنجار الزاج زنجارا فلك

فاما الكبريت فهو محرق ومحترق وهو منهي عنه بالاجماع
من اقوال الحكماء واما الملح المر ففيه ملوحة ومرارة وزعاقة
مع كراهة ورطوبة زايدة بورقية واما الزاج ففيه بورقية
ودهانة وتقبيض وسواد واحراق واحتراق فهو لاحق
وملتحق بالكباريت بل هو احدها لكن احراقه واحتراقه
قليل بالنسبة الى الكبريت واما الزنجار فله خواص هي
موجودة في النحاس فمن عرف ما في النحاس من الاسرار
اطلع على ما في الزنجار من المنافع الجليلة المقدار ولكن يحتاج
الانسان الى ان يعرف اصل ماهية الزنجار وانواعه وصوره
ومراتبه فمنه ما هو معدني ومنه ما هو صناعي والمعدني
عدة انواع نذكرها في محلها في الجزء الرابع وفي كنز الاختصاص
وكذلك الصناعي ايضا والصناعي منه ما هو محكم التدبير
وفيه المنافع الجليلة والتاثير ومنه ما لا ينتفع به في
الصناعة لتقصيره عن رتبة المحكم وقد اشرنا الى الزنجار
المتخذ فيما مضى من الشرح ونستوعب الكلام عليه في
محله ان شاء الله تعالى فصل واقول ان الكبريت
المحترق لا يفيد [illegible] والوصول الى الكبريت الغير
المحترق فيه على من لا يعرفه عسر شديد وكذلك الملح
اذا لم يكن مدبرا فهو قشف وتتساوى فيه المنفعة والمضرة
بل المضرة هو الاكثر واما الزاج ففيه ايضا احتراق مانع ٥
وقشو

وقشوفة وسواد واما الزنجار فاذا لم يكن متخذا فلا ينتفع به
في الماء ولا في النار ومن هذه الاسباب توقف الحال ولو
علمنا راي من قال ان هذه الاشياء الموصوفة على ظواهرها
وبواطنها موثرة وادعى بان في تركيبها وتقويمها وتعديلها
ظهور النتيجة بحسن التدبير فاقول في جواب هذا المدعي ان
التجربة تكشف عن الحق اما بوجه مليح او يظهر زيف وجه
الباطل بمنظر وثم بين الحق والباطل طريق وسطى يظهر ٥
فيها نتيجة وثمرة توكل لكنها ثمرة ناقصة عن الثمرة الكاملة
مثل ما قال الشيخ في هذا الباب ان الكبريت والزاج والملح
والزنجار اذا جمعوا بالاوزان التي ذكرها واغلي عليها بالخل
والماء العذب كما ذكر وان يذر عليه الكبريت شيء بعد
شيء ثم يجفف في النار وانه يسحق بدهن صفرة البيض ٥
ويشمع ثم قال انه يلقى منه على الفضة فانه يصبغها ولم يقل
رضي الله عنه انه يحيلها ذهبا وفرق عظيم بين القول بانه
يصبغها وبين القول بانه يحيلها فالاحالة الذهبية لا حيلة في
امتناعها لانها حق وصدق في نفس الامر باكسير القوم ولو لم
يكن ذلك حقا لكانت الصناعة باطلة مم فلا بحث مع القول
من كلام الحكيم اذ قال عن المدبر الحق بانه يحيلها فان اقلاب
العين نهاية الدعوى التي يقوم عليها البرهان بظهورها
العيان ولكن البحث في قوله يصبغها فان الصبغ ينقسم الى ٥

انواع فمنه ما ينسلخ اصلاً فكانه لا صبغ ومنه ما يثبت ربعه
في الخلاص او نصفه وربعه او ثلثاه او نصفه وربعه فمهما
يثبت ففيه احالة عين على قلة نسبة ما يثبت فهذا هو العلم
الذي يخل به معنى قوله يصبغها واقول ان هذا المركب من
حيث هو فلا شك انه صابغ ولا يخلو حاله من حالين اما
ان يثبت صبغه او ينسلخ واقول ان هذه الغبايط ولو احسن
الطالب تدبيرها واكمل تعديلها الى نهاية ما يمكن من الاحتياط
في العمل على احسن وجوه تدبيرها فاذا لم تزل او ساخها عنها
وتهذب بالمناسبة الضرورية المحكمة من الحكمة بما فيها
ومنها والا فهي ناقصة والناقص لا يفيد التمام ولكن يفيد
نتيجة ما والسلام واما الخلاصة المخلصة الطاهرة المناسبة
اذا تم تدبيرها واتحدت وتلازمت فانها محققة التأثير
والاصابة والاصول وفيها الوصول والحصول باذن الله
تعالى فصل واما قوله وان القي على المس بيضه واخرج
ظله كله فقلت وهذه علامة صحيحة فاذا القي من المركب على
المس وبيضه واخرج ظله كله فالتركيب صحيح والتدبير موافق
وان كان بخلاف ذلك فهو محال واما قوله اذا مونج بالفضة
ومونج بالذهب لم يغيرهما الى لونه الباته بل يزيد في نورهما
ويصبغهما كلونهما ففيه شرح واصل وقاعدة وتحقيق وتدقيق
وبيان وبرهان ونذكر لك ايها الاخ تفصيله وبالله المستعان

ونقول

ونقول اعلم ان من شروط النحاس الطاهر وخواصه وطبعه انه
اذا مونج بالفضة استحال الى لونها قمراً واذا مونج بالذهب
استحال الى لونه شمساً فلا يتغير عن لون الفضة الى لون
البابة اذا مونج بالذهب فهذه علامات متعلقة
بالنحاس الطاهر فهو يصبغ نفسه بلون الفضة اذا مازجها
لظهور صبغ الفضة من باطنه اذا غلب لون الفضة عليه
فلما مازجها فاستحال الى لونه الابيض الذي كان من اصله
كامناً فيه فغلبت معه القوة القاهرة الفضية بصبغها
للونه الابيض اذ صبغ نفسه باستحالته الى لونها الابيض
وكذلك اذا مازج الذهب ظهر ما في كونه ولونه من طبيعة
الذهب فاستحال اليه وصبغ نفسه بنفسه وصبغ جسد
لون الذهب لما في باطنه من طبيعة الذهب وصبغ الذهب
فصار الجميع منهما واحداً مولداً ذهباً وهذا معنى قوله اذا
مونج بالفضة ومونج بالذهب لم يغيرهما الى لون الباته
بل يزيد في نورهما ويصبغهما كلونهما واذا كان هذا فعله
في كل منهما فيلزم من ذلك انه ولو استحال الى الفضية
والى اللون القمري فهو يكون واسطة فيما بين القمرين
الشمس فيؤلف بينهما بحيث يستحيل المولود من الاجساد
الثلثة جسداً نيراً وشمساً طالعاً باذن الله تعالى عز وجل واعلم

ان في فهم كلام هذا الاستاذ غموض واضمار محكم فمن لا يفهم
معاني قوله ومراده في كل ما يقوله فهو اذا يضل عن سبيله
والسلام وقد تكلمنا على الصبغ وامكان ثبوته وامكان
زواله ليفهم الطالب تحقيق ما نقصد فيه بكلما نقصد من
البيان والنصيحة لعساك ان تفهم فصل ثم قال الشيخ
رضي الله عنه فانظر في هذا الباب وفكر فيه فانك تجد من
ظرايف افعال الخواص وفي ظاهره كانه متناقض وليس
كذلك اذا تأملته فتأمل قلت وقد افادنا التأمل ان
رأيناه في ظاهره كانه متناقض لوجوه كثيرة يحتاج في بيانها
والبرهان عليها الى مقدمات محققة من الاصول والى
تمكين في تحقيق القواعد والفصول فاعلم ذلك واما في باطنه
فهو غير متناقض اذا تم المطلوب منه علما ثم عملا ولظهور
وجوه التناقض فيه كونه يصبغ كلا من الفضة والذهب
كلونهما ولم يغيرهما الى لون البانة وقد بينا السبب
في ظهور التناقض وبطلانه لانا برهنا بالقول الذي هو
الواجب في علم الحكمة على ان في كل جسد من الاجساد
السبعة اجزاء كل من الاجساد السبعة والوانها ومنها
ما هو ظاهر ومنها ما هو كامن فالظاهر منها هو الجسد
الواحد منها وهو الذي اذا اذيب في النار كان مثل البقية
من كل الاجساد في الذوب وكذلك في الانطراق وكذ

اللون

ن الظاهر الذي يميز به عن بقيتها وفي باطنه بقية الالوان
السبعة الكامنة التي هي فيه من اصله كاينة واما بقية
اجساد والوانها فهي فيه بالقوة ولا يظهر الى الفعل الا
قوة قاهرة تظهر من اللون الكامن ويخفى اللون الظاهر
سنتمم البرهان على ذلك فيما يأتي ان شاء الله تعالى بما لم
يتفوه به من سبق من قبلنا الا من شاء الله تعالى او
من يشاء الله [illegible] ممن يأتي من اخواننا فافهم ذلك فانه
من الغوامض التي لا يفهمها الا من اذن الله تعالى له
ذلك والسلام فاذا فهمت ما نقول فقد تحققت معنى
السر الغامض في الوحدة النوعية لان مطلق ظاهر القول
دل على ان الاجساد الذائبة جميعها واحدة بمطلق التقليد
من اقوال الحكماء واما بالتحقيق فلا يفهم معنى الوحدة
النوعية الا بما حققناه وبرهنا عليه وبيناه فتأمله جيدا
تصب الطريق الى المقصود باذن الله تعالى وبالله التوفيق
فصل ثم قال الاستاذ رحمة الله عليه واذا احميت المس
وغمسته في الزيت مرارا كثيرة لينها كالموم فاضف الى هذا
ما وصفناه في هذا الكتاب من التقريبات والاختصارات
واجعل جزاءنا منك كثرة الترحم علينا واقول في شرح ذلك
ن الزيت فعل الترطيب في النحاس وفي غيره من الاجساد

فانه ذكر على وجه من الوجوه ليتيقظ الطالب للعمل به
فيترقى منه الى ما هو اولى واحسن واقرب وابلغ واعلم
ان الدوشاب هو الدبس المعمول من عصير العنب والاجر
معلوم وملح القلي معلوم على وجهين محكم وغير محكم وصفة
الاذابة فى هذه الثلاثة لا تفهم الا للطالب الحاذق لان ه
الشيخ جعلها مجهولة واحالها على فكر الطالب لان فى هذه
الصفة وجه معلوم محكم فى التنقية فاذا تمت تنقية النحاس
الشبه بهذا الوجه وجمع بينهما فان الجسد المولد بينهما
مما يخرج ابيض ممازج كالفضة قائم على الحمى فافهم ثم قال
الاستاذ رضى الله عنه وانى اعلم ان الزجاج له فى الملس ه
فعل ظريف فى تنقيته واذهاب ظلمه وهو سواده وسلخ حمرته
ولكنه ييبسه فى اول الامر ثم يلينه تليينا ظريفا لكن يكون
مع الزجاج الشمع اذا اريد به التليين واقول فى شرح ذلك
ان الزجاج الغبيط فيه نوع من الفعل فى تنقية النحاس مما
يتطهر به من اوساخ من على وجهه لان ليس فيه قوة على
الغوص واما الزجاج المدبر المشمع هو الفعال فى التنقية
للنحاس الفعل المنقى للاوساخ والادناس وسنذكر صفة
تدبيره وتشميعه فيما ياتى فى محله ان شاء الله تعالى فالغبيط ه
ييبس النحاس والمشمع هو الذى يلينه التليين الظريف
وهو الذى اشار اليه الشيخ فافهم ذلك لان تحت كل كلمة

الاشياء مح

والاجسام الصلبة ولكن الزيت المدبر افضل واظهر في التاثير
وسرعة الفعل من الزيت الخام وشتان بين المقصور ٥
والخام وسنذكر في تحقيق ذلك لمن العلم ما يفيدك الوصول
والتحقيق والحصول ان شاء الله تعالى افنا فعل في فعل الزيت
في النحاس الغبيط ثم فعله في النحاس المحرق وايهما اولى لفعله
في الغبيط او في المحرق وكذلك فعل الزيت المدبر فالتقط ٥
جواهر الفرايد واجعلها عندك كالعقود واستشهد ٥
بالشواهد والدلايل على كل قال ومقول ومقصود ومحدود
واجعل جزاءنا كثرة الترحم علينا والسلام عليك منا ايها
الاخ اذ هو من ذواتنا لكل ذواتنا وهو منا اليك ثم منك ٥
الينا فافهم ثم قال الاستاذ رضي الله عنه واذا اذيب المس
في الآجر والدوشاب وملح القلي قد شوي وسحق وكرر
ذلك حتى يتنظف وعمل بالشبه مثل ذلك وجمع بينهما
بالسواء خرجا فضة وان فعل بهما مثل ذلك بالملح والزاج
والدبس والشيرج خرج منهما ذلك واقول في شرح ذلك
اعلم ان الشيخ رحمة الله عليه يدرج الطالب في التعليم ٥
من باب الى باب ومن درجة الى درجة حتى يفهم من
الظاهر قياس الباطن ومن المظهر قياس المضمر وكلما
وكلما كان نوع من الانواع التي بها ومنها وفيها تطهير ٥
النحاس من الادناس من جملة هذه الاشياء المشار اليها

فانه

فانه ذكره على وجه من الوجوه ليتيقظ الطالب للعمل به
فيترقى منه الى ما هو اولى واحسن واقرب وابلغ واعلم
ان الدوشاب هو الدبس المعمول من عصير العنب والآجر
معلوم وملح القلي معلوم على وجهين محكم وغير محكم وصفة
الاذابة في هذه الثلاثة لا تفهم الا للطالب الحاذق لان ٥
الشيخ جعلها مجهولة واحالها على فكر الطالب لان في هذه
الصفة وجه معلوم محكم في التنقية فاذا تمت تنقية النحاس
والشبه بهذا الوجه وجمع بينهما فان الجسد المولد بينهما
منهما يخرج ابيض ممازج للفضة قايم على الحمى فافهم ثم قال
الاستاذ رضي الله عنه واني اعلم ان الزجاج له في المس ٥
فعل ظريف في تنقيته واذهاب ظلمه وهو سواده وسلخ حمرته
ولكنه ييبسه في اول الامر ثم يلينه تليينا ظريفا لكن يكون
مع الزجاج الشمع اذا اريد به التليين واقول في شرح ذلك
ان الزجاج الغبيط فيه نوع من الفعل في تنقية النحاس بما
يمر به من اوساخه من على وجه لان ليس فيه قوة على
الغوص واما الزجاج المدبر المشمع هو الفعال في التنقية
النحاس الفعل المنقي للاوساخ والادناس وسنذكر صفة
تدبيره وتشميعه فيما يأتي في محله ان شاء الله تعالى فالغبيط ٥
ييبس النحاس والمشمع هو الذي يلينه التليين الظريف
وهو الذي اشار اليه الشيخ فافهم ذلك لان تحت كل كلمة

الاشياء صح

من كلام الشيخ رحمة الله عليه سر مضمر محكم ومكتوم ٥
فهذه عوايد القوم في الاشارات الى العلوم فيلوحون
بالتلويح وبعض البيان يصرحون بالتصريح في اماكن
برهان ويلقون العبارة وفي طيها اشارة ليفهمها من
هو بالحكمة انسان ومن له من نور الهداية العلمية الالهية
اشراق واستشراف على اسرار التكوين في الاكوان ثم قال
الاستاذ رضي الله عنه وهذه الاشياء المطهرة للمس مثلها
علاجات الامراض التي ذكرنا وهي في كتاب الفضة سر ان
فتشت ذلك وجدته على ما ذكرنا وهي المقابلة المؤدية
الى المماثلة فان تلك علاجات ومقابلات وهذه مثلها
علاجات ومقابلات فافهم واستعمل في امرك كله القياس
فان هذه الصناعة على ذلك موضوعة اعني القياس والشبه
واقول في شرح ذلك اعلم ان الشيخ رحمة الله عليه القى الينا
في هذا المكان قانونا علميا محكما من الحكمة الشريفة الالهية
في معرفة القاعدة في التدابير والعلاجات والمقابلات ٥
التي تؤدي الى المماثلات بهداية الله تعالى وعونه ونقول
ان الاصل في ذلك مشابهة لصناعة الطب في مداواة
الامراض الحادثة للانسان فان كانت العلة حارة قوبلت
بالبارد من الادوية وان كانت باردة قوبلت بالحار منها
وان كانت رطبة قوبلت بالاشياء المجففة وان كانت يابسة

قوبلت

بلت بالاشياء المرطبة وتحتاج في ذلك الى معرفة الدواب
ان الاشياء المنحرفة الخارجة عن الاعتدال اذا قابلتها
لادوية التي تفيدها الصحة فانها تماثل الاعتدال وايضا
حتاج في ذلك الى اخراج الاخلاط الفاسدة التي وجودها
و السبب في حصول الانحراف في الامزجة فاذا خرجت
ن الاجساد عادت الى اصولها واستعدت لانتقالها
لى حيز الكمال وتحتاج الى ان تعلم ان القياس يوجب ان
حكيم يعرف ميزان العلة والعرض وقوة ميزان الفعل
لذي حصل عنه التاثير في ظهور ذلك المرض فاذا عرف
لك فقد تصور العلة وحيث ما تصورها فقد امكنه ان
ستنبط من انواع الادوية ما يدخل على البدن ويستحيل
المعدة ويسري في ساير الاعضاء وياخذ المادة الرديئة ٥
الخلط الفاسد ويخرج من البدن وقد حلل معه ما امكنه
ن القوة من انحلال ذلك الخلط ولا تزال قوة الدواء فعالة
ري وتجذب حتى يخرج الخلط الفاسد باجمعه فان بقي من
خلط الفاسد المضر شيء بعد خروج الدواء فيعاد عليه الدواء
لك الصورة او بصورة اخرى تناسب ميزان ما بقي من الخلط
المادة الفاسدة ولا تزال تفعل ذلك حتى تستوعب اخراج
ادة الفاسدة عن بدن الانسان فيعود الى حال الصحة
لذلك برهنا لك ايها الاخ على الاجساد السبعة وان منها

جسدين طاهرين وهما الذهب والفضة والخمسة معلو
مريضة بما خالطها من الاعراض الفاسدة الموجبة
لاسقامها وعللها وخروج اجسامها عن حيز الاعتدال
بمخالطة الاوساخ والادناس من الاخلاط الفاسد
والاعراض الردية لانها اذا خلصت من هذه الاخلاد
الردية والاعراض الفاسدة عادت الى صفة الاعتدال
وصارت الى الصفاء واستعدت لان تترقى الى الكمال
ولما اكثر الحكماء الفحص في ذلك وجدوا الطريق لاذ
هذه الاعراض من وجهين احدهما من الوجه الذي في
تدبير الاكسير والثاني من الوجه الذي فيه تدبير الميزان
وهنا بحث وسؤال وهو ان نقول هل يحتاج عند الالقا
للاكسير على الاجساد الى تطهير الاجساد قبل الالقاء ام
يحتاج الى ذلك ونقول في الجواب اعلم ايها الطالب ان
اكسير الحمرة لا يلقى الا على جسد الفضة ولا بد من استعداده
للالقاء بالتلزيز والتعديل لان تقبل الاكسير لان قوة
الفاعل انما تفعل في القابل على حسب استعداد القابل
للانفعال فاذا كان الفاعل قاهرا والمنفعل قابلا تم
على اكمل صورة واذا حصل نقص في الانفعال او في الفعل
فاما من تقصير الفاعل واما من نقص قبول القابل فا
فصل واقول واما اكسير البياض فانه يلقى على الاجسا

الد

الناقصة الوسخة فيقيمها فضة ولكن لا بد من تعديل ٥
الاجساد المذكورة واعدادها لان تستعد لقبول الاكسير
فاما الحديد فلا بد من تليينه قبل القاء اكسير البياض ٥
عليه لينقلب ويكون فضة لانه اذا لم يذب فلا يؤثر فيه
الاكسير [illegible] فيحتاج الحكيم الى تليينه اولا ٥
وتنقيته للبياض باخراج غالب سواده ويبسه منه فاذا
ذاب ذوب الفضة حينئذ يلقى عليه اكسير البياض فينقلب
عينه قمرا على الخلاص واما الرصاصان فلا يقبلان اكسير
البياض الا ان ينقيان ويصلبان حتى يصير ذوبهما كذوب
الفضة فيلقى عليهما اكسير البياض فيصيران فضة على الروباس
واما النحاس فلا يحتاج الا الى تنقية قريبة ببورق الحكماء
وما يلائمه فانه سريع الانقياد قريب الاستعداد فيلقى ٥
عليه اكسير البياض فيقلبه فيصير فضة على الخلاص فاعلم
ذلك واما في علم الميزان فان الطريق الاقرب اليه تنقية الاجساد
الناقصة وتعديلها لان تقبل المزاج في نار السبك بتعديل
الكم والكيف فيتم المقصود ويحصل المطلوب باذن الله تعالى
والطريق الابعد ان يعرف الحكيم ميزان الكم والكيف فيجمع
الاجساد الغبيطة باوزان معلومة ويخلطها بنار السبك ثم
يطاعمها بادوية مصنوعة الى ان تنقى بجملتها ويخرج منها
الجسد المطلوب خالصا فيكمل ميزانه بالمزاج التام وقد حصل

مطلب ميزان الاجساد في التنقية

مطلب ميزان الاجساد في الغبيطة ٥

المقصود المطلوب باذن الله تعالى والسلام وحيث قرر
لك ذلك فلابد في هذه الصناعة الشريفة من اشياء
مصنوعة يحتاجها الحكيم من اصابع المفتاح الاعظم فافهم
فان بورق الحكماء من اصابع المفتاح بل فيه عدة اس
وعدة اصابع من المفتاح [illegible] صابون الحكماء فانه
يشتمل على عدة اصابع طوال وتدبير خاص مستخرج من
علم المصباح في اسرار المفتاح وغير ذلك من انواع الاشياء
المدبرة والمستعملة في المقابلات والتماثلات فلابد من
تدبيرها للحكيم لما يحتاج اليه في وقته عند تعاطي الاعمال
كلها فافهم ذلك واما الخواص واعتبارها فهي في كتاب
كنز الاختصاص واما علم المفتاح فهو في كتاب المصباح
فاجتهد على تحصيل كتبنا وتأمل ما حققناه فيها من
العلوم والفوايد واعمل بها تصل ان شاء الله تعالى الى
اعلى المقاصد والسلام ثم قال الاستاذ رضي الله عنه
واعلم ان القلي اذا خلط مع الزجاج والنوشادر اجزاء
متساوية وعجنت بالصابون ثم اذيب المس وطرح
عشرون درهما في اذابته ثم يفرغ في كل مرة في ماء وملح
خرج كما يراد منه واقول في شرح ذلك انه باطل على [illegible]
ولا يفيد المطلوب وان اثر بعض التاثير فتمامه النفس
ولا يتم منه الكمال لانه ناقص وانما ذكره الحكيم لضرب المثل

مطلب في صابون الحكماء

واما مضموم فيكون الزجاج مشمعا والنوشادر مشتا والقلي
مدبرا فاذا جمعت هذه الثلاثة بصابون الحكماء المدبر
وعجنت بدهنه وصارت شيئا واحدا فيعمل منها بنادق
ثم يذيب النحاس في روباس الحكماء ويطاعم من هذه
البنادق عشرون درهما في عددها يكون الاذابة الى
ان يبرز نقيا خالصا لا شائبة فيه او يذاب في بوط ويطاعم
وهو يراه ويتأمله الى ان يجد علامة النقاء والخلاص
فيقره كما هو في البوط ويتركه يبرد ثم يكسر البوط عنه فيخرج
الحب من قشوره خالصا طيبا باذن الله تعالى فافهم
ثم قال الاستاذ رضي الله عنه واعلم بان الخربق اذا خلط
بالشب وسحقا بصفرة البيض وفرش تحت الصفايح الزرع
وفوقها وجعل في وقود خرج عجيب وهذا مما تظن
اهل الصناعة به واقول في شرح ذلك اعلم ان في المفردات
المنصوص عليها عند الحكماء الخربق الاسود والخربق
الابيض وكل منهما له فعل وتاثير وخاصة في ازالة الجرب
والبهق من بدن الانسان ومن العلة التي يتقشر منها
الجلد قشورا مثل قشور السمك او ما يشابه ذلك فيزيلها
من بدن الانسان الحكيم بهذا الدواء من هذين الخربقين
الابيض والاسود ولما وجدا الحكماء تاثير هذين النوعين

من النبات في جسد الانسان فامتحنوهما في الاجساد
التي فيها الجرب والبهق فستحقوا ما حضر منهما ناعما
الابيض منهما لبعض الاجساد المقصود منها الطهارة
وجعلوا الاسود منها لبعض الاجساد المقصود منها
للحمرة ولا شك ان الجرب لازم للنحاس والحديد
والجذام لازم للرصاصين فلما استعملوا كلا من الخربق
وجدوهما في الاجساد المعدنية مؤثرين ولما كان ذلك
كذلك اضافوا اليهما الشب لانه يمنع عنهما الاحراق ويقو
على فعلهما بخاصية فيه واما صفرة البيض الذي اضيفت
فمن اجل الدهانة والتليين فاذا سحق ذلك ناعما وطبقت
صفايح النحاس وجعل ذلك في سفط من طين البواطو
كما تقدم لنا وصفه في نار تنور مسدود عليه والنار عليه
الحكماء المعدلة يومين بليلتين وهي اربعة وعشرون
ساعة ثم تخرجه فان وجدت الصفايح تكلست فقد
في النار فافسدت الجسد واحرقته وازلت رطوبته ولم
فيه الا الاستنزال فينزل منه ما لم يفسد الفساد الكلي
بقيته وان وجدت الصفايح قد خرجت وعليها قشور
سود والجسد من تحتها اذا خرجت عنه صافيا طيبا
فقد اصبت العمل وميزان النار فهذا قانون وعلامة و

قد كشفناه لك فتحقق منا فلا ترشد وتوفق باذن الله
تعالى فلا تظن ان اقوال الشيخ في هذه الاشياء رمز بل
هي على حقيقتها مع انها تشير الى ما وراءها من السر الغا مض
في الاشياء المماثلة ثم قال الاستاذ الكبير جابر بن حيان
رضي الله عنه وله سر ظريف وهو مقدار نار لا تزيد ناره
لينه دائمة على ثمانية واربعين ساعة واقول في شرح ذلك
انا اعطيناك قانونا للنار في هذا الباب وميزانها بحيث
ان يحصل الحمى فقط لا يزيد على ذلك فانها متى قويت
فقد افسدت الجسد واذا ضعفت جدا فلا يحصل الحمى
والسريان من سر الدواء فيها ولهذا قال لك نار لينة
لا تزيد لان النار الزايد مفسدة واللينة وان ضعفت
فهي اولى من القوية لانها تؤثر الفساد واما قوله وقد
ختمت كتاب الفضة فيعني هذه الاشياء التي تنقي النحاس
فانها في الغالب تدخل في ابواب الفضة وقد ختم القول
في تلك الابواب التي وعد بذكرها في كتاب الفضة وقد
شرحناه مفصلا بعون الله تعالى ثم قال الاستاذ رضي
الله عنه اقول هو ان الاصباغ كلها تكون من الادهان
وهو كذلك والنحاس اخ الفضة لابيها وامها ويحمي
بدهنه فان النفس هي الحمرة الصابغة مع سرعة احتراقها

فاما الاصباغ مع الاجساد فادهانها فان ادهانها لا
الى تثبت فان ذلك ثابت الابد فهى غير فاسدة ابدا و
فى شرح ذلك ان الاصباغ الموجودة فى المعادن معلوم
الحقايق عند الحكماء علما ضروريا فهى جميعها من اده
ولذلك الاصباغ فى ازهار النبات وفى كثير من الفواكه
الوان الحيوان وفى بشرة الانسان فاذا سرى الدهن مع
فى كل كاين من ساير المولدات وغلبت عليه الحرارة فا
الدهن يشرق بحمرة او صفرة وللحمرة ميزان معلوم وللصف
ميزان مفهوم فان كانت الحرارة فى الدهن مع غلبة الرطو
فيظهر لون الحمرة وهو لون الدم وتختلف درجات الوان
فى درجات الصبغ الاحمر المتلون من صبغ الدهن السار
بسر النفس وان خالط الحرارة يبس كان اللون الى الصف
وله درجات ايضا فى الوان الصفرة وان غلبت البرودة
رطوبة الماء والدهن فيكون اللون ابيض وان غلبت البرو
مع اليبس فيقلب الصبغ اللونى من الدهن الى السواد وان
امتزج الدهن الاصفر مع الدهن الاسود فيظهر لون الجف
وان غلب البرد مع ذلك على الدهن كان اللون ازرق
وان اختلط الدهن الاحمر مع اللون الاصفر فانه ينقلب اللو
خمريا اسما بجونيا وفى كل ذلك الوان كثيرة ومراتب على حـ

لون صح

لدرجات والدهن اذا كان صافيا ظهرت الالوان ٥٥
مشرقة بديعة حسنة وان تكدر الدهن بفساد فى المادة
ان اللون يصير فاسدا كمدا لا رونق فيه ولا طلاق عليه
افهم ذلك فصل واعلم ان الدهن لا يتلون ويسرى
لا بمخالطة الماء لان الماء روح الدهن والدهن روح
الصبغ والصبغ نفس الدهن فانظر وفكر فى معنى ذلك
ـف ان اثار الدهن سارية فى الاراضى والمعادن والنبا
الحيوان كما قدمنا فالاراضى سبعة الوان على درجات
ـثيرة والمعادن ايضا على سبعة الوان وفيها درجات
ـثيرة والنبات ايضا على سبعة الوان وهى ايضا على درجا
ـثيرة واجناس الحيوان ايضا على سبعة الوان وفيها ايضا
على درجات كثيرة وبشرة الانسان ايضا على سبعة الوان
ـن منها ما هو ظاهر ومنها ما هو باطن وكذلك الالوان
الاجساد المعدنية فافهم ذلك فصل واعلم ايها الاخ
ـن الالوان اصل كبير فى العالم الصناعى وهى العلامات
الدلايل الدالة على صحة وعلى سلوك الطريق الحق فى علم
ـتدبير وعلم الميزان فلا بد من حصول العناية بالالوان
ـنها علامات مواقع النجوم فى افلاكها وعلامات مطالع
ـما عاتها على الالوان ولما كانت النجوم علامات الاهتداء
ظلمات البر والبحر فلذلك ظهور الالوان هى العلامات
لاهتداء للطالب الحكيم السالك فى العالم الصناعى على

ضياء انوار شعاعات كالنجوم تكون وبذلك على ظهور الالوان
المعروفة في مدة العمل المكتوم والسر المكنون كما هي معلومة
في التعاليم والعلوم فهي اذا ظهرت كانت كالنجوم التي ٥
تهتدى بها في ظلمة الليل البهيم فالارض الصناعية هي
التي تكونت فيها الاجساد السبعة هي ارض لهرمس ٥
الحكيم صاحب الدرجة العليا في التعاليم ومتى تنبت
العز والغنى اذا ما انتفى عنها غريب الحشايش واذا ٥
ابكت لها الجوزا عيني عطارد بطبيعة الهواء الذي هو
الحار الرطب السارى بروح الحياة بثجاج من الماء الصاعد
عن الرمل الهابط على الارض فانها تلبس المجاسد ٥
الفاخرة بالالوان المزهرة الزاهرة واذا ظهرت الالوان
والازهار والرياض المدبجة فقد انجبت الارض واخصبت
وفاز الحكيم بالثمرات الطيبة من العلم والعمل والتعليم
وبمقتضى ما ذكرناه وقررنا علمه وحققناه ان الله تعالى جعل
في انواع الادهان اسرار ظهور ساير الالوان في كل معدن
وكل نبات وكل حيوان فصل واما قول الاستاذ ٥
ان النحاس اخ للفضة لابيها وامها فاقول ان الشيخ قد
ابدى لك من العلم اصلا كبيرا ويتفرع منه فروع كثيرة ونذكر
من علم ذلك ما يليق بهذا الموطن ونحقق فيه الغاية باذن
الله تعالى ونقول اعلم ان الاب هو الفاعل وهو الذكر والام
هي المنفعلة وهي الانثى فالاب هو الذي يغلب عليه طبيعة

الحرارة واليبوسة والام هي التي تغلب عليها طبيعة البرودة
والرطوبة ومن جملة الاولاد لهذين الابوين من الاجساد
النحاس والفضة فالنحاس ذكر والفضة انثى والنحاس
اخ للفضة وشقيق لها من ابيها وامها وبهذا المقتضى
يكون النحاس قريبا من الفضة لولا حرارة التذكير فيه
لكان فضة وحينئذ تكون الفضة اقرب الى امها من النحاس
بواسطة التانيث وظهور لون البرودة ويكون النحاس ٥
اقرب الى ابيه من الفضة بواسطة التذكير وظهور لون
الحمرة ومع ذلك فله خصوصية زايدة من اخته شقيقته
الفضة لانه واياها من ظهر واحد وبطن واحد وبينهما
من التاليف والحنو والشفقة والقبول والمحبة الاصلية ٥
الغريزية للاخوة التامة فان قلت انه يلزم القول بهذا
التحقيق ان النحاس يلايم الفضة كملايمة الفضة الفضة
والموافقة بينهما على هذا القول اكثر من الموافقة بين النحاس
وساير الاجساد ونجد الحال بخلاف ذلك لان
النحاس لا يمتزج بالفضة ابدا ويتخلص منها النحاس ٥
بالزوبال ونجد النحاس يمتزج بالقلعي امتزاجا لا تزايل
بينهما فلزم من ذلك ان يكون القلعي اولى باخوة النحاس
من الفضة والجواب عن ذلك ان محبة الانسان لذاته اقوى
وابلغ من محبته لاخوته واخوانه وما ذاك الا ان ذات

القلعي ذات النحاس وذات النحاس ذات القلعي لان
باطن القلعي نحاس وباطن النحاس قلعي فبينهما محبة
ذاتية بعشق وغرام و[illegible] واهتياج وتعلق وابتهاج
والتيام واما محبة النحاس للفضة ومحبة الفضة للنحاس
فهي محبة الاخوة مع قساوة في الطباع والصبوع لانه
حار يابس وهي باردة يابسة فبواسطة اليبس الموجود
بينهما حصلت المنافرة المانعة من الاتحاد والامتزاج
فاذا زالت القساوة بينهما امكن ان يكون بينهما صحة
المزاج والامتزاج والتزويج والابتهاج فيحتاج الحكيم الى
المداواة والعلاج ليزول عنهما الصدود والجفاء من
بعد ان كانا في حيز من البين بين الاخوين فيصيرا بالتاليف
والعشق والمحبة زوجين ممتزجين متالفين ومتحدين
والى هذا المعنى اشار صاحب الشذور واجزل له الاجور
في قافية الالف اليائية الهائية وداووه حتى تنكحوه باخته
على مهر رفق فهي راس دوائه قلت وفي كلامه هذا المنظوم
الى الشرح الاشارة المكتوم الخفي الظاهر البرهان فيما يتعلق بعلم
الاكسير وعلم الميزان فصل اعلم ان في النحاس سر
من اسرار الذكر الكاين لاصل الاكسير وفي الفضة سر
من اسرار الانثى وكلاهما اخوان لاب وام وكذلك
في علم عمل الميزان قد قلنا ان النحاس ذكر والفضة انثى

وكلاهما

وكلاهما اخوان لاب وام واذا لم تحصل المداواة والملاطفة
من الحكيم المناسبة بين الذكرين والانثيين الاولين
لاخرين لايحصل التزويج ولايتم المزاج ولا تحصل
نتيجة ولا الفرح والملايمة والسرور ولا الابتهاج
في عمل الاكسير ولا في عمل الميزان ولا في ساير التراكيب
صناعية لان العمل الاول المكتوم انما هو متعلق بتهذيب
ذكر وتعديله بعدما ستخراجه غضا طريا من معدنه
متعلق ايضا بتهذيب الانثى واستخراجها غضة طرية
من معدنها ليحصل بينهما الاختلاط بعد المجاورة ثم
امتزاج ثم الاتحاد فيكونان شيا واحدا وكذلك في علم
عمل الميزان لابد من تهذيب الذكر الذي هو النحاس
والانثى التي هي الفضة حتى يقبل كل منهما صاحبه
قبولا كليا بالاتصال بعد التهذيب ثم الامتزاج ثم الاتحاد
يكون المولود منهما بعد تزويجهما واتحادهما على حسب
القوة القاهرة لاحدهما علوا على الاخر فان غلبت القوة
القاهرة الفاعلة التي في جسد الفضة على التركيب كان
المولود انثى تشبه امها في كل اوصافها فتخرج فضة طيبة
خالصة وان غلبت القوة الفاعلة التي في جسد النحاس
حالت الفضة اليها ذهبا وفي هذا العلم تفصيل وتهذيب

وتعديل وعلم جم نذكر منه ما يسّره الله تعالى علينا فيما
بقي من هذا الكتاب والله تعالى هو الموفق للصواب ٥
فصل واما قوله وتحمي بدهنه فان النفس هي المحمرة
الصابغة مع سرعة احتراقها واقول في شرح ذلك اعلم
ان من المعتمد عليه عند الحكماء بالاجماع ان النفس هي
الدهن وهي الصبغ ايضا وتعود البحث في الكلام على الدهن
فقوم قالوا ان الدهن من حيث هو يستخرج من المعادن
وقوم قالوا لا بل هو في النبات يستخرج وقوم قالوا بل هو
من الحيوان وقوم قالوا بل هو مركب من المعدن والنبات
والحيوان والانسان فاما اصحاب النبات فانهم يقولون
ان الدليل على صحة اعتقادهم في ان نفس الحجر المكرم ٥
والصبغ موجود في النبات وان اصباغ النبات طاهرة
بالنسبة الى ادهان المعدن والنبات وفعالة وهي اكثر
من ان تحصى لكن المشهور منها اليتوعات والحنظل ٥
والدفلى وقثاء الحمار والمازريون وخرنوب الشوك
والاذريون واصول السلق والغاسول والقلي والاشنان
واشباه هذه الاشياء فانها قوية فعالة ولها ارمدة واملاح
حادة قوية حلالة يستحيل الى منافع كثيرة ويكون بها انواع
من التاليفات والتوسط في ايصال الاصباغ الى الاجساد

ود

فيها مياه دسمة مشمعة فعالة مثل ماء السلق وماء الفجل
ماء الكمون الرطب وماء البصل وماء الثوم وماء الحي عالم
ماء السمسم وماء بزر الكتان وماء الشيطرج وماء زيتون
الكلب وماء الدفلى وماء البقلة الحمقاء المعتصر منها وماء
اللبلاب ومن انواع النبات مياه قابضة حلالة مثل ماء
قشر الرمان وشحمه وماء الاشنان وماء الغاسول وما
اشبه ذلك واما الادهان النباتية فهي في انواع كثيرة ٥
منها ما يصلح للتحمي ومنها ما يصلح للتبييض ومنها
لتمليكه ومنها الصافية ويدخل في ضمنها الزيت والشيرج
دهن القرطم ودهن بزر الكتان ودهن السلجم ودهن
البلسم ودهن اللوز ودهن الجوز ودهن البندق ودهن
الفستق ودهن الحبة الخضراء التي هي البطم ودهن الخروع
ودهن الشونيز ودهن الغار ودهن نوى المشمش ودهن
الحنطة وما اشبه ذلك ولا ينكر احد فضايل هذه الادهان
ولا منافعها وكذلك لا ينكر اصباغ النبات اصلا وكذلك
اجسام النبات منافع وتاثيرات قوية في الاجساد ٥
المشعة مثل ماء العنب وثفله وحبه ومثل البسفايج
والثوم والخردل والحرف والطيون وشحم الحب والبابونج
والاهليلج وكذلك في الصموغ مثل الكندر والاشق ٥
والصندروس والكهربا والمصطكى والسكبينج والحلتيت

والمقل الازرق والقلو والقلقونيا واشباه ذلك و...
منها ما يجب ان نذكره في كتاب النبات من الجزء الرا...
ان شاء الله تعالى وقد استوعبنا الكلام على ذلك مفصلا
كنز الاختصاص في معرفة الخواص فافهم واما اصحاب الحيو...
فيقولون ان اصباغهم لا تنكر ومنها ما له فعل متوسط
ومنها ما له فعل اصغر ومنها ما له فعل اكبر والاصباغ
موجودة في كل الادهان الحيوانية مثل الدهن الموجود
في الدم ودهن في الشعر وفي البول والعذرة والمرائر وصبغ
القرمز وصبغ الفرفير والشحوم والاسمان وادهان القرون
والاظلاف ودهن الريش ودهن البيض واشباه ذلك
واما اصحاب المعادن فيقولون ان ادهانهم موجودة في
احجارهم التي هي الزرانيخ والكباريت والزاجات والز...
والنوشادرات والاملاح والمغانيس والبواريق واشباه — والزيابق صح
ذلك فصل واما الذين يقولون بان الدهن والصبغ
من المعدن ومن النبات ومن الحيوان معا فانهم يأخذون
من المعادن ومن النبات ومن الحيوان اقواهن صبغا
واكثرهن دهنا واثبتهن على النار فيجمعون ذلك كله عند...
باوزان معلومة ويقولون ان الحجر والتدبير والميزان فيما
يزعمون ولعمري لقد انصف في الحكم بين هؤلاء في المكتوم
والمشهور الاستاذ العارف صاحب الشذور حيث قال

في قافيته الصاد رحمة الله عليه اتطلب صبغا في اللحيين يغوص ٥
أأنت عن الكبريتين تحيص ٥ افي حيوان ام نبات تظنه ٥
وما لهما بالكيمياء خصوص ٥ بلى فيهما صبغ ولكن خروجه
الى الفعل من جنسيهما فعويص قلت ولعمري لقد نفى ٥
واثبت وانصف وبين الحق وما اجحف وذلك بمقتضى
انه اثبت المقصود في الكبريتين ونفى المقصود المطلوب
بالتخصيص عن الحيوان والنبات نفيا مجردا في معنى قوله
وما لهما بالكيمياء خصوص ثم انه استثنى بعد ذلك وقال
بلى فيهما صبغ ولكن خروجه ٥ الى الفعل من جنسيهما فعويص ٥
فاثبت الصبغ هنا فيهما بوجه فيه علة واما النفي فنفي مجرد كما
قدمنا من قوله افي حيوان ام نبات تظنه وما لهما بالكيمياء
خصوص واقول اعلم ان مجرد هذا النفي لا يبطل المدعى من
قول القائلين بالحيوان والنبات لان ظاهر قوله يقتضي
النفي مطلقا بمنع التخصيص واما معنى اللفظ فانه لم ينف
الا الخصوصية ولم ينف الوجود فيدل قوله على ان الخصوصية
حالة نقص وحالة كمال فربما يدل قوله في المنع على ان ليس
لهما خصوصية كاملة تامة بالكيمياء ويحتمل ان يكون لهما
خصوصية غير تامة فلم يكن في الباطن يقتضي المنع على الا طلاق
لانه قال بلى فيهما صبغ فاثبت الصبغ وبرهن على ان خروجه

الى الفعل من جنسيهما فعويص اى صعب عسر وبه
قوله هذا يكون القول بالنظير ومراعاته باعتبار انه يجب
يكون لادهان المعدن واصباغه خصوصية تامة كاملة
بالكيمياء بمقتضى نفى الخصوصية عن الحيوان والنبات و
يكون خروج الصبغ من القوة الى الفعل من الانواع المد
غير عويص فافهم فصل وحيث قررنا لك ذلك فنقو
ان بقول صاحب الشذور هذا القول اخذ ابجم الغفير
الطلبة لهذه الصناعة يدبرون الانواع التى فيها الادهان
والاصباغ من الاشياء المعدنية بانواع كثيرة من التدابير
فوجدوها لا تستجيب للفعل والانفعال ولم يحصلوا منه
على طائل ورأوا فى تدابيرها من الصعوبة والعسر وعدم
الاستجابة للقبول ما لم يجدوه فى تدابير الاشياء النباتية و
فرجعوا على اعقابهم ينكصون وزعموا ان الحجر الحق اما
الحيوان واما فى النبات وان نفى الحكماء للحيوان والنبات
انما هو من باب الرمز ولما لم يتم لهم المقصود ايضا من
ولا من النبات فالحيرة قد دهمتهم والدهشة قد حيرتهم
فتارة يقولون انما المانع من عدم اتقان التدبير وتارة
يتعللون بعلل لا نهاية لها والسلام ولنقل فى تحقيق
ذلك ما وجب علينا ان نقول بعود وانعطاف الى قو

ل صاحب الشذور رحمة الله عليه اذ قال بلى فيهما
صبغ فيبحث عن معنى قوله صبغ فلاى شيء نكره هنا ونقول
ان المنكر قد يقتضى التعريف اذا برز حكمه وظهر الصبغ ٥
عنهما من القوة الى الفعل وان كان عسرا عويصا لكن
ولو برز حكمه وظهر الصبغ عنهما صبغه فلا يبلغ الى مقام
المعرف بقوله وانت عن الكبريتين تحيص وزاد قوله ٥
هنا بيانا بقوله ولكنه من زيبقين تناسبا والد بقوله فما
عنهما للطالبين محيص فلزم من حاصل قوله ان تعلم
ان الصبغ الذى يغوص يوجد من الكبريتين بالالف
واللام ومن زيبقين تناسبا مع انهما منكرين ٥
فذكر المناسبة المذكرة وهى احد الشروط البرهانية المؤكدة صح
بل هى الرابطة القوية من جملة الروابط المحكمة فى الحكمة
العلية ثم زاد مما بيانا بقوله رضى الله عنه فيما ترى ٥
كالمسك اما لطيفه فعذب واما ثقله فعفيص فارشد
الى انهما متولدان بالقسمة التدبيرية من الحكمة الالهية
من تراب اسود كالمسك لونه وقد يكون لونه ورايحته ٥
كالمسك الحيوانى شبهها ويقتضى معنى قوله ان الثرى الذى
وصفه كالمسك لونه فيه لطيف وكثيف وزاد ذلك بيانا
فى تحقيق اللطيف بطعم العذوبة وفى تحقيق الكثيف بانه

عفيص ولا يلتذ الانسان بطعمه ثم اكد الاستاذ م
ذكر اولا واسند اليه بقوله رحمة الله عليه فيا لهم
كبريتين ابوهما ٥ له بهما في العالمين خصوص ٥ لروح
العلوي بعد خروجه ٥ عن الجسم من سطح المحيط نكوص
كان البخارات التي صعدت به هندى وبقايا رملهز
جصوص ٥ فيالك من ماء به النار كامن ٥ شهاد
له بعد الكمون وبيص ٥ ويالك تينا حوته سحابه لم
منه افعى للجسوم مصوص ٥ ويالك روحا بالرطوبة
راقصا ٥ كما رقصت تحت البعير قلوص ٥ له من هم
الاقدام بعد نكوصه ٥ على عقبيه في القتال خلوص

فصل قلت وجميع ما ذكره هذا الاستاذ رضي الله
في شذوره سنعرب عن منظومه بمنثوره ونقول ا
ان في استخراج الصبغ الثابت الذي يغوص صعوب
عظيمة وعسر شديد فهو عويص وصعب عسر ولوا
من جميع مولدات الاكوان الاكوان من معدن ونبا
وحيوان وهو الذي اعيى الاولين والاخرين من الذ
اجمعين ومع ذلك فانه في النبات والحيوان بالقوة
خروجه الى الفعل عنهما صعوبة لانه عويص واما في ا
فوجوده حق في نفس الامر وهو في المعدن بالقوة وبال

نصل اليه الا بشق الانفس والسلام فان قلت كيف يمكن
ن يمتزج الخفيف بالثقيل والغير الممازج بالممازج والقوم
د اصلوا في اصولهم ما هو بخلاف ذلك فنقول في الجواب
الله تعالى اعلم بالصواب انا قد غلطنا فيما قلناه وما
كرنا قولك هذا فهمنا ثم رجعنا الى ما ذكره الحكماء ٥
تركناه وحققنا ما ذكرتنا به من الاصول ومو الحق يا اخي
ما نقول وحيث تبين لنا هذا الغلط فقد رجعنا عما قلناه
ن الشطط وانما ظننا بما قلناه ظنا ثم لما تبين لنا الحق
رجعنا اهملناه فيما تركنا من ذلك الفكر وهما وظنا ولم
غلط في كتابنا هذا مثل هذه الغلطة الفاحشة المخالفة
لاصول ولم ننبتها في كتابنا هذا الا لنعلم ان الانسان وان
ان عالما فهو غير معصوم من الخطاء والنسيان والذهول
لكن من عادتنا ان نخلط الحق بالباطل لئلا يستوي العالم
الجاهل ومن اين والى اين ان يكون للعقاب ان يعلو
اجنحته الى السحاب ولو امكن ان يصير السحاب عقابا
لامكن ان يصير العقاب سحابا وفي ذلك فرق كبير عند ذوي
العرفان وظاهر هذا الكلام واضح البطلان فاياك ان تعتمد
فيضيع عليك الزمان ونستغفر الله في السر والاعلان من اختلاط

الظنون ومن هفوات اللسان ونسأله الاعانة والهد
والامان انه سبحانه وتعالى حنان كريم حليم منان
فصل ثم قال الاستاذ رضي الله عنه وقد بقي علينا
من الاجساد الذائبة جسد واحد يقال له الخارصين
وهو يجلب من بلاد الصين يستخرج من معدن له
هناك كما يستخرج ساير الاجساد ثم تجمع اجزاؤه بالنار
والسبك ولهم فيه عمل طويل ولا حاجة لنا في اقتصا
ولا فايدة لمن يقراها وتركناه ولنخبر بطبع الخارصين
وصفاته اذا كان لا يعرفه كثير منهم وهو جسد ذائب
يجري مجرى الاجساد الذائبة ولونه اسود يشرب سوا
حمرة وهو جسد حار يابس ويعمل الاعمال الحارة و
ذلك فيه وسوسته عظيمة جدا مفرطة واقول في شر
ذلك ان الاجساد الستة لما قسمت على الكواكب الستة
بحسب طبايعها وشروطها ولوازمها وما قد تقرر
بالتقريرات الصحيحة المناسبة المقبولة في الحكمة ان الذهب
في قسمة الشمس والفضة في قسمة القمر والاسرب في قسمة
زحل والقلعي في قسمة المشتري والحديد في قسمة المريخ
والنحاس في قسمة الزهرة فبقي من السبعة الذائبة جسد
واحد

يد وهو الخارصيني فنسب الى الخارصيني قسمة عطارد
عادته في بلاد الصين كما ذكر الاستاذ فيستخرج كما
يخرج الحديد من معدنه عروق وقطع واجزاء صغار
ا ويعمل لها اكوار كبار وتنانير ومجاري ويوقد
ها بالاحطاب الكبار مع النفخ الشديد المتواتر ويطاع
قلي والبورق فتذوب الاجزاء وتسيل وتجتمع وتجري
المجاري فتخرج قضبان على قدر قوة الصناع في ذلك وتخلص
المعدن من التراب ثم يعاد عليه السبك ويصنع منه
لات ومشارب ومرايات التراكي وغير ذلك من الاواني
ويقبل البياض من القلعي كما يقبله النحاس والحديد
نهم ذلك وقد ذكرنا صورة عمله مجملا وان لم يذكره الشيخ
مما نبه عليه وقد اخبر الاستاذ وغيره انه جسد ذائب
يخالف للاجسام القشفة في قلة الذوب ومشابه في سرعة
لسبيه وقلة القبول للتطريق والامتداد وانما يستعمل منه
فرغ بالسبك كالاسفيدروية والتبروية فافهم ذلك
مما هو يذوب في قرب من دوران الحديد في الزمان
يقارب به في الذوب النحاسي واذا دبره الحكيم اسرع في الدوران
تى يقارب ذوب الفضة ثم يدبر حتى يذوب في اسرع من
دوران الفضة واذا فعل ذلك تفرعت منه منافع شتى وخواص

جليلة وطلسمات هايلة فافهم ذلك وهو جسد حار
كما ذكر الشيخ ولكنه لم يذكر ميزانه بل قال انه يعمل الا
الحارة ولكن الشيخ قد ذكرها بالاشارة والايماء مجملا
الاستاذ ان يبوسته عظيمة جدا مفرطة قلت ومن ا
ذلك كان سريع التكسر والتفتت فافهم ذلك فصـ
فصل ثم قال الشيخ قدس الله روحه ويجب ان يـ
في الاكحال وحيث يحتاج الى التجفيف وفي يبس الاجـ
الذائبة في النار فان فعله في ذلك قوى وليس الواجب
يستعمل في شيء غير الحديد فان له فعلا عجيبا في تليينه
استعمل في شيء غير الحديد لم يتبين له تاثير اثر وهو
القواعد غير محتاج اليها في ضبط شيء من الارواح بتة
فيه منفعة في التليين لكل شيء يخالطه من الاجسا
والتجفيف لرطوبات ابدان الحيوان بافراط واقول في
ذلك مجملا اما قوله في وجوب استعماله في الاكحال فلتجـ
المواد النازلة من العين لانه ياكل ارماصها ايضا ويـ
في اشياء كثيرة من الامراض والاعراض التي تكون في ظا
ابدان الحيوان من القروح فانه ينقيها ويجفف موادها
ويدمل الجراحات وياكل اللحم الميت منها وهو يفعل
وضعه في تصليب القلعي والرصاص الاسرب اذا خالط
في الذوب بعلم وصناعة محكمة وميزان محقق لا كيف اتفق

لا على اي وجه اتفق وكذلك يلين الحديد والنحاس
خاصية فيه لا بطبعه وفي تليينه للحديد والنحاس
ل وصناعة وعلم وميزان ايضا واذا طرح من اوساخه
نه يعقد الزيبق قايما على النار بعد غسله وله فعل
يف في اقامة الكبريت والزرنيخ والنوشادر ويثبت
ارواح النار فوق بشر ... ذكرها في كتابنا الذي وضعناه
نار في الجزء الرابع المسمى بالخارصيني وان كان الشيخ
اعتمد الاضطراب ... قوله اذ نفى عنه الفعل في غير
الحديد ثم اثبته بعد ... لنفي في الحكم والتاثير في الارواح
غيرها وانما قوله رمز لعادته والدليل على ذلك قوله
في منفعته التليين لكل شيء يخالطه من الاجساد
التجفيف لرطوبات ابدان الحيوان ان فهمت ذلك
عتمد على ما نقوله من الشرح المفيد فان في الحا...
خواص جليلة اذا طرح من اوساخه والان الحديد
فصل ثم قال الاستاذ رضي الله عنه وفيه منفعة في
الاكحال اذا احرق واستعمل وصفة احراقه ان تصنع
بوطقة صابرة على النار وتعمل لها غطاء مهندما وتوضع
فيها ويؤخذ الوصل جيدا ويجفف ثم يوضع على جمر الغضاء

وينفخ عليها مقدار ست ساعات مستويات ثم يترك حتى
يبرد ويخرج فينزل على صلاية ويسحق فانه ينسحق ويغسل
قليلا ثم يستعمل والذي جربته من فعله ان القليل منه
ينفع القلعي ويشدده ويذهب بصريره ونتنه ويقيمه
اقامة حسنة وكذلك يفعل الدوص ولكن الخار ابلغ
منه واقول في شرح ذلك ان الشيخ رحمة الله عليه قد
افادنا صفة احراقه اذ باحراقه يتوصل الى غسله وانما يجب
ان يحرق بالقلعي المدبر فانه يجمعه ويشرب اوساخه ويخرج
هو قطعة واحدة منفردة عن اوساخه وعن القلعي ثم يغسل
وله افعال عجيبة قد استوعبناها في الجزء الرابع واما الدوص
فانه حجر من جملة الاحجار التي تنسحق وهو حديدي الطبع
وفيه ملايمة لجوهر الحديد ولجوهر الخار ايضا واذا نقي القلعي
بما نذكره وطرح عليه في الذوب شيء من الخار المكلس الملين
السريع الذوب فانه يقيم القلعي اقامة حسنة ويذهب بصريره
وخريره ونتنه وساير امراضه بحيث انه يصلح للمزاج القوي
بالميزان وكذلك يفعل الدوص المدبر لكن فعل الخار ابلغ
فافهم ذلك فصل ثم قال الشيخ قدس الله روحه ومن
رام تليين الحديد به لينه بسرعة وذلك ان تشوي برادة
الحديد بالزرنيخين اولى ثلث تشويات في ثلاث ليال

سحق ثانية ويجدد الزرنيخ النهار ويشوى بالليل ثم
ج فيغسل ويؤخذ الخار فيجعل في بوطقة محكمة
يلقى عليه مثال وزنه دوص وينفخ عليها في جمر جام
يوما ثم يخرجان فاذا بردا سحقا ودقا جيدا ثم وضع
حديد في بوطقة وثيقة وجعل معه الخار والدوص
ي مرجا ثم نفخ على الجميع في بوطقة فان الجسد ينسبك
ينا كيف شيت وادخله في الاعمال يجده لينا يطاوع
الممازجة كما تريد واقول في شرح ذلك ان الشيخ رحمة
ه عليه قد ارشد وبين مع رمز وتغطية ما الا انه لم
ذكر موازين الاشياء الداخلة والخارجة ولا كمياتها
لا ما يجب من تحريرها وغسولاتها فمن عمل بظاهر
له بغير علم وتمكين واحاطة بالواجب في كل ذلك فقد
طاء وقد بينا القول على ذلك كله محكما في الجزء الرابع
كتابنا هذا في كتاب الخار فليؤخذ من هنا الكم
ن شاء الله تعالى ثم قال الشيخ قدس روحه وقد اخبرناك
بعه وخواصه وافعاله وليس يدخل في شي من التراكيب
تي وضعنا كتبنا هذه عليها الا انه لما كان قوي الفعل
تليين الحديد حتى يسبكه صار ذلك نافعا والحديد
تى اذا لان ففيه كفاية وبلاغ لا يحتاج الى غيره واقول

في شرح ذلك اعلم ايها الاخ ما في معاني كلام هذا
الاستاذ وتامل في تدهيشاته وما ينفيه ثم يثبته في
مبهماته وموضحاته فقال انه لا يدخل في التراكيب ٥
الموضوعة في كتبه هذه يعني انه لا يمازج في السبك
بالسنة الذائبة فبهذا نفاه نفيا مطلقا لموجب في طبع
مانع له من الممازجة لقوة صلابته وذلك لانه لا يدخل
في موازينها بل اقول وانما يدخل في مداواتها قبل
التراكيب مثل عقده وتصليبه للرصاصين وتليينه للحديد
واعظم نفعه في ذلك هو اصلاح الرصاصين وتليين
الحديد ومن ظفر بذلك ففيه الكفاية والبلاغ
بقيام الرصاصين والحديد بسر علم الميزان قمرا على
الخلاص والروباس فافهم ذلك وتامله جيدا
والسلام فصل ثم قال الاستاذ رضي الله عنه
واذا الان بالخار وحده او بالدوص وحده دخل في
شيء من عمل الطلسمات عجيب قد ذكرناه في كلام
لنا في الطلسمات في بعض كتبنا الكبار ليس وحق
سيدي اسميه بتعب تطلبه قليلا وتعرف مكان
ممكننا عليك واقول في شرح ذلك ان الحديد

اذا الان بالخار وحده له خاصية تخصه في فعله واذا
لان بالدوص وحده كان له خاصية اخرى تخصه ٥
والدليل على ذلك ان الله تعالى خلق الدوص وجعل
له فعلا وخواص وخواصا لايقة بوجوده وتخليقه ٥
وكذلك الخار وان اشتركا بالفعل في تليين الحديد فما
به الاشتراك غير ما به الامتياز فلا شك ان الحديد
يستفيد من الدوص خاصية وطبعا وفعلا اذا كان
تليينه به وكذلك يستفيد من الخار اذا كان هو
الملين له وفي ضمن ذلك اسرار افعال الروحانيات واصول
علوم الخواص والطلسمات وقد اوسع الشيخ في ذلك في كتبه
الكبار لكن لا يفهمها الا من هو من اهلها ولكن الله تعالى
قد يسر له ما يسره على يديه حتى يستفيد من يستحقه ممن
يفهمه تعالى الهامه اياه ويجعله سببا لوصوله ولله الحمد والمنة العظمى على ذلك ثم تجابر في ذلك منة التعليم والتسبب بما الهمه الله وانعب نفسه فيه وله جزيل الثواب على ذلك
من الكريم الوهاب والله تعالى يرزق من يشاء بغير حساب
واعلم ان جوهر الدوص غير جوهر الخار وكلاهما مؤثران
في الحديد قوة التليين مع الكساب قوة اخرى في الخاصية

الله صح

وقد يجمع الحديد بين خاصيتى الدوص والحا
فيصير طلسما قائما بذاته وانما يحتاج
الى صورة مصورة او ممازجة محررة فى وقت لايق
بنسبة معلومة من الحكمة المكتومة وقد ظهر التا
باذن الله تعالى الذى هو على كل شى
قدير فصل ثم قال الاستاذ رحمة ا
عليه وذلك ان ما عمل بذاته فهو
جوهرى الطبع وادويته الخارج
من القوة الى الفعل من باب المضاف
وهو من اجزائه جزء اى من كله وه
المسمى المماثلة والمقابلة وقد جودنا تفسير ذ
فى غير شيء من كتبنا خاصة فى
النطق بغاية التجويد واقول فى شر
ذلك ان لكل جوهر من جواهر المولدات
الثلاث فعل مخصوص بذات
يجعل الله تعالى ذلك له من اصل تكو
فاذا خالط ذلك الجوهر جوهر آخر او جواهر ع

فلاشك ان لذلك المختلط المضاف اليه طبع
وفعل وخاصية من اصل التكوين بفعل
الله تعالى ومشيته وحينئذ فلا يخلو اما ان تكون
الادوية المضافة مقوية لفعل الجوهر الذى اضيفت
اليه لتكون مماثلة له فى القوة والفعل والخاصية
فذلك من باب المماثلة واما ان تكون الادوية
المضافة كاسرة لقوته وطبعه وفعله ومحيلة له عن قوته
الى قواها التى تقويه لتصلح وتقومه لما يراد منه فيكون
ذلك من باب المقابلة وعلى كل حال فيصير الفعل
الصادر عن الجوهر الممتزج او المعدل بالقوة المماثلة لزيادة
القوة او بالقوة المقابلة للاحالة كانه جزء من اجزائه
يعنى جزء من الكل فى القوة لان القوى كلها اذا اجتمعت
جميعها فى ذات الشيء بالقوة فالخارج منها الى الفعل
جزء منها اى من كلها اذ لا يزال الفعل
موجود فيها على ذلك الظهور ما
دامت تلك الصورة باقية فافهم ذلك
فانه من غوامض الحكمة والسلام فصل ثم

قال الاستاذ جابر رضي الله عنه اعلم ان المماثلة مشاكلة الاشياء بعضها
الى بعض واستخلا بينها والاستكثار منها كمماثلة الكبريت للنار والمقابلة مباينة
الاشياء بعضها من بعض وبعدها منها ومنافرتها لها والاستقلال
منها وهما مرتبتان في المماثلة والمقابلة اما المماثلة فان الاشياء التي تتماثل
بالفاعل اقوى وامكن من الاشياء التي تتماثل بالمنفعل والاشياء التي تتماثل
بالطرفين معًا اقوى وامكن من الاشياء التي تتماثل باحدهما فان النسبة
بين الحار اليابس والحار الرطب اقوى من النسبة التي بين الحار اليابس
والبارد اليابس وبالعكس والنسبة التي بين الحار اليابس والحار اليابس
اقوى وامكن من الشكلين المتقدمين فاعلم ذلك واقول في شرح ذلك
ان المماثلة هي مشاكلة الاشياء بعضها الى بعض في الطبع مثل مشاكلة الحار
للحار والبارد للبارد والرطب للرطب واليابس لليابس ومشاكلة الحار
اليابس للحار اليابس والحار الرطب للحار الرطب والبارد الرطب للبارد
الرطب والبارد اليابس للبارد اليابس فهذه المشاكلات تامة بالطبع
وانما تتفاوت في الدرجات فان كانت الدرجات متساوية فهي المشاكلة
التامة بالمماثلة الحقيقية المكتومة التي لا يعرفها الا من اهله الله تعالى
لفهم ذلك واما مشاكلة الحار اليابس للحار الرطب فالمشاكلة بالحرارة
والمخالفة بين الرطوبة واليبوسة لكن قد يعتدل الرطب باليابس اذ فيهما
نوع من القبول كما هو القبول الواقع بين النار والهواء بالطرف الاعلى
منه وكذلك مشاكلة البارد الرطب للبارد اليابس فالمشاكلة
بالبرودة والمخالفة بين الرطوبة واليبوسة لكن قد يقع الاعتدال بينهما

والقبول

والقبول كما تعتدل الارض بالماء ولا شك ان المماثلة في الاشياء التي
تتماثل بالفاعل هي اقوى في الفعل والامكان من الاشياء التي تتماثل
بالمنفعل كالمماثلة في الحرارة والمماثلة في البرودة فهما اقوى وامثل من
حصول المماثلة في الرطوبة او في اليبوسة واما الاشياء التي تتماثل
بالطرفين معا فهي اقوى وامكن من الاشياء التي تتماثل باحدهما كمماثلة
الحار اليابس بالحار الرطب فهو اقوى من المماثلة بين الحار اليابس
والبارد اليابس لان نسبة المشاكلة في قوة المنفعل منهما وهي اليبوسة
من الطرفين والمضادة واقعة بين الفاعلين في النسبة فالاولى اقوى
وامكن للقوة الفاعلية التامة الغالبة للقوة المفعولية وبالعكس بين
نسبة الحار الرطب والبارد الرطب لان المشاكلة بنسبة الرطوبة
المنفعلة والمخالفة بين نسبة الحرارة ونسبة البرودة فالشكلان
المتقدمان اقوى اعني بين الحار اليابس والحار الرطب في النسبة ٥
والمشاكلة من الفاعل وهو الشكل الاول وكذلك في النسبة بين
البارد الرطب وبين البارد اليابس وهو الشكل الثاني واما
الشكلان الاخران فهما بالنسبة التي بين الحار اليابس والبارد
اليابس والحار الرطب والبارد الرطب فالاولان اقوى واولى لتناسب
الفاعلين والشكلان الاخران اضعف لان التناسب في المشاكلة
بنسبة المنفعلين ومن هذه الاصول تعرف المشاكلات كلها
والمماثلات على التحقيق والتفصيل في القوى والدرجات فهذا شرح
وبيان وتقرير لما اراد الاستاذ الكبير جابر بن حيان فاعلم ذلك
فانه من اصول البيان وفصول قيام البرهان لعلم العمل في الميزان فافهم ذلك والسلام

ثم قال الاستاذ رضي الله عنه واذ قد بان امر المماثلة فلننتقل في المقابلة
اعلم ان الاشياء التي تتقابل بالفاعل اقوى مباينة من التي تتقابل
بالمنفعل والتي تتقابل بالطرفين معًا اقوى وامكن من التي تتقابل
باحدهما ومثال ذلك ان الاشياء التي تتقابل على غير هذا وهو ان
يكون احدهما حارا يابسًا والاخر باردًا يابسًا فان هذا اقوى وامكن
مباينة من التي تتقابل باحدهما فيكون احدهما حارا يابسا والاخر
حارا رطبا والاشياء التي هي حارة يابسة اقوى وامكن مباينة
للبارد الرطب من جميع الوجهين المتقدمين واقول في شرح
ذلك ان في بيان حقيقة المماثلة ما تراه من مماثلة الكبريت للنار
العنصرية في الحرارة واليبس لسرعة قبوله لها واحتراقه بها
بخلاف بقية الادهان وان كانت قابلة للاحتراق بالنار فلا
يحترق الا بالتدريج لمقاومتها للنار بما فيها من الرطوبة الزائدة
على رطوبة الكبريت مع برودة ما فافهم ذلك واما المقابلة الحقيقية
كمقابلة الماء للنار العنصرية لان النار مجففه للماء ومصعدة له
بخارا بحايل بينها وبينه بالطبخ في الطبخ والماء مطفئ للنار ببرده
ورطوبته واما مقابلة الحار اليابس بالبارد اليابس فالمباينة
حاصلة بينهما بقوة اليبوسة الحارة وقوة اليبوسة البارد ة
لان اليبوستين ايضا متماثلان مع وجود الوحدة النوعية فيهما
لان الحرارة تقابل البرودة واليبوسة تلايم اليبوسة من حيث
هي يبوسة وان تباينت نسبتها بالنسبة الى التركيب العنصري
فافهم ما اقول فانه اصل في التحقيق العلمي النافع في البيان وتقريبا

تقريب

تقريب في الفروع والاصول وحيث تقرر ذلك فاليبوسة حينئذ من
حيث هي اذا قويت فهي علة للفساد ومن هنا ينقسم الكلام على
اليبوسة الى ثلثة اقسام اما يبوسة حارة واما يبوسة باردة فاما
محرقة واما مجمدة واما بين ذلك فتكون محرقة ومجمدة ميبسة صلبة
وفي هذا علم كبير نشرحه فيما ياتي ان شاء الله تعالى فبهذا المعنى قرره
الشيخ في ذلك المباينة فليست هذه المباينة كالمباينة باحد الطرفين
مثل الحار اليابس والحار الرطب والبارد اليابس والبارد الرطب
ومن اجل هذا قال الاستاذ والاشياء التي هي اقوى وامكن مباينة
هي الحارة اليابسة والباردة الرطبة من جميع الوجهين المتقدمين
واقول ان هذا القول باجمعه هو على بيان التحقيق في امور المماثلات
والمقابلات لكل الاشياء من حيث الطبايع فقط ونحتاج مع ذلك
الى شروط ولوازم وتحقيق في الدرجات والدقايق ومن اجل ذلك
هذا قالوا بعض الحكماء لولا الدرج والدقايق لتساوت الخلايق ه
فالفلفل حار يابس والزنجبيل حار يابس والسعتر حار يابس والكبريت
حار يابس والملح حار يابس والاسارون حار يابس والمازريون
حار يابس وليس هذا هذا ولا قوة هذا كقوة هذا ولا فعل هذا
كفعل هذا لوجوه شتى قد ذكرناها في كنز الاختصاص في علم الخواص
وذكرنا ما يحتاج اليه منها في هذا الكتاب في علم الميزان لظهور
النتايج الحقيقية مع تحقيق البرهان واعلم ان الاشياء قد تتماثل
في الطبايع والدرجات وتختلف في الاصول والمواد التي منها ه
تكوين المكونات ومن اجل هذا تختلف الاشياء في الالوان والاشكا ل

والطلوم والاراييح في الافعال والخواص والانفعال وتحت علم جمّ
يحتاج اليه فى اقامة البرهان على صحة علم الميزان فتامل مانقول
وافهمه جيدا ترشد ان شاء الله تعالى وبالله المستعان
فصل ثم قال الاستاذ رضى الله عنه واذ قد بان وجه
المماثلة والمقابلة فانا راجعون الى ذكر الطلسمات وقد
قلنا فى الخواص انها اما استجلاب واستكثار كاستجلاب
الدواب والحيات والسمك والناس والوحش واما
طردوا بعاد مثل طردهن عن المدن والاماكن فهذه
الطلسمات النافعة من شيئين وهما طباع الممتزجة
من الاجساد والعقاقير والادوية او طباع حركات
النجوم ودور الفلك وطباع مواضع الكواكب من البروج
لاغير وهٰهنا يختلف امر الخواص وامر الطلسمات لان
الخواص تتبع احدها اما طباع النجوم بالحركة واما طباع
بالموضع واما طباع الادوية والعقاقير والحجارة وغير
ذلك فهذا هو الفرق بين الطلسم والخاصية فافهمه
واقول فى شرح ذلك اما نتايج الطلسمات فهى اما جلب
منافع او دفع مضار فمن جلب المنافع ما صنعه الحكيم
بليناس فى دير الزرازير بالروم فانه صنع فيه قبة عالية
وحولها محيط كبير بجدران قائمة ووضع على راس القبة

زرزور

زرزورا لجسم مختلط من اجساد عدة وجعل فى منقاره
زيتونة وتحت كل من رجليه صفة زيتونة وهو
ماسك لها باظفاره ثم ركبه على اعلى القبة فى وقت
رصده وطالع اختاره فكلما ينقضى العام ويأتى مثل
اليوم الذى كان فيه نصب هذا الطلسم تأتى الزرازير
من اقطار الدنيا من غامض علم الله تعالى بعدد لا
يحصى لكثرته وكل طائر منها فى منقاره زيتونة سوداء وفى
رجلاه زيتونتان فيلقى الثلاث زيتونات على راس
الطلسم الذى فى اعلى القبة فيجتمع من ذلك الزيتون فى
ذلك اليوم الواحد فى ذلك المحيط شيئا كثيرا فيعصرونه
زيتا ويأكلون منه من العام الى العام فى تلك الاماكن
التى ليس بها شىء من شجر الزيتون اصلا لقوة البرد هنالك
اذ ليس ينبت الا فى اماكن قريبة من الاعتدال فلا حر
مفرط ولا برد مفرط لان الحر المفرط يحرقه والبرد المفرط
يفسده فافهم ذلك فليت شعرى من اين تنقل الزرازير
ذلك الزيتون الذى تحمله لذلك الطلسم وليت شعرى
ما السبب المسخر لها والمحرك لان تفعل ذلك وليت
شعرى هل هن زرازير ام ارواح روحانية منطوية على
صفاتها وهل ينقلون ذلك الزيتون من محظور او مباح

الزيتو

وما حقيقة ذلك وسيأتيك الجواب عن ذلك كله ٥
مفصلا فيما نذكره من العلم في كتابنا هذا وفي كنز ٥ ٥
الاختصاص فاعلم ذلك وربما اقامت الزرازير تنقل ٥
الزيتون الى ذلك المكان من اليوم الى مدة ٧ ايام وربما كان
ذلك في اليومين او الثلاث او الاربع او الخمس او الست على قدر
النسبة الموافقة للرصد الاصلي الموضوع في ذلك المكان فهذا من
باب جلب المنافع وتسخير العدد الكثير من جنس واحد من
اجناس الطيور ومن جلب المنافع ايضا ما هو مشاهد الى ٥
الآن في ساحل بحر بمدينة يافا من اجتماع الاسماك من جميع
انواعها الى طلسم موضوع لهم هنالك ومن العجايب ان
الجهال يظنون ان السمك يحجون الى ذلك المكان من العام
الى العام ولا يصيدون منه شيئا وانما كانت الناس يصيدون
من هذه الاسماك انواعا كثيرة فيأكلون منه طريا ويملحون
منه من انواع البوري وغيره ما يكفيهم من العام الى العام ٥
واما ما هو من دفع المضار مثل دفع الحيات والهوام والدود
وكواسر الطير عن الاماكن والمداين فاعلم ذلك وتحقق ان
عجايب جلب المنافع ودفع المضار كثيرة لا تحصى فمنها ما دثر
ومضى وتعطلت منافعها ومنها ما هو باق الى الآن مثل

طلسم

طلسم العقارب وطلسم الحيات بمدينة حمص ومما باقيان
الى وقتنا هذا فالعقارب لا تؤذي ولا الحيات في اقليم حمص في
الجانب الشرقي من النهر العاصي ابدا واما في الجانب الغربي
فهي قاتلة جدا وكان بمدينة حمص طلسم للنمل في قبة منيعة
ففتحها جاهل من الجهال ووجد في صدرها صفة مبنية ٥
من فوقها مكان مربع مهندم ومن فوقه طبق من فضة
وفيه نمل من ذهب صغار ومن فوقهم نملة كبيرة من فضة
ونملة اخرى من ذهب فلما رفع الطبق من مكانه ذلك الانسان
تسلط النمل على الناس في مدينة حمص في غالب السنة
الى الآن وفي قايم الهرمل طلاسم عظيمة باقية وكذلك في الا
البرابي من اقليم مصر وغير ذلك في كثير من الاقاليم والبلدان
آثار باقية عمالة الى الآن واما طلاسم الكنوز والموانع ٥
فانها من العجايب التي لا يكاد ان يصدق الاخبار عنها الا
من له نظر وعقل وجنان فافهم ذلك وتعجب مما صنع الرحمن
فصل وقد اشار الاستاذ رحمة الله عليه الى ان الطلسما[ت]
من شيئين ومما اصلان احدهما من طباع الاجساد الممتزجة
والعقاقير والادوية والثاني من طباع حركات النجوم ودور
الفلك وطباع الكواكب من البروج لا غير قال الشيخ ومهنا

يختلف امر الخواص وامر الطلسمات واقول في شرح ذلك ان
العارف بعلم الطلسمات وعلم الخواص اذا اراد جلب منفعة
او دفع مضرة في صورة واحدة او في صور شتى فلا بد له من احاطة
المعرفة بما يناسب الجمع او يناسب الطرد فالمناسب الجمع
من باب المماثلة بجمع احجار او نبات او اجزاء من حيوانات
او من اجزاء من المولدات الثلاث يكون فيها وفي خواصها
مماثلة لما يرومه من ذلك المطلوب فيصنع منها صورة او
صور مجوفة لما يختار وجوده وجلبه في وقت مناسب لطلوع
الدرجات الفلكية التي هي حاكمة على تلك الصورة او الصور
بالمشاكلة والمناسبة والمماثلة ويكون في صورة الفلك والطالع
مناسبة لذلك الفعل المقصود وينصبها في وقت مناسب
لذلك فان ذلك النوع يجلب ويسخر باذن الله تعالى الى مكان
الطلسم ويظهر اثره ويستمر ذلك ما دامت صورة الطلسم
موجودة واما ما يعمله الحكيم من موجبات الطرد فانه
يجمع من الادوية والعقاقير ما يضاد ذلك المطلوب طرده
من اي الصور تكون وهي التي يريد طردها ويصنع منها صورة
معكوسة تناسب عكس ما يريد طرده في وقت ورصد مناسب
لذلك الطرد ومقابل معاكس لتلك الصورة وينصبها في

مكان

مكان مناسب في وقت مناسب لذلك الفعل والانفعال
فيتم به المطلوب فهذه الاسباب القريبة المعلومة بالمشاهدة
اما الاسباب الفاعلة والمنفعلة لظهور التاثير ففيها
علم واسع كبير نذكره في مكانه ان شاء الله تعالى والفرق بين
الطلسم والخاصية ان الخاصية جزء من الطلسم والطلسم
هي للخاصية فافهم ذلك ولهذا قال الاستاذ وهنا يختلف
امر الخواص وامر الطلسمات لان الخواص يتبع احدها يعني يتبع
الوجود الاول من اصولها فهي اخص والطلسم اعم لما يجمعها
لاضافة الى الحركات الفلكية ولهذا قال الاستاذ اما طباع
النجوم بالحركة واما طباعها بالموضع واقول في شرح ذلك
ان طباع النجوم بالحركة السائرة الدائرة بالايام والليالي
والساعات والطوالع واما قوله بالموضع فانه يعني النجوم اذا
كانت في اماكن مخصوصة من الفلك مشاكلة للمماثلة والمباينة
المقابلة وكذلك القول في طباع الادوية والعقاقير والحجارة
وغير ذلك فهذا هو الفرق بين الطلسم والخاصية فافهم ذلك
فانه ليس لكل واحد من الناس ان يستخرج ما فهمناه وشرحناه
من قول هذا الاستاذ في ذلك فاعلمه وبالله التوفيق فصل
ثم قال الاستاذ رضي الله عنه والذي يخص الطلسم انه فعل

شى لشىء وهى او فى شىء وهى سريع مسلط قاهر لا يتاخر
عن المقهور فى الوقت بتة ولا يمتنع عليه بحيلة واقول فى
شرح ذلك ان فى الاكسير طلسما مسلطا قويا نافذا وحيا
سريعا قاهرا كاسرا لاعراض المفلزات الناقصة فيعيدها
الى الكمال فى طرفة عين لا يتاخر فعله فى الوقت البتة وكذلك
فعل الحكيم بسر الميزان وبالقوة القاهرة التى توجد بالخاصية
وسر الكمية وفعل الكيفية فى النار القاهرة العنصرية وكذلك
فى الطلسم الجالب لانسان الى انسان مثله فلا يبرح له طايعا
وسامعا ومسخرا وفى هذا الباب علم جم واسع وفيه اسرار
عظيمة واعمال وتصاريف مكتومة يفهمها العارف الفاضل
الحكيم بما علمه الله تعالى وفوق كل ذى علم عليم فافهم ثم قال
الاستاذ رضى الله عنه ولا باس ان نمثل امر الطلسمات
وعملها على اتباعها للنجوم وكيفية ذلك بحسب صورة الفلك
فى حركته وتنقله فانه مما يحتاج اليه ضرورة فى عمل التراكيب
بالميزان فافهمه اما المماثلة فهى المساواة وهو مساواة الاول
للخامس والتاسع فى جميعها كذلك الحار للحار والبارد للبارد
والرطب للرطب واليابس لليابس ويعطى القوة بالاوسط
ويعطى الاضعف بالطرفين الاول اضعف من الاخر ومثال
ذلك الحمل والاسد والقوس من اول وخامس وتاسع
وهى مناسبة لان جميعها حار والقوة فيها للاسد لانه
الاوسط

~~واشباه ان تكون الادوية ان لذلك الخلط المضاف~~
به الاوسط والحمل اضعف فعلا من القوس وهما
الطرفان والقوس اقوى فعلا من الحمل وكذلك الثور
والسنبلة والجدى وكذلك الجوزا والميزان والدلو
وكذلك السرطان والعقرب والحوت فهذا فى المماثلة
واقول فى شرح ذلك ان الاستاذ رحمة الله عليه
قد سلك في قوله هذا طريق اصحاب التعاليم فى الكلام
على المبادى والقوانين والاصول التى يترقى منها الطالب
فى التعليم الى الدرجات التى يتوصل منها الى الغوامض
بالله وحيث شرحنا ما امكن ان نشرحه من مفاصل
رموزه وتلاويحه واشاراته فيما تقدم من امر الطلسمات
وجب علينا ان نتبع كلامه وناخذ فى شرحه بما يتيسر
لنا من الفتح الالهامى والتيسير الربانى المنطق بما يشاء
فى ما يشاء ولا يحيطون بشىء من علمه الا بما شاء واقول ان
الاصل الكبير المعتمد عليه فى المعارف كلها والخواص
والطلسمات والموازين بجمعها هو هذا الفلك الداير هذا
العالم العلوى المشتمل على السموات العلية والاجرام السمائية
فلا يخلو ذرة من ذرات الكمية الغير القارة التى هى الزمان
من طالع قوى مسلط بطلسم واقع على ما يسلط عليه من
انواع الكاينات كلها بفعل او انفعال فالطالع من حركة

الفلك لذلك بين ادبار واقبال فلم يزل الفلك في كل لحظة
ولمحة من الزمان متحرك بين طالع وطوالع وغارب وغوارب
ومشارق ومغارب فلا يطلع من الفلك جزء الا ويأفل
منه جزء مقابل له في الغارب ولا يتوسط السماء جزء
الا ويقابله جزء في وتد الارض وفي كل لمحة ولحظة من الزمان
الفلك منقسم الى اثنى عشر برجا والى اثنى عشر بيتا فالطالع
يقابل السابع والثاني يقابل الثامن والثالث يقابل
التاسع والرابع يقابل العاشر والخامس يقابل الحادي
عشر والسادس يقابل الثاني عشر والطالع يشاكله
الخامس من مودة ويشاكله التاسع من مودة ويشاكله
في المحبة والقبول الطبيعي واذا كان الطالع من البروج
النارية كان الخامس والتاسع كذلك كالحمل مثلا اذا
كان طالعا فالاسد هو الخامس والحمل يشاكل الخامس
لانه صائر اليه على التوالي فصار الاسد في الوسط والحمل هو
الطرف الاول والقوس هو الطرف الثاني ولا شك في
قوة الاسد على الطرفين لكونه هو الوسط قال الله تعالى قال
اوسطهم اي امثلهم وكذلك الصلوة الوسطى وقال الشيخ
ان الحمل اضعف من القوس لان الحمل مبداء والقوس
نهاية ووجه آخر الحمل بيت المريخ وهو النحس الاصغر والقوس
بيت المشتري وهو السعد الاكبر ولكن فيه نظر باعتبار آخر
وم

وهو ان الحمل على يمين الاسد والقوس على يسار واليمين
اقوى من اليسار ولكن يعارضه ان الاسد اذا كان
وسطا فيكون الخامس اولى في القوة من التاسع لان الخامس
فيما يلي الوتد والتاسع ساقط وفي هذه المعاني مناظرات
بين الحكماء وعليها احكام لا يمكن الان استقصاؤها
وكذلك اذا كان الطالع الثور فيكون الوسط من المثلثة
الترابية السنبلة على مقتضى هذا القياس فتكون السنبلة
هو الوسط وهو اقوى من الثور ومن الجدي ويكون الجدي
اقوى من الثور ايضا لانه خامس السنبلة والثور تاسعه
وقد يعارض بقول القائل كيف يمكن ان يكون الجدي
اقوى من الثور مع عظم هذا وصغر هذا والجواب ان الجدي
اقوى نفسا واعظم من نفس الثور واسرع في الحركة ولا شك
ان قوة زحل صاحب الجدي اقوى من قوة الزهرة صاحب
الثور واما المثلثة الهوائية فاوسطها الميزان وهو اقواها
بهذا الاعتبار وخامسه الدلو وتاسعه الجوزا وصاحب الخامس
اقوى من صاحب التاسع وكذلك القول في المثلثة المائية
فاوسطها اقواها وهو العقرب والدليل عليه ان في القران
الدال على ظهور الامة الوسطى ودين الاسلام ومولد النبي عليه

افضل الصلوة والسلام وخامسه الحوت وتاسعه السرطـ
وصاحب الخامس اقوى من صاحب التاسع لان المشتـ
هو السعد الاكبر فهو اقوى من القمر ومن هذه الاصول
اصحاب التعاليم في تحقيق اعمال التراكيب والموازين فهي
مثال بروج الفلك في المبادي والاوساط والنهايات و
مناسبة الحار للحار والبارد للبارد والرطب للرطب وا
لليابس وفي اعطاء القوة للوسط وفي اعطاء الاضعف للطـ
والاول اضعف من الاخر وقد عللنا ذلك وبيناه البيا
الشافي لمن يفهم والسلام فصل ثم قال الاستاذ ر
الله عليه فهذا في المماثلة واما المقابلة فان النسبة فيه للسـ
لان السباعية اضداد لان نور كل اول مظلم عند ظهو
ونور سابعه مظلم عند طلوعه مثاله في النسبة لمن الاول
السابع كنسبة الثاني الى الثامن والثالث الى التا
والرابع الى العاشر والخامس الى الحادي عشر والسادس
الى الثاني عشر ويدور فتزيد على العدد فتصير نسبة ا
الى الاول كنسبته الى الثالث عشر والثامن الى الرابع عـ
والتاسع الى الخامس عشر والعاشر الى السادس عشر وا
عشر الى السابع عشر والثاني عشر الى الثامن عشر واقول

شرح ذلك وبيانه من الحكمة الشريفة اعلم ان الشيخ رحمة
الله عليه قد اتى في باب المماثلة والمشاكلة في مثلثات البروج
بقوانين عجيبة ولها اصول صحيحة لا يعرفها كثير ممن له نظر
في هذه العلوم فذكر المشاكلات كلها في المثلثات الاربع
النارية والترابية والهوائية والمائية وجعل الاوساط
لها القوة وجعل الاول من الطرفين اضعف من الثاني
والثاني اقوى وهذا مما يستعمل في باب الطلسمات والتصرفات
والموازين وقد شرحنا ذلك وذكرنا تعليله وبيانه ثم ذكر في
باب المقابلة اصلا كبيرا ماخوذ من مقابلات البروج وعلل
ذلك ببرهان صحيح في الحكمة وهو في ظهور النور عند البزوغ
والطلوع وحصول الظلمة عند الغياب والافول وقد دل عـ
ذلك ما جاء في القران العظيم عن السيد ابراهيم عليه السلام
فقال تع وهو اصدق القائلين وكذلك نري ابراهيم ملكوت
السموات والارض وليكون من الموقنين فلما جن عليه الليل
راى كوكبا قال هذا ربي فلما افل قال لا احب الافلين فلما
راى القمر بازغا قال هذا ربي فلما افل قال لئن لم يهدني ربي
لاكونن من القوم الضالين فلما راى الشمس بازغة قال هذا
ربي هذا اكبر فلما افلت قال يا قوم اني بري مما تشركون اني

وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما
انا من المشركين ومما استنبطه اهل التحقيق من تأويل
هذه الآيات الشريفة ان البازغ هو الطالع من الافق
الشرقي وان الآفل هو الغارب في الافق الغربي وان البا
والطالع مشرق نوراني يدل على الظهور والوجود وا
والنمو والزيادة والقوة وان الآفل الغارب متصل بالـ
وداخل تحت الارض ويغيب وجوده ويختفي ظهوره فهو يدل
على العدم بعد الوجود والموت والفساد بعد الكون وفقدان
الحياة بعد وجودها ويدل على القبور والدفن تحت الارض
والاختفاء وزوال النور عن الوجود الظاهر بحجاب الافول
بعد الظهور ولهذا قال السيد ابراهيم عليه السلام لا احب
الآفلين لان كل آفل هابط وكل هابط ساقط والساقط
دال على العدم والفساد بعد الوجود والله تعالى واجب الوجود
ودائم الوجود سبحانه لا اله الا هو الرب المعبود فصل حيث
تقرر ذلك فقد اقتضى القياس والتجربة والبرهان ان الطالع
مقابل السابع والسابع مقابل الطالع فاذا كان الطالع
طالعا كان السابع آفلا في مقابلته واذا تحول السابع فصار
طالعا كان الطالع ايضا متحولا الى الغرب مقابلا له والبروج

النارية مع النارية متماثلة ومع الهوائية متقابلة كالحمل
والميزان والاسد والدلو والقوس والجوزاء ومع الهوائية
ايضا متماثلة كالحمل والجوزاء والدلو والحمل والقوس والدلو
والميزان والاسد والميزان والقوس والسرطان مربع للحمل
والعقرب والحوت عنه ساقطة والعقرب مربع للاسد
والسرطان والحوت عنه ساقطة والحوت مربع القوس
والعقرب والسرطان عنه ساقطة والجدي مربع للحمل والثور
والسنبلة عنه ساقطة والثور مربع الاسد والسنبلة
والجدي عنه ساقطة والسنبلة مربع القوس والثور والجدي
عنه ساقطة وحيث بينا وجوه المماثلات على الحقيقة فهي
المماثلات التامة وهي البروج المناظرة بعضها لبعض من تثليث
فكل المثلثات متناظرة من مودة تامة ودونها في المماثلة
المناظرة من تسديس الذي هو نصف التثليث واما المتقابلة
فهي المتضادة لا شك فيها وهي المضادة التامة لموجب التقابل
ودونها المناظرة من التربيع فان فيها المضادة على النصف
من التقابل فافهم ذلك لان التربيع الايمن مضادة باحدى
الكيفيتين فهو يدل على الاستيلاء والمضادة بالحصر والحكم
والولاء من وسط السماء والتربيع الايسر مضادة بالكيفيتين

معًا فهو يدل على الموت والعدم لانه وتد الارض ومكان
الخفاء ومركز الدالة وتحت القدم فافهم فهذه اصول المو
واصول الطلسمات وكما يقابل الطالع السابع فلذلك الـ
يقابل الثامن والثالث يقابل التاسع والرابع يقابل الـ
والخامس يقابل الحادى عشر والسادس يقابل الثانى ع
والسابع يقابل الثالث عشر والثامن يقابل الرابع عش
والتاسع يقابل الخامس عشر والعاشر يقابل السادس عشر
عشر والحادى عشر يقابل السابع عشر والثانى عشر يقا
الثامن عشر الذى هو السادس فهذا شرح ما ذكره الشيخ
من زيادة العدد على عدد البروج الاثنى عشر لان العدد
دار مرتين الاولى من الطالع الى الثانى عشر والثانية
من السابع الى السادس ولم يرد الشيخ باطالة الكلام هنا
الا انه هيشع الجاهل فى التحقيق ليفهم الطالب فانه اصل
من الاصول العظيمة فى امور المقابلات ويدل على عمل عظيم
من اعمال الطلسمات فافهم ذلك فصل ثم قال الاستاذ
رضى الله عنه فى فلك البروج وهى اثنى عشر برجا فى اثنى
عشر اسما وهى هذه الحمل والثور والجوزاء والسرطان ٥
والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدى

والدلو

والدلو والحوت فان المقابلة الاول بالساعية فقط من
غير زيادة فى العدد بمقابلة برج الحمل للميزان الذى
هو سابعه والثور للعقرب وهى نسبة الثانى للثامن
والجوزاء الى القوس وهى نسبة الثالث الى التاسع ٥
والسرطان الى الجدى وهى نسبة الرابع الى العاشر ٥٥
والاسد الى الدلو وهى نسبة الخامس الى الحادى عشر والسنبلة
الى الحوت وهى نسبة السادس الى الثانى عشر فهذه الاوتاد
المسمى على الدوائر من غير عكس وجميعها متساوية وكل واحد
مثل الاخر من اول الى السابع ومن السابع الى الاول الذى
هو اول له كيف عكس كان كذلك واما الثانى فهو هذا
فالقول فيه كالقول فيما تقدم لان نسبة السابع الى الثالث
هى نسبة السابع الى الاول بعكس فيصير معدود مرتين
فيزيد دائرة الاثنى عشر واحدا وكذلك الثامن الى الرابع
عشر والتاسع الى الخامس عشر والعاشر الى السادس عشر
والحادى عشر الى السابع عشر والثانى عشر الى الثامن
عشر ومثال ذلك من الميزان الى الحمل مرتين فيكون الحمل
مكررا مرتين وهو فى اصل الدوائر اثنى عشر والحمل باثنى عشر
ثلاثة عشر وكالعقرب الى الثور من الحمل اربعة عشر وكالقوس
الى الجوزاء من الحمل خمسة عشر وكالجدى الى السرطان من الحمل
ستة عشر وكالدلو الى الاسد من الحمل سبعة عشر وكالحوت

الى السنبلة من الحمل ثمانية عشر فهذا ما في علم الطلسمات
من المقابلة للبروج فافهم لم تكلمنا بذلك ولاي شيء
يستدل على وجه الميزان صحيحا مكشوفا واقول في شرح
ذلك اعلم ان المقصود في هذا البيان كله ان تعلم ايها ال
حقايق النسب والاعداد في الطي والنشر والمستقيم والعكس
في دايرة الاصل وان اختلفت المبادي فان النسبة السبا
في المقابلة مستمرة على ما هي عليه وذلك جميعه طردا وعكسا
محصورا في ثمانية عشر من العدد فيلزم من ذلك ان يحصر
نسب الطلسمات والموازين الواقعة السباعية للمقابلات
في هذا العدد ٢١٦ وهو العدد الحاصل من ضرب ١٢ في
١٨ فهذه جملة موازين المقابلة وفي جملتها ما فصلناه في
انواع المقابلات لساير البروج على حكم طبايعها في الاصل
وطوابعها ونسبتها الى اربابها من غير تعرض الى ذكر درجاتها
ولا الى ساير تقسيماتها من وجوهها وحدودها ونهـ
واثني عشرياتها ونيراتها وقيماتها ومظلماتها ومضيئاتها
وما يتعلق بجميع نسبها واضافاتها ودرجات ابارها وسعودها
ونحوساتها وساير ادوارها اللازمة لساير حركاتها فان
هذه كلها نسب حقيقية لظهور افعالها ومنفعلاتها في
ساير صورها وطلسماتها فافهم ذلك فان فيها علما عظيما
من غير اصحابها واربابها وبيناه ثانيا بيانا شافيا ظاهرا
مكشوفا وافيا لتعلم بان خطابنا جميعه للطالب العارف
بعلم

بعلم الفلك واصوله وفروعه ولوازمه واحكامه فمن
كان في هذا المقام فهو الذي يفهم ما نقول من الكلام
واما من كان بخلاف ذلك فلسنا نخاطبه ابدا والسلام

فصل واقول ان الله تعالى جعل سر الجمع في الاشياء — سبحانه
المتماثلة وبهذا السر يكون التاليف والموافقة في اعمال
الطلسمات والموازين وظهور النتايج والتصاريف وجعل
الله تعالى سر المضادة والمنافرة والمخالفة والتفريق في الاشياء
المتقابلة فهذا ما في علم الطلسمات من اسرار الجمع والطرد
واما في علم الطب وفي علم الصناعة الكريمة واسرار الموازين
فان في المماثلة سر الجمع والتركيب وفي المقابلة سر الاصلاح
والتعديل ففي سر المماثلة جمع المؤتلف وفي سر المقابلة ازالة
العرض وتفريق المختلف فان العرض اذا لم تزل عن بدن
الانسان استمر المرض بمخالطة الداء ولم يحصل الشفاء وانما
يحصل الشفاء بزوال الداء الموجب للمرض والاذى فالمقابلة
في علم الطب وفي علم الميزان بادخال الدواء لاخراج العرض
الذي هو الداء لحصول الخلاص والشفاء باذن الله تعالى
فاما في الطب فيحتاج الى اخراج ما في المعدة من الداء بالقيء — الطبيب
والى اخراج ما في الباطن والامعاء بالاسهال والى اخراج
ما في العروق بالفصد والى اخراج ما في الاعضاء من داخل
الجلد بالعرق فاذا تنصلت الاعضاء من المواد الردية ومن

تعفنها واعوجاجها وبخاراتها وافعالها المسقمة المؤلمة
عاد الانسان الى حال صحته باذن الله تعالى وكذلك يحتاج الله صح
الحكيم في العالم الصناعي الى ان يميط عن حجر القوم ومادته
وهيولاه العرض المانع له عن ظهور خواصه وافعاله وصبغه
واحالته لاعراض الاجساد الناقصة واعادتها كاملة
فالحكيم محتاج في الصناعة الى اصلاح الدواء الذي هو
الاكسير وتعديله حتى يصير دواء قاطعا وسما نافعا ٥
ومركبا عزيزا وترياقا جليلا للاسرار جامعا للهموم
والغموم دافعا وكنزا للغني الذي لا يفنى وحصنا للعز
والملك العقيم مانعا وطلسما لجميع المنافع جامعا وموانعها
فصل وحيث قررنا لك ذلك فنقول ان المقصود بل
ايضا في علم الميزان المقابلة والمماثلة وانما المقابلة لحصول
المماثلة باماطة ما يمكن اماطته عن الاجساد الناقصة
ثم المماثلة بالجمع بميزان الكم فتحصل الاستحالة في الكيف
للكمال والتمام واعلم ان هذه الاصول هذه العلوم ٥
والخواص كلها راجعة الى ما ذكره الاستاذ من اسناد
هذه الاشياء كلها الى العالم العلوي وحركات الافلاك
والاجرام العالية والبرهان على ذلك ان البروج النارية
تدل على النار العنصرية وعلى الطبخ والصناعة وعلى المعادن
المكونة ويدل برج الحمل منها على الاغنام والبهايم والاسد
يدل

تدل على الوحوش والسباع والقوس يدل على الخيول والفرسان
الرماة والصيد والحرب والطعان والبروج الهوائية تدل
على الهواء من حيث هو في الفضاء وتدل على كل ما يعمل بالهواء
مثل تسيير السفن في البحار على متن الماء وتدل على الاهوية
العاصفة والمعتدلة والنسيم الراكد في الملاء وما يتولد في عالم
الهواء من الدخان والبخار الصاعد الى جو السماء وبرج الجوزاء
منها يدل على الجمع والتاليف والمحبة بين بني النوع الانساني
العلم والهندسة والحساب وساير العلوم والميزان يدل
على الهواء المعتدل وعلى اقامة الموازين والعدل والقسط ٥
عالم الطيور وذوات الجناح والشهوات والرغبة في الجماع
اللذات والنكاح لوجود النسل والصور الصباح وذوي
الجمال والمحاسن والوجوه الملاح وبرج الدلو يدل على بقية
انواع الحيوان من الناس والحشرات والجن والجان وعلى
الهواء البارد والقواصف المضرة بكل مكان واوان وبرج
السرطان يدل على العيون والانهار وبرج العقرب يدل
على المياه الخفية والابار وبرج الحوت يدل على البطايح
العظيمة والبحار وبرج الثور يدل على انواع الابقار ٥
والحرث والزروع والاشجار ذوات الثمار وبرج السنبلة
يدل على الاراضي الصالحة للزروع والحبوب واصناف النبات

من الاغذية والادوية والاشجار العاليات وبرج الجدى يدل
الصحارى والمراعى والرمال والكهوف والشجر التى فى بطون الاودية
وما فى اعالى الجبال فافهم ذلك فان هذه اصول محكمة لاعمال الطلسما
وساير انواع المقابلات والمماثلات وقد اختصرنا ولم نقدر على ان
نستوعب جميع ما للبروج من القسم والخواص والدلالات اذ هى بهذه
العلوم من اعظم المهمات وفيما ذكرناه ارشاد وهداية واعتماد فصل
واعلم ان البروج النارية دالة على النار العنصرية المستعملة فى العالم
الصناعى اذ لا يتم العمل الا بها والبروج الهوائية تدل على النفخ
والطبخ والاتقان لما يحتاج اليه من التراكيب والطرح وعلم الميزان
والبروج المائية تدل على المياه المستعملة والمستقطرة وما يضاف
اليها من الرطوبات والخلول الحلالة والادهان والبروج الترابية
تدل على ما يحتاج اليه من المعادن والاحجار والاطليان ٥
والبواطق والآلات والبنيان ولكل شىء حدّ وميزان وهذا
ما اردنا بيانه باختصار لذوى العرفان واعلم ان المستعمل فى
المماثلة الاعداد الخماسية ودونها الثلاثية وكذلك المستعمل فى
المقابلة التامة الاعداد السباعية ودونها الرباعية وفى ٥
جملة دلايل متعلقة بالجران لمن يطب الاجساد والابدان
وسيظهر لك بيان ما نقوله فى درجات علم الميزان فاعلم ذلك
وتبينه جيدا وبالله المستعان واعلم ان سر المقابلة موجود فى
التربيع للمباينة لان فى ذلك المضادة التامة فى الطبايع ٥
والطوابع

لطوابع وفى ذلك مضادة برج السرطان للحمل وهو تربيع
لذلك تربيع برج العقرب للاسد وتربيع القوس للحوت
لذلك تربيع الجوزاء للسنبلة وتربيع الدلو للثور وقد
شار الشيخ رحمة الله عليه الى انصاف التراببيع فى كتاب
سرب وفى جملة ما ذكرناه تحقيق المقابلة والمماثلة وقد
ضحنا من ذلك ما يتعلق بعلم الميزان فى كتابنا هذا واوسعنا
الكلام على ذلك فى كنز الاختصاص فاعلم ذلك فصل
قال الاستاذ رضى الله عنه واما الكواكب فان الاحمد
ن يكون النجم فى برجه ليكون فى بيت الاشياء المتوسطة او بيت
رفه للاشياء العالية او فى بيت هبوطه ورجوعه للاشياء الدونة
صغار او يكون على هذا المثال كالشمس فانها حارة يابسة
ان عدمت فعل الشمس ان يكون مع البرج فليكن بدل
لشمس المريخ فان اعوز فالزهرة وامثال ذلك واقول فى
شرح ذلك ان جميع الكواكب اذا كانت فى بروجها فانها تدل
على الاشياء المتوسطة من ساير الجواهر المنسوبة اليها وان ٥
انت فى اشرافها فانها تدل على الاشياء العالية الزايدة فى
لقيمة والشرف من ساير الجواهر التى فى قسمتها وان كانت
هبوطها ورجوعها فانها تدل على الاشياء الخسيسة ٥
دنية الحقيرة من ساير الجواهر المتعلقة بها والمنسوبة اليها

العالية صح

مطلب فى مقالات الكواكب

وقد اشرنا الى ذلك في الجزئين الاولين من هذا الكتاب المسمى
بالبرهان ولا باس في تقرير المثال على ذلك فنقول ان لكل
كوكب من الكواكب السبعة دلالة على اقليم من الاقاليم
السبعة ومعدن من المعادن السبعة وله من اجزاء
المعادن الاخر ما يناسبه وما هو في قسمته وكذلك من
انواع الحيوانات والاشجار والنبات فاذا كانت الشمس
في بيتها فانها تدل على الذهب من حيث هو ذهب على
الاطلاق واذا كانت في شرفها فانها تدل على الاكسير
الاحمر والياقوت البهرمان والذهب الصناعي واذا كانت
في هبوطها فانها تدل على الزرنيخ والزاج والكبريت وما
اشبه ذلك وكذلك القول على جميع ما في قسمتها من اجزاء
المولدات الثلاث والقمر اذا كان في بيته فانه يدل على الفضة
واذا كان في شرفه فانه يدل على اللآلي والجواهر البيض الغالية
وعلى الاكسير الابيض واذا كان في هبوطه فانه يدل على البلور
والزجاج وكذلك القول على ما في قسمته من المعادن والنبات
والحيوان وزحل اذا كان في بيته الجدي فانه يدل على الاسرب
المنقى الابيض وما يناسبه من الاحجار مع بعض سواد وصفرة
واذا كان في بيته في الدلو يدل على الاسرب المنقى الذي فيه

نوع

نوع من الحمرة والبياض والصفرة واذا كان في شرفه يدل على
الاسرب المنقى الاحمر الرفيع القدر العالي الذكر واذا كان في
هبوطه ورجوعه فانه يدل على الاسرب الوسخ الحقير القدر
كذلك القول على جميع ما في قسمته من الاشياء كلها على هذه
النسبة وهذا التقرير واما المشتري فانه اذا كان في بيته في القوس
فانه يدل على القلعي المصلب المنقى الاصفر المائل الى البياض ٥
واذا كان في الحوت فانه يدل على الآنك المنقى المبيض من غير
صلابة بل هو مستمر على لينه وخريره واذا كان في السرطان
شرفه فانه يدل على الآنك النقي المدبر الملطف الصابغ الداخل
في التراكيب والاكاسير للبياض ويدل على الجواهر الشريفة التي
لها البياض واللآلي وعلى الدهن الذي لا يحترق وكذلك يكون
القياس على ما في قسمته من انواع النبات والمعادن والحيوان
واذا كان في هبوطه او في رجوعه فانه يدل على الرصاص الوسخ
الدنس الكثير العلل والامراض وعلى الخرز والودع والجزع
وانواع الرخام وما شابه ذلك والمريخ اذا كان في الحمل فانه
يدل على الحديد العقيق الاحمر والفولاذ المجوهر والمرجان
واصناف السلاح المعدة للفرسان واذا كان واذا كان في
العقرب فانه يدل على الحديد المدبر الذي يذوب وينعقد ٥
واذا كان في الجدي فانه يدل على الحديد المحكم ذو الباس الشديد
وعمل ما يقصد منه ويبرم وما يدخل في التراكيب وسر الميزان

فى كل فعل عجيب ويدل على المغناطيس والجواهر القوية الشفافة
المايلة الى الحمرة المضيئة واذا كان فى هبوطه او رجوعه فانه يدل
على المرقشيثا الحديدية والشاذنج وانواع الغضار المعمول من
الطين والفخار وكذلك القول على هذه النسبة فى ساير ما فى قسمته
من ساير الاشياء والالوان من معدن ونبات وحيوان والزهرة
اذا كانت فى الثور فانها تدل على الفضة البيضاء المدبرة والنحاس
النقى المبيض واللألى والزجاج المدبر والبلور والياقوت
الابيض وعلى البقر والسواقى والغدران والاشجار والرياض
والثمار والخضرة فى كل بستان واذا كانت فى الميزان فانها تدل
على النحاس النقى المخضر والزمرد والزبرجد الاخضر وتدل على
المها والغزلان والمسك والعنبر والعود وكل ذى رايحة طيبة
عطرة وكل فاكهة ذات افنان وعلى كل ذى جمال وحسن
بديع من الانسان والحيوان واذا كانت فى شرفها فانها
تدل على النحاس النقى الابيض والمدبر والصافى من الجواهر
واللالى والتيجان وكل ما يستخرج من البحر من الدر وخالص
العقيان واذا كانت فى هبوطها او رجوعها فانها تدل على كل
محبوب ومطلوب من انواع الحصباء وما يوجد على شطوط
الانهار البحار وجوانب الانهار وما يعمل من المزج والمنقوش
والمدهون من انواع الغضارات والفخار وما يشاغل به

الاطفال والصغار ومثل حفر الدمن وما يسرع زواله من
الازهار والنوار وما يناسبها كذلك من القياس فى كل ما
ذكرناه من الاصول والاساس وذى الاوساخ من النحاس
اما عطارد فانه اذا كان فى الجوزاء فانه يدل على الارواح
الطايرة والمدبرات المحكمة من الحكمة الخفية والظاهرة
والطلسمات والروحانيات والنفوس العالية والطوابع
والآلات واذا كان فى السنبلة فانه بيته وشرفه فانه يدل
على الزيابق والمعادن الممتزجة والمختلطة والادوية والمواد
والهيولى والمفتاح واصول الكنوز وفوايد الصلاح واذا
كان فى رجوعه وهبوطه فانه يدل على الزيابق الخفية والمدبرات
الردية والمنعكسة فى كل قضية وكذلك القول فى كل ما فى
قسمته من انواع المعادن والحيوان والنبات والادوية
والاغذية والتراكيب المجتمعة بعد الشتات والاملاح
والخار والبواريق والاجسام القشفة والاوانى والفخار
والكلام فى هذا المعنى يطول وقدمنا فى الجزءين الاولين
من هذا الكتاب فى هذه الحقايق اصول وفصول والسلام

فصل واقول ان الاشياء قد يقع فيها البدل كابدال الادوية
ينوب بعضها عن بعض لما فى اصول طبايعها وطوابعها من

موادّ الاشتراك من قبل الامتياز والانفكاك كالمريخ فانّه
يعوض عن الشمس في طبيعة الحرارة واليبوسة واذا لم يكن
المريخ واعوز الحارّ فالزهرة وعلى هذا نصّ الاستاذ في الكلام
وعلى ذلك العمدة في الموازين والاحكام ولكن البدل بشروط
وروابط وفروع وضوابط فلا يبدل الذهب بالحديد الا
اذا كان الحديد له مماثلا ومشاكلا في الذوب واللون
والطهارة والصفاء وان لم يكن كذلك فلا يحصل منه الوفا
لان النحس اذا استمرّ على نحوسته فهو للحق معاند وللاصحاب
والاخلاء مكابد لا موادد فاذا استحال النحس عن نحوسته
بالتربية والتهذيب كان له في الخدمة فعل عجيب بترتيب
وتقريب وكذلك النحاس لا يبدل بالذهب الّا اذا ماثل
الشمس في الضياء البهيّ واللون العجب فاذا صار كذلك
فانه يشفي من الكرب ومن الداء الوصب وانظر الى المريخ
كيف يضادد الزهرة لان بيته الاول مقابل لبيتها الثاني
وبيته الثاني مقابل لبيتها الاول فهذا سرّ من اسرار
المقابلة قد كشفناه وحققناه وبيّناه وكذلك المضادة من
زحل للنيّرين لان السرطان مقابل الجدي والاسد مقابل
الدلو فزحل مضادد للشمس والقمر وبيتيه مقابل لبيتيهما

في القيا

في القياس والنظر وانظر في مقابلة بيتي عطارد لبيتي المشتري
التقابل بينهما من اصل الخلقة الربّانية وقد تبيّن ذلك
ن اسرار الحكمة الالهية الربانية فهذا التقابل على هذا الترتيب
ه في الحكمة الشريفة سرّ عجيب وفعل غريب وانظر الى سرّ
لمماثلة كيف هو على التثليث بين المريخ والشمس والمشتري
بين الزهرة وعطارد وزحل وبين عطارد والزهرة وزحل
بين القمر والمريخ والمشتري فهذا علم مأخوذ من اصول ترتيب
لبروج وهو علم مكتوم لامر معلوم وكذلك في مماثلة التسديس
فيما بين المريخ وعطارد والشمس وفيما بين الزهرة والقمر وعطارد
وفيما بين عطارد والشمس والزهرة وفيما بين القمر وعطارد
والمريخ وفيما بين الشمس والزهرة والمشتري وفيما بين عطارد
والمريخ وزحل وفيما بين الزهرة والقمر والمشتري وزحل وفيما
بين المريخ وزحل والمشتري وفيما بين المشتري وزحل والمريخ
وفيما بين زحل والمشتري والزهرة وفيما بين زحل والمريخ وعطارد
وفيما بين المشتري والزهرة والقمر فهذه اصول الموازين كلها
المماثلات التامة والمماثلات الناقصة فافهم ذلك وحيث
رت لك نسب المقابلات والمماثلات كلها من العالم العلوي
لموازين فلم يبق عليك الا موازين درجاتها في الكم وقد بلغت
طلوب من علم الميزان ووصلت الى الملك العظيم الشان فافهم
ذلك وبالله [illegible]

مطلب في المماثلات التامة

مطلب في المماثلات الناقصة

فصل واعلم ان في المقابلات المربعة القوية الاشارة الى
عداوة المريخ مع القمر والزهرة وعطارد مع نفسه والقمر
مع الزهرة والشمس مع المريخ وعطارد مع المشتري والزهرة
مع زحل والمريخ مع زحل والمشتري مع نفسه وزحل مع
المريخ وزحل مع الزهرة والمشتري مع عطارد وسيأتيك
البرهان على ذلك مجملا ومفصلا في الجزء الرابع ان شاء
الله تعالى ثم قال الاستاذ رضي الله عنه وقد ذكرنا من ذلك
شيئا شافيا في كتاب من كتبنا منه في الطلسمات ما فيه
كفاية وغنى فليطلب ولينظر فيه وتجمع معانيه من ذلك
المكان وهذا المكان وليس ارمز عليك شيئا وهذا قد ذكرته
في كتاب اخراج ما في القوة الى الفعل وذكرته ههنا الفوايد
لك فيه بالتكرير فان جمعت بين الكتابين فجيد وان لم
يحضرك كتاب ما في القوة الى الفعل فهذا الكلام ههنا ينوب
عنه وفيه كفاية وحسب ان شاء الله تعالى واقول في شرح ذلك
ان هذه الاصول التي ذكرناها هي اصول الخواص واصول
الطلسمات واصول علم التصريف واصول علم الحروف واصول
علم الاكسير واصول علم التراكيب والميزان وهي اصول الكتاب
الذي ذكره الاستاذ في اخراج ما في القوة الى الفعل ولا شك
ان علم اخراج ما في القوة الى الفعل في كتابنا هذا وفي كنزه

الاحتوا

مطلب في الاوقات الصالحة

مخصوص في علم الخواص فافهم فصل ثم قال الاستاذ رضي
الله عنه ولا بد ان ناتي بعد ذلك وبعد ما مضى طرفا من
اختيارك لاوقات العمل لتكون هذه الكتب مستغنية عن
غيرها ومكتفية بها عما سواها فنقول انه ينبغي ان يكون العمل
للحمرة وللاحمر وليكن الطالع احد البروج الذكران النارية وهي
المثلثة التي من الحمل والاسد والقوس وان كانت الشمس في
احدها فهو النهاية وان لم يكن في احدها فليكن اذا كانت
الشمس في عاشر كل واحد منها فعاشر الحمل الجدي وعاشر
الاسد الثور وعاشر القوس السنبلة وهذه العواشر ثلاثتها
مثلث ارضي ترابي بارد يابس والطوالع تكون في تلك الثلاثة
البروج النارية الحارة اليابسة وان كان العمل للبياض وللابيض
فلتكن الطوالع البروج المائية وهي السرطان والعقرب والحوت
والشمس في عواشرها ايضا كما ذكرنا في باب الاحمر فهو افضل
ووجه ثان وهو دون الاول وهو ان يكون الطالع برجا مستوي
الطلوع في الامرين جميعا اعني الاحمر والابيض جميعا ويكون
التدبير للاثنين اما في برج او برجين تحتاج لذلك فهذا اما الاختيار
للعمل فنتوكل على الله وانا متوكل عليه وهو حسبنا ونعم الوكيل
والمعين واقول في شرح ذلك ان الاختيارات الصالحة القوية
المسعودة من الامور المهمة في جميع الابتداءات لاسيما في هذه

الصّناعة الشريفة ولقد عجبت من هذا الاستاذ كيف ذكر من الاشارات الى
الاختيار شيئا غير مستوف بل ناقص وفيه نظر ونقض لما
ذكره في بعض قوله مع علمه بان الحمل والحوت من المعوجة
الطّلوع وقد نصّ عليهما في الطوالع اوّلا ولم يذكر سعادة الطوالع
ولا نهى عن النحوس وهو امر مهم واعظم مما ذكره بكثير ومايبعد
انه احال ذلك على علم الطالب ولكن اقول في شرح ذلك انه
يجب ان يضاف في الاختيار للعمل الصّناعيّ ما هو مجمع عليه
عند جمهور الحكماء قديما ونصّ عليه الامام فخر الدين الرّازي
وغيره من فلاسفة الاسلام فاذا اردت الاختيار لصنعة الكيمياء
فيجب ان تراعى شروطا عدتها ١٦ شرطا فالاول منها ان تعتمد
على صلاح الاجتماع السابق على الابتداء فيكون سليما من النحوس
صالح الحال مسعودا والثاني ان يكون القمر زايد النور لانه يدل
على الزيادة ونقص النور يدل على النقصان والثالث أن تكون
الشمس مسعودة في بيتها أو شرفها او حظوظها او تكون في الوتد
الطالع او العاشر او الحادي عشر والرابع اذا كانت الشمس
في بيت شرفها وهو الحمل عند ابتداء الاعتدال الربيعيّ فهو اولى
بالتدبير للاكسير ~~الاعظم~~ الاعظم والحجر والمفتاح المكرم لان هذا
الوقت المبارك هو طلسم وتتولاه الرّوحانيات وله تخدم من
ابتدائه الى التمام وكذلك تكون معه وخادمة له ولصاحبه الى

نفاذ

...ن دوران والخامس ان يكون القمر متصلا بالشمس اتصال
...دة من تسديس او تثليث وقبول وملايمة والسادس ان يكون
...من الشمس والقمر واوتادهما واوتاد الطالع سليمة من النحوس
...سعودة ايضا والسابع ان يكون القمر في برج ذي جسدين والثامن
...بدّ من رعاية طالع الاجتماع السابق على الابتداء واوتاده والتاسع
...جب رعاية تحويل السنة التي يقع فيها الابتداء وطالعها واوتادها
وتاد النيّرين وكذلك الشهر والرّبع لانه من اعظم الطلاسم لذلك
...لعاشر رعاية حال عطارد فانه الدّليل على الحكمة فان اتفق ان
...ون مسعودا فبخ بخ وكذلك المشتري فانه دليل المال والحادي
...شر يجب ان يكون الطالع من البروج المستقيمة الطّلوع والثاني
...شر يجب ان يكون الطّالع والقمر والشمس في حدود السّعود
...لثالث عشر يجب ان يكون سهم السّعادة في حدود السعود ٥
...سليما من النحوس مسعودا والرّابع عشر يجب ان يكون سهم
...الغيب كذلك والخامس عشر يجب ان يكون سهم المال كذلك
...والسادس عشر يجب ان تعتمد ان يكون بعض الكواكب الثابتة
...ي على طباع السّعود في الاوتاد او ما يليها وفي ساعات السعود
...وان لم تظفر بكل السعود على ما يجب فاحذر من كل النحوس
...على ما يجب لاسيما النحوس والقواطع والعقدتين ومع هذه
...الشروط كلها مع حسن الاختيار لابدّ ان تكون متوجها الى

الله سبحانه وتعالى الفاعل المختار الموفق لمن يشاء الا وان انما
الوقت المختار بالتوفيق لجزء مسعود مناسب من جملة اجزاء
الليل والنهار فلا اعتماد الا عليه ولا توفيق الا بعنايته
في مدى الساعات والاعمار وهذا ما اردنا بيانه من شرح
الاختيار بالاعتبار المجمع على تحقيقه عند الحكماء في سائر
الامصار ولم يجهل الشيخ ما ذكرناه شيئا وانما من شرطه
ان فرق العلم في كتبه فلا تكمل الفوايد في كتاب واحد
فافهم ذلك ثم قال الاستاذ رضي الله عنه وقد تممنا هذا
الكتاب وهو كتاب الاختيار اخر الكتب السبعة مما كنا
اعتمدنا تركيبه فيما تقدم وفيه اصل كبير خطير من علم
الطلسمات فاعرف قدره وتدبره ان شاء الله عز وجل
والحمد لله والسلام على رسوله وآله اجمعين ه ه ه ه ه

هذا الكتاب [illegible]
مقله

بسم الله الرحمن الرحيم يوخذ جزو من الزرنيخ [illegible]
الكبريت مثل الاول الثاني [illegible] العشبة و[illegible] على
[illegible] ثم يجفف ويسحق [illegible]
الكبريت [illegible] احمر [illegible]
هذا الكبريت المذكور [illegible] من برادة النحاس
[illegible] الارسيه بالملح [illegible]
صاعدها وصعدها [illegible] وادخل الصاعد
[illegible] من برادة الحديد وصعدها [illegible]
[illegible]
[illegible] برادة الحديد [illegible]
هذا الكبريت [illegible] النحاس [illegible]
من [illegible] وصعده [illegible]
[illegible] ادخل [illegible] على [illegible]
[illegible] برادة [illegible]
[illegible]
مع [illegible] والنحاس [illegible]
[illegible] الكبريت [illegible]
و[illegible] صاعدي الكبريت والزيبق و[illegible] عليهم [illegible]
[illegible] بالقاطر [illegible]
[illegible] والنحاس [illegible]
والحديد [illegible] بالحديد [illegible] بالفضة
الا ان الزرنيخ [illegible] والاسرب فالحمد [illegible]
[illegible] والاسرب [illegible]
عن الحديد وانه اذا [illegible]
[illegible]
[illegible]

الله سبحانه وتعالى الفاعل المختار الموفق لمن يشاء والحذر من
الوقت المختار بالتوفيق لجزء مسعود مناسب من جملة اجزاء
الليل والنهار فلا اعتماد الا عليه ولا توفيق الا بعنايته
في مدى الساعات والاعمار وهذا ما اردنا بيانه من شرح
الاختيار بالاعتبار المجمع على تحقيقه عند الحكماء في سائر
الامصار ولم يجهل الشيخ مما ذكرناه شيئا وانما من شرطه
ان فرّق العلم في كتبه فلا تكمل الفوايد في كتاب واحد
فافهم ذلك. ثم قال الاستاذ رضي الله عنه وقد تممنا هذا
الكتاب وهو كتاب الخار آخر الكتب السبعة مما كنا
اعتمدنا تركيبه فيما تقدم وفيه اصل كبير خطير من علم
الطلسمات فاعرف قدره وتدبره ان شاء الله عز وجل
والحمد لله والسلام على رسوله وآله اجمعين ٥ ٥ ٥ ٥ تمت

هذا باب برهان [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم يوخذ جزؤ من ارض وتجري [illegible]
الكبريت شكل الاول [illegible] العشبة وتطلى على
[illegible] وتجعل في مجال
الكبريت [illegible] احمر فان [illegible] حد
هذا الكبريت المذكور واسحقه [illegible] من برادة النحاس
[illegible] الارض بالملح [illegible] واعد عليها
[illegible] وادخل الصاعد
[illegible] من برادة الحديد [illegible]
[illegible] في كل [illegible]
[illegible] برادة الحديد [illegible]
[illegible] الكبريت الى [illegible] النحاس [illegible] اربع امثاله
من [illegible] المذكورة [illegible]
[illegible] ادخل [illegible] على صعده [illegible]
[illegible] من برادة [illegible]
[illegible] المربع [illegible]
مع [illegible]
[illegible]
[illegible] الكبريت [illegible]
[illegible]
[illegible] والنحاس [illegible]
[illegible]

اعلم يا اخى ان القلعى اسمه الرصاص واسمه زاوش وهو احد الاجـ
السبعة المنسوبة للكواكب السبعة وهو منسوب للسعد الاكبر وه
جسد متلون خفيف ويقال له الفضة الجذما وقال بليناس انه
الجسد اسود الروح قلت فان كان الجسد نقيا كما قال وهو اسـ
الروح كما ذكر فليت شعرى هل انعقد الجسد من الروح ام من غـ
الروح وانما كلامه هنا رمز لانه اراد بالروح هنا النفس التى هى الـ
لا الروح الحقيقى الذى هو الزيبق فزيبقه هو الصالح النقى بالنسـ
لغيره بخلاف الاسرب واما كبريته فانه فاسد وكذلك ايـ
الاسرب كبريته فاسد مع زيبقه ايضا ومن اجل هذا نسب للمشـ
لسرعة قبوله للاصلاح بخلاف جسد الاسرب فاعرف ذلك و
الاستاذ الكبير جابر ان القلعى حار رطب لا خلف فيه ثم قال ان
مشكل وان الاشكال ليس فيه وحده وانما الاشكال فى الاجـ
كلها واستعظمه وقد شرحنا معانى قوله واشكالاته فيما تقدم لـ
من جملة هذا الكتاب المبارك وقال الاستاذ جابر فى كتابه السبعـ
كتابه الروضة منه ان القلعى بارد رطب وان ظاهره رصاص
باطنه حديد قلت ولكل قول من اقواله تاويل واصل يرجع الـ
ه وان كان مدهشا محيرا لمن لا يعرف مصطلحه فى كلامه و
بل اقول انه حار رطب بالنسبة الى الاسرب والى الحديد بـ
ارد رطب بالنسبة الى النحاس وبالجملة فهو جسد متلون و
سبعة وامراض سبعة فاما الوانه السبعة فمنها ما هو ظا

ما هو كامن فاما الظاهر فالبياض والسواد والزرقة
صفرة والغبرة واما الوانه الخفية فيه فالحمرة والخضرة
ا امراضه السبعة فالنتن والصرير والخرير والملوسة
طعم الكريه والفجاجة والدنس الذى هو الوسخ واذا حملناه
ع المحدود الذى قدمناه فى الاسرب وهى ٢٤ حدا
د اصم خفيف هش متخشخش سريع الذوب غير صابر على
وهو اصلب من الاسرب مع لينه ولا يقبل الحمى وهو
ع الانفعال للغسل والطهارات ردى المكسر مفسد لكل
جاور فيدنسه ويكسره كالزجاج وله طعوم ردية فيها
ن وسهوكة وهو عديم النضج ثقيل الرايحة سريع الاستحالة
ساد وللصلاح معا وقال جابر فى كتاب الناصع من جملة
سبعين ان القلعى مختلف فيه وان بعضهم قال انه حار
وبعضهم قال انه بارد رطب ورجح القول الاول قلت
والى الصواب اقرب لان جوهره الى الخفة والخشخشة
وذلك من فعل الحرارة فافهم ذلك فصل واقول ان
ين اذا ناظرا النحس ونقلاه من طبع النحوسة الى طبع
ادة كما تقدم فى الكلام على زحل فمن باب الاولى اذا
السعد الذى قد اصابه نحوسة ما فانهما ينقلانه من
سته ويزيدان فى سعادته وهذا النظر عند الحكماء من
الانعام وقد ذكرنا وجه الانعام ووجه المكافاة وغير
فى الجزء الاول فتعين اصلاحه بطبيعتى النيرين معا
عين اصلاح الاسرب وكما برهنا عليه هنالك فلذلك ان

هنا ونقول انه يجب نقله الى طباع القمر البارد الرطب او
ليقارب القمر حتى يعود قمرا ثم يعالجه بعد ذلك وينقله الى
الشمس وجميع ما ذكرناه في كتاب الاسرب من وجوه الا
فهي موثرة في اصلاح القلعي ايضا على سبيل العموم واما على
سبيل الخصوص فان الدواء الصالح له من الحيوان هو بياض
البيض وكلس قشره فيؤخذ من الاول ٥ اجزاء ومن ا
جزء واحد هو المش الحلو مثل الجميع ويضرب ضربا قويا حتى
يختلط جيدا ثم يؤخذ القلعي فيجعل في بوط ومن تحته ومن
بورق الحكماء الابيض كما تقدم ويجعل على نار لينة جدا
يذوب ويستمر ذائبا وانت تطاعمه بالبورق المذكور قليلا
قليلا في كل درجتين من الزمان قدر نصف درهم وتغطي
البوط حتى تمضي ثماني درجات ثم تجعل من الدواء المضروب
بقدر ما يغمر القلعي المذاب غمرا جيدا في آنية من الغضار
فوقها اشقفة بخوشة محكمة او غطاء مهندم من الطين
ويصب منه القلعي في ذلك الدواء ثم اعد سبكه ثانيا كما
بالنار اللينة التي تذيبه فقط ويستمر على ذوبه ولا
المطاعمة كالاول في مقدار ٨ درجات ايضا تكرر العمل
يرضيك بياضه وطهارته فاعلم ذلك والى هذا الرفق
الاذابة اشار بليناس الحكيم الفاضل فيما نقله عن هرمس
عليه السلام على لسان الصنم القلعي ان امي هي التي
تخلصني بما يشاكلها ونستعين به على خلاصي من

دواني واومى اليه جابر في كتبه بالرمز البعيد الذي لا يكاد
يفهم وقد بيناه مستنبطا لك من واجب الحكمة بالبرهان
وكشفناه عملا لمن يختاره الله من الاخوان وقلدناك الامانة
والله المستعان فصل واما تطهيره بما يناسبه من النبات
ففي ما ذكرناه من تدبير المرسين الذي هو الآس الاخضر
غاية وان اردت العجلة فاسحق ورق الآس الاخضر بمثل
نصف وزنه من الكندر ومثل ربع وزنه من العقاب ومثل
ربع وزنه من القلي ثم املا قدرا من عروق الآس وطين
عليها واحرقها في الفرن يوما وليلة ثم اخرجها اخرجها واطبخها
في اربعة امثالها من الماء العذب حتى يبقى الربع واعقد ملحه
ثم تضيفها لما ذكرناه من الدواء ثم يشوى الدواء على نار لطيفة
ثم اسحقه واسقه من ماء الراس قليلا واشوه هكذا ١٢ مرة
شوية وتسقية في يوم واحد ثم اجعله في قدر وطين دونها
وخذ وصلها وشوها ليلة في نار لطيفة معتدلة ثم اخرج
الدواء واغمره باربعة امثاله من ماء الراس واطبخه بنار
معتدلة حتى ينقص من الماء النصف وصفه عن الثفل
ثم اطبخ الثفل في اربعة امثاله من الماء العذب بعد سحقه
وتشوينه ليلة كما تقدم واستخرج فيه الملحة كما علمناك
ولا في النبات ثم خذ هذه الملحة واضفها الى قدر اربعة
امثالها من بورق الحكماء ثم اسبك القلعي كما تقدم بالنار
اللطيفة والمطاعمة كما تقدم واغمره في الماء المدبر من المخش
الذي في الشقفة وكرر عليه العمل حتى يرضيك بياضه ويقاربه

القمر في غالب اوصافه مع الطهارة الكاملة واحفظه من ال
ومن تسليط النار عليه فانها مولمة له ومفسدة لاجزا
والسلام واقول ان جميع ما ذكرناه في كتاب النبات من
مدبرات المفردات مصلح للقلعي ومزيل لاعراضه لاسيـ
المدبرات التي فيها الصموغ كلها فانها فعالة فيه افعالا عجـ
من الغرايب فافهم ذلك واما الادوية المصلحة للقلعي
انواع المعادن فالاملاح المدبرة كلها والزاج المدبر والزر
المبيض والزجاج المدبر المشمع وان كان محلولا كان اولى د
المحلول فانه يقيمه قمرا على الخلاص وكل ما يفعله المحلول الا
يفعله الثاني وهنا فايدة من القياس والبرهان في اصلاح
وتقريبه من الميزان ان يوخذ من العظام المكلسة جز
ومن كلس القشر جزء ومن الشب اليماني جزء ومن الملح
جزء ومن الملح الحلو جزء ومن الملح الاندراني جزء و
القلي المبيض جزء ومن النطرون جزء ومن العقاب
ومن الزاج جزء ومن الزجاج البكر جزء ويسحق الجميع
بالغاء ويجعل في قدر مطين ويوخذ وصلها وتشوى ثلثـ
ايام ثم تخرج وتسحق ناعما ويوخذ لكل اوقية منه بياض بيـ
ويسحق بها ناعما ويجفف ويشوى ٣ ايام اخر ثم يخرج و
ويسحق ويسقى من ماء المش الطري حتى يبقى كالطين و
ويجفف ويشوى ٣ ايام اخر ثم يخرج ويجعل في قدر و
بقدر ستة امثاله من ماء الراس الحاد ويطبخ بنار لينة ح

يبقى من الماء النصف ثم يصفى بلبد ويرفع في آنية زجاج مجربة
فانه ماء عجيب عزيز يدعى عند الحكماء بمفتاح الاملاح فاذا سمعتنا
نقول ما مفتاح الاملاح فالى هذا الماء نشير وهو من الاسرار
فاكتمه وتصرف فيه كيف شئت وحيث ارشدناك فلم يبق عليك
الا التجربة وكل مما اطعمك الله تعالى وكن من الشاكرين ثم يعاد
الثفل الى التشوية ليلة ثم يعاد على الثفل ستة امثاله من الماء
العذب ويطبخ حتى يبقى الربع ويكرر العمل بالسحق والتشوية
واستخراج الملحة من الثفل حتى لا يبقى من الثفل الا ما لا يعتد
به مما لا ينحل البتة ولا يخرج منه ملحة وتعقد الملحة من الجميع
وتشمع بالماء القاطر المرفوع وترفع ايضا ثم يوخذ من الملحة جزء
ويضاف اليها مثلها من بورق الحكماء المصنوع للتبييض وتشمع
بالماء القاطر ايضا وتجفف جيدا بالعقد حتى لا يبقى فيه رطوبة
فضلية بل يصير مثل الذرور ثم يجعل منه شيء في اسفل البوط
والقلعي من فوقه ويغطى بشقفة ويذاب بنار لينة كما تقدم
في المطاعمة وطول الاذا [illegible] يزيد على نصف ساعة ثم يفرغ
من بحش الشقفة الى اناء فيه ما يغمره من الماء المدبر ويعاد
عليه العمل حتى يصير في غاية النقاء فانه ينقيه بسرعة وان
لمسه تربة فقد بلغ فيستنزل بالزيت والنطرون وان لم يبلغه
فهو ينقيه بسرعة وفي هذا الماء اصلاح للاسرب ايضا ولجميع
الاجساد الوسخة والسلام فاحتفظ به فانه من الغرايب
وفيه مفتاح عظيم وان قطرته بالقرعة والانبيق فانه يكون

ابلغ وحينئذ يسمى الماء الجامع فاذا قلنا فيما ياتى خذ من الماء
ومن المدبر الجامع فالى هذا الماء نشير والى هذا الملح المدبر منه
نشير لانه عمال فعال فى جميع النفوس والارواح فعل الصلاح
وقد جعلناه لاخواننا بعد كتمانه من المباح من غير بخل عليه
بل من سجية الجود والسماح فالعارف بما ذكرناه يفهم التعليل
فيه ويجده عليه من اعين السوء الوقاح وبالله لقد افدنا
ما تبتهج به النفوس وتقوى به الارواح وما يزيل عنها ظلم
الاوساخ ويعيدها للاصلاح والفلاح فافهم ذلك فصل
واعلم ان جميع ما ذكرناه لك يقوم عليه البرهان ويدخل فى اعمال
علم الميزان لان فى كل مدبر من هذه المدبرات آية من الآيات
البينات فان انت اتقنت الاعمال على حكم الموازين والحساب
فيزول عنك الحجاب وترى باذن الله تعالى ما ينفتح لك من
الابواب لان اعمال هذه الصناعة الشريفة يدل بعضها على بعض
ويستنبط بعضها من بعض ولم نسلك بك الطرق البعيدة و
ما اذا عملته على وجه ما ذكرناه يفسد منك لانا بينا لك الاد
حتى ميزان النار فى السبك وميزانها حتى فى التشوية واوزان
الاجزاء ونسبة بعضها من بعض ولم يبق عليك الا الفهم
وحسن الايادى وقد بلغت المقصود والمطلوب باذن الله
تعالى واعلم ان القلعى يدخل فى صناعة الميزان بحكم تصحيح البرهان
ويمازج الفضة ويمازج الحديد ويمازج النحاس وتعمل منه
الملاغم ويعمل منه التراكيب التى تعمل للوقت والساعة والت

التى تنتج منها الاكاسير ويقوم القلعى ايضا مقام الجسد الجديد
ويعمل منه اكسير للبياض كما تقدم فى كتاب الاسرب ثم اكسير
المحمر ايضا واعلم انه ان بلغ تمام التنقية فى البياض وهو على ميزان
خرين من الذوب فهو اكسير بنفسه وانما يحتاج الى تشميعه بميزان
من النفس والروح والماء الجامع وقد بلغ سريعا وفيه كفاية وبلاغ
واعلم ان البان اليتوعات وما ذكرناه من الصموغ مؤثرة فى اصلاح
القلعى غاية التاثير ويمكن ان يركب منه الاكسير على الطريق الوسطى
ويدخل فى التراكيب ويعمل منه عدة موازين ويخرج منه كرسفة
فضية يكتب بها وكذلك كرسفة ذهبية وفيه سر الشفاء من
اوجاع والآم صعبة مثل القروح السوداوية والاورام السرطانية
العسرة العلاج وفيه سر الباه وقد ذكرناه فى الكنز فافهم ذلك
واعمل بموجبه ترشد ان شاء الله تعالى فصل واعلم ان
الميزان الذى وصفناه لاصلاح الاسرب من تربيع الشمس
بمقابلة القمر مؤثر فى المشترى آثار السعادة ومزيل للنحوسة
المعارضة عليه باذن الله تعالى واعلم ان للاسرب والقلعى
مراتب فى التطهير والتنقية بحسب الميزان ودرجات معلومة
يدركها الحكيم لان كلا منهما يمكن ان يتصلب جسده من
غير تطهير وللصلابة درجات معلومة ومبداها من حيث
كونهما غبيطين والترقى ممكن لهما فى الصلابة درجة بعد درجة
الى ان يصير ذوبهما كذوب الفضة واما القاعدة والميزان المحرر
لمعرفة الدرجات فهى معلومة معروفة عند الحكيم فى ميزان الاذا

وفى معرفة عدد النفخات كما سنذكر مبينا فى الموازين المصو
فيما يأتى فى محله من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى والمثال
فى ذلك ان تعلم ان لكل درهم من القلعى فى اذابته بالكور و
عشرة من عدد النفخات فاذا كان القلعى المذاب اوقية فيكو
له من ميزان الاذابة ١٢٠ نفخة هذا فى الميزان الطبيعى وان
اسرعت عليه من باب الزيادة على هذا الميزان فى تنقيص عدد
النفخات واسرعت عليه فى شدة النفخ والاذابة فقد افسد
من الجسد بالاحراق بمقدار ما نقصت من العدد لانه لا
فوق السبك بالنار الهايجة الا الجسد الكامل الذى لا يح
الى الابد فافهم ذلك فانه الاصل المعتمد وهو من المكتوم
لا يباح الا للمستحق الذى هو من جملة من بحكمته انفرد وا
درجات الصلابة الحادثة فى الجسد فهى تعرف من زيادة
النفخات لان النفخ كلما زاد ولم يذب الجسد فقد ترقى
الصلابة بمقدار كمية الزيادة واما الاسرب فميزان اذابته
زايد على ميزان اذابة القلعى بمقدار ه نفخات للدرهم و
ايضا فيه الدرجات كما اعلمناك فى القلعى فافهم ذلك وتد
جيدا ومن لا يرفق فى مقدار عدد النفخات لا سيما فى الق
والاسرب فقد افسد الجسد وحيث عرفناك موازين ا
فى عدد النفخات فقد عرفت موازين الصلابة ودرجاتها
لتعرف بها المناسبة فى حدود الميزان للتراكيب مع معر
الطبايع ومقاديرها فى الميزان الطبيعى فافهم ذلك وبالله

واعلم ان الحكيم العارف بعلم الميزان المكتوم سر عند الحكماء
فى كل زمان ومكان تارة يكون له غرض تام فى تنقية الاجساد
من اوساخها فقط من غير تصليب للرصاصين وتارة يكون
له غرض تام فى التنقية والتصليب لكل منهما معا وتارة
يكون غرض الحكيم ان ينقى الرصاصين من جميع اوساخها
ويجعل لكل واحد منهما مقام لاذابته فى درجة من درجات
الصلابة لما يرومه فى موازين التراكيب فافهم ما نقول فانه
علم لاهوتى نبوى وله علو المقام فى درجات الحكمة الشريفة
وقليل ممن عثر على هذا المعنى من الحكماء من ماضى الزمان
والى الان اذ هو من الاسرار التى لا يدركها الا الافراد من ذوى
العرفان فاكتم ما صار اليك من هذه الامانة حد الكتمان
فقد قلدناك هى وبالله المستعان واعلم ان الحكيم ربما قصد
فى علم الميزان ان يدبر الحكيم الحديد ويلينه بعد ازالة اوساخ
حتى يصير فى ميزان اذابة الرصاصين لما فى ضمن ذلك من
الاسرار العلمية وكذلك ربما قصد الحكيم ان يدبر كل واحد
من الحجرين الشريفين حتى يصير كل واحد منهما فى الاذابة
فى قوام ميزان كل من الرصاصين وكذلك القول فى النحاس
ايضا وفى ضمن ما ذكرناه من الحكمة الالهية سر الملاغم التى
علمها الله تعالى لسيدنا ومولانا الاب الشفوق آدم عليه
السلام الذى لم يصل الى مرتبة كمال حقيقته الانسانية الا
السيد الكامل الفاتح الخاتم وفاق عليه بالحسام الاعظم صلعم

ونقول اما تحقيق ذلك فهو في هذا الكتاب لتعلم يا اخي ان
الملاغم على وجهين فاحدهما ملاغم العامة وقد ينتج منها
شيء في النادر للعارف المتقن وقد لا ينتج منها شيء بالكلية
فافهم واما سر الملاغم في الوجه الثاني فهو في ملاغم الحكماء التي
هي محددة بالموازين الطبيعية وهي التي لم يسمح الحكماء بتحقيقها
اصلا من قديم الزمان والى زماننا هذا لانها من العلم المكتوم
فاشكر الله تعالى على ما نوضحه لك من العلوم وسبح الاله الحق
لا اله الا هو سبحانه الحي القيوم واترك سوى ما نقول من الاعمال
التي لا تقوم فاذا التغم منها بالروح شيء من الاجساد الطاهرة
الا التغام الحق فقد تعارفا والتزما وعسر افتراقهما وبعد التغام
فانهما يمتزجان بالتدبير ويتحدان فهذا هو سر الملاغم التي انزل
الله تعالى على سيدنا آدم عليه السلام وهو المعروف عند
الحكماء وهو الذي اشار اليه صاحب الشذور وهو المقصود
المطلوب عند الحكماء فافهم ذلك فانه من الاسرار العظيمة
التي لم يسمح الحكماء بها وانما ذكروا ملاغم العامة لانها
مفترقة لا ملتصقة فبينوها على طريق المثال للملاغم المطلوبة
والسلام واقول وبالله التوفيق انه قد يمكن ان يتصلب كل
من الرصاصين حتى يبلغا الى قوام الفضة ثم الى قوام الذهب
في الاذابة مع وجود الطهارة الكاملة وقد يمكن ان يحل قوام
كل منهما في درجات من التدبير حتى يصير كل منهما في قوام
الزيبق ثم يصير في قوام الشمع المذاب وهذا هو الذي يتمكن منه
الحكيم واليه اشار جابر قدس الله سره من السر المكتوم الذي

جزء منه الا العارف الحكيم وصرح بسره بلفظه لا يدركها الا من
متمكن في العالم الصناعي متصور لنوعه وجنسه وفصله
في اعادة كل من الاجساد الى اصله ومنه يستخرج الحكيم زيابق
الاجساد كلها وفيه اصل كبير ومفتاح عظيم لباب جليل من
ابواب كنوز الحكمة فاذا سمعت القوم في كتبهم يقولون شمع الا
عقد كلا منها فالى هذا المعنى يشيرون لا الى تشميع العامة يطلبون
علم ان في تشميع الاجساد وفي حلها الى ان تصير زيابق سيالة
اراد الحكيم في التراكيب ومقصودهم الاكبر في اعمال الاكاسير ومطلوبهم
الاعظم في علم الميزان ولكن بشرط ان لا تكون متقطعة ولا متحجبة
يبق العاقة بل لها في ذلك حدود واي حدود وعالم كبير
شملت كواكب انوار السعود فافهم العلم الحق المطلوب المقصود
اقول انه كما امكن ما ذكرناه في كل من الرصاصين فكذلك
القول في بقية الاجساد ولا تغتر بما ذكروه الحكماء في كتبهم
المرموزة في ابواب المياه الحادة التي بها يحلون الاجساد
فيخرجونها عن كيانها ويصيرون كل منها ترابا مكلسا
او يحل مع المياه الحلالة فتصير لدقة اجزائها مخالطة للمياه
غير راسبة فاذا قطرت عنها الماء عادت تربة كما يفعل الماء
الحاد الذي يحل جرم الذهب من جسد الفضة فيخرج
الذهب حبارا راسبا من تحتها في اسفل الاناء ويخرج الفضة
كالطين او الرماد فتسبك بالزيت والنطرون فضة

مطلب في زيابق الاجساد
جساد الى اصله
مطلب في زيبق الحكماء
كلا

طيبة رطبة لانها لم تنحل وانما تكلست ولم تخرج عن كيانها
وكذلك الذهب الذي يسمى ذهب الماء واعلم ان بعض المياه
الحادة يفسد الاجساد الحية ويخرجها عن كيانها فلا تعود
الى ما كانت عليه ابدا فما ظنك بفعلها في بقية الاجساد الذ
السريعة لقبول الفساد ولم يذكر الحكماء هذه المياه الحادة ا
لضرب الامثال ولخلط الحق بالباطل والمحال ليميزه الطا
العارف ويعرف المناسب وغير المناسب والمؤثر تاثير الصلا
منها والمؤثر تاثير الفساد وانما المطلوب الحق عند الحكيم حل
الاجساد الذائبة بعد خلوص اذ انما منها حل صلاح لا
فساد فاعلم ذلك واعلم ان للقوم ماء واحدا يحل الاجسا
كلها مثل الهباء في لمح البصر ويرسب الجوهر الصالح زيبقا
سيالا ويطفو الوسخ على وجهه فاعلم ذلك فصل واعلم يا ا
انه قد يؤلف الحكيم بعض الاجساد الى بعض اذا تساوت
ميزان الاذابة وفي درجات اللين والصلابة فتتعارف
وتتحد ولا ينفصل بعضها عن بعض بعد تمام التعارف
والاتحاد ابدا فافهم فبمقتضى ذلك يتحقق الحكيم درجات اللين
ودرجات الصلابة وموازينها كما يتحقق موازين الاذابة في الا
كلها لا على اي وجه اتفق ولا باي سبيل اتفق والسلام ومن
اجل هذا اوسعنا في الكلام على ما حققنا تدبيره من اجزاء النب
ومن اجزاء الحيوان وما حققنا العمل من المياه المقطرة والاد
المشمعة من كل ذلك في الدرجات والاعمال والافعال والاثار ا

لا معرفة الدرج والدقايق لتساوت الخلايق واعلم ان المياه الحلالة
شمعة للاجساد بعد تليينها وتعديلها وتلطيفها هي عند الحكيم غاية
راد وهي التي اشار اليها الحكماء ورسموا انها من جملة المفاتيح لانها
الاسباب لفتح الابواب ومنها اضاءت في الكنوز تلك المصابيح
بهذه المياه المطلوبة صنع الحكماء من الزجاج اللآلي والجواهر المضيئة
تي يغلب ضوءها على الابصار الا وهي الادهان التي وضعوها في مصا
استمرت مضيئة بالاضواء العظيمة مدى الليل والنهار الا وهي المصابيح
لتي تضيء من غير نار فتامل في معاني هذه الاسرار وانظر ما خلق الله
عالى من مظاهر الانوار وفي غرايب صنع الله تعالى في الافعال والصنايع
والآثار وما علمه الله تعالى للانسان من العلوم التي هي اكثر من موج
البحار وانظر ترى لعل ان يكون في القلعي اذا تطهر فانه يبلغ الى الاضاءة
لمبهرة التي تغلب على ضوء النهار ولعلك اذا حللته بالحل المحكم من الحكمة
شريفة حتى يعود زيبقا سيالا جوهريا يتلالأ حسنه ولا تمكن الابصا
منه لفوق اضائته اذا جعل منه مقدار معلوم في قنديل من البلور الصافي
المصنوع من الحكمة ايضا فهل تستمر اضاءته على طول الزمان ام لا
وهل اذا بلغت الى هذه الدرجة من الحكمة هل تقدر على ان تصنع
الجواهر واللآلي الكبار وهل تبلغ بذلك الى درجات التمكين والافتخار
وهل تتمكن من الموازين والتراكيب والاكاسير الكبار وهل تصل
الى نتايج كثيرة من ساعات من نهار ولعمري ان في ذلك لعبرة
لاولي الابصار فصل والى هذا المعنى اشار الحكيم الفاضل بليناس
فيما به واليه اشار وفيما نقله عن السيد هرمس الذي ترقى الى
معارف الاشعة والانوار وبلغ الى مظاهر النتايج والاسرار في كتاب

القلعى وصحح بالقول على النداء والاجهار وقال على لسان الصنم الذى
راه من زاوش انه رقى المنبر وتكلم على رؤس من اجتمع اليه من
ساير الامم بعد كلام طويل قد شرحناه فيما تقدم انا الذى شاكلت
الفضة ببياضى وحسنى ومن عرف علاجى حتى يعالجنى ويزيل عنى ضررى
ارتفع فى الناس قدره وصار ملكا غنيا لانى اصير شكل القمر واذا
زال عنى مرضى قويت وابيضضت بياضا زايدا مضيا وفرحت ونشطت
وصرت الى حال من السعادة المستمدة من ابى المشترى بحيث لا
يغلبنى احد ولا يقوى على واكون ايضا مصلحا غير مفسد لشئ من احوالى
ولا مهلكا لاحد من نسبتى فمن عالجنى وازال عنى دائى كنت له حصنا من الفقر
وحجابا من الذل وجعلته عظيم زمانه ورئيس دهره وايامه والمحنة واوانه
وجمعت له الاهل والولد واكثرت الاتباع والاخوان والاصدقاء وعمرت والمال صح
له الخراب واعطيته مفاتيح الدنيا وكنوزها والبسته حصنا من العدو وشددت
له البنيان واقمت له الاركان فداووني باقى فهى التى تلطفنى وتداوينى
بتمييزها فى الحضان وتوانسنى بما هو من نسبتها بامكان وتزيل عنى دائى
وتجعل لى رفعة وتاييد وسلطان الى ان قال فى آخر خطبته وقد فسرت
لكم معاشر الحكماء حالى فافهموا عنى وقايسوا على قولى ولا تغلطوا فى امرى
فتعسفوا بى بل ارفقوا بى كل الرفق حتى يزول سقمى فبالرفق يزول
فافهموا عنى والسلام فصل وقد شرحنا جميع ما ذكرناه من
هذا الكلام فيما تقدم من كتابنا هذا لمن يفهمه من الاخوان وكررناه هنا
لما نبهناك على سر الملاغم وسر التطهير واسرار النفخات واعدادها
فى جملة الدرجات من ازمنة الساعات وافدناك من الادوية المصلحة
له ما شرحناه ووصفناه بالكميات والكيفيات فالتمس المطلوب

فانه يترد [illegible] الاحمر واذا [illegible]
بعد ذلك صار فى قوام الاكسير فى الباب الاصغر او فى احد الابواب
والتراكيب من الباب الاعظم والاكبر فاذا انحل وانعقد ومازج
الزيبق واتحد به وعاد فى قوام الاكسير فقد صار القليل منه
يقلب الكثير من الفضة ذهبا جائيا على الخلاص فافهم المعانى
وابحث عن الخواص فان مازج ابـ بـ بـ عـ ٦ واتحد به واستقى شيء
من الماء الالهى عاد اكسيرا تاما يضاهى الابواب الكبار ومنه
يتفرع ابواب اليواقيت واللالى والاصباغ كلها بعد النقار باذن
الله تعالى ويشهد لما ذكرناه ما ذكره الحكيم من كلام الصنم الحديد
حيث قال ومتى اخذوا التى هى امى وكان الماء غالبا على اعطيت
المقادة من نفسى فيعنى بالمقادة الانقياد ويعنى بالام النار الطبيعية
والنار العنصرية ويعنى بالماء المفتاح وحل الحكماء الموكل بالاصلاح
وشاهد وصرت عبدا ذليلا لا امتنع منه بشئ لانه يعنى عن المفتاح
كما قدمنا لانه يصير عبدا ذليلا منقادا لما يراد منه من الفلاح والنجاح
واما قوله غير انى اذا صرت الى تلك الحالة وغلبنى الماء واخرجنى من
طبعى وحولنى عن حالى صرت آفة على القمر الكسفة بشدة سلطانى
ولونى وانقله عن بياضه الى حال ارفع منها ثم اكلله باكليل الشمس
من لونى ولا تقدر امنا ان تخرجه عن سلطانى ولا ان تنقله عن
لونه الذى البسته من لونى اعلم ان شرح هذا الكلام قد ذكرناه
فيما تقدم فافهم لان المفتاح الذى هو حل الحكماء يصير زعفرانا
احمر وهو فى هذه الدرجة يصبغ القمر بلون الشمس الاظهر بسلطان
القوة الاصلية الموجودة فى طابعه وعناصره وطبايعه باذن الله

الشمس فلا ينفصل عنها بتعليق ولا غيره على طول الـ
لان سلطان سيف الحديد اذا صار في هذه الدرجة ص
له في فعله باس شديد ويلبس منه البياض كلون الدم
جديد ولعمري انه في طبعه لسعيد ومفلح وموفق ور
وتالله ان له لفضل زايد على ابناء جنسه من الخدام واله
فافهم ولا تكن عن علم الحكمة العليا في مكان بعيد لان الـ
من تدبير الحديد اقرب الى الطالب من حبل الوريد والله
كل شيء قائم وشهيد ثم قال الحكيم الصنم الحديد من الحك
كلام مفيد معطوف على ما تقدم من الكلام السديد انه ا
يقدر شيء من الكباريت يفعل مثل فعلي ولا يحرق مثل ان صح
ولا ينقل الاشياء مثل نقلي لها لاني انقلها نقل صلاح
والكباريت تفعل فيها فعل فساد ولا تقدر ايضا ان تغ
لباسا البسته جسدا من الاجساد واقول في شرح ذلك
جميع ما ذكره حق على ميزان الصواب لان الكباريت محرقة
ومحترقة وفاسدة وتؤثر في الاجساد الفساد واما الحديد
المدبر فهو صبغ لا يحرق ولا يحترق وانما هو محرق وباق
وصابغ واعلم ان صبغ الحديد المدبر الصالح المصنع
من زعفران الحكماء بحل الحكماء لا ينسلخ ابدا وانما هو ثابت
على طول المدى بخلاف اصباغ الكباريت الفاسدة فان

مع ...
سلطان وسيف قاطع مع نفوذ سنان واعلم ان له اذا
صار ابيض تراكيب عالية في البياض وله اذا استحال الى
لون الزعفران ان يترقى ويتعالى الى فلك الشمس ويركب على
عجلتها ويمسك العنان فافهم ذلك وبالله المستعان واحذر
من اعمال الجهال في زعفران الحديد وفي استنزاله وتبييضه
متكسرا اوليّنا وهو غير ممازج المزاج المفيد فان هذه الاعمال
لا يتبعها الا جاهل هو عن الصواب بعيد وانما صنعها الحكماء
لضرب المثال ويشاغلون بها الجهال وينبهون العقلاء واولي
الالباب لعلهم يفطنون الى غوامض الحكمة ويهتدون للصواب
وبالله التوفيق واليه الرجوع والمآب ثم قال الصنم الحديد
كلاما معطوفا على ما تقدم من التعليم المفيد انا المريخ الذي
اذا اجتمعت مع المشتري وامتزجنا امتزاجا جيدا كنت للفقر
ركنا وحصنا حصينا من الفقر وطريقا الى الغنى العظيم ولا يقوم
مكاني في ذلك غيري لاني اثبت ما اخالطه من اخوتي ثباتا
لاهلاك بعده ولا ارخاق فيه ولا لين فطوبى لمن عرف سري
واحكم تدبيري واقول في شرح ذلك ان البرهان النجومي يدل
على ذلك لان المريخ اذا مازج المشتري باتصال صلاح وقبول نظر
فانه يدل على قوة تحصل للمشتري وسعادة تحصل للمريخ ويدل
ذلك في تحاويل سني العالم على شمول السعادات الهائلة في قيام

الذي في الشرايع من احكام وصلاح احوال العالم ولعقود الاوا
الشرعية والسياسة وعز الامراء والجند وحملة السلاح وقو
الملوك والسلاطين والقضاة والعلماء واهل الدين وفي طو
المواليد يدل على العز والقوة والتمكين وعلو الدرجات والظهو
والتعيين وفي العالم الصناعي يدل على ان الطالب يكون للفقر
ركنا وحصنا حصينا من الفقر وطريقا الى الغنى العظيم ولا يق
غير مقام في الثبات على الخلاص فانه يخرج جسد المنتزك
قمرا من الروباس من غير رخاوة ولا لين فاحفظ السر المصو
وكن عليه امين واعلم انه مطيع للحكيم اذا احكم تدبيره لان فيه
سر الطاعة وتنفيذ اوامر الحكمة مع انه لا يطيع الحكيم حتى يعرف
سره المكتوم وطبايعه وطبايعه ودرجاته ومراتبه بقوانين
التعليم ثم ينظر فيما غلب عليه من السواد واليبس وهل يمكن
زوالهما ام لا مع انه ممكن بالبرهان بل واجب عن يقين
والدليل عليه ان من قضبان الحديد المستخرج من المعادن
ما هو الى الصفاء اميل فيجئ في التطريق والمد والعمل مطاوع
ومنها ما هو الى الكدورة اميل فيجئ يتشعث ويتقصف و
يطاوع على المد والتطريق فافهم فمن اجل شعثه وما فيه من
سواد المعادن وقلة انضاجه في السبك الاول حصل ذلك
التشعيث والصعوبة في عمله ومن البرهان على ذلك ان الفولاد
معمول من الحديد ومصنوع منه وبالجملة كل فولاد في العالم هو
حديد مصفى والفولاد الجيد التصفية اعلى مقاما من غيره لان

تتفاوت [illegible]
فان العمل مثل الفولاد المصري فان فيه يبس بالنسبة الى الفولاد
الدمشقي والفولاد الشيرازي اطيب جوهرا من المصري والدمشقي ٥
انما اوجب التفاوت الا اتقان الصنعة واجادة التصفية والفولاد
الجوهر اعظم تصفية من ساير اقسام الفولاد وكلما زاد جوهره كان اعز
قيمة من غيره ولو علموا برهان الحكمة جعلوه كله جوهرا والفولاد المستخرج
من الصواعق المطبوخ في كرة النار الخارق في الارض اقوى واصفى ٥
جوهرا من الجميع فافهم ذلك فثبت بما ذكرنا من البرهان من البرهان
على وجود الحديد المصفى فولاذا امكان تصفية الفولاد ايضا من جميع
اوساخه واحالته عن شدته ويبسه حتى يقارب الرصاص القلعي
الطاهر في البياض واللين ويصير جوهره كجوهر الفضة الخالصة عن
تحقيق ويقين ولهذا قال الحكيم على لسان الصنم الحديد فطوبى لمن عرف
سري واحكم تدبيري واحكم امري وسنذكر لك من اسرار الحديد البديعة
ما تنال به الدرجة الرفيعة باذن الله تعالى ثم قال الصنم الحديد ما رواه
الحكيم من علم الوحي ومن الحكمة في التعليم وسري في تليينه فاذا لانت
شدتي وذهبت قساوتي وجريت في فلكي جريان القمر في فلكه كنت
ملكا على الملوك ومعطيهم القوة على ملكهم ومؤيدهم في سلطانهم اذ انا
المريخ النحس الشديد النحوسة السفاك للدماء ما دمت على ما انا فيه
في فلكي من الشدة والقساوة الموجودة في طبعي فاذا قام الحكيم بتدبير
مملكتي وداوى بالحكمة قساوتي وعدل بالحكمة قساوتي بالتليين ٥
سبعتي فاني اعطي الرغايب اذا تحولت من طبعي وخرجت من الشدة
القوية التي بها سطوتي فاصير سعدا وتغلب السعادة على طبيعتي جسدي

المسيح صح

[illegible] للسعد [illegible]
[illegible] الكواكب وخيرها وسعدها
مقاماً واحسنها جسداً الموافقة فاعطى الغناء العظيم وانفى الفقر
عمن يدركني ويقف معي على صلاح مزاجي فافهموا معاشر الحكماء
حقيقة امري فتسعدوا وتظفروا بسري واقول في شرح ذلك من
كلامه هذا اذ هو المعطوف على ما تقدم من العلم المحقق المحكم
سر في التدبير هو التليين فاعلم وله ميزان في تليينه معظم
ويمكن انه يلين للسبك ولا يلين للتطريق باعمال جعلوها
الحكماء لضرب المثال والتفهيم ويمكن انه يلين للسبك و
والمدحة يصير قوام الفضة بالمفتاح الاعظم فاعتمد الجهال على
على ظاهر اقوال الحكماء من سحق برادة المريخ وخلطها بالزر
من وزنها من الزرنيخ ودمسها كذلك اربع مرات ثم استنز
فانها تنزل فرخة تلين على السبك وتتقصف وتنكسر في التط
ثم ياخذون في معالجتها بالزجاج والنوشادر وغير ذلك فلا
يظفرون منها بطائل وكلما اوصوهم الحكماء انهم لا يعملو
بظاهر الاقوال وان لكلامهم ظاهراً وباطناً فلا يسمعون و
يعقلون وانما للحكمة الشريفة في كل شيء ميزان معلوم وبرهان
مفهوم في سر مكتوم وانما المقصود من جسد المريخ زوال
منه الذي هو سواده ووسخه فاذا زال وخرج من جسده
من السبك كالفضة بياضاً ولينا ولا توبال له فاذا وصل الى
هذه الدرجة فقد طبع فيه طابع الملك والسعادة فاذا اراد الحكيم
القرينة القليل على الكثير من جسد المشتري المطهر فانه يقيمه
على الخلاص والروباس مع مزاج القمر وله من هنا عدة موازين

ودرجات

ودرجات [illegible]
في ميزان ذوب الرصاص فاه ابواب محكمة وتراكيب عالية
في الحكمة مقومة ثم له بعد ذلك احالات اخر حتى يذوب
ذوب المدبر فهو حينئذ يعطي خاتم الملك وطابع السعد
الاكبر وله درجات في التراكيب محرقة بالعقول في التقريب
والترتيب واقل درجاته في الميزان انه يقيم المشتري قمراً ثم
انه يقيم المريخ الذي هو اصله قمراً ويقيم عطارد اكسيراً بعد
ان يقيمه حجراً منعقداً وفي سر الميزان مضاعفاً ومقارناً ولهذا
قال الصنم الحديد وانا معطي الرغائب اذا تحولت عن طبعي وخرجت
من شدتي فاعطي الغناء العظيم وانفي الفقر عمن يدركني ويقف
على صلاح مزاجي فافهم ذلك ثم قال الحكيم على لسان الصنم الحديد
من الكلام ما هو في علم الحكمة والصناعة مفيد بالنطق السعيد
وانا الذي ان قارنت الزهرة اختي السعد الاصغر لم يكن في متاع
الدنيا ارفع منا رفعة ولا اكرم منا نبلا ولا انفع منا منفعة لاني
اكسي الزهرة من لوني وحمرتي ما اجعلها به ذهبا وكذلك يفعل
بها ابي واقول في شرح ذلك ان في طبع المريخ الاكسير الحمرة ٥
بالقوة ويظهر للفعل في جسده المبارك الذي انزل الله تعالى ٥
فيه بأس شديد ومنافع للناس لان الوان الحمرة من حيث
هي من ادنى مراتبها الى اعلاها منسوبة للمريخ لانه الكوكب الاحمر
ولم يكن في الكواكب السيارة من له هذه الحمرة في لونه غيره وحمرته
علامة الوان الحمرة من حيث هي على كل لون احمر تكدرا وصفاء

[illegible]

والوردي والعنابي والارجواني والجلناري والياقوتي وال…
والقرمزي والشفقي والنعماني الذي هو لون الشقائق وال…
والبهرماني والبلخشي والكبدي والخمري والفرفيري فاعلم ذلك
وافهم ان لكل لون من الالوان مرتبة وميزان وقانون صحيح
في التدبير وعليه في العلم والعمل برهان واعلم ان في فلك كواكب
الفلك العالي الذي هو عالم المثال كواكب معروفة على لون
المريخ وطبايعه وعدتها اربعة وهي الدبران الذي
هو على عين الثور وقلب العقرب المعروف والسماك الرامح
والنور الفرقدين ولهذه الكواكب المذكورة اعمال وطلاسم وخوا…
قد ذكرناها في كنز الاختصاص فاعلم ذلك فالمريخ اذا قارن
الزهرة في برج القوس بيت المشتري وكانت الكواكب هي
المستعلية عليه ومغربة فانها تستفيد منه قوة من طبيعة
الام التي هي النار العنصرية وان قارنته في برج الجوزاء
الجدي الذي هو شرفه ومثلثها وكانت ايضا مستعلية …
فانها لا تبالي بنحوسته لانه في مكان شرفه يكف عن الشر و…
السعادة فيعتدل طبعه واذا قارنته في الحوت برج شر…
ومثلثه مع مثلثها حصل الاتفاق بينهما بشهادة المشتري
واستفادت منه واستفاد منها وان قارنته في برج الجوزاء
بيت عطارد حصل الاتفاق بينهما بشهادة عطارد واستفـ…
منه الحمرة الدموية لكن في هذا البرج يخشى من نحوسة المر…
وغلبته وفي برج الاسد بيت الشمس يعتدل بشهادة الشمس

لون صح

والقمر [illegible]

وسنشرح لك موازين كل ذلك مفصلة في مكانها ان شاء الله تعالى
واعلم ان في جسد المريخ قساوة وشدة ويبسا وفي جسد الزهرة
ما يقارب قساوته وشدته ويبسه وفي كل منهما نوبال معلوم
بميزان مفهوم ولكن في الباطن قبول موجود فاذا ازال السواد
الزحلي عنهما فتعود النحوسة سعادة في كل منهما ويعود السواد
حمرة صافية ويعود اليبس لينا ويصير البعد قربا والبغض محبة
ويحصل التاليف وتتلازم الصحبة ويتولد منهما جسد كريم
حسبه سعيد شرفه عال ملكه رفيع محله ومن العجايب ان
كلا من الحديد والنحاس ينقلب عن لبانه ويعود ذهبا ابريزا
بالحكمة الصنعوية من عظيم صنع الله تعالى ومدده وقدرته
لانه ليس للحكيم الا ما الهمه الله تعالى من حسن الملاطفة
والخدمة والعلم والاستعداد واما الفعل والانفعال فهو سر
القوى الفعالة والانفعال والمنفعلة من آثار قدرة الله فافهم
ذلك واعلم ان باطن الحديد نحاس كما ان باطن النحاس حديد
فيطلق عليهما حديدين ونحاسين فافهم ذلك واعلم ان الحديد
لا يكسو الزهرة ولا غيرها من الاجساد حمرة صالحة الا اذا ازال
سواده وزاد لينه وابيض لونه فصار في لون القمر ثم احمر جسده
بلون المريخ فانه يصير جسدا كريما صابغا يصبغ الزهرة البيضاء
النقية فيعيدها حمراء بلونه ولون ابيه وكذلك الزهرة لا تكسو
المريخ ولا غيره من الاجساد الحمرة الا اذا ازال سوادها وخلصت
حمرتها فاذا صارا في هذه المرتبة بالصناعة الشريفة لم يكن شيء

طهارت [illegible]

اللين صح

من متاع الدنيا انفع منهما قوة ولا اكرم منهما عطاء ولا امتع
منهما نيلا ومنفعة اذ صار نهماء فلك الشمس محلا ثم ترقيا منه
الى فلك المريخ علوا ثم الى مقام الاكسير سعادة فافهم ذلك فوه
واعلم ان الصنم الحديد قال في خطبته بعد ذلك وانا الذى الس...
الاجساد الذائبة الوانا فايقة عجيبة وكذلك البسها والبس الا...
الوانا رفيعة حسنة مشرقة واخرجها عن طبعها الى طبع الـ...
الاعظم للاكسير وهو الشمس سيدنا ومولانا الاب الكبير صا...
الضياء الاعظم الموهوب له من ربنا الواحد الاله الحق المو...
الواجد ليس هو مولود ولا والد سبحانه وتعالى وهو الذى
اعطانى سر القوة والقهر في الخاتم والطابع فبى قامت اركان...
...ه وبى حسنت جميع الجواهر واقول في شرح ذلك انه قد تقرر
بالبرهان ان احسن الاصباغ واعلاها منزلة الحمرة وهى منسو...
للمريخ فالذهب الابريز الخالص يوصف بالحمرة والياقوت ا...
اعلى المعادن مرتبة ومنزلة ولون الحمرة الشفقية الوردية اذا
على لون الانسان فهو من علاماتها الصحة ويظهر لون الحمرة في
والازهار والرياض وفي الثمار فيكون بهجة السرور لبلوغ الاوطا...
واعلم ان جميع الاجساد الذائبة اذا نقلت في مراتبها فانها عند
تمام لون الحمرة تقف عند نهايتها فاللون الاحمر من طبيعة الـ...
ومن طبيعة الدم وهو احد الاركان الاربعة الموجودة في المو...
كلها وقيل للاستاذ ابى العلا المعرى وكان اكمها لم ير الدنيا
اى الالوان احسن فقال اللون الاحمر فقيل له وما الدليل على ذ...
فقال لان اسمه اذا تلفظ به الانسان بلسانه فانه يخرج من

فافهم ذلك ثم قال الصنم الحديد في خطبته كلاما يفهمه ذو الراى
السديد واعلموا انى مستغن بقوتى ما لم يكن الماء قريبا منى ولا
...ملاق من جسدى فاذا كان ذلك قريبا منى فحينئذ ترانى قد خرجت
...ن طبعى وتغيرت عن حياتى وقلت في شرح ذلك انه يشير بعد
...هارته الى تكليس جسد ليعود كله صبغا مفيدا واما انه اذا ...
...طلس باوساخه وتبين صبغه فلا فايدة فيه الا في صبغ الثياب
...بيض سوادا الاحمرة فيه اعنى لاحمرة ظاهرة بل سواد بحمرة وصفـ...
...رة بخضرة فافهم واما في الاجساد الذائبة الطاهرة فبعيدها
...نحوسته فاسدة ولم يقل الحكماء زعفران الحديد الا زعفرانهم
...الطاهر من حديدهم النقى يريدون فانه هو المطلوب عندهم
واما غيره فلا فافهم ولا شك ان الماء والنداوة يوجبان
التكليس في الحديد فاذا سمعت الحكماء يقولون الحديد بالماء حل صح
...اعلم انهم الى الخل الحكماء يشيرون فان به الحل الحديد ولكل
جسد قوى وشديد فافهم ذلك فليس كل المياه توافق المطلو...
ولا كل حل او خل يناسب المقصود فافهم ثم قال الصنم الحديد
...يشير الى ما انزل الله تعالى فيه من المنافع والباس الشديد
...انا العزيز بشدتى وانا المضىء بلونى والاشياء كلها تحتاج الى
...وانا مستغن عنها لا احتاج الى شىء منها فمن قدر على سرى
...ووقف على فتح اغلاقى التى على وازال عنى شدة قوتى وسرعة
غضبى وتلطف في الدخول على بالاشياء الباردة الرطبة التى هى
شكل الماء الذى يقهرنى اعطيت المقادة من نفسى وصرت
حليما بعد غضبى ورخوا بعد قساوتى ولينا بعد شدتى وا...

غناء لا فقر بعده ولا تحويل عنه ابدا ما بقى وعاش وكنت له
خادما ولعقبه ما دامت السموات والارض وذلك هو التدبير
الذى لا يفنى ولا يبيد واقول فى شرح ذلك ان الله تعالى اظهر
مظاهر العز فى العالم السفلى فى سبعة اشياء اولها فى العلم والثانى
فى الملك والثالث فى السيف الذى هو من جملة الحديد والرابع
فى الخيول المسومة كما قال النبى صلى الله عليه وسلم الخيل معقود
بنواصيها الخير الى يوم القيمة فظهورها عز وفى بطونها كنز
والخامس فى الذهب فان فيه مظهرا من سر مظاهر العز
باذن الله تعالى السادس فى الياقوت الاحمر الفايق الكامل
العيار الحسن التكوين الذى فيه سر من اسرار الحياة من
الماء المتحرك فى ساير اجزائه مع جموده وصلابته ودونه ساير
الجواهر لكل منها مرتبة فى العز على قدر مقامه ومظهره وميزان
منزلته وقيمته والسابع فى مظهر العز الاكسير العز الكلى بالنسبة
الى الوصول والاتصال لان فيه مظهرا من مظاهر الكمال وجميع
هذه المظاهر المذكورة تابعة للعلم والدين وصدق اليقين فى
طاعة رب العالمين فقوله وانا العزيز بشدتى لما انزل الله
فيه من البأس الشديد وقوله وانا المضىء بلونى لان اعلى
الالوان واغلاها الحمرة كما قدمنا واما قوله والاشياء كلها تحتاج
الى فهو حق لانه لا قطع ولا عمل ولا تعديل ولا وصل ولا
فصل ولا زرع ولا رفع الا وهو محتاج الى حتى ولا وجود
الانسان الا وهو محتاج الى الدم حتى يتولد من النطفة حتى دم
الحيض ليغتذى منه الجنين فى بطن امه والمريخ غير محتاج

الى شئ [illegible] من الاشياء [illegible] والاستغناء [illegible]
ك فاحفظه وتامله واما قوله فمن قدر على سرى ووقف على
فتح اغلاقى التى على وازال عنى شدة قوتى وسرعة غضبى ٥
وتلطف فى الدخول على بالاشياء البارزة الرطبة التى هى شكل ٥
الماء الذى يقهرنى فانه يشير الى المفتاح الاعظم الذى له القوة ٥
والسريان كسريان الخمر فى الماء والدم فبه تفتح اغلاقه التى عليه
وتزول عنه شدة ~~قوايه وحرارته~~ قوته وحرارته يبسه وسرعة
غضبه فالفاضل يتلطف به ويدخل عليه نسبة فعالة من
ميزان المتصل بالمفتاح بلطافة وحسن تدبير لان خل الحكماء
بارد رطب فى منظره حار حلال فى مخبره وهو شكل الماء فى ٥
الرطوبة والحياة وشكل النار فى الفعل وشكل الخمر فى القوة
السريان فافهم فاذا دبره الحكيم بذلك فانه يقوى ويعطى المقادة
من نفسه ويصير حليما بعد غضبه ورخوا بعد قساوته ولينا
بعد شدته ويغنى بعد ذلك غناء لا فقر بعده بما يتصرف فيه
الحكيم من التراكيب والاكاسير وصبغ الجواهر الفايقة بالالوان
المضية الباهرة الرايقة ومن وصل الى ذلك كان جسده
خادما ومن فلك المريخ والشمس له معونة ومدد باذن
الله تعالى ويكون ذلك له ولعقبه ما دام لعقبه وجود فى العالم
واذا فعل بذلك الخير الكثير فان اجره وثوابه متصل بروحه بعد
الانتقال ما دامت السموات والارض وحقا قال الحكيم وهذا
هو التدبير الذى لا يفنى ولا يبيد لان المريخ هو الاب القوى ذو
الباع الطويل والبأس الشديد فافهم ذلك ثم قال الحكيم ذو الراى

سديد ما رواه بسماعه من [illegible] قوة
ابى المريخ وسلطانى من شدته وغلبتى وقهرى به غير انه لا يقدر
على دفع فعل الماء بى فخلانى عن يده والبرهان العلوى السمائى
على ذلك اذا اجتمع ابى المريخ مع القمر فى برجى شرفه وبيته الثور
والسرطان فاما برج الثور فهو وبال ابى واما برج السرطان فهو
هبوطه فاذا قوى القمر عليه بهذه القوة اخرج ابى من قوته
كما اخرجنى انا الماء من قوتى وبرد جسمى فهذا هو اصل ضعفه
عن نصرتى فتركنى وخلانى مع الماء حتى يغلبنى كما غلبه هو
القمر فى برج السرطان فصار قاطعا لناريته وحدته وكذلك
انا بالماء فانه يكسر ناريتى ويطفئ حدتى ويخرجنى عن غضبى
وسلطانى وشدتى واقول فى شرح ذلك بيانا وبرهانا دالا
على التوحيد ومحثا على عبادة الرب الواحد القدوس المجيد مع
حسن القيام بطاعته مع التقديس والتسبيح والتمجيد ونفى
الشرك وان النجوم ليست آلهة تعبد من دون الله كما قال عز
لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقال تعالى ولعلا بعضهم ٥
على بعض فهذا المريخ احد الالهة بزعمهم قد عجز عن ردع القمر
اذا قارنه فى برجى الثور او السرطان باعترافهم بذلك وهذا
ابنه الحديد فى الارض قد عجز المريخ عن رد الماء القراح عنه
فتركه وخلاه مع الماء حتى غلبه كما غلبه هو القمر فهذه الاصول
معروفة محققة عند اصحاب احكام علم النجوم وعند الطائفة
الكبيرة والامة الاولة الذين هم الصابئة فهم معترفون بذلك
وهو برهان معلوم عندهم وهذا جميعه مما يدل على ان هذه

الاجرام

الاجرام [illegible]
تستطيع ان تمنع او تدفع او تضر او تنفع الا باذن الله تع
ومن العجب العجاب ان القمر اذا قارن المريخ انحس فى
ساير البروج فيظهر فى العالم السفلى آثار ما خلا اذا قارنه
فى برج الثور فانه شرف القمر ووبال المريخ فالقمر يقوى على المريخ
فى هذا البيت فلا يبالى بنحوسته بل ربما انه يفيد المريخ
سعادة وانعاما معلوما عند اصحاب الاحكام وكذلك فى
برج السرطان لانه بيت القمر وهبوط المريخ فيقوى القمر
حينئذ على المريخ ويعلو عليه [illegible] به عن طبيعته وكذلك
لقتاح الصناعى يفعل فى الحديد هذا الفعل ولهذا رمز عليه
الحكماء وسموه بالقمر لان فيه سر علم الوحى المعتبر والسلام
قال الحكيم ما قصه من علم الوحى الذى سمعه من الصنم المريخ
ورواه عنه من الكلام الصريح فالآن قد فسرت لكم معاشر
الحكماء امرى ودللتكم على مضمون اسرارى التى فى جهرى وسرى
واعلمتكم علم تدبيرى وقهرى [illegible] قدرتكم على ما دللتكم عليه وانفتح
الوجه فيما اشرت اليه واعطى السعادة والمنى والغبطة لوجه
تدبيرى الذى قد شرحته وكشفته فى كلامى هذا لكم فقد اسكنت
فرحى فى قلبه والغنى فى حاله وقويته على الضعف وازلت عنه ٥
شدايد والفقر وطيرت عنه المسكنة وجعلته رئيس دهره
سيد زمانه وكبير قومه واقول فى شرح ذلك ان كلامه هذا مؤكد
سبق ومحث للطالب على تحقيق علمه لانه من ظفر بتدبير [illegible]

سعادت مريخ

فلينه ثم بيضه ثم اقام به المشترى ثم حمره ثم اقام به ... ثم
ثم اضاف اليه الزهرة ففرح بها وازدوج معها واتخذ به
ثم انحل وانهدم بالمفتاح فانه يهدى للطالب علامات
الصلاح والفلاح والنجاح ويرقيه الى درجات التراكيب ويظهر
فى العالم الصناعى على كل صبغ عجيب ومن وصل الى هذا المقام
فقد سكن الفرح فى قلبه والغنا فى حاله وزالت عنه المسكنة
وقوى على ضعفه بكنوز الحكماء وزالت عنه الشدايد اذ صار
له استخدام وطابع طاعة من الملأ الاعلى فصار بمقتضى ذلك
رئيس دهره وسيد زمانه وكبير قومه اذ ليس له مضاهيا
فى زمانه من ابناء جنسه الامن وصل الى مثل ما وصل اليه
واستفاد من كنوز الحكمة ما حصل عليه والسلام ٥ ٥
فصل ثم قال الشيخ قدس الله سره والا فليس انما يولد الحمرة فى
الاشياء لكن قد يولد ايضا البياض مثل انه يسترل ويلين ويمازج
به الرصاص ويمزج بهما الفضة كان واحدا واقول فى شرح ذلك
انه رحمة الله عليه قد كشف عن الحق والقى جوهرا من جواهر علومه
فى مكان لا يؤبه به واظهر فيما اشار اليه من العلم ما اوجل الا
فى سر طابع طبايع الحديد على التحرير من ما فيه من سر التبييض
وان كان فيه سر الانقلاب للحمرة فكذلك فيه سر الانقلاب للبياض
ولزم من كونه مولدا للحمرة ان يحيل الفضة ذهبا ولزم من كونه
للبياض انه يحيل الرصاص القلعى لما زجه به ثم بالقمر فيصيره
جميعا واحدا ولله در من حكيم فاضل ومن معلم كامل ما ابلغ

حكمته واحكم دربه ... من التحيير والتدهيش
لما قصه ستر وحجاب على بالكشف واشار اليه بعد ذلك فافهم
وتامل كيف اظهر ... النقيضين وتلاقى الطرفين
... لطيفه فى الحديد وان فيه سر البياض وان فيه سر الحمرة ايضا
فان قلت كيف يجتمع النقيضان وهو محال فاقول انهما فى الظهور
مكان وزمان واحد لا يجتمعان كما لا يجوز ان يكون الحديد احمر
بيض فى حالة واحدة وصفة واحدة ومكان واحد وزمان واحد ٥
لكن كما كان فيه سر الاستحالة للبياض فى وقت وزمان مفروض
ومكان معلوم فلذلك يكون فيه سر الاستحالة للحمرة فى مكان آخر
وزمان معين غير الاول والآن فقد انكشف لك بما حققناه وبيناه
وههنا عليه الجمع بين اقوال الحكماء وتفسير ما قصه هذا الحكيم الفاضل
وجوه انحاء التعليم حتى لا يحصل عندك خيال ولا خلل ولا ذهول
مخالفة للاصول فحقق ما نشير اليه وافهم ما نقول والسلام فصل
اعلم ان الاستاذ رضى الله عنه قد افادنا بالكشف الصريح ان الحديد
... يسترل ليخلص لطيفه من كثيفه وانه يلين بموجب استحالته
للبياض واللين وانه اذا صار كذلك فقد مازج الرصاص وحيث مازج
الرصاص فقد اقامه لقبول امتزاجهما بالفضة وانه يفعل فى القلعى
فعلا حسنا لكن فى قوله هنا رمز مضمر لانه قال وقد يولد ايضا البياض
مثل انه يسترل ويلين ويمازج به الرصاص ولم يبين اى الرصاصين
بل قال الرصاص مطلقا وفى التحقيق انما عنى به الرصاص الاسرب

في الاضمار والرمز ا[illegible] شرب وشرحناه
ثم اشار الى الرصاص القلعي ظاهرا بقوله ويعمل في القلعي عملا حسنا
فافهم ثم قال قدس الله سره وذلك انه ليس يمكن ان يمازج الرصاص
القلعي والفضة فيختلطان ولا يتغيران الا ان يكون الرصاص قد عمل فيه
شيء اوجب ذلك لما فيه من البعد من الفضة من علوم الاوايل ٥
في العقل لاكثر الناس واقول في شرح ذلك انه اشار الى ان
الحديد يسترل ويلين وانه يمازج الرصاص والفضة كما قدمنا
شرحه فافادنا بعد ذلك انه يعمل في القلعي عملا حسنا ولكنه عمل
غير تام بل هو اصلاح ما ثم بين وجه التمام للاصلاح بعد ذلك بقوله
وليس يمكن ان يمازج الرصاص القلعي والفضة فيختلطان ولا
ولا يتغيران الا ان يكون الرصاص قد عمل فيه شيء اوجب ذلك قلت
ولكن في كلامه رحمة الله عليه هنا تقديم وتاخير لانه قدم الممازجة على
المخالطة والحال بخلاف ذلك في الامر الطبيعي والترتيب الحقيقي في المخالطة
اولا ثم الممازجة ولكن ارشد الى البون الموجود من اصل الخلقة فيما بين
القلعي والفضة واشار الى ان هذه المباينة معلومة في العقل ظاهرة
لاكثر الناس ممن له ادنى ممارسة لذلك فيتحقق ان القلعي من حيث
هو مفسد للفضة ومحرق لها فاستغنى الشيخ عن العلة السببية
فلم يذكرها واكتفى بالبرهان الظاهر التاثير من فعله المفسد للفضة اذا
خالطها وارشد انه لابد من اصلاح القلعي بعمل يعمل فيه ليقبل
مزاج الحديد والفضة بالقوة وبالفعل ولا شك ان العمل المشار
اليه الذي يعمل في الرصاص القلعي عمل محكم من الحكمة هو فعل موجب
للموافقة ثم

للموافقة لان فيه اصلاح [illegible] المباينة
لما انه تقاربت الجواهر بعضها من بعض وتعارفت بعد المناكرة
من اجل الوحدة النوعية من اصل الخلقة فاذا تعارفت ارواح ٥
هذه الاجساد فقد صلحت للموافقة بعد المخالفة والمقاطعة واعتدلت
للايتلاف بعد الاختلاف لقول الشارع صلى الله عليه وسلم الارواح
جنود مجندة فما تعارف منها ايتلف وما تناكر منها اختلف فانظر
في كلام النبوة المحكم ما اجل مقداره من الحكمة لانه كلام عظيم جليل كبير
بليغ مختصر مفيد غاية الافادة للخاص والعام لان التعارف والتناكر
الثان موجودتان في ساير الخلايق من معدن ونبات وحيوان
انسان وجن وجان من اصل الخلقة فافهم ايها الانسان والاصل
في ذلك والسبب في وجوده معلوم بالبرهان من اصول الطبايع والاركان
النار تناكر الماء والماء يناكر النار والهواء يخالف التراب والتراب يخالف
الهواء والنار تصادق الهواء والهواء يوافق النار والماء يوافق الارض
الارض توافق الماء وطبيعة الحرارة تضادد البرودة وبالعكس لانهما
ضدان والرطوبة واليبوسة ايضا ضدان واليبوسة من حيث هي علة
للفساد وللافساد اذا قويت وان كانت منفعلة والرطوبة علة للصلاح
والاصلاح اذا اعتدلت وان كانت ايضا منفعلة والرطوبة ايضا [illegible]
منفعلة وموجبة للتعارف والموافقة واليبوسة موجبة كلية للسلب
والتناكر والمقاطعة فافهم ذلك واعمل بموجبه في ازالة الموانع وفي
تعديل الطبايع لاصلاح المزاج وتقويم الاعوجاج والسلام فصل
علم ان الشيخ رحمة الله عليه قد اوضح لك ان المباينة حاصلة من
المناكرة بين الفضة والقلعي من غير شك وجزم بذلك وقال انه

من العلوم [illegible] البرهان لان القلعي
اذا خالط الفضة افسدها والموجب لافساده اياها العرض العارض على
جوهره فيحتاج الى الطبيب الحكيم العارف باصل العرض وسببه
وعلاماته وقوته فيعمل فيه عملا يداويه به لازالة العرض الموجود فيه
فيصلح مزاجه ويتقوم اعوجاجه فان كان من افراط الحرارة برده
ببرودة معدلة لحره وان كان العرض من افراط البرودة عدلها
بحرارة موازنة معدلة لبرده وان كان مفرطا في اليبس عدله برطوبة
معدلة ليبسه وان كان من افراط الرطوبة عدلها بتجفيف مناسب
في الوزن فيحصل المطلوب باذن الله تعالى وهذا شان الحكيم العارف
بعلم الميزان وهو شان الطبيب العارف بتعديل الاجساد وتقويم
الابدان فافهم ذلك وبالله المستعان ثم قال الاستاذ رضي الله عنه
وانما عمل فيه بياضا عجيبا ادناه من الفضة فاعلم ذلك واقول في
شرح ذلك بيانا وبرهانا واضحا للعاقل اللبيب وهو ان في قوله هذا
مضمر ومعطوف على ما تقدم من قوله وذلك انه ليس يمكن بان يمازج
الرصاص القلعي في الفضة فيختلطان ولا يتغيران الا ان يكون الرصاص
قد عمل فيه شيء اوجب ذلك قلت والعمل المذكور هو الذي اشار
اليه ثانيا فقال وانما عمل فيه بياضا عجيبا ادناه من الفضة فان قلت
ليت شعري ما هذا العمل الذي اشار اليه الشيخ فاقول في جوابك
ان هذا الاستاذ قد اظهر الحق في واضح الكلام حيث اشار الى العمل
يوجب اسفار الصبح ومحو الظلام فاذا اظهر الصبح بالابتسام فقد
ولى الليل وزال القتام فقوله رضي الله عنه وانما عمل فيه بياضا
عجيبا ادناه به من الفضة فيعود الضمير على الحديد وانه يعمل في القلعي

عملا يدنيه به من الفضة [illegible]
حديد فعل يدنيه به من الفضة وفيه كفاية لمن يفهم لانه اشار
للحكيم وللعاقل اللبيب واومى بان يزيل ظلمة سواد ليله فيظهر نور
صبحه بالبياض العجيب فالبياض العجيب انما صار من عمل الحكيم
الا من طريق المجاز فصار كالحقيقة لانه هو الذي اوجب التقويم
وانما بياضه فيه من اصل الخلقة ولكنه محجوب بالعرض فلا يظهر
بياضه الساطع العجيب الا اذا زال عنه السواد الموجب للمرض فافهم
فصل ثم قال الحكيم الفاضل جابر الفيلسوف رضي الله عنه
وهو غير داخل في الاكاسير الكبار لانه يجري مجرى الذائبة ولا يقارب
لا الذهب ولا الفضة لكنه من الذهب وزعموا ذلك لافراط
صبغه ولو كان الامر كما يظنون لبان له عمل وذلك معدوم فيه
لشدة يبسه واقول في شرح ذلك انه كلام متنافي غاية الاغماض
مع انه قال في التلويح ما يغني الفاضل اللبيب عن التصريح وفيه
فوايد جليلة ومنافع جزيلة لمن يفهمه الله تعالى وفيه نوع من التدليس
الذي عنه وقال ولا بد من فعله مع ان الرمز لا بد منه ولم افهم
قوله هذا الا بعد مدة طويلة تزيد على عشرين سنة وقد سمحنا لك
بشرحه ابتغاء لوجه الله تعالى واقول في بيان انه رحمه الله اعتمد
في قوله هذا على النفي مطلقا لقوله وهو غير داخل في الاكاسير الكبار
ثم اعتمد على الاثبات مطلقا بوجه محقق مبرهن لا شك فيه
لقوله لانه يجري مجرى الذائبة ثم اعتمد على النفي مطلقا ايضا بقوله
لا يقارب لا الذهب ولا الفضة ثم اعتمد على الاثبات والتدليس

ذكر مع

بعد ذلك اذ قال لكنه [illegible] على [illegible] المحتمل للوقوف
في الوسط وفيه ترجيح ما للامكان حيث قال وزعموا ذلك
لافراط صبغه ثم اعتمد على نفي ما رجحه بوجه معلق وباب
مغلق وسر خفي بين النفي والاثبات اذ قال ولو كان الا
كما يظنون لبان له عمل ثم اعتمد على النفي مطلقا وعلله بوجه
حيث قال وذلك معدوم لشدة يبسه فمن جملة الاعتماد فيه صح
التي اعتمدها في قوله وعدتها سبعة لها في الفلسفة المحكمة
من الحكمة رتبة علية ورفعة وقد يسر الله تعالى علينا شر
بهدايته وحصلت لنا الاعانة على ذلك بنور من الله وعناية
ورعايته فصل واقول في العلم والبيان الاول المتضمن
لشرح اعتماده الاول الذي اعتمد فيه على النفي مطلقا اذ قال
وهو غير داخل في الاكاسير الكبار فنفيه هذا فيه اثبات لغ
الاكاسير الكبار وهو غير داخل فيها ونفيه عن الدخول فيها
يقتضي ان غيره من الاجساد يمكن ان يكون داخلا فيها وا
فما وجه القضية الموجبة المنعكسة المقتضية والمانعة السالبة
ولو لم يكن له رحمة الله عليه غرض صحيح في قوله هذا من ذكر
الاكاسير الكبار ونفيه عن الدخول فيها لما ذكره وذلك لا
كلامه اولا في علم الميزان فذكره الاكاسير الكبار هنا لا
يمكن ان يكون عبثا وانما هو لحكمة جلية في ضمن اسرار خفية
واقول في تحقيق ذلك ان معنى قوله الاكاسير الكبار يقتضي
الاحتمال ايضا في وجود الاكاسير الصغار وان كانت حقايق

الاكاسير كلها واحدة متفاوتة المراتب ولا شك انه لا يمكن ان
يكون وجود الاكاسير التي يجمعها لفظ الاكسير ومعناه الا ان
تكون مركبة من ارواح طايرة نافرة ومن اجساد ثابتة بالنسبة
الموافقة الرابطة لتقرير الطاير وتنفير الثابت ليحصل الالتيام
في الوسط فلا يكون الاكسير طايرا فيكون منسلخا ولا يكون ثابتا
في غاية الثبوت المانع له من الذوب والجري والغوص والصبغ
والتفشي والسريان والاحالة والتتميم بل بين ذلك في الالتيام
والتوسط والممازجة والتمام فبهذا التقرير وجب ان يكون
لجميع الاكاسير الكبار والصغار من اصل تركيبها اجساد ثابتة
وارواح طايرة وانها امتزجت ولزمت الوسط بالتدابير الطويلة
والمتوسطة والمختصرة فالتدابير الطويلة مختصة بالاكاسير الكبار
والمتوسطة بالاكاسير الوسطى والمختصرة بالاكاسير الصغار وهي
التي تسمى بالتراكيب في عرف الحكماء وسماها الفاضل محمد بن
اميل التميمي بالمباقل وحيث قررنا ذلك فنقول ان اجساد
الاكاسير لا يمكن ان تكون الا من اصل الوحدة النوعية المعدنية
واشخاصها ومن الجايز المحتمل فيها ومنها التخصيص في ذلك
لبعضها دون بعض او التعميم من حيث الجملة وللتخصيص اسباب
وافعال واعمال اوجبت تخصيص بعضها وتمييزه للمطالب المقصودة
في الحكمة فثبت بمقتضى ما قررناه لك ان الحديد لا يدخل في الاكاسير
الكبار وان كان له اصل في النوعية وما ذلك الا لمانع اوجب
منع تخصيصه عن الدخول فيها وربما اذا زال المانع امكن دخوله

فيها [illegible] كان في اصل نوعيته القبول لذلك
والا فلا وحيث منع الشيخ دخوله في الاكاسير الكبار فاقتضى
معنى كلامه انه يمكن دخوله في الاكاسير الصغار لانه خصص
منعه من الدخول في الكبار وسكت عما سوى ذلك فاقتضى
الحال صحة ما ذكرناه من شرح كلامه فافهم والسلام وهذا ما
اردنا بيانه من تحقيق شرح اعتماده الاول وبالله المستعان فصل
واما شرح ما قصده الاستاذ رضي الله عنه في الاعتماد الثاني
الذي اعتمد فيه الاثبات مطلقا بوجه محقق مبرهن لا شك
فيه حيث قال لانه يجري مجرى الذائبة فيعني به مجرى الاجساد
الذائبة وهنا دهشة هايلة مدهشة مذهله وموجبة للتيه
والذهول وذلك لانه جعل سبب المنع من دخوله في الاكاسير
الكبار كونه يجري مجرى الذائبة فان حملناه على ظاهره فهو
محال لان في ثبوت قوله هذا ظاهرا ما يقتضي منع دخول الاجساد
الذائبة في الاكاسير كلها مطلقا وقد ثبت بالبرهان انه لابد
للاكاسير من روابط من نوعيتها ولا نوعية لها الا الاجساد ه تركيب صح
الذائبة فاذا اقترنا المنع لها من الروابط الموجودة لها في نوعيتها
فلابد لها من روابط فيقتضي ذلك ان يكون الروابط من غير
نوعيتها وهو محال فجعل الشيخ السبب في منع الحديد من دخوله
في الاكاسير الكبار كونه من الذائبة ويجري مجريها محال قلت
وللاستاذ الكبير جابر رحمة الله عليه عذر واضح في اخفائه
لجسد المركب في الاكسير اقتداء بمن سلف من الحكماء في اخفاء
ذلك وقد كشفناه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

فافهم

فافهم ذلك والسلام [illegible] جابر قدس
الله روحه في الاعتماد الثالث على النفي مطلقا ايضا بقوله ولا
يقارب الذهب ولا الفضة فهو كلام صحيح لان الحديد وان
كان من جملة الاجساد الذائبة فهو لا يقارب الذهب ولا
الفضة في اللون ولا في الطهارة والنقاء ولا في ميزان الذوب
~~فيسد ذلك موازين~~ فصل واما شرح ما اعتمده الشيخ
هيش انه صح قدس الله سره في الاعتماد الرابع اذا اعتمد على الاثبات والتد
[illegible] اذ قال لكنه من الذهب فنقول رحمة الله عليه قد افادنا
حق اليقين بقوله هذا اذ له وجه في الفلسفة التامة من الحكمة
لانه قد تقرر فيما ابهمه الشيخ واظهر وقربه في رمز ان
الحديد بارد يابس في القول الاقرب وقد شرحناه من حيث
اللزوم وحيث ثبت انه بارد يابس في ظاهره فهو حار رطب
في باطنه فباطنه ظاهر الذهب اذ طبيعته الظاهرة اللازمة
باردة يابسة وهي باطن الذهب وان كان التفاوت معلوما
في علم الميزان بدرجاته ودقايقه فهو حق في الجملة والتفصيل
يلزم من ذلك ومن تحقيق النوعية ان يكون في اصل وجوده
من مادة الذهب اذ وجود الذهب من مادته في الاصل ه
فهو من الذهب كما ان الذهب منه ولهذا قال الشيخ رحمة الله
عليه لكنه من الذهب وقد شرحنا معنى ذلك فيما مر لنا من
الجزء الثاني في شرح كلام سقراط وبليناس فافهم ذلك فصل
اما شرح ما اعتمده الشيخ رحمة الله عليه في الاعتماد الخامس

على الخبر المحمل [illegible] لامكان حيث
قال وزعموا ذلك لافراط صبغه فاقول ان معناه هنا متصل بما
قبله من الكلام ومعطوف على ما تقدم في الاعتماد الرابع في قوله
لكنه من الذهب فاثبت الشيخ اولا ما زعموه في المضمر حيث
قال لكنه من الذهب فهي لفظة تدل على الثبوت واما اثبات
زعمهم انه من الذهب قوله وزعموا ان ذلك يعني انه من الذهب
فاثبت المعلول الذي هو من الذهب لزعمهم ولم يثبت العلة
التي هي افراط صبغه بل قال وزعموا ذلك لافراط صبغه فقوله
زعموا لا يفيد اليقين ولان العلة في ان الحديد من الذهب
هي افراط صبغه لكنه سلم اليهم ما زعموه انه صابغ وفيه صبغ كثير
مفرط زايد عن الحد وتحت هذا الكلام علم جم فتيقظ له ترشد ان   اي صح
شاء الله تعالى واما الذين زعموا ذلك من هم فاقول ان الذين زعموا
ذلك من الحكماء لا من غيرهم لان الشيخ لا يلتفت الى كلام غير
الحكماء اذ كلام الجهال بجملته مردود واما كلام الحكماء فلا يرد
الا ببرهان قطعي يدل على رده ولا يسلم لهم ما زعموه الا ببرهان
قطعي يدل اليقين الحق فافهم ذلك والسلام فقوله وزعموا فقد
نقل عنهم واثبت الصحة في المبتداء وفي المنتهى واوقف الو[illegible]
على تحقيق العلة مع وجود ثبوت المعلول فاما ما اثبته في صحة
المبتداء من معنى قوله وزعموا ذلك يعني انهم زعموا ما تقدم القول
بصحته انه من الذهب فاما ما اثبته في صحة المنتها فهو معنى
قوله لافراط صبغه فقد اثبت المنتهى الذي هو وجود افراط

صبغ واما [illegible] العلة فهو امر محتمل
ان يكون افراط صبغ به هو نعته [illegible] كانه من الذهب
ويكون العلة غير ذلك فهذا هو الشرح المفيد للطالب العارف
فافهم فصل واما شرح ما اعتمده هذا الاستاذ رحمة الله
عليه في الاعتماد السادس على نفي ما لم يرجحه بوجه معلق وباب
معلق وسر خفي بين النفي والاثبات اذ قال ولو كان الامر
كما يظنون لبان له عمل فاقول ان في الظن قوة زايدة على الشك
ذلك ان الشك هو تردد فيما بين امرين لا مزية لاحدهما
على الاخر والظن تجويز امرين احدهما اظهر من الاخر فلا
ترجح الظن لليقين الا بعلم يتم به استدلال وروية قلت
روية ايضا بتشديد الياء اعني بها التمهل في دقة الفحص والنظر
اما الاولى فهي الرؤية بهمزة الواو والمقصود بها رؤية البصر
قول الشيخ ولو كان الامر كما يظنون لبان له عمل اي لظهر الى
الوجود عمله وفعله للعيان فقد رجح الظن الذي فيه احتمال
تجويز امرين احدهما اظهر من الاخر قال الله تعالى الذين يظنون
انهم ملاقوا ربهم فهذا الظن ظن مرجح ومن الظن ما هو فاسد
قوله تعالى ان بعض الظن اثم فبعضه فاسد وغالبه صحيح لان
الظن فيه احتمال تجويز امرين احدهما اظهر من الاخر فاما
احد الامرين فهو الظاهر المرجح وهو وجود الصبغ المفرط الذي
لا شك فيه واما الوجه المعلق فهو معلق بالعلة المعينة لكيانه
من الذهب هل تكون هي افراط صبغه ام لا وهذا هو الباب المعلق

والسراج الموقوف بين [illegible] له ولو كان الامر
كما يظنون لبان له عمل فليس بحجة لان البيان والبرهان لا يثبت
عند الحكيم الا بشروط الترجيح للامكان واما اذا تم العمل فبرهانه وجوده صح
والعمل الصناعي جميعه سر خفي لا يظهر للعيان الا بخفاء فتعليق صح
بيانه على ظهور العيان محال وهذا من بعض مدهشاته رحمة
الله عليه فاعلم ذلك فصل وحيث قررنا ان العمل الصناعي
جميعه سر خفي لا يظهر للعيان الا عند الحكيم بعد العلم والعمل وان
الشيخ لما علق بيانه على بيان عمله وظهوره للعيان اراد به الت
وقلنا ان ظهوره للعيان هو برهانه ولا يحتاج الى تعليل وا
قوله ولو كان الامر كما يظنون لبان له عمل فهذا القول من بعض
مدهشاته فتعليقه العلم به على بيان عمله محال كما قدمنا
وكررنا عليك القول لتفهم مرامي هذا الاستاذ ومقاصده
لئلا تضل والسلام واما شرح معنى قوله في الاعتماد السابع
حيث معدوم فيه لشدة يبسه فاقول انه اعتمد في قوله هذا
على النفي مطلقا وعلله بوجه صحيح فان قلت ايها الاخ هذا الت
الذي اشار اليه الشيخ ما هو فاقول انه مضمر في قوله ولو كان
الامر كما يظنون لبان له عمل فان قلت وما هو المضمر في ذلك
فاقول ان المضمر معلوم من قوله فزعموا ذلك لافراط صبغه و
مضمر خفي معلوم للحكيم فان قلت زدنا في البيان رحمك الله
وبين لنا ما هو فاقول ان المضمر الخفي المشار اليه من قوله
معلوم من قوله الذي اثبته وصححه اذ قال ولكنه من الذهب

تحقيق هذا القول جميعه على ان افراط صبغه الثابت في جوهره
جود فيه واصله من جوهر الذهب فهذا التحقيق لا شك فيه
صبغ الذهب موجود فيه بالقوة مع الافراط والكثرة ولكن ظهوره
الفعل معدوم لشدة يبسه فافهم فقد حللنا لك رموزه
بينا لك مراميه ولغوزه واظهرنا لك السر الخفي والمضمر ولم نترك
علينا بعد هذا الكشف والبيان حجة تظهر اذ بينا لك حقايق
نفي والاثبات من كلامه وحققنا لك دوراته ومراميه ومدهشاته
ع انه رحمة الله عليه قد اظهر حقيقة الاثبات في النفي والتعليل
خلص نفسه من عهدة الامانة على وجه فلسفي وارضى الرب الجليل
قال وذلك معدوم فيه لشدة يبسه فجعل المعدوم في حقيقة
موجودا لا لولا شدة يبسه فلو فرضنا زوال يبسه لظهر ذلك
المعدوم بعد ان كان معدوما اي محجوبا بشدة اليبس وموجودا
بالقوة فيظهر بالفعل الى الوجود وهو افراط الصبغ الذي هو من
الذهب اعني من اصله لان افراط صبغه من اصل صبغ الذهب
نه الله تعالى في جوهره فثبت بما قررناه ان صبغه جوهر الذهب
ان في الحقيقة من اصل هذا الصبغ المفرط الموجود في جوهر الحديد
انما كان معدوما الا لغيبته عن فعله وخاصيته بالحجاب الذي
وشدة يبسه فافهم ومن عجايب اسراره ان الحكيم يتصرف فيه
يخرج منه له ما يداويه به منه وفيه في ازالة جربه وسواده ويبسه
العارض على جوهره فيبرئ من ساير اعلاله وامراضه بحيث ان يصير

جسد التمر صفايه وبياضه وحسنه وصقاله وفي اكسران العجيبة
ما يداوى به بقية الاجساد الوسخة التى هى من نوعه فيزيل
عن عيونها اوساخها ويبريها من اقذائها ويوثر آثار البد
في ارماصها المضرة لعيونها ويقلع منها مواد الجرب والتو
العارض عليها ويذهب ثقل الامراض الموجبة لانغماض اجفا
عيونها بكشف الحجب العارضة عليها فهذا هو الشرح المتعلق
به ظاهرا ومضمرا فافهمه واعرف مقاصده فانها غامضة
وكلماته فانها بليغة وتشتمل على اسرار خفية مضمرة وجلية فان
الشيخ رحمة الله عليه في جميع كلامه لا تخلو من فوايد لان
العاقل اللبيب العارف دلايل السر المضمر الخفى من الكلام
الظاهر الجلى فافهم ذلك واعلم ان في الحديد اسرارا كثيرة و
جليلة وخواص بديعة لا يمكن استقصاؤها لكثرتها ود
وبرهانه قوله تعا وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع
للناس وناهيك ما خص الله تعالى به النبى داود عليه السلام
بقوله عز وجل والنا له الحديد وما خص الله تعالى به ذا
بقوله آتوني زبر الحديد حتى اذا ساوى بين الصدفين قال
انفخوا حتى اذا جعله نارا قال آتوني افرغ عليه قطرا و
عجايب آثاره اذا استحال بتدبير الحكيم بالنفخ عليه حتى يصير
نارا وافرغ عليه القطر ما يفيدك العجب العجاب ولم يوضع
في كتاب والسلام فصل ثم قال الاستاذ قدس الله سره
وفي الطعوم حامض يشوب حموضته شوى من مرارة و
في جسده لا في روحه وروحه حمراء بيضاء تحمر وتبيض و

ارادها للتحمير وجد ذلك فيها ومن ارادها للتبييض وجد
ذلك فيها واقول في شرح ذلك اما وجود الحموضة فيه فمن
غلبة البرودة واليبوسة لان من طبع السوداء الحموضة واما
له ويشوب حموضته شوى من مرارة فيعني شيئا يسيرا من
مرارة فكسر معنى لفظة شيء فقال شوى عبارة عن مرارة ضعيفة
مع حموضة كثيرة ظاهرة واما قوله وسواده في جسده لا في روحه
محتاج الى بيان وتحقيق وبرهان حتى تعرف التمييز والفرق
بين ارواح الاجساد واجسادها فاما جسده فهو ارضه واما
روحه فهو الماء الساري مع الدهن في ساير اجزائه وهو
الموجب لحركته وحيوته بسر الروحانية والسريان وبواسطته
يكون الاذابة بالنار فافهم لمضمون هذه الاسرار فسواد الحديد
موجود في طينة ارضه ويبسه لا في مائه ولا في ناره ولا في دهنه
نفسه والسلام واما قوله وروحه حمراء بيضاء تحمر وتبيض
فمن ارادها للتحمير وجد ذلك فيها ومن ارادها للتبييض وجد
ذلك فيها فقد قال الحق في ذلك لان صبغه المفرط المشار
اليه اولا سار في روحه البهجة وفيه البياض الحاوى للحمرة فان
في بياضه اجن الحمرة في جوفه كالماء الالهى من الحجر المكرم
فان اراد الحكيم احالته من البياض للحمرة فيظهر صبغه المشبع
المفرط العزيز النافع فافهم الاسرار تصل بها الى حقايق الصنايع
والسلام واني لا اقسم باجل الاقسام لولا ما علمناه من حجر الحكماء
المكرم المعظم في الاكرام لقلت انه الحديد الحاوى للخواص النافعة
الخاص والعام وحيث جوزنا قول الحكيم عن روح الحديد البيضاء

الحمراء انه من اراد‌ها للتبييض وجد ذلك فيها ومن اراد‌ها
للتحمير وجد ذلك فيها مع انه قدم التحمير على التبييض في قوله
تحمر وتبيض لما فيه من فوق الحمرة على البياض لنسبته للمريخ و
سر خفي نذكره فيما ياتي من كتابنا هذا في موضعه ان شاء الله
فصل ثم قال الاستاذ الكبير جابر بن حيان تغمده الله
تعالى بالرحمة والرضوان ودواء الاكبر الزرنيخ وان جمع له
الزرنيخان كان ابلغ منه في تلبيسه واقول في شرح ذلك ان
الزرانيخ المعدنية اربعة زرنيخ اسود وزرنيخ اخضر وزرنيخ
اصفر وزرنيخ احمر والمختار من جملتها الاصفر والاحمر فهما
زرانيخ العامة والمختار للحكماء زرنيخهم الابيض ثم زرنيخهم الاحمر
وهو اعلى درجة واعلم ان زرانيخ العامة من حيث هي وان اثرت
في الحديد صلاحا من وجه فتؤثر فيه الفساد من وجوه اخر وما
بظاهر قول جابر وغيره ممن قال بخلط برادة الحديد بمثل
ربعها من الزرنيخ ويشوى بها ليلة ويكرر العمل اربع مرات
ثم يستنزل فينزل لينا متكسرا ثم يحتال عليه بالملينات بعد
ذلك فاسمع يا اخي النصيحة فان هذا جميعه من امثال الحكماء
لاقامة البرهان على صحة الصناعة ومع ذلك فانها فاسدة
الم تسمع قول الحكماء في النصيحة الكلية اياك وما كان فاسدا
او محرقا او محترقا فان الفاسد يزيد الفاسد فسادا و
نهيناك في كل كتاب من كتبنا انك لا تغتر بظواهر كلام
الحكماء لانهم لم يذكروا وضعا من الاوضاع ولا عملا من الا
كلها البرانية والجوانية الا الحكمة فافحص عن الحقائق تظفر بها

اخذ صح

لو كان الامر في دواء الحديد بالزرنيخ على هذا الوجه لوصل اليه كل
من دبره وانما غاية اجتهادهم انه يستنزل لونه وقد خلص منه جزء
من اجزاء لم يتخلص من اوساخه كلها بل من بعضها ويحترق منه
بنار السبك مع احراق الزرنيخ جزءا وافرا واما الخالص منه بعد
الاستنزال فقد افادة الزرنيخ مع ما اضيف اليه من الاملاح
جود الاذابة وانما يزيد يبسا الى يبسه بحيث ان يمتنع عنه المزاج
ان صادفهم من بعض اعمالهم التليين فهو ايضا فاسد باعتبارات
شتى فاحذر ايها الاخ من اعمال الجهال كلها فانها فاسدة وانما قصد
الاستاذ الفاضل بالدواء له الا ان يكون من زرنيخ الحكماء لا من
زرنيخ العامة فانه اكبر دواءه كما قال الشيخ رحمه الله عليه فان قلت
من اين لي ان اجد زرنيخ الحكماء فاقول لك والله العظيم انه موجود
اجزاء حجرهم فان عرفت الحجر المكرم فلا يخفى عليك زرنيخ القوم
المستنبط من حجرهم كما قال صاحب الشذور رحمه الله عليه
بيضة القوم كباريتها في محها والزرانيخ فافهم وان لا تعرف الحجر المكرم
لا المفتاح الاعظم فلا سبيل لك الى علم الميزان فوفر على نفسك
ايها الطالب التعب والخسران ولا تضيع في الاعمال الفاسدة المال
والعمر والزمان فهذا ما اردنا بيانه وبالله المستعان فصل ثم
قال الاستاذ قدس الله سره وهو اكسير بليغ للرصاص القلعي فان
كانا ابيضين قد نقيا خرج الرصاص ابيض وان كانا اسودين كلاهما
خرج اسود ولكن فيه عمل وفايدة ومنفعة وان كانت يسيرة فهي
فيه بلغة وبلاغ واقول في شرح ذلك ان الشيخ قد كشف القناع
عن ظهر الوجه المليح من غير امتناع وقال الحق من غير رمز بعيد

وبيّن للطالب ايضاح سرّ مفيد حيث قال انّ للرّصاص القلعي
اكسيرًا بليغا من الحديد فهذا القول لاشك فيه ولا بطلان
بل هو صحيح مما يقوم عليه البرهان ولكن شرطه بشروط ور
بربوط حيث قال فان كانا ابيضين قد نقيا يعني الحديد والر
القلعيّ خرج الرّصاص ابيض ثم قال وان كانا اسودين كلاهما
خرج اسود ثمّ التزم من صحّة مزاجهما وان كانا اسودين با
فيه عمل وفايدة ومنفعة وان كانت يسيرة فهي ممّا فيه بلغة
وبلاغ وقوله هذا ممّا يدل على امكان امتزاجهما غبيطين بالحيل
الفلسفيّة فاذا مازج الحديد للرّصاص القلعيّ من غير تنقية
بميزان معلوم فلسفي فيخرج الرّصاص القلعيّ وقد تصلّب
وامتنع عنه الصّرير والخرير وبرأ من ساير علله ما خلا السّ
وله بعد ذلك تدبير قريب ينقى به من غالب سواده وبما
بالقمر ويدخل به الرّوباس فيخرج كاملا على الخلاص ففي هـ
العمل فايدة وبلاغ وهي فايدة يسيرة على الحق بالنّسبة الى م
ذكر اوّلا من امتزاجهما بعد احكام التنقية لكل منهما وان
يذكر الشيخ صيغة ماذكرناه فاكتفينا بالاشارة منه وقد شر
وبيّناه وكشفناه لمن يسلك الحق ويتعلم فافهم فصل
قال الاستاذ رضي الله عنه والحديد يتولد في معدنه من
زيبق سيّدي الحدّة والحرارة مع حموضتهما لان الحمو
تحدث حينئذ من نتن ذي توبال واقول في شرح ذلك
قدّمنا ان الحديد قد غلبت عليه كيفية البرودة واليبوسة

عة الارض والمرّة السّوداء ومن طبيعة المرّة السّوداء النّتن
العفونة الموجبة لشدّة الحموضة فتكيّف كل من الزيبق
كبريت بكيفيّة التربة المعدنيّة ومن قوّة الحموضة والحرافة
في زيبقه وكبريته حدّة ومن اجل حموضته وحدّته تسرع
الته بالاشياء الحادّة والحامضة الحرّيفة ولقد شاهدته
دنه وارضه التي يتولد فيها وقد غلبت عليها الحمرة والصفرة
الحموضة والحرارة وانما اصله من طينة سوداء فيها نتن
وضة فلمّا حكمت عليه الحموضة والحدّة ظهر صبغه على تربته
ا بعد تمامه وكماله وله معادن مختلفة في اقاليم كثيرة واصلحها
ج منه الحديد المصفى من غير تصفية وهو الفولاذ المسمّى
هن فمن ظفر منه بلينه اعطاه العطايا الكبار اذا انقلب على
الى طبع السّعود لان من طبع السّعود اللّين وانبعاث سرّ
ن من سرّ الطّبايع الممدّ للتّليين على يد الحكيم الّذي خصّه
تعالى بمفتاح مفاتيح النص والفتح المبين باذن الله ربّ
لين واعلم انه اذا وصل الى درجة اللين فقد زال عنه
ه وقساوته عن تعيين وحينئذ يخالط الاجساد الذائبة
صة عن رتبة القمر ويقيمها بعد امتزاجه على الرّوباس
ع من مح البيض فهذا من سرّ الفتح المبين المعتنى فافحص
لك تظفر بسرّه وتنال العزّ والظفر والسّلام فصل ثم ٥
الاستاذ رضي الله عنه الا الذهب فانه عدوّ ومتى خالطه
ه واخرج رطوبته السّاكنة الماسكة عنه فان تنحّى عنه فيروز

وبيّن للطالب ايضاح سرّ مفيد حيث قال انّ للرصاص القلعي
اكسيرًا بليغا من الحديد فهذا القول لا شك فيه ولا ابطال
بل هو صحيح مما يقوم عليه البرهان ولكن شرطه بشروط و
بربوط حيث قال فان كانا ابيضين قد نقيا يعني الحديد وال
القلعي خرج الرصاص ابيض ثم قال وان كانا اسودين كلا
خرج اسود ثم التزم من صحة مزاجهما وان كانا اسودين با
فيه عمل وفايدة ومنفعة وان كانت يسيرة فهي مما فيه بلغ
وبلاغ وقوله هذا مما يدل على امكان امتزاجهما غبيطين بالحيل
الفلسفية فاذا مازج الحديد للرصاص القلعي من غير تنقيه
بميزان معلوم فلسفي فيخرج الرصاص القلعي وقد تصلّب
وامتنع عنه الصرير والخرير وبرأ من ساير علله ما خلا الس
وله بعد ذلك تدبير قريب ينقى به من غالب سواده وبما
بالقمر ويدخل به الروباس فيخرج كاملا على الخلاص ففي هـ
العمل فايدة وبلاغ وهي فايدة يسيرة على الحق بالنسبة الى
ذكره اولا من امتزاجهما بعد احكام التنقية لكل منهما وا
يذكر الشيخ صبغه ما ذكرناه فاكتفينا بالاشارة منه وقد شر
وبيناه وكشفناه لمن يسلك الحق ويتعلم فافهم فصل
قال الاستاذ رضي الله عنه والحديد يتولد في معدنه من
زيبق سيدي الحدة والحرارة مع حموضتها لان الحمو
تحدث حينئذ من نتن ذي توبال واقول في شرح ذلك
قدمنا ان الحديد قد غلبت عليه كيفية البرودة واليبوسة

...عة الارض والمرة السوداء ومن طبيعة المرة السوداء النتن
...العفونة الموجبة لشدة الحموضة فتكيف كل من الزيبق
...بريت بكيفية التربة المعدنية ومن قوة الحموضة والحرارة
في زيبقه وكبريته حدة ومن اجل حموضته وحدته تسرع
...الته بالاشياء الحادة والحامضة الحريفة ولقد شاهدته
...دنه وارضه التي يتولد فيها وقد غلبت عليها الحمرة والصفرة
الحموضة والحرارة وانما اصله من طينة سوداء فيها نتن
...وضة فلما حكمت عليه الحموضة والحدة ظهر صبغه على تربته
...ا بعد تمامه وكماله وله معادن مختلفة في اقاليم كثيرة واصلحها
...رج منه الحديد المصفى من غير تصفية وهو الفولاذ المسمى
...هن فمن ظفر منه بلينه اعطاه العطايا الكبار اذا انقلب على
...الى طبع السعود لان من طبع السعود اللين وانبعاث سر
...ن من سر الطبايع الممد للتليين على يد الحكيم الذي خصه
...تعالى بمفتاح مفاتيح النصر والفتح المبين باذن الله رب
...لمين واعلم انه اذا وصل الى درجة اللين فقد زال عنه
...ه وقساوته عن تعيين وحينئذ يخالط الاجساد الذائبة
...صة عن رتبة القمر ويقيمها بعد امتزاجه على الروباس
...ج من ملح البصر فهذا من سر الفتح المبين المعتنى فافحص
...لك تظفر بسره وتنال العز والظفر والسلام فصل ثم
...لاستاذ رضي الله عنه الا الذهب فانه عدو ومتى خالطه
...ه واخرج رطوبته الساكنة الماسكة عنه فان تنحى عنه فيروز

ذلك التفتيت منه وأقول في شرح ذلك ان الحديد لا يما
الاجساد الناقصة الا اذا انتقل الى طبع اللين وصار ما
ذوبه اسرع من القمر في مسير المستبين فاذا صار كذلك
يدعى بالامين والحامي والناصح باذن الله تعالى والمعين
لم يتم تدبيره في تعديله ومسيره ويبلغ الى درجات الاعتد
فانه لا ينتج بالشمس ولا بالبدر في الكمال ومتى خالط كل (كلام)
افسده وعن درجات كماله اقعده وابعده لا سيما اذا خالط
الاعظم فانه ينحسه ويتركه بعد الفصاحة ابكم فاعلم هذه
العالية وافهم واعلم ان السبب في العداوة بين جسد الشمس
وجسد المريخ سواده وشدة يبسه مع ان جسد الشمس
جسد المريخ في الاذابة لافراط لينه لكنه اذا خالطه افسده ٥
واخرج عنه لينه الذي به القوة الممسكة لاقطاره فيدنسه
ويفتته ويزيل لينه كما يفعل به الرصاص الاسرب فاذا
بالتدبير فانه يعود الى درجة الشمس المنير ومن خصوصياته ا
مستمرا على نحوسته وسواده وصرامته فان فيه فعل السر الكـ
انتقل عن فساده و[illegible] كان سعدا موصلا الى الخير ا (وصرامته صح)
وقد كررنا عليك القول فيه لتفهم الحدود والتحديد ولعـ
ان تخص بالسر العظيم من منافع الحديد والسلام واعلم
سؤالا وهو هل يمكن اذا صار الحديد نقيا من اوساخه كما
يكون ممازجا للذهب وتزول العداوة بينهما ام لا والجواب
هذا علم جم لم يذكره الشيخ الا بالايماء والاشارة وسنذكره

مفصلا

مفصلا ان شاء الله تعالى والسلام فصل ثم قال رحمة
الله عليه وهو في قسم المريخ هكذا جعلته الحكماء الصرامته
وخشونته وللمريخ جميع الاشياء الحمر الناصعة الحمرة ٥
والروايح الحادة والذبايح وسفك الدماء والضان والمعز والذبح
والسلخ والجيوش والعذاب والسكاكين ومن الحجارة كل حاد
محرق مثل الكباريت والمرقشيثا والياقوت الاحمر ومن الشجر ٥
كل شجرة حريفة حادة والحيات والعقارب والسباع ويوم الثلثاء
وقيادة الجيوش والقصابة والوقادين وجميع الاعمال بالنار ٥
الخبازون وامثالهم وأقول في شرح ذلك انه لم يكن في جميع
الاجساد المعدنية اشد قوة من الحديد ولهذا صحت نسبته للمريخ
سياف الفلك الذي له السر السادي فيه بالصرامة والخشونة
لفعا[له] بالحدة والقطع والشدة وحيث كان جرم المريخ في السماء
ابدا في الحمرة لونه لا جرم نسب اليه جميع الاشياء الناصعة ٥
الحمرة فاذا صحت نسبة هذه الاشياء للمريخ وجبت المشاكلة بينها
وبين جسده وحيث وجبت المشاكلة فلا بد من التأثير عند الاتصال
بكل شيء منها ولا بد من تأثير فعل وانفعال فافهم ذلك وتأمله
جيدا وكذلك الاشياء الحادة الروايح كلها منسوبة للمريخ ولعسى
ان يكون في كل شيء منها لجسد المريخ مشاكلة ولعسى ان يكون في
كل من انواع المشاكلات المذكورة منافع كما ستعلم وحيث كان
المريخ سياف الفلك نسبت اليه الذبايح وسفك الدماء والضان
والمعز والذبح والسلخ والسكاكين والعذاب والجيوش والعساكر

والسيوف والسلاح ولكل قسم من هذه الاقسام نسبة معلومة
من نسب طوابع المريخ بحسب درجاته من فلكه فاذا كان في الاوتاد
العالية وما يليهما من الطوالع والبروج العالية المناسبة له دل
على قيادة الجيوش وان كان في السواقط دل على ما يناسبه فيهما من
الخلايق وان كن السواقط برجي الحمل والجدي في نسبة تربيع
القمر دل على الغنم والمعز والذبايح والذبح والسلخ والعذاب والضرب
وان كان في الوتد العاشر مع النحوسة دل على الصلب وفي الرابع
في البروج المقطعة الاعضاء دل على قطع الاوصال وفي السابع ٥
والطالع مع النحوسة دل على الحروب وظهور القوة الغضبية والامراض
الحادة وكما ان للمريخ في فلكه موازين لهذه الافعال كذلك كان
لجسد المريخ موازين لاعمال معينة على تلك الافعال فافهم ذلك
فصل واما ما ينسب اليه من الحجارة من كل حاد محرق مثل
الكباريت والمرقشيثا فهذه الاشياء نسبتها للمريخ صحيحة ونسبتها
للحديد صحيحة ايضا بوجه من الوجوه لا من كل وجه ووجه
نسبتها للحديد لما فيه من الحدة بحد والصرامة بقوته [illegible]
واما من حيث طبعه وطابعه وطبيعته فلا واما الياقوت الاحمر
فمن اجل حمرته واما من جهة جوهره وعزته وكماله فنسبته للشمس
اولى فحصل الاشتراك في الياقوت بين الشمس والمريخ وكذلك
في الشجر الحادة الحريفة فنسبتها للمريخ صحيحة واما الحديد فمن القول صح
وجه القوة والشدة والصرامة لا من جهة الطابع والطبع والطبيعة
واما الحيات والعقارب والسباع فنسبتها للمريخ لكونها قاتلة
والقتل منسوب للمريخ وكذلك القتل منسوب للحديد من
حيث القطع لا من حيث السمية وقيادة الجيوش منسو[بة]

المريخ اذا كان في [الح]ادي عشر مسعودا والقصابة يعني الجزارة ٥
منسوبة للمريخ ا[ذا ك]ان في السادس والثاني عشر والوقادين
[اذا] كان المريخ في البروج النارية وهي ساقطة وكذلك جميع الاعمال
[الا]عمال النارية و[الاع]لام ففي هذه الاشياء وهذه الاعمال والصنايع
[منا]فع ومضار [لها] وجوه مفصلة في علم الاحكام النجومية فافهم ذلك
[فص]ل ثم قال الا[س]تاذ رحمة الله عليه فجميع العقاقير ثم خصص
مما يكون له على النار ثبات وعمل فهو يصلح للحديد ويوافقه وينتفع
[ب]ه فافهم ذلك واقول في شرح ذلك انه قد قرر رحمة الله عليه تقريرا
[مف]يدا في هذا الموضع لمن يفهم فجمع واطلق وحقق الفرق بالتخصيص
[وال]فرق لانه قال في مقام الجمع بجميع العقاقير ثم خصص وبين الخصوصية
[وا]لفرق حيث قال مما له على النار ثبات وعمل ففض بفكرك وانظر
[في] هذا الرمز بعين التمييز فاذا ظفرت من الاشياء الداخلة في العقاقير
[بال]تحقيق والتفصيل والتمييز من يكون له ثبات على النار وعمل فيها
وصالح للعمل المفيد في كل من اعمال الحديد والسلام وحيث فهمنا
هذا القول من كلام هذا الاستاذ فلنرجع من معناه الى السبر والتقسيم
[ف]نقول ان جميع الاشياء التي يطلق عليها اسماء العقاقير لا بد وان
[ي]كون من المعدن او من النبات او من الحيوان ثم نقول ليس في
جميع العقاقير كلها من جميع المولدات كلها ما له ثبات على النار الا
[ما] يكون فاسدا كالارمدة التي كفت عنها النار لان النار من شانها
[ت]فريق اجزاء المركبات بالاحراق فكل محترق هامد لا فاية فيه
وكذلك كل محرق او محترق فاسد لا فاية فيه في العالم الصناعي ابدا

فعلمنا من هذا التقسيم انه لا يوجد فى المولدات الثلاث ما
له ثبات على النار الا ان تكون املاحا مدبرة او ادهانا
مقررة من نفوس طاهرة او زوابيق ثابتة غير نافرة او مياها
دهنية بورقية غسالة غير محترقة ولا مفسدة فمن هذه الاشياء
يمكن استنباط اشياء مؤثرة فى الحديد الاعمال النافعة والسلام
فافهم فان من مثل هذا السبر والتقسيم حصول العقاقير
النافعة وكان وصول الحكيم والله بكل شئ عليم فصل ثم قال
الاستاذ الكبير رضى الله عنه ومن خواص الحديد انه ان
بيض بعد التحمير بيض الرصاص وشد وقواه واذهب بصريره
ورايحته واقول فى شرح ذلك ان فى كلامه نوعا من التخبيط
والتدهيش حتى يظن الظان انه يحمر حتى يصير زعفرانا ثم
بعد ذلك يبيض وهذا ظن باطل وانما مقصوده خلطه باجزاء
من اجزاء الحجر المكرم والمفتاح الاعظم بعد تصفية اجزائه
وغسله بماء الملح المحلول المقطر بالعلقة المصفى ٧ مرات ثم
بالماء العذب ٧ مرات فانه يصفو ثم يجعل فى خزف ويطين
عليه بطين الحكمة ويجعل فى النار فانه يتكلس فى اناء محجوب
فى النار الوسطى بالتدريج بميزان معلوم فيخرج الحديد احمر
مثل الدم متكلسا لا جزء له فاذا صار كذلك فيلت بالزيت
والنطرون ويستنزل من بوط مربوط فانه ينزل فى غاية البياض
والحسن وقد صار اكسيرا يقيم الرصاص القلعى ويشده ويقويه
ويذهب بصريره ورايحته ويقيمه للمزاج بالقمر ويخرجه قمرا

من الرسوب على الخلاص فصل واقول ان الغرض التام
تحمير بعد هذا التبييض ليصير اكسيرا للحمرة كالياقوت
الاحمر او البلخش الصافى الجوهر ولينقل القمر الى فلك الشمس
والضياء الاظهر فهذا هو الوصول التام من منافع الحديد
وهذا هو التحمير الثانى المفيد ولا يمكن ان ينقلب بعده للبياض
قط ابدا واما تحميره الاول فهو على ما وصفناه فى المبتداء فافهم
ثم قال الاستاذ رضى الله عنه الا ترى ان الحديد لما كان مفرط
اليبس وكان الرصاص مفرط الرخاوة اتفق ان تقابلهما على استواء
ومعنى الاستواء هو مقابلة الكيفيتين بحسب درجاتهما ومراتبهما
وهكذا اتفق مماثلة الحديد للقلعى فوافقه نهاية الموافقة وابراه
من سقمه نهاية البرء واقول فى شرح ذلك ان هذا الاستاذ
لما اعطانا درجات كثيرة من قوانين الحكمة فيما مضى من قوله
اخذ يعرفنا طريق الوصول الى عمل الحكمة فى علم الميزان بالعقل
والبرهان والى الفعل الموجب لاصلاح كل من القلعى والحديد
بسر الميزان والاوزان فاعطانا اولا ميزانا فى الحديد بقوله افلا
نرى ان الحديد لما كان مفرط اليبس فقوله انه مفرط اليبس
ميزان اول وقوله ان الرصاص مفرط الرخاوة ميزان ثان
وقوله انه اتفق ان تقابلهما على استواء ميزان ثالث وقال ان
معنى الاستواء هو مقابلة الكيفيتين بحسب درجاتهما ومراتبهما
ميزان رابع ولكن كل هذا الكلام على هذه الموازين وان كان ظاهرا

فتعين انه لابد من معرفة ميزان الاستوآء في مقابلة كل من الكيفيتين بحسب درجاتهما ومراتبهما صح
فهو مضمر مكتوم وقد يظهر لمن يتأمله ان افراط اليبس في مقابلة افراط
الرخاوة فيظن ان ميزان الكم في الجمع بينهما على السوية ولكنه لما
قال ومعنى الاستوآء هو مقابلة الكيفيتين على استوآء بحسب درجاتهما
ومراتبهما وهذه الدرجات والمراتب لم يذكرها الشيخ هنا واتماذكرها
في كثير من كتبه على وجوه من الرمز من غير اقامة دليل ولا
ولنا معه ابحاث في ذلك واقول في تحقيق ذلك ما يحضر
ذكره في بيان ما ذكره الشيخ هنا اعلم ان كلامه هنا معطوف
على قوله الاول انه ان بيض بعد التحمير بيض الرصاص وشد
وقواه واذهب بصريره ورايحته وقد فتح الله علينا في تبييض
بعد تحمير وجوها كثيرة وبحسب هذه الوجوه المذكورة
تكون المراتب في اوزان الكم والكيف والتقابل والاستوآء
وكذلك كلامه رضى الله عنه معطوف على قوله في اول كتاب
الحديد حيث قال انه يعمل في القلعي عملا حسنا وذلك ا
ليس يمكن ان يمازج الرصاص القلعي في الفضة فيختلطان ولا
يتغيران الا ان يكون الرصاص قد عمل فيه شيء اوجب ذلك
لما فيه من البعد من الفضة من العلوم الاوايل في العقل لا
كثر الناس وهذا من غير شك وانما عمل فيه بياضا عجيب
ادناه به من الفضة فاعلم ذلك هذا نص قوله الذي شرحناه
فيما تقدم ومعوله جميعه على عمل يتم فيه تنقية الرصاص القلعي
فيصح وفي تنقيته اعمال كثيرة ودرجات معلومة وكذلك

له تدابير كثيرة في تبييضه وتليينه واستنزاله وله في ذلك وجوه ٥
وموازين ودرجات هذا مع ان الحكيم لابد له من معرفة الموازين
المقررة لكل منهما في حال غباطته ثم اذا انقله فيعرف ميزانه الذي
استقر عليه حين نقله ودرجته في الكم والكيف وينظر ماذا يعوزه
ويتم له ويحتاج اليه الى ان يتم له ميزان الاعتدال المماثل للدرجة
القمر فاذا اقتدر على ذلك فقد ملك الميزان وصار له في حكمته ملك
وسلطان حصل له من طوابع الاستخدام وحضور الاعوان ٥
اذ تمكن بما صار اليه من روحانيات المشتري والقمر فكانوا له ٥ والمزيج
[illegible] اعوان وخدام وقد ذكرنا في كنز الاختصاص ما يليق ٥
بالطلسمات المتعلقة بهذه الاعوان وكيف يتصرف بها الحكيم في
كل حين وزمان وبالله اقسم ان درجات الوصول للعارف بسر
الميزان لا يكاد يحصرها ديوان لسعة عجايبها وغرايبها اذا تمكن منها
الانسان فسبحان العليم الحكيم المنان بجوده وفضله مع جزيل الاحسان
فصل واقول ان اليبوسة في الحديد كيفية مفرطة والرطوبة في
الرصاص كيفية مفرطة فاذا خلطنا الحديد بالرصاص فيحصل التقابل
بين كل من الكيفيتين فيتقابل افراط اليبوسة لافراط الرطوبة
ويقابل افراط الرطوبة لافراط اليبوسة فيعتدل المزاج فيما بينهما
اعتدالا كافيا فيتولد الجسد المتولد منهما لا في يبوسة الحديد
ولا في رخاوة القلعي بل على حد وسط بينهما ولكن يحتاج الحكيم الى
معرفة ثلثة اشياء فالاول منها ان يعرف جسد يبوسة الحديد
المفرط في ايما درجة من درجات اليبوسة والثاني منها يحتاج
الى معرفة ~~ميزان القمر~~ ان يعرف مقدار رطوبة القلعي في ايما درجة

مِنْ درجاتِ الرّطوبة وَهل هُمَا فى التقابل فى دَرَجَة واحِدَة أمْ لا
وَمَا بينهما من التفاوت والثالث منها يحتاج الى معرفة ميزان
القمر فى اىّ درجة هو من دَرَجَاتِ فلكه وَفى اىّ دقيقة منه وَمَا مقدار
حرارته ورطوبته وبرودته وَيبوستهِ فهذه الاشياء الثلثة
لابدّ من معرفتها ثمّ يحتاج بعد ذلك الى معرفة ثلثة اشياء اُخر
فالاوّل منها يحتاج الى ان يعْرف مقدار ما فى الحديد من العناصر
الاربع فى الجسد الممتزج من القلعىّ والحديد فى الدّرجات والدّقائق
وَيقاس بهذا الجسد الممتزج مقادير الطّبايع وَالعناصر فى درجة
القمر على الحقيقة فاذا راها متساوية مزج حينئذ بين الجسد الممتزج
وَبين جسد القمر فى ميزان السّبك بالمقدار الطّبيعىّ المعلوم للتوازن
فيتمّ الاتصال والامتزاج وَيتحوّل بالمماثلة الجسد القمري بذلك الاتصال
فى نار السبك وَينقلب فيصير قمرا على الخلاص فى اسرع من لمح البصر
فصـــل وَهنا سُؤال وَبيان وَبرهان لذوى العِرفان وهو ان يقال
انّ مِنْ لازم قول الحكيم انه لابدّ مِنْ عمل متقدّم فى الحديد حتى يلين
وَيصلح ايضا لمزاج الفضة وحيث فرضنا لهذا عمل ولهذا عمل فلا شك
ان الرّصاص يطهر وينقى وَيتصلب ولا شك ان الحديد يطهر
وينقى وَيلين بحيث تصلب الرّصاص وَلان الحديد قبل الخلط
والمزاج فكيف يقول الاستاذ انّ الحديد مفرط فى اليبوسة
وَانّ الرّصاص مفرط فى الرخاوة وهذا خلف وَتناقض لانه
لا رخاوة مع الطهارة والصّلابة وَلا يبس مع اللين فهذا خلف
يفضى الى المحال وَالجواب عن ذلك ان الحديد وَلو زاد لينه

الى نهاية مّا فهو بالنسبة الى الرّصاص القلعىّ مفرط فى اليبوسة
اذ هو باق على صورته النوعية الحديديّة وَراجع فى الميزان الى
اصل الخلقة والرّصاص وَلو تنقّى وتصلب الى غاية الامكان
فهو فى افراط فى الرطوبة بالنسبة الى الحديد وكل منهما مغناطيس
للآخر فاذا اجتمعا بميزان الحكمة حصَل بَيْنهما جسد مُولّد كالفضة
بياضا وَحُسْنا وَبهاء وصفة وطباعا ومزاجا ومشابهة فاذا
اجتمعا بالقمر فى نار السّبك ثم الميزان باذن الله تعالى وحصل التحقيق
وَالتمام عند الامتحان واقول ايضا انه فى الامكان عند المنتهى
العالم العارف بصناعة الميزان ان يجمع بيْن الحَديد والرّصاص
فى نار السّبك بميزان وَيتولد منهما مَولود يقارب فى الاعتدال
لصورة بنت القمر عند العِيان ثم يربّيه الحكيم تربية يحصل له
بها اصلاح الشان ثم يزوّجه ببنت القمر ويحصرهما بقاهر لهما
فى عقدة التهان لينعطفا بقوة ذلك القهر والحصر على بعضهما
بَعضا ويتداخلا تداخلا فى غاية الامكان فيمتزجا امتزاجا لا
افتراق بعده لذلك الكيان فهذا من عجايب اسرار علم الميزان
ممّا يقوم عليه البرهان وَبعد ان كان هلالا عند تزوّجه بها
فقد استحال اليها وصار بدرا كاملا فى المحاسن وَالاحسان
وانما يفعل الحكيم هذا الا عند الحاجة مع التمكن فى العلم والعرفان
وَالطريق الاول اسلم لكم ايها الاخوان فصـــل ثم قال الاستاذ
الكبير جابر بن حيّان قدّس الله روحه فى الجنان ومعنى الاستواء
هو مقابلة فى الكيفيتين بحسب دَرَجاتها وَمَراتبها وَهكذا اتفق

مماثلة الحديد للقلعي فوافقه نهاية الموافقة وابراه من سقمه نهاية
البرء وذلك ان القلعي جسد رطب رخو متخشخش وهذه كلها
كلها علامات الرطوبة وفي الحديد صرامة وشدة ويبس واكل
لما يلقاه وكانا متقابلين وليس كل متقابلين يفعل احدهما
في الاخر مثل هذا الفعل حتى يكون تقابلهما متجانسا ومعنى ذلك
ان يكون في احدهما اجزاء معلومة من الحرارة واجزاء معلومة
من اليبس ويكون في الاخر اجزاء معلومة من البرد مثل الاجزاء
الحارة سواء فيقع التقابل على حقيقة المقابلة فيتبين الفعل
بلا تاخير ولا ابطاء بل في وقت واحد وطرفة عين فافهم
ما نريد بذلك ان شاء الله تعالى واقول في شرح ذلك اما قوله
في معنى الاستواء فهو ان تتساوى الطبايع الاربع في درجاتها
وقد قدمنا في شرح ذلك ما فيه كفاية واما قوله في مقابلة الكيفيات
بحسب درجاتها فيحتاج الطالب الى تحقيق معاني الكيفيات
من حيث هي في العلم الطبيعي ليدرك معانيها بالحواس الظاهرة
الغنية عن الحد والرسم لا اظهر من المحسوسات لكن انما يحتاج اد صح
الى التنبيه على تحقيقها بوجوه علمية مطابقة للحس والقياس
والبرهان وسنذكر في تحقيق ذلك من المناسبات العلمية ما
تحقق لك والتحديد ان شاء الله تعالى واما قوله واتفق التعريف صح
مماثلة الحديد للقلعي فوافقه نهاية الموافقة وابراه من سقمه
نهاية البرء فقد ارشدك ايها الطالب بالتحقيق الصحيح والعلم
المبين الى ان الحديد يبرئ الرصاص القلعي من علله كلها
ويخلصه من سقمه باذن الله تعالى فصل واما شرح معنى

فو

قوله وذلك ان القلعي جسد ابيض متخشخش وهذه علامات رطب صح
الرطوبة ففيه نظر لانه ان كان غبيطا فليس هو ابيض وانما
يشوب بياضه صفرة وسواد وزرقة واما انه رطب فهو رطب
كما ذكر لغلبة الرطوبة مع وجود اليبس الفاسد فيه واما انه
رخو فهو كذلك في المجسة وسرعة الذوب واما انه متخشخش
فيعني به انه متخلخل الاجزاء متخشخش موجب للصرير وهذه
كلها اوصاف اذا كان في حال الغباطة من قبل التدبير واما
في البياض فليس كذلك واما احواله في حالات صفائه ونقائه
فيكون ابيض ويزول عنه بعض تخشخشه وتخلخله وصريره ولكن لا
تزول منه الرطوبة فهذه حدوده وموازينه على هذا الوجه وله وجوه اخر
بعد نقائه على حسب موازين تدبيره في تنقيته وتطهيره وقد اشرنا اليها
فيما تقدم وقلنا ان لها مراتب في الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
وعلى كل حال فالحديد مصلح له ايضا على وجوه ومراتب بحسب
تدبيره واقامته وتنقيته وتليينه وتعديله المناسب له فافهم ذلك
فاذا علمت المراتب والدرجات في اصلاح ذات البين بينهما وفي تعديله
صرامة الحديد وتلطيفه وتليينه فيكون اكبر دوائه باذن الله تعالى واما
ان في الحديد صرامة وشدة ويبسا وانه ياكل لما يلقاه فهذه العلامات
متعلقة به في حال غباطته واما اكله لما يلقاه فلا بد له من حدة موجودة
فيه مع اليبس والنارية الباطنة واذا كان كذلك فلا يمازج الرصاص
القلعي ولا يتحد به ابدا الا انه لا يذوب الا بالتدبير وانما يحترق بالنار

ويصير كله توبا الا الشين ببسه وانما يحصل له الاذابة بالتدبير ٥
واذا ذاب ولان فتزول عنه اوصاف الصرامة وشدة اليبس
اذا استحكم فيه اللين وكذلك لا يأكل ما يلقاه بعد تدبيره ٥
وتنقيته وانما اقوال الشيخ هذه كلها من ابهاماته ومدهشاته
فمن عمل بظاهرها فقد ضل فافهم ذلك فصل واما
قوله وكانا متقابلين فانه يعني بذلك في حال الغباطة انهما
متقابلان من اصل الخلقة وكذلك في حالة النقاء لان معنى التقابل
لكل منهما بحسب قبوله وانتقاله فلا يخلوان من حقيقة التقابل
ابدا الا ان الحديد في حال الغباطة مفرط في اليبس عسير الاذابة
والرصاص القلعي في حال الغباطة مفرط في الرطوبة سريع الاذابة
فهذا التقابل ظاهر للحس فان امكن للطالب الحيلة في اذابة الحد
وهو غبيط بحيث انه يصير زيبقا سيالا ثم يطاعمه بالرصاص
القلعي بميزان معلوم حتى يستوفيه فلا شك في ظهور سر التقابل
في الجسد المتولد منهما ولعمري لقد شاهدت شخصا من اصحاب
اذاب الحديد ومازجه بالقلعي ولم يعرف نسبة الميزان
في الموافقة الواجبة في التعديل فخرج المنسبك جسدا عسير
الاذابة جدا واشد من الحديد الغبيط في الامتناع من الذوب
فعلم الميزان لا يكون باي وجه اتفق ولا باي كيف اتفق وانما
لجميع الاشياء نسب معلومة فافهم ذلك فصل وحيث
بينا لك معنى التقابل وانه موجود بينهما في حال الغباطة
فاقول ومعنى التقابل موجود بينهما ايضا بعد التنقية والتطهير

فافهم ذلك صح
هذه صح

ميزان

ميزان غير الاول وبدرجات متفاوتة كما قدمنا فافهم ذلك
لان رخاوة القلعي لا تزول قطعا في هذه الصورة الا بصلابة
حديد بعد تليينه ويبس الحديد ايضا كذلك فاذا لان ٥
انسبك وخلص من اوساخه لا يزول في هذه الصورة ٥
يبسه ايضا الا برخاوة القلعي فهذا ما امكن شرحه الان من سر
التقابل واعلم ان الحكيم يحتاج الى دربة ومعرفة واحكام نظر
في الجمع بين هذين الجسدين حتى يلتئمان الوسط في نار السبك
واذا لم يحقق الطالب الدرجات والترتيب لم يظفر بطائل فافهم
ذلك واما القول الكلي في تحقيق سر التقابل فيحتاج الحكيم ان ٥
يعرف مقادير اجزاء الطبايع في كل منهما بحيث ان يتحقق الكم
والكيف ومعنى ذلك ان يعرف كم في كل واحد منهما من اجزاء
الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة بقوانين الحكمة وموازينها
الباطنة والظاهرة فاذا علم ذلك علما ضروريا فقد امكنه تحقيق
سر التقابل والتعديل والسلام فاذا تحقق ذلك وعمل بموجبه
يتبين الفعل من غير ابطاء ولا تاخير في اسرع من لمح البصر وهذا
مراد الشيخ رحمة الله عليه بقوله فافهم ما نريد بذلك وقد بسطنا
القول على تحقيق ما اراده وبينا الحقايق والمدهشات ولم يبق
عليك الا القليل وقد فهمت المقصود ان شاء الله تعالى ولم
نذكر لك جميع ما ذكرناه في كتابنا هذا الا ونحن نريد لك الوصول
الى مراتب الحكماء بالتدريج حتى تفهم ما لا يفهمه غيرك ممن ليس ان
يكون له اهلية لكشف هذا السر العظيم المنهي عن التصريح به ولو

من صح

كشفناه باظهر من هذا لعلمه كلّ احد وحصل بمعنى ذلك وموجبه الفساد
الذى لايتدارك سدادُ خلله ولعلّ الله تعالى ان يوصلك ايها
الاخ الى المطلوب باذنه انه على مايشاء قدير فصل ثم قال
الاستاذ الكبير رضى الله عنه واعلم انما نريد من تقابل بدن الانسان
وتقابل الداء والادوية وتقابل الطبايع والمطبوعات لانريد بذلك
شيئا سوى دلالتك على الميزان وهدايتك اليه لانّ مقابل كلّ
شىء ضدّه ومثاله هو شكله او مقابله وفصول المقابلة مختلفة مقاربه صح
وفصول المماثلة واحدة فمقابل كل حارّ بارد ومقابل كل رطب
يابس ومقابل التركيب منهما ان يكون مقابل كل حارّ يابس
باردا رطبا وكل حارّ رطب باردا يابسا وبالعكس فانّ مقابل
الصفراء البلغم ومقابل السوداء الدم وان ادوية العلل الصفراوية
ماء الخيار والقرع والبقلة الحمقاء وماء الشعير وماء الرايب وكذلك
البزر قطونا ومقابل العلل الدموية الاشياء الباردة اليابسة
السوداوية ليكون كل جزء مقابل جزءه من الدواء وكل جزء من
العلة مقابل جزء من الدواء فادوية الدم من الطباشير والخل
والرمّان والجلنار والورد والكافور والحماض وما اشبه ذلك
ومقابل العلل السوداوية الاشياء الحارة الرطبة الدمويات
مثل البصل والجرجير وماء الحار وماء العسل وشرابه وما
اشبه ذلك ومقابل الاشياء البلغمية الاشياء النارية الصفراوية
الحارة اليابسة مثل الجندبيدستر والجاوشير والسكبينج
والحلتيت والجوز والبندق والحبة الخضراء وما اشبه ذلك
فهذا ما فى البسايط واقول فى شرح ذلك ان الشيخ قدّس الله سرّه

قدّ

قد اوضح العلم وبيّنه ايضاحا شافيا فى معنى التقابل لمن يفهم
واعطانا اصول القوانين فى احكام الموازين فجزاه الله عنّا خيرا
لما هو اهله واعلم انّ فى مبادى قوله فى هذا الفصل كلمات عظيمة
من الالهام العظيم والفتح الكبير قد كتبتها يدُ القدرة الالهية
بقلم النّور على صفحات الواح القلوب والصّدور من كل قلب
بتوحيد الله معمور وهى كلمات قليلة تحتوى على علم كبير
وبحر غزير من سرّ الحكمة العلية الالهية والهداية الربانية ونكرر
عليك عبارته ونحقق لك مدلولات الفاظه ودلايل معانيه
واشارته لانه رضى الله عنه قال واعلم انا انما نريد من تقابل
بدن الانسان وتقابل الداء والادوية وتقابل الطبايع والمطبوعات ت
لانريد بذلك شيئا سوى دلالتك على الميزان وهدايتك اليه لان
مقابل كلّ شىء ضدّه ومثاله هو شكله او مقاربه وفصول المقابلة
مختلفة وفصول المماثلة واحدة قلت الى هنا آخر الكلمات المفيدة
الدالّة على الحقايق والعلوم العديدة من دواوين الحكمة السعيدة
فيالها من كلمات ما اجلّ مكانها واقوم برهانها واصحّ ميزانها
واعلم انه لولم يكن فى كتابه هذا الا هذه الكلمات لكان فيها كفاية
فى الظهور وزيادة فى البيان والنور ومن لايفهم معانى هذه
الكلمات فهو فى حجب من الظلمات والستور او كمن هو فى القبور
فانها لاتعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور الا الى
الله تصير الامور فصل اعلم انّ هذا الاستاذ رضى الله عنه
قد مثّل لما اراد بيانه توطئة نافعة فى الحكمة ومقدمة جامعة
فى معنى سرّ التقابل وجعل بدن الانسان مثالا ليقابل كلّ داءٍ

قد غلب بموجب غلبة خلط من الاخلاط الاربع بدوآء يناسبه
اذا اصل الطبايع الاخلاط الاربعة من الطبايع ثم المطبو
هي الموضوعات كلها في العالم مثل الانسان والحيوان و
والمعدن وساير انواع المكونات الكاينة تحت فلك القمر
واجناسها وهي التي اشار اليها الشيخ بالمطبوعات ولم
الاستاذ سر التقابل الاليد لك على حقايق علم الميزان
قال رضي الله عنه لا نريد شيئا سوى دلالتك على الميزان
وهدايتك اليه وقد قال الحق في ذلك لا مرية فيه رحمة
الله عليه ثم جمع اسرار علم الميزان فيما ذكره بعد ذلك
من كلماته القليلة الالفاظ الكثيرة المعاني الحاوية لاسرار
علم الميزان ومعانيه حيث قال لان مقابل كل شيء ضده
ومثاله هو شكله او مقاربه وفصول المقابلة مختلفة وفصو
المماثلة واحدة فهي كلمات اربع في غاية من البلاغة والدلالة
على علم الميزان جملة وتفصيلا فاما شرح الكلمة الاولى في علم
الاشياء واضدادها فاول الاضداد الوجود والعدم وبعد
ذلك الليل والنهار والشمس والقمر والسعد والنحس و
والبياض والعلو والسفل والحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة والجن والانس والبر والبحر والسهل والوعر
والطهارة والوسخ والنار والماء والهواء والتراب والحلو
والمر واللطافة والكثافة واللزوجة والهشاشة والجفافة
والبلة والثقل والخفة والصحة والسقم والشباب والهرم
وال

نور والظلمة والكمال والنقص والحياة والموت وقد حصرنا
في الاوصاف في ٨٤ قسما فهذه الاضداد معلومة بالضرورة في الاشياء (الاضداد صح)
محسوسة بالحواس الظاهرة وتلحقها توابع اخر ولواحق في الاحوال
لافعال الانسانية وغيرها وهي ايضا محسوسة معلومة بالضرورة
~~لاشياء المحسوسة بالحواس الظاهرة~~ وهي العمل والجهل والسماح (العلم صح)
لبخل والعسر واليسر والامر والنهي والقرب والبعد والحق
لباطل والصدق والكذب والواجب والممتنع والخلا والملا
لكون والفساد والحركة والسكون والقيام والجلوس والعطاء
لمنع والاتصال والانفصال والطاعة والعصيان والكفر والايمان
لنجاح والخذلان والبطالة والعمل والشجاعة والفشل والشطارة
الكسل والنطق والخرس والعما والابصار والسمع والصمم والفرح
لحزن والوحاشة والجمال والغنى والفقر والضلال والهدى
لسعادة والشقا والراحة والتعب والقوة والضعف والذكر
لنسيان والفصاحة واللكن والخوف والامان والباطن والظاهر
لحلم والغضب والسلامة والعطب والبسط والقبض والظلم
العدل والرغبة والبطؤ والسرعة والنعيم والعذاب والموافقة (والرهبة صح)
المخالفة والقبول والرد والخيبة والنجاح والعكس والاستقامة
لخيانة والامانة والجد والهزل والمدح والذم والفتح والغلق
الكشف والحجب والايجاب والسلب والكتمان والاعلان
الجفاء والوفاء والكدورة والصفاء فهذه اعداد اللواحق
لمذكورة المجتمعة في عدد ١٠٨ وهو عدد اسمه تعالى حق وعدد

اسم ميزان والعدد الاول عدد حم في تلك الاصول والتقسيم
فاذا جمعنا بين العدد الاول والعدد الثاني تكون الجملة ٥
١٥٦ وهو عدد اسمه تعالى قيوم فهو سبحانه قيوم السموات
والارض وبيده مقاليد السموات والارض لا اله الا هو العزيز
الحكيم فهذا شرح الكلمة الاولى من كلام الشيخ رضي الله عنه
لان لا يقابل كل شيء الا ضده والسلام فافهم ما اشرنا اليك
وشرحناه لك من اسرار هذا الكلام فصل واما شرح الكلمة
الثانية حيث قال ومثاله هو شكله او مقاربه فاقول في تحقيق
ذلك ان النوعية في العالم العلوي متماثله في استدارة الافلاك
وفي حركاتها على الاستدارة وان اختلفت في الكبر والصغر
والعلو والدنو والضيق والسعة فهيأتها واجسامها من
حيث الجوهرية والبساطة والحركة والاستدارة واحدة
فعلى كل حال هي متماثلة ومتقاربة اعني الافلاك وكذلك الاجرام
العلوية المدركة بحاسة البصر متماثلة في الاستدارة صغرت
او كبرت ابطأت او اسرعت ومتماثلة في كونها متحركة ومتماثلة
في وجود الاضاءة قلت او عظمت ظهرت او خفيت وكذلك
اشخاص النوع الانساني متماثلة في الاشكال ومتقاربة فيها
وان اختلفت الاخلاق والافعال والاحوال وكذلك في الاجناس
والاصناف حصول الاختلاف في الجنسية كالبيضان
والسودان ولكن المماثلة موجودة في المماثلة الشكلية ٥
والمثلية الممثلة في الصور الانسانية وكذلك جميع البهايم ٥

والوحوش

مطلب في التماثلات والتقاربات في النباتات ٥

مطلب في التماثلات والتقاربات في المعادن

الوحوش والطيور وحيوان البر والبحر والهوام والخشاش
الحشرات جميعها متماثلة ومتقاربة في الصور وكذلك انواع
النبات واصنافه متماثلة كالمسطح المنبسط على وجه الارض وان
اختلفت انواعه والقائم بساق والمشجر كذلك فهذه الاشياء
كلها متماثلة او متقاربة ثم فحصنا عن انواع المعادن فوجدنا
النوعية واحدة الا انها مختلفة في الاشكال والصور فسائر
اللالى متماثلة في البياض والتدوير وان اختلفت في الكبر ٥
الصغر والجواهر من الحجارة متفقة في المماثلة باعتبار الجوهرية
وان اختلفت الوانها وكذلك متماثلة ومتقاربة والزوايق ٥
متماثلة ومتقاربة والاملاح متماثلة متماثلة ومتقاربة والاجساد
الذائبة متماثلة في النوعية ومتقاربة في الذوب والانطراق وان
اختلفت صورها بحسب العوارض والالوان فهذا ما اردنا
بيانه في شرح الكلمة الثانية من كلام الاستاذ رضي الله عنه
فصل واما شرح معنى الكلمة الثالثة حيث قال وفصول
المقابلة مختلفة فاقول ان الفصول المنوعة في المقابلات كلها
مختلفة لانها متضادة وانواع المضادات وفصولها كثيرة جدا
قد مر شرح ذلك في الكلمة الاولى وقد اشار اليها الشيخ رحمه
الله عليه في مداواة الانسان من مقابلة البارد بالحار والحار
البارد واليابس بالرطب والرطب باليابس ومن مداواة ٥
العلل الصفراوية بما يقابلها من تلك الادوية التي ذكرها البارئ

الرّطبة وكذلك فى العلل السّوداويّة ومقابلتها بالادوية الحارّة الرّطبة
وكذلك العلل الدّمويّة بما يقابلها من الادوية الباردة اليابسة
وكذلك فى مداواة العلل البلغميّة بالادوية الحارّة اليابسة ليقابلها
بها ففصول المقابلة كثيرة جدّا كما ذكر الشيخ فافهم ذلك واما شرح
معنى الكلمة الرّابعة حيث قال وفصول المماثلة واحدة فاعلم ان
المماثلة لاتحصل الّا بعد المقابلة فى التّدبير لما نريد عمله فلو وجدنا
الاشياء متماثلة من اصلها لما احتجنا الى المقابلة واما الاشياء
المتماثلة من اصل الخلقة ففصولها واحدة متناسبة متشاكلة
متقاربة كالمحبّة الموجبة لتناسب الذّكر والانثى فى الصّور
الانسانيّة والحيوانيّة وعن هذه المحبّة كان الايتلاف والمخالطة
والامتزاج ووجود المثل من المثل وكالمماثلة فى آلات السّماع
والنّقرات المطربة وكذلك فى الكلام الموجب للمودة والعطف
والمصاحبة وكالمماثلة فى المشمومات من الارايح الطيّبة وكالمماثلة
فى اللذات من حيث هى فى المطاعم والمشارب والمرائى والمذوقات
والملموسات كلها وكالمماثلة وكمماثلة اصناف الفواكه فى التدوير
والارايح واللذاذة فى الطعوم وكالمماثلة فى اصناف الاغذية
الموافقة للابدان وكالمماثلة القريبة فى الاجساد الطّاهرة وفى
الاذابة والجمال المشترك بين الذهب والفضّة فقس على بقية
الاشياء من ذلك فانا وضعنا لك قانونا مبيّنا مبرهنا لاعلة فيه
فصل ثم قال الشيخ الامام قدّس الله روحه فى دار السّلام
فهذا ما فى البسايط واما الاجساد السّبعة الذائبة فهذا التقابل
فيها موجود ولولا ان ذلك فيها ما امكن ان ينتقل بعضها الى

...زاجها هو حين عجنها وهو حين خبزها وهو حين اكلها والسّلام
...ى المرتفعة للوقت ولا تحتاج الى علاج واما ان تكون المواد
...يولانية القابلة للتركيب بعضها تام التهيئة والاستعداد
بعضها ناقص فهذه هى النّاقصة التى اشار اليها الشيخ
...مة الله عليه فاذا اختلطت فهى تحتاج الى علاج وتدبير حتى
المزاج والاتحاد فلابدّ من مدّة فى ذلك حتى يتم التعارف
تحصل البغية والتمام فافهم ثم قال الاستاذ رضى الله عنه
هذا النقصان ينقسم ثلثة اقسام قسم ناقص يحتاج امره
...ن التدبير الى شئ يسير وقسم متوسط يحتاج من التدبير الى
...ثر من ذلك وقسم زائد يحتاج لنقصانه عن تلك الزيادة الى
شئ كثير من التدبير قلت وهذا الكلام ظاهر لا يحتاج الى شرح
...سير وهو داخل فيما قدّمناه من الشرح لان الادوية الهيولانية
...ستعدة لقبول التراكيب الناقصة اما ان يكون نقصانها من
...ير البعض دون البعض او يكون كلها مدبّرة ويحتاج الى
شئ يسير او انها تحتاج الى شئ كثير وهذه كلها معلومة
...موازين عند الحكيم ومعلومة الرتب فى النقص والتقصير
...لتوسط والتمام فافهم ذلك والسّلام ثم قال الاستاذ رضى
...له عنه فهذا على ان القياس لا يخلو من ان يكون فى الاجساد
...ذائبة خاصّة من غير دخول شئ عليها واعلم بعد ذلك ان
...صنعويين والمنطقيين يسمون هذه السبعة الذائبة التى هى
...ذهب والفضة والنحاس والرصاص والحديد والخارالاب
و

والام هذا تسمية الصنعويين فاما المنطقيون فيقولون الفاعل
والموضوع والحامل فاعرف ذلك وافهمها ينفتح لك ما تقدم
منه وما تاخر من هذه الاشياء المرموزة فاعرف ذلك وتنبه
تصب الطريق اليه سهلا بينا واقول في شرح ذلك اما قوله
فهذا على ان القياس لا يخلو من ان يكون في الاجساد الذائبة
خاصة من غير دخول شيء عليها ثم انتقل ولم يتم الكلام
لغرض له في ذلك ونقتضي كلامه ان نتممه بما يمكن من القول
فيه وتمامه بان نقول كذلك ايضا واما ان يكون القياس في
الاجساد الذائبة مع دخول شيء عليها واقول ان القياس
في التراكيب التي ترتفع في الوقت والساعة من الاجساد الذائبة
خاصة من غير دخول شيء من الادوية عليها فيها تفاصيل
كثيرة جدا معلومة عند الحكماء في البياض والحمرة وسنذكره
بعضها للبياض والتحقيق ليفهم ذلك الطالب العارف باذن
الله تعالى ونذكر في ذلك امثلة في البياض وفي الحمرة فاما في البياض
فالفضة المدبرة المشمعة اذا تركبت مع القلعي المدبر المشمع
بميزان معلوم من غير داخل عليهما بعد الاصلاح بينهما فان
هذا التركيب اذا كان متحدا بالكمية والكيفية فقد ارتفع للوقت
اكسيرا فيلقى منه جزء معلوم على اجزاء معلومة من النحاس
المنقى المطهر للبياض فيقيمه قمرا نيرا باذن الله تعالى فهذا
هو التفصيل الاول من جملة التفاصيل المعلومة المقدم
ذكرها التفصيل الثاني ان يكون التركيب من الفضة ومن

...لعي ومن الحديد بشروط التدبير لكل من الثلاثة [illegible]
...استعداد الى درجة التشميع فاذا صار الثلثة في حد [illegible]
...الاستعداد ووقع التركيب بميزان معلوم ارتفع المركب [illegible]
...سيرا قايما للوقت والساعة والجزء المعلوم يلقى على اجزاء [illegible]
...النحاس المنقى والحديد المنقى والاسرب المنقى والقلعي [illegible]
...جميع للبياض فانه يقيمها على الخلاص والروابص قمرا [illegible]
...كاملا باذن الله تعالى التفصيل الثالث يوخذ جزء من
...الحديد الابيض المدبر المشمع وجزء من القمر الابيض [illegible]
...يرتفعان للوقت اكسيرا واحدا يلقى منه جزء على اجزاء [illegible]
...من الاجساد الاربعة الناقصة فيقيمها على الخلاص [illegible]
...الحملان مع القمر والسلام التفصيل الرابع جزء من الحديد
...المدبر المبيض المشمع وجزء من القلعي الابيض المشمع وجزء
...من الاسرب الابيض المشمع اذا خلط ذلك فانه تركيب [illegible]
...وقت يلقى منه على الاجساد الاربعة الناقصة جزء [illegible]
...اجزاء معلومة ويحمل عليها القمر ويدخل [illegible]
...على الخلاص وترتفع من هذه الاربعة تراكيب [illegible]
...نها في الجزء الرابع من كتابنا هذا وفي ما ذكرناه [illegible]
...عاقل اللبيب فانه كشف بليغ لم يذكره احد من [illegible]
...تما هذا الاسناد اذ اومى اليه ايماء واشار اليه [illegible]
...سفنا الغطاء في ذلك فافهمه واعمل بموجبه [illegible]
...ه تعالى فهذا ما امكننا ان نذكره ونشير اليه [illegible]

والام هذا تسمية الصنعويين فاما المنطقيون فيقولون الفاعل
والموضوع والحامل فاعرف ذلك وافهمها ينفتح لك ما تقدم
منه وما تأخر من هذه الاشياء المرموزة فاعرف ذلك وتبينه
تصب الطريق اليه سهلا بينا فاقول في شرح ذلك اما قوله
فهذا على ان القياس لا يخلو من ان يكون في الاجساد الذائبة
خاصة من غير دخول شيء عليها ثم انتقل ولم يتم الكلام
لغرض له في ذلك ويقتضي كلامه ان نتممه بما يمكن من القول
فيه وتمامه بان نقول كذلك ايضا واما ان يكون القياس في
الاجساد الذائبة مع دخول شيء عليها واقول ان القياس
في التراكيب التي ترتفع في الوقت والساعة من الاجساد الذائبة
خاصة من غير دخول شيء من الادوية عليها فيها تفاصيل
كثيرة جدا معلومة عند الحكماء في البياض والحمرة وسنذكر ٥
بعضها للبياض والتحقيق ليفهم ذلك الطالب العارف باذن
الله تعالى ونذكر في ذلك امثلة في البياض وفي الحمرة فاما في البياض
فالفضة المدبرة المشمعة اذا تركبت مع القلعي المدبر المشمع
بميزان معلوم من غير داخل عليهما بعد الاصلاح بينهما فان
هذا التركيب اذا كان متحدا بالكمية والكيفية فقد ارتفع للوقت
اكسيرا فيلقى منه جزء معلوم على اجزاء معلومة من النحاس
المنقى المطهر للبياض فيقيمه قمرا نيرا باذن الله تعالى فهذا
هو التفصيل الاول من جملة التفاصيل المعلومة المقدم
ذكرها التفصيل الثاني ان يكون التركيب من الفضة ومن

الق

لعي ومن الحديد بشروط التدبير لكل من الثلاثة الى ان يبلغ
استعداد الى درجة التشميع فاذا صار الثلثة في حد واحد
ن الاستعداد ووقع التركيب بميزان معلوم ارتفع المركب ٥
سيرا قائما للوقت والساعة والجزء المعلوم يقلب اجزاء معلومة
ن النحاس المنقى والحديد المنقى والاسرب المنقى والقلعي المنقى
جميع للبياض فانه يقيمها على الخلاص والروباس قمرا خالصا
ركاملا باذن الله تعالى التفصيل الثالث يؤخذ جزء من
حديد الابيض المدبر المشمع وجزء من القمر الابيض المشمع ٥
يرتفعان للوقت اكسيرا واحدا يلقى منه جزء على اجزاء معلومة
ن الاجساد الاربعة الناقصة فيقيمها على الخلاص والروباس
ع الحملان مع القمر والسلام التفصيل الرابع جزء من الحديد
مدبر المبيض المشمع وجزء من القلعي الابيض المشمع وجزء ٥
ن الاسرب الابيض المشمع اذا خلط ذلك فانه تركيب مرتفع
وقت يلقى منه على الاجساد الاربعة الناقصة جزء معلوم
اجزاء معلومة ويحمل عليها القمر ويدخل الروباس فيخرج
على الخلاص وترتفع من هذه الاربعة تراكيب كثيرة نشير
بها في الجزء الرابع من كتابنا هذا وفي ما ذكرناه كفاية ٥
عاقل اللبيب فانه كشف بليغ لم يذكره احد من قبلنا
نما هذا الاستاذ اومى اليه ايماء واشار اليه اشارة وقد
كشفنا الغطاء في ذلك فافهمه واعمل بموجبه ترشد ان شاء
الله تعالى فهذا ما امكن [illegible] ان نذكره ونشير اليه في البياض

واما فى الحمرة فان زعفران الحديد الاحمر المشمع اذا القى على
الفضة الملززة المدبرة صبغها حمراء ذهبيه فتسبك بميزان
معلوم من الذهب فيقوم شمسا على التعليق والامتحان فهذا
وجه لاشك فيه من تفاصيل الحمرة مكشوف لاشك فيه
قايم البرهان فاجتهد يا اخى فى تطهير المريخ وفى رده الى لون
ابيه بهرام وتشميعه وقد بلغت الى رتبة علية من علم
الميزان فلزز القمر والق جزءا من المريخ على عشرة اجزاء من
القمر فانه ينقله الى فلك الشمس المعتبر فاحمل عليه جوهر
الشمس لكمال الميزان وقد برز البارز شمسا فايقايسه
العيان وان شمعت الشمس فى اول مرة زادك اضعافا
من تلك الحمرة التفصيل الثانى يعمل كذلك من النحاس
الاحمر النقى المدبر المشمع بمفرده قايما مرتفعا للوقت اذا القى
على القمر المدبر الملزز صبغه شمسا فيحمل عليه الذهب
ويسبك فيصير ذهبا جيدا دون الاول التفصيل الثالث
جزء من الاسرب الاحمر المشمع يلقى على الفضة الملززة ٥
القابلة للصبغ جزء معلوم على اجزاء معلومة ويحمل على الذهب
فى السبك بميزان معلوم وقد قام ذهبا على الخلاص التفصيل
الرابع مركب من النحاس المدبر المشمع للحمرة مع الاسرب
المشمع للحمرة فيكون تركيبا ثنائيا مرتفعا يقيم القمر المدبر
شمسا مع الحملان التفصيل الخامس يركب من الاسرب
ومن الحديد ومن النحاس وهو مركب ثلاثى بشرط التشميع

نحاس ...

فا

فانه تركيب مرتفع للوقت فيلقى منه على القمر المدبر بشرط فيصبغه
ويمازجه الشمس فيقوم على الخلاص التفصيل السادس من
الشمس المشمع الاحمر المدبر ومن الاسرب المشمع الاحمر المدبر
ومن النحاس الاحمر المدبر ومن المريخ الاحمر المدبر بموازين ٥
معلومة الاجزاء فيقوم اكسيرا مرتفعا للوقت فيلقى منه جزء معلوم
على عشرة اجزاء معلومة من القمر المدبر مع حملان معلوم من الذهب
فيقوم ذهبا حايفا على الامتحان ليس له نظير فانه رباعى من العجايب
ويتفرع مما ذكرنا تراكيب كثيرة معلومة عند الحكماء فهذا شرح ما اومى
اليه الاستاذ واشار اليه من التراكيب المرتفعة للوقت من الاجساد
الذائبة من غير داخل عليها فافهم ذلك واعلم ان كتابنا هذا كتاب
البرهان هو السلطان على الكتب كلها فى العالم الصناعى اذ هو خلاصة
الخلاصة من كل كتب الحكماء المتقدمين والمتاخرين وهو خلاصة
ما فتح الله به علينا مما استنبطناه وحققناه والهمنا اليه والسلام
فصل واما ما سكت عنه الاستاذ من امر التراكيب التى ترتفع
للوقت من الاجساد الذائبة مع داخل عليها فهو معلوم من ادخال
ادوية البياض على الاجساد القابلة للبياض مع التشميع على حد
سواء فترتفع التراكيب للوقت والساعة ويتفرع منها تراكيب
كثيرة بموازين معلومة من العجايب ويلقى القليل منها على الكثير
من الاجساد الاربعة الناقصة القابلة للبياض بعد التطهير ٥
~~ويلقى القليل منها على الكثير~~
بميزان معلوم مع الحملان من جسد
القمر فيقوم على الخلاص والروباس فافهم واما ما فى الحمرة فيدخل
على الاجساد القابلة للحمرة الادوية المحمرة المشمعة والاجساد ٥
والادوية على حد سواء فى التشميع فتصير اكاسير مرتفعة للوقت

والساعة وتلقى على الاجساد القابلة وعلى القمر فيقوم ذهبا على
التعليق والامتحان وهو من خرق العوايد فى علم الميزان فافهم
ذلك فان هذا جميعه من الاسرار المكتومة العجيبة وتتفرع منها
اعمال كثيرة لمن يفهم وبمقتضى ذلك تكون الاجساد الذائبة كالبنا
وتسمى عند اهل العلم الطبيعى والصناعى الاباء والامهات واما
اهل المنطق فيقولون انما هى القاعدة والموضوع والمحمول — والكامل صح
معلوم مفهوم عند اهله لان الاباء والامهات على الراى الاول
علة لما ينتج من التوليد بالنكاح والحبل لوجود النسل وعلى الراى
الثانى ان القاعدة هى اصل واساس لما يبنى عليه والموضوع
والمحمول هو الجوهر القابل لما يحمل عليه من الاعراض الداخلة — والكامل صح
عليه والخارجة عنه وهذا هو طريق القوم فى التعاليم فافهم
ما اشرنا اليه تصب المقصود المطلوب ان شاء الله تعالى فصل
ثم قال الاستاذ رضى الله عنه فاما الاب فما كان من ذلك ذكر
وهو النحاس والخار والاسرب والام الفضة والتلعى فاما
الذهب فانه عندهم خنثى لا ذكر ولا انثى لانه معتدل ولهذه
العلة قيل انه معتدل فاعلم ذلك واما الحديد فيقال له
الغلام والعبد والخادم والجارية والوسخ وكل شئ مضاف
لانه عندهم مولد متولد وان الخنثى كما قدمنا الذهب
فهو يفعل مرة فعل الذكور ومرة فعل الاناث فاذا نكح نفسه
احبلها بالتذكير والتانيث المجتمعين فيه ثم اولدها مثله سوا
فتسمى هذا الحادث الولد وكذلك الفضة مثله فى هذا العمل
وهذا النعت واقول فى شرح ذلك اما قوله فاما ما كان من
ذلك ذكرا وهو النحاس والخار والاسرب فان المراد بذلك

نحاس الحكماء واسرب الحكماء والخار المنسوبين للحكماء ايضا
لان نحاس الحكماء حار احمر واسرب الحكماء حار احمر وخار
الحكماء حار احمر وهذه الثلاثة دلايل الحرارة والتذكير
فتنسب الى الاباء حقيقة اذ ليس فى ابوتها علة مانعة من الفعل
الواجب فى نكاح الامهات لان النكاح التام موجبه الطهارة
لصحة العقود لثبوت النسب وصحة نتاج الولد واما النكاح
مع الادناس وعدم الطهارة فهو سفاح ولا يصح عليه عقد
ولا يثبت بموجبه النسب وان نتج منه الولد فهو ناقص عن الكمال
لانه من الزنا تولد لا من الحلال فافهم معانى هذا المقال فانه
للعلم الحق مثال واى مثال واما نحاس العامة فهو منسوب
للزهرة والزهرة تدل على التانيث ففيه خلف لكن اقول فى شرح
ذلك اذا كان النحاس من حيث هو غبيط فهو مختلط الطباع
فهو مشكل فلا يتوجه عليه الحكم اليقينى بالتانيث ولا التذكير
ايضا واما انه اذا كان نقيا للبياض فهو ام لا شك فيه لنسبته
للزهرة ولاستحالته للقمرية واذا كان نقيا للحمرة فقد صار للتذكير — المؤنث
كالمراة المسترجلة فيميل للابوة وان كان مؤنثا زهرويا فافهم
ذلك لان الزهرة اذا كانت شرقية فى بروج الذكور فتدل على
الذكور مع تانيث خفى فافهم ذلك واما الاسرب فهو بارد ومن
شان البرودة التانيث ولكن نسبته الى زحل الاب الكبير والشيخ
الهرم نسبة التذكير ففيه اشكال لان زحل ايضا يدل على الخصيان

مِنَ الذكور وَالمخانيث وذوى الابنة فهُوَ فاعِل من جهة وَمنفعـ
من جهة اخرى وهو مشكل ~~من جهة اخرى~~ ايضا فتارة ينسـ
للتانيث وتارة ينسبُ للتذكير وتارة ينسبُ للآباء وتارة
للأمهات وَلكن اقول هذه احواله في غباطته مِن اصل معدنه
مَعَ الذكور انثى مَعَ الاناث ابٌ مَعَ الآباء امٌ مَعَ الامهات وَامّا ا
اذا طهر وَصَار نقيا ابيض فهُوَ مَعَ الامهات لاشك فيه وان
وَغلبتْ عَليه الحمرة فهو الاب الاول الصّحيح الكامِل في شرفه و
وَامّا الحار فهو ذكر في حال غباطته وفي حال تدبيره ايضا للين
لنسبته لعطارد وامتزاجه بالكواكب فاذا مازج الذكور كان ذ
واذا مازج الاناث كان انثى فهذا الشرح المبارك هُو العـ
الصّحيح القايم البرهان وَقد فصّلنا لك ايها الطالب تفصيلا
ظاهراً للعيان مِن غير رمز وَلا بخل به وَلا كتمان لتحقق الا
في تحقيق الذكور وَالاناث من غير ذكرهم شك ولا التباس فا
ذلك فالذكورُ هم الاباء وَالاناثُ هُمُ الامهاتُ فافهم فصـل
وَاما قوله وَالام الفضّة وَالقلعيّ فاقول في شرحه ما يتبلج نور
انفلاق صبحه اما الفضّة فهي الامّ الحنونة الشفوقة الحقيقية لا
شك فيها لحسن التيامها وَصنوها وَاحتشامها وَامّا القلعيّ فهو
مشكل ايضًا وقد تقدّم القَولُ فيه فهُوَ ابٌ مِن جهة وَامّ مِن جهة
اخرى واستحالته للامهات اقربُ من استحالته للاباء لرحمته
وَشفقته وَميله لحلم ابيه المشترى وجوده فهو ابٌ ~~من جهة وامّ~~
~~من جهة اخرى~~ بالقوة وامّ بالفعل وَامّا قوله فامّا الزيبق فانه عند
خنثى لا ذكر وَلا انثى وَعلى ذلك لكونه معتدلا فقد صدق في ذلك

باعتبار

باعتبار نقص قوّته عن الفعل الصّابغ المحيل لغيره فلا يُطلق عليه
انه ذكر كامل بهذا الاعتبار لانّ الذكر الكامل هُوَ الفعّال بالقوة
وَالصّابغ بالفعل وَلم يكن ايضًا انثى لانّه احمر اللون معتدل
يميل الى صفرة تام الوصف فمن هذه الحيثية لا يطلق عليه انّه
انثى بل للتذكير اقرب لنسبته الى الشمس لانّ تانيث الشمس بالاسم
وَتذكيرها بالطبع وَكذلك الذهب فيه تانيث ما وامّا قوله وامّا
الحديد فيقال له الغلام وَالعبد وَالجارية والخادم وَالوسخ لانه
عندهم مولد متولد فاقول في شرح ذلك اعلم انّ الحديد لم يطلق
عليه هذه الاوصاف الا لقربه من الزيبق وَنسبته اليه لان الزيبق
ايضًا هُوَ الغلام لوقوفه في الحديد الخدمة وَفي كثرة الاستعمال
في جميع التصاريف وَالاحوال وهُوَ العبد لاباقه وعصيانه في اوقات
كثيرة عند من لا يلاطفه وَلا يقله على تاديبه وتهذيبه وَتربيته
وَكذلك الحديد مماثل للزيبق مِن اصل طبيعته وَداخل في جميع
التصاريف اذا احسن اليه فانّه نصوح في خدمته وَامّا كونه
جارية فلبرده وَلينه في اصل طبيعته وَلذلك الحديد خادم جيّد
لمن يعرف ان يستخدمه فيطيعه في خدمته وَامّا قوله انّه الوسخ
فلقد صَدق لانّ الزيبق وسخ وَالحديد ايضا وسخ فارمى فيه
العيب بالوسخ تغطية على الجاهل لينفر منه وَيستقله وَيزدريه
لوسخه مَعَ انّ العارف يتحقق بانه لا غنى له عنه وا وساخ الزيبق
كاوساخ الحديد فاذا ازال عن كل منهما وسخه ودنسه كان من
افضل العبيد وكان له بأس شديد وَرأى سديد وفعل حميد
فافهم ذلك تصل الى ما تريد ان شاء الله تعالى فصـل وَامّا قوله

[illegible]

وان الخنثى كما قدمنا الذهب فهو مرة يفعل فعل الذكور ومرة يفعـ
فعل الاناث فاذا نكح نفسه احبلها بالتذكير والتانيث المجتمعين
فاولدها مثله سواء فسمي هذا الحادث الولد وكذلك الفضة مثله
في هذا العمل وهذا النعت فاقول في شرح ذلك انه لم يكن المقصود
هذا ذهب العامة ولا فضة العامة وانما مقصوده بهذا القول
القوم وفضة القوم وهما اللذان قال في وصفها الحكماء ازرعوا الذهب
في ارض بيضاء ورقيه وقالت الملكة قلوبطرة لتلاميذها الحكماء
تروون ان يضاف الى هذا الذي هو بمنزلة الجنين غير ذكر ولا انثى
قالوا يجب ان يتمكن منه الحرارة فيتمكن فيه التذكير ثم حينئذ يزوج
لانه ان زوج في هذا السن حقرته الزوجة وتركته قالت نقوي ابـ
حتى يستفحل فمن تروون ان يصلح له من النساء قالوا انه بالطبع حار
المزاج واذا تذكر قويت الحرارة فيه فان زوج بحار مثله لم يتم
نفس ولا انتاج لان النسل والنتاج لا يكون الا باعتدال ولكن
يجب ان تكون الانثى باردة رطبة كثيرة المياه والرطوبات وان
شبيهة باللبن الذي هو منتقا من جميع رطوبات البدن واقوى
واحسن قلت وعلى هذا اجماع القوم ويكاد كلامهم يوافق قول
جابر من حيثية ويخالفه من حيثية اخرى اما الموافقة فالاجماع
بينهم على انه خنثى والخنثى لا ذكر ولا انثى فلا يكون معتدلا الا
بما فسرناه اولا فيما تقدم واما المخالفة فانهم قالوا انه يحل
بالتدبير ثم يزوج بزوجة مناسبة واما جابر فانه يفعل مرة
الذكور ويفعل مرة فعل الاناث فانه اذا نكح نفسه احبلها بالتذكير
والتانيث المجتمعين فيه ثم اولدها مثله سواء فسمي هذا الحادث
الولد واقول في الجمع بين القولين من غير خلاف بما نشرحه ونبينه

بعون

بعون الله تعالى اعلم ايها الاخ ان هذا القول هنا على ذهب القوم
لانه يفعل مرة فعل الذكور فينتج منه الاكسير للحمرة ويفعل مرة
فعل الاناث فينتج منه الاكسير للبياض واما قوله فاذا نكح نفسه
فهو كلام مشكل ورمز مبهم لا يعرفه الا اهله ومن العجب العجاب
انه حق لا شك فيه وهو متوقف على معرفة نفسه فاذا عرفت
نفسه التي ينكحها ما هي فقد زال الاشكال ولا شك ان نفسه
منه وفيه وهو منها وفيها وهي الزوجة التي عبر عنها الحكماء
للملكة قلوبطرة اذ قالوا انها باردة رطبة بل اقول انها باردة رطبة
في ظاهرها حارة يابسة في باطنها وهي كثيرة الرطوبة والمياه كما هو
كما ذكروا وكما قالوا انها اشبه الاشياء باللبن الحامض من جميع
رطوبات البدن واقوى واحسن وانما هي انثى في الجسد ماء
في المخبر جسد في العرضية بارد لين ضعيف وفي المخبر حار ناري مفتت
كما قال الحكماء فيا عجبا من ماء مهين ضعيف يهدم جسدا قويا
كريما ويحرقه ويفتته ويستخرج روحه ونفسه ويجنها في جوفه
ان ذلك من امر لعجب فتبارك الله احسن الخالقين فصل
فهذا الخنثى لما نكح نفسه التي هي هذه الانثى التي وصفناها بعد
ان تذكر واستفحل احبلها بالتذكير والتانيث معا كما قال الاستاذ
فاذا احبلها بالتذكير والتانيث المجتمعين فيه يعني هي في اصل
جبلته وهو في اصلها فهي التي هي منه وهو منها فكاحبلها بما
استخرجته منه من نفسه وروحه واجنته في جوفها عند مخالطته
لها واتصاله وامتزاجه بها فاذا تم حبلها اولدها مثله سواء اي
مثل ذهب القوم الذي هو الاكسير وهو الذي قال فيه الحكماء انه

انه لولا لطافته وروحانيته لكان ذهبا فهو مماثل لذهب القوم
مماثلة كلية في جميع اوصافه لكن ذهب القوم لا يماثله في كل الوجوه
لتقصيره عن قوته ومكانته وخاصيته فافهم ذلك وهو الذكر
الولد وهو الذي اذا طرح على جسد الفضة اولدها ايضا مثله
اي مثل ذهب المعدن بل مثل الذهب الصناعي الذي هو اشرف
من ذهب المعدن فهذا الخنثى في العالم الصناعي هو المشكل
الذي تحمل منه الانثى ويولد له من ظهره وهو يحمل ايضا مثل
الانثى ويولد له من بطنه فصل واقول ان الفضة تنوب عن
الذهب ايضا كما ينوب القمر عن الشمس ليلا وكما ينوب الوزير
في الحكم عن السلطان فتعمل بروحها في البياض وبنفسها في الحمرة
كما قال الاستاذ وكذلك الفضة سواء مثله في هذا العمل وهذا
النعت فافهم ذلك فانه من الآيات العظيمة ومن العجايب
في ان الاجساد الذائبة واصولها وفروعها تجمع النقيضين
المستحيل جمعهما وتفعل الشيء وضده وهذا هو المشكل البا...
وهو امر خارق للعادة ومعجز من آثار قدرته تعالى فافهم ذلك
والى تحقيق شرح ما ذكرناه اولا وثانيا فصل ثم قال الشيخ
الله برحمته الا انه يجب ان يبحث عن هذين الاسمين
الاب والام وما ينبغي ان يؤخذ فاقول انه ينبغي ان يوخذ
اما من طبايعهما واما من خواصهما وانا ابينه من هذا
فاقول الذي ينبغي ان يعمل عليه في ذلك هو الطبايع فيما يجب
ان يسمى بالذكر والانثى والاب والام وهي ان الاشياء البارد
كلها هي الام والاشياء الحارة كلها هي الاب والاشياء الرطبة
كلها

كلها تضاف الى قسم الام والاشياء اليابسة كلها تضاف الى
قسم الاب فاعرف هذه الاصول كلها فانها يقوى علمك في استخراج
التراكيب وتدلك على الوجه والطريق الى الموازين وقد يجوز ان
يتعين لك كم في المنفعلين فيكون عكس ذلك وهو الاكثر مع الحرارة
والرطوبة والاقل مع اليبوسة مع البرد وهي مثل حكمها وبعضهم قال
ان الرطوبة اينما كانت فهي من قسم الاناث كالمخنث من الرجال
او المسترجلات من النساء وهو المذهب الذي اعتقد وعليه بناء
هذه الكتب كالحديد فانه يجعل الاب ويجعل النحاس ايضا كذلك
فاذا حكم فيه انه الام جاز ذلك وقد قيل فيهما جميعا انهما حار يابس
والوجه على ما قال الله ان تطلب الحكومة اولا كما تطلب المقدمة في الكلام لتعمل
عليها ولتعلم علمها فاذا كان الحديد والنحاس هما ذكران فقد قيل فيهما
جميعا انهما ام فاعلم انهما يسميان بذلك واقول في شرح ذلك اعلم ايها الاخ
انا شرحنا هذه التفاصيل كلها فيما تقدم مما ذكرناه واستشهدنا عليه وبيناه
مجملا ومفصلا وحكينا المشكل في ذلك كله في الاجساد كلها وفي كلام الشيخ
ما يدل على صحة ما تقدم لنا من الشرح وحاصل هذا القول كلا ان الذهب
خنثى كما تقدم لاعتداله وهو الى التذكير اقرب وكون ان له وجه في التذكير
ووجه في التانيث فظاهره ذكر وباطنه انثى وظاهره اب وباطنه ام
وولد ايضا ولكن الى التذكير اقرب لنسبته لابيه الشمس فافهم والفضة
انثى وام لا شك فيها وفي باطنها تذكير ما معلوم في علم الميزان والاسرار
ايضا مشكل مؤنث مذكر وهو الاب من حيثية وهو ام من حيثية
اخرى ولكن الى التذكير اقرب لنسبته لزحل الاب الكبير فافهم وكذلك
القول في القلعي والنحاس والحديد والخار فالنحاس ذكر واب في ظاهره

وانثى وام في باطنه وبنت ايضا النسبته للزهرة ويقال انها ام الجبال
والحديد انما قيل فيه انه ذكرا الاصفر امنه واما من حيث طبعه
فهو انثى وام في الظاهر وذكر واب في الباطن لنسبته لابيه المريخ
فاعلم ذلك فهذا تنقيح هذا الشرح المبارك والحكومة فيه فافهم ذلك
فصل ثم قال الاستاذ رضي الله عنه فاذا كان الحديد والنحاس
هما ذكران فقد قيل فيهما جميعا انهما ام فاعلم انهما يسميان بذلك
اذا قلبا عن طبيعتهما التي لهما اويلينان فيزول احد طبعيهما
الذي من اجله سميا ابا وقد يكون ذلك في الالوان ولست
اعتقد ولا اثق به ولان الحكومة فيه والشروط عليه طويلة
فاذا قد صرفنا عن كلامنا فيه الى الكلام في الواجب الضرور
القريب الغير بعيد الممتنع من الكون واقول في شرح ذلك ان
الشيخ رحمة الله عليه قد عدل من هنا عن الرمز القريب الى
البيان الصحيح وذكر ان الحديد والنحاس وان كانا ذكران فقد
قيل فيهما جميعا انهما ام ثم قال فاعلم انهما يسميان بذلك اذا
قلبا عن طبيعتهما التي لهما او يلينان فيزول احد طبعيهما الذي
الذي من اجله سميا ابا قلت وهذا بيان صريح مكشوف بغير رمز
والاصل والقاعدة في ذلك ان اليبوسة منسوبة للاباء والرطوبة
منسوبة للامهات ولا شك في اليبوسة القوية الظاهرة في
من النحاس والحديد من اصل تكوينهما فاذا قلبا عن طبيعتهما
التي لهما بالتدبير من اليبوسة الى اللين فقد تحولا من طبع الاباء
الى طبع الامهات فهذا هو الحق الذي لا مرية فيه واما وقد يكون
ذلك في الالوان ولست اعتقد ولا اثق به ولان الحكومة فيه
والشروط عليه طويلة فقد قال الحق ايضا على وجه من غير

انه لا يوخذ الدليل من الالوان فقط على تحقيق الطبايع وانما يتبعها
شروط اخر ولوازم كثيرة فلا يوثق في الحكومة مع الاشكال بشاهد
واحد فاعلم ذلك وانما يجب على الحاكم ان يستوفي الشروط استيفاء
كاملا مع الشواهد فان اجتمع الكل على المعنى الواحد ثبت الحكم حينئذ
يحكم بالموجب فان تعارضت الادلة والشواهد نظر الحاكم في الضعيف
والقوي وحكم بالاغلب وان تساوت الادلة والشواهد توقف
الحاكم عن الحكم حتى يترجح عنده احد الطرفين فيثبت الحكم حينئذ والسلام
فصل واعلم انه من المقرر في الحكمة ان البياض منسوب للبرودة
كذلك السواد واما الحمرة والصفرة فينسبان للحرارة ويلزم البياض
البرودة والرطوبة ويلزم الصفرة الحرارة واليبوسة ولا شك ان
في الاجساد السبعة الوان مختلطة فيلزم من ذلك ان يكون
فيها اشتراك طبايع مختلطة ففي داخل الذهب بياض معلوم
بالعقل لانه يستحيل اليه وفي الفضة حمرة باطنة لانها ايضا تستحيل
تقبل الحمرة وفي بقية الاجساد الناقصة ساير الالوان من بياض
حمرة وصفرة وسواد وخضرة وزرقة واسمانجونية وغبرة وفرفيرية
وسمرة ومن اجل هذا قال الاستاذ وقد يكون ذلك في الالوان يعني
بذلك الدليل انه قد يكون في الالوان ثم قال ولست اعتقد ولا اثق
لان الحكومة فيه والشروط عليه طويلة فلله دره من حكيم فاضل
من معلم واصل لانه اوصل العلم لاهله ووضع السر الجميل المخفي
المصون في محله وحيث الزمت نفسي بشرح كلامه والبرهان عليه
قول الحق واقوه بالصدق لتعلم ايها الطالب ان في ظهور اليبس

اوظهور اللين في الدلايل اقوى من الالوان والسلام وبالله لقد استوعبنا
شرح ما ذكره الشيخ في هذه المقولات استيعابا شافيا معينا للطالب
على فهم المعاني والحقايق المتعلقة بالاجساد السبعة الذايبة التي هي
موضوع العالم الصناعي من حيث هو لتعلم ايها الطالب ان علم تدبير
الاكسير لا ينفك عن علم الميزان وعلم الميزان لا ينفك عن علم عمل الاكسير
وانما يفوق علم الاكسير على علم الميزان بظهور الاية العظمى في العمل
بحيث ان لا يحتاج الطالب بعد ذلك الى عمل آخر بل مرة واحدة
في العمر وانما يحتاج الى معرفة سر التضعيف فقط فاذا عرفه فالجزء
الواحد من الاكسير يتضاعف الى ما لا نهاية له ويملأ ما بين الخافقين
وله اسرار واستخدامات وخواص لا تحصى لكثرتها وكذلك يفوق
علم الميزان على علم عمل الاكسير لانه يشتمل على ظهور النتيجة في التراكيب
وترتفع في الوقت من غير زمان يتأخر ويحتاج الطالب الى تكرار
العمل عند الاحتياج اليه فافهم ذلك فصل ثم قال الشيخ ه
الامام جابر بن حيان تغمده الله بالرحمة والرضوان فاما الاشياء
التي يحدث فيها المزاج ضروبا من الصلابة التي لم تكن لها او
الرخاوة او ضروب الالوان التي يقال فيها السواد والزرقة والكمدة
والكهبة والوسخ الذي يكون من باب المزاج اما القريب واما البعيد
او الوسط او لون يحدث فيها بعد ان تبرد وبعد ان تبقى مدة قصيرة
او طويلة فنحتاج ان ندل على ما يزيل هذا الذي قد حدث منه هذا فينبغي
ان يسبك ذلك الجسد الخارج من تلك الاجساد ثانية ثم يلقى عليه
بنادق قد عملت من كلس القشر مختلطا ببورق وشمع ابيض وملح القلي
المنقى الذي لا سواد فيه بتة فان تلك الالوان الحادثة تزول بذلك

وتلك

تلك الادناس والاوساخ تزول ... اقول في شرح ذلك ان هذا الاستاذ
قدس الله روحه قد فتح لك بكلامه هذا بابا عظيما من علم عمل الميزان ودلنا
على سر كبير من اسراره فجزاه الله تعالى عنا خيرا بمنه وفضله ورحمته ولكن لا يفهم
ذكره وتبيينه ولا يعلمه الا القليل بل الافراد من الخلاصة ممن يختاره
الله تعالى لتعليم ذلك وفهمه واما غير هؤلاء فلان كلامه يقتضي التعليم
والارشاد من وجه ويقتضي الحيرة والضلال من وجوه اخر كثيرة واقول
ان خلط الاجساد بعضها ببعض لا يحصل منه نتيجة اذا لم يكن بعلم وتدبير
وتحقيق لا على اي وجه اتفق ولا على اي سبيل اتفق لانها في حقايقها معلومة
الاوزان في الكم والكيف وكل منها له سبيل يمكن انتقاله به الى الكمال ويجوز
اكمال بعضها من بعض بعد تحقيق العلم ويجوز استنباط الكامل بسر التوليد ه
من جملتها ويجوز حمل بعضها على بعض غبيطة او مدبرة لكن لا على اي وجه
اتفق وانما يحتاج الطالب الى معرفة موازينها وهي غبايط ويعرف موازينها
وهي مدبرة ويمكن العارف ان يخلط المدبرة بالغبايط بنسب معلومة
محكمة ويمكنه خلطها مدبرة صافية من جميع الدنس وحينئذ لا يبقى على
الطالب الا الكمية في المزاج وتحقيقها لا غير ذلك ويمكنه ايضا خلطها
وفيها ادناس او اوساخ لا تكاد ان تدرك الا عند تمام الخلط والمزاج فيظنها
الطالب انها قد صفت فيجدها وقد تغيرت الوانها بعد المزاج الى السواد
والزرقة او كمودة عن الضياء والنورانية او كهوبة من الصفرة والحمرة
ويكون مزاجها الذي خلطت له كان قريبا اعني من احد القطبين ه
المسويين للشمس والقمر من البياض والحمرة او متوسطا في القرب
والبعد او بعيدا منهما باعتبار التقصير في النسبة لان القرب هو التحرير
لنسبة الكم والكيف مع وجود الكمال في التطهير والمناسبة والتوسط
انقص عن هذه الرتبة والبعيد هو المقصر جدا في النسبة مع الموافقة

في البعض [illegible] والمخالفة في الا[illegible] من اعتبار الجوهر الخارج
الممتزج والاطلاع على حدوده وموازينه التي صار اليها فاما انه يجد موافق صح
لقطب الشمس او لقطب القمر او بعيد من القطبين او قريب منهما او
متوسط في القرب والبعد فعلى كل حال اما ان يظهر له جسد صحيح فيحتاج
الى الحلان بميزان من القطب الذي هو منسوب اليه ليماثله ويعادله او
في الكم والقدم او يظهر له جسد معلول فيحتاج الى علاج ليعود الى حال صحته
ويقارب القطب المنسوب اليه فيماثله ويعادله او يكون فاسدا قد
تمكنت العلة الفاسدة منه فيعسر برؤه اذ لا تعرف النسبة في علاجه
فافهم فصل واعلم ان العلاج انما يتهيا للمعلول القريب من قطب
الصحة فان ظهرت فيه صلابة فيحتاج الى التليين وان ظهرت فيه
رخاوة فيحتاج الى التصليب والتشديد وان ظهر فيه تصوح او تطويس
بعد السبك او سواد او زرقة او خضرة او كهوبة وما اشبه ذلك
فاعلم ان الجسد لا يصلح لتمام المزاج ويحتاج الى علاج واصلاح حتى
يرجع الى القطب الذي هو سائر اليه لان كل جسد من الاجساد
السبعة له مرتبة في حال غباطته ومقام بحسب نسبته الى ابيه الدال
على كون وجوده وكما ان الله تعالى قد جعل في العالم العلوي دولة عالية
عظيمة في عالم السموات محفوظة النظام تامة الجهات كاملة الصفات
واقام الشمس المضيء المفاض عليه نور الاشراق في مقام السلطنة العظمى
على سائر الآفاق وجعل القمر في رتبة الوزارة والنيابة عنها على حسب
نسبة قربه اليها وبعده منها وجعل المريخ في مقام امير الامراء وصاحب
الحرب والقتال والسيف المشهور وقيادة الجيوش وسد الثغور
وجعل المشتري في مقام السعادة والتعظيم والتعظيم والقضاء في العدل
في التحليل والتحريم وصحة المزاج والمال والسعد والعز والاقبال وجعل

الكوكب العالي والنجم الثاقب في مقام الشيخ الكبير المقاتل المؤيد للدولة
العظيمة بالاحتياط والتحفظ من جميع الجوانب والتحصين بالقلاع
العامرة والقوة بالكنوز والاموال والذخائر وجعل الزهرة في مظهر
الجمال والمحاسن والزينة واللهو والتمتع والحلي والحلل في سائر الاماكن
وجعل عطارد في مقام الوزارة والقهرمة وجباية الخراج والتدبير
والكتابات والحكمة والدربة والطب والعلاج وكذلك كانت الدولة
الاجساد السبعة في العالم السفلي محفوظة النظام على حكم النسبة فيما
شرحناه من الكلام فالذهب في مقام السلطنة الظاهرة والفضة
مقام الوزارة الفاخرة والاسرب في مقام صاحب القتال وتخليص
الاموال بالحصر والاسر والعذاب لاحكام الاساس لما فيه من سر
التخليص لعمل التوباس والحديد في مقام سداد الحوزة والقيام باعباء
المملكة بما يحتاج اليه من الآلات في سائر الاعمال والصنائع والمهمات
النحاس كانه امير الامراء ومن يحتاج اليه من النساء والخدم
الاواني المستعملة في المطابخ والاسمطة وغير ذلك مما لا يستغنى
عنه سائر القلعي والقلعي ايضا كانه قاضي الدولة ومظهر الفضائل
وانفع عنه في اصلاح الآلات آلات النحاس بالبياض وكف
… به الاذى وفيه شفاء من امراض والخارصيني في الدولة المعدنية
الخادم النصوح وبالاسرار لا يبوح فهذه ايضا دولة الاجساد
دولة تامة وهي في الحكمة الشريفة غاية المراد ومن اعظم خواصها
ان الاجساد الناقصة كلها تستحيل الى ما يقرب منها من القطبين مطلب
وكل منها يستحيل الى الجهتين ولدولة الاجساد السبعة من الخواص
والمنافع ما لا يحصى في الدفاتر ولا يقدر ان يجمعه جامع فصل
اعلم ان الشيخ بالتصريح والتصريح ان في كل كتاب من هذه السبعة الكتب صح

نوع من التطرق الى علم الميزان ومن هذا التطرق اسباب التحقق ٥
ومع هذا التطرق اشار الى ان في طي كلامه رموز ودلايل وعلم
مدهش يحتاج الى مقدمات من علوم الاوايل ولكن اشار الى ما كثيرة صح
يوجبه حفظ النظام ورعاية الدلايل الدالة على الموازين الحق بالدلالة
على العدل بوجود ثلثة اشياء في واحد احدها مثال الوسط القايم
على القسط والعدل وهو لسان الميزان الحق فتكون الكفتان ايضا
على استواء واذا لم يحصل الاستواء فقد ظهرت الجهتان وتميز الجانبان
احدهما للربح والرجحان والاخرى للخسارة والنقصان ولاشك ان
هذه الموازين في العالم كالامراء والسلاطين والوزراء وذوي التمكين
من العلم والقضاء بالحكمة والدين ولما اطلع الاستاذ على اسرار
علم الميزان وفهم اصوله وفروعه واعماله ونتايجه وخواصه ففرقه
في كتبه الموازينية ثم جمعه في الاثنين وثلثين كتابا ثم جمعها في هذه
الكتب السبعة فاشار الى ان هذه الكتب هي كالملوك والاكابر
والامراء والاعيان وجميع كتبه الموازينية كالاجناد والاعوان
وكذلك الكلام على الكواكب السبعة وما يختص بها من الاسرار
والعلوم والمنافع وكذلك كان كلامه رحمة الله عليه على هذه ٥
الاجساد السبعة فهي ملوك على ساير الاجساد الغير الذائبة
وبقية جميع المعادن هي كالامراء والجنود والفرسان ولما
استولى كتابنا على شرح كلامه وكلام غيره فيها واشتمل على
البيان والبرهان واعان الطالب باذن الله تعالى على بلوغه الى
درجات الحكماء في كل عصر واوان فوجب ان نحقق ايها الطالب
ان في اسرار علومه الوصول الى الملك العظيم والى السلطان العظيم
الذي

ي هو سر من اسرار القدرة الالهية والعظمة الربانية في التمكين فهذا
حقيق البيان على ما قصدناه والسلام فصل اعلم ان الشيخ رحمة
له عليه لم يطلق اسماء الملوك والامراء والسادة والاعيان على الاجساد
سبعة الا للدلالة على علم الميزان لان الملك من قسمة الميزان في ٥
مكان وهو الذهب والفضة في مقام الوزراء وفي القرب من الملك
حبل اللسان والحديد والاسرب في احدى الجهتين والقلعي والنحاس
دى الناحيتين والخارصيني بين الكفتين وفي تحقيق ذلك التطرق
علم تحقيق النسبتين وكيف تحصل المساواة بين كل اثنين في
اوت الدرجات او تقاربها وتعادلها من الفاعلين والمنفعلين
سا كشف لك البيان عن تحقيق ذلك للعيان في مثال مما يمكن ان
ال يجب اولا ان تعرف ايها الطالب تحقيق النسبة في الاسرب
لا بما هو مختص به من العلم وتحقق النسبة الكاينة فيما بينه وبين
قلعي ثم تحقق النسبة الكاينة فيما بينه وبين الفضة وتحقق ٥
نسبة الكاينة فيما بينه وبين الحديد وكذلك فيما بينه وبين الذهب
لذلك فيما بينه وبين النحاس وكذلك فيما بينه وبين الخارصيني
م من تحقيق هذه النسب بحدود درجات الاقسام ان يكون
ل جسد من الاجساد الذائبة نسب سبعة في قسمة الميزان وجملة
نسب المذكورة ٤٩ نسبة قد قام عليها البرهان وبمقتضى ذلك
زم الطالب ان يعرف ان النسبة المعول على تحصيلها لكل جسد
ن الاجساد السبعة نسبة معلومة من جهات كل السبعة الى
من السبعة فلكل واحد منها نسب سبعة واحدة لذاته والستة
يماثله او يقابله منها من ساير جهاته واصول هذه النسب في موازين

... النسب ... بين كل جسد من الاجساد السبعة ٥

الطبايع ثم في موازين الخواص فافهم ذلك فلكل جسد من السبعة
ميزان مخصوص بنسب معلومة وحدود مقسومة ودرجات وجهات
فاذا تحققها الطالب تطرق منها الى فتح ساير الكنوز والمطالب باذن
الله تعالى فافهم ذلك، فصل واما اشارة الاستاذ الى البنادق
التي تعمل من كلس قشر البيض مخلطا ببورق وشمع ابيض وملح
القلي النقي الذي لا سواد فيه لزوال اوساخ الاجساد او الجسدين
المختلطين او البارز منهما فهذا على ظاهره محال وانما هذه البنادق
من هذا الدواء نافعة لاهل الصاغة ومعينة لهم على اصلاح الفضة
والذهب اذا شابهما ادنى شايبة من نحوسة او رايحة واما ان
هذا الدواء يصلح الاجساد بالاصلاح التام في المدة اليسيرة فمحال
وانما المقصود منها مرتبة ثانية او ثالثة فاما الثانية ففيها نوع
من الكمال وهو ان يثبت كلس القسر مع البورق وملح القلي
ثم تجعلها بعد التشميع كالشمع مع الشمع فهو دواء عظيم له في فن
الصنعة صلاح وفلاح ونفع لكن لم يذكر الشيخ ميزانه ولم نتعرض
عليه ووكلناه لفهم الطالب فان له في افعاله عجايب وغرايب
واما المرتبة الثالثة فيها فهو مما يشابه هذه الاجزاء من اجزاء
المفتاح الاعظم والحجر المكرم وبورق الحكماء وصابون الحكماء فانها
مفاتيح الابواب والله تعالى يرزق من يشاء بغير حساب وسنذكر
في تفاصيل هذا الشرح المبارك فيما بقي من هذا الكتاب ما يهتدى
به ان شاء الله تعالى الى الصواب واعلم ان لكل اصبع من اصابع
المفتاح تدبير لايق بمرتبته وميزانه وطبيعته وقوته فان اجتمعت
القوة من اصبعين كانت قوة اخرى ومن ثلث فانها تكون في

القوة اقوى وكذلك من اربع ثم من خمس ومن ست ثم من سبع ٥
الابعاد من ثلث والطبايع من اربع والحواس من خمس والجهات
من ست والقوى من سبع ومنها تتفرع ساير الاصابع على قسم
البروج والدرجات والطوالع فافهم فلعلك ان تظفر بالمنافع ٥
تدخل من ابواب كنوز الحكماء وترتفع لك الستور والحجب وتزول ٥
نك الموانع وتتمكن فيها بسلطان البرهان القاطع فتملكها من ٥
يردافع لك فيها ولا مانع ان شاء الله تعالى فصل ثم قال الاستاذ
رضي الله عنه فاذا اردت غير هذا وهو مثله بل هو ابلغ من طريق
الميزان الذي علمته وهو ان تدبر من الاب وهو الجسد الذي تريد
ان ينقلب ما يخالطه اليه مقدارا من الوزن يسيرا يكون نسبته
ذلك الجسد بمقدار الزيادة من غير الذي تريد ان يرجع الى ذلك ٥
الجسد بمقدار العشر فقط واقول في شرح ذلك انك تدبر من الجسد
الذي هو في مقام الاب مقدارا من الكم يكون نسبته في القوة الى مقدار
في الجسد الثاني من الضعف للزيادة له في القوة لتنظر الاستحالة
كيف ويظهر لك الفعل والانفعال في القوة ولو بقدر العشر ٥
مرتبة الكمال في النسبة ولا تزال ترقيها في القوة الى تمام الاتصال
توقف هذا القدر على علم مقادير نسب الاشياء في القوة وفي
الضعف بالنسبة الى المواد والعناصر والطبايع والاصول والفروع
نسب الاشياء من الاشياء دلايل وقد اشرنا اليها في العلوم الاول بل
قال الاستاذ رضي الله عنه وانا اشرح هذا بشرح هو ابلغ من
موضع آخر من هذه الكتب فاعرفه في موضعه وان تعرفها وتضيفها
في ما ههنا الى ما هنالك والله مرشدك فهذا صحيح والدواء في دفع
دناسي والالوان الكريهة فافهم ما تحت قولي كريهة واقول في شرح

ذلك ان الاستاذ رضي الله عنه قد اشار الى فايدتين عظيمتين من
العلم والعمل والاولى في تحصيل الميزان فيما بين من التفاوت في
مراتب القوى فانهما الاصل والعمدة والثانية فيما ذكره من الدوا
الذي تزول به الاوساخ والادناس وقد شرحناه وبيناه في مراتبه
وما يتعلق بظاهره وباطنه ولزم في التحقيق ان هذا الدواء يكون
مدبرا ليكون هو السبب في ازالة الاوساخ والادناس والالوان
الكريهة لانه يلزم من ظهور الالوان الخارجة عن القطبين ٥
وجود الاوساخ ومن وجود الاوساخ وجود الرايحة الكريهة
والوانها والطعوم الفاسدة كالانسان فاذا اعتدل مزاجه طاب
طعم فمه وطابت رايحته واستلذ بمشربه ومطعمه وحسن لونه
واعتدل كونه وان تغير مزاجه بسبب مرض او عرض تغير طعم فمه
ولم يستلذ بمشربه ومطعمه وكذلك هذه الاجساد السبعة اذ منها واحد
مفرد قد استحق السلطنة ومرتبة الكمال وهو الذهب ويعده في
الوزان الفضة فانها تحتاج الى اعمال لتبلغ الى الكمال وكذلك الكلام
في بقية الاجساد الناقصة فان فيها اعراضا وامراضا وروايح كريهة
والوان فيحتاج الحكيم فيها الى العلاج لتبرا من امراضها وتنتقل
الى صحة المزاج ليمكن كل منها الانتقال في النسبة الى مرتبة الكمال
وقد اشار الشيخ قدس الله سره الى الطالب بان يجمع ما بين
كلامه في الكتب لكمال الفايدة وحصول الغاية وقد كفيناك
بهذا الشرح المؤونة ليكون لك سبيلا موصلا الى التمكين في
هذه النعم العظيمة والتحقق بالموازين القويمة في الطرق المستقيمة
فتفكر ايها الاخ في تحقيق ما قد شرحناه لك من الكلام ونسال
الله تعالى ان يبلغك المرام من التمام وحسن الختام فصل ثم قال

الجسدين صح

الاستاذ

ستاذ رضي الله عنه فاما حدوث الصلابة في موضع الرخاوة
والرخاوة في موضع الصلابة حيث يراد الصلابة فدوائه اذا ٥
كانت الصلابة ان تزيد من الجسد الارخاء واذا كانت الرخاوة
ان تزيد من الجسد الاصلب ومعنى تزيد هو شيء لا يحتمله الميزان
الا لمن تبرز فيه وبلغ اياته ومعانيه واقول في شرح ذلك ان هذا
العمل الذي هذا الاستاذ هو خاص بمن جمعه بالنسبة وعدل وخلط
ورفع وظهر له جسد مماثل صحيح سليم لكن قد يكون فيه صلابة
بالنسبة الى القطب الكريم او رخاوة لا يحتمل في الميزان المستقيم
فيحتاج حينئذ الحكيم الى ان يزيد ان كان صلبا من الجسد
الارخاء بمقدار من الكم يسيرا حتى يلينه ويرضى له لينه في الميزان
وان كان لينا فيزيد من الجسد الاصلب على نسبة القدر المناسب
لليسير من الاول ليعيد الجسد الى التمام والكمال عن النقصان
ثم قال الشيخ انه لا يدرك تحقيق هذه النسب الكمية الا المبرز
من ذوي العرفان ثم قال الشيخ رحمة الله عليه وذلك ان الزيادة
والنقصان مقدار وزن درهم واحد لكل ذكره فانظر
وافهم فاني وحق سيدي هو ذا اعلمك في هذه الكتب السبعة
ما لم يسمح نفس فيلسوف بذكره ولا بلفظة واحدة منه فاتق
الله عز وجل فان اهتديت فالزم فانه امر عظيم وفقنا الله واياك
لما يقرب عنده واقول في شرح ذلك ان الحكيم قد ارشدك الى
باب التعب في التجربة واليقظة في طلب التحقيق بما يظهر لك
من الفعل والانفعال في علم الميزان لتفهم مقادير الاجزاء الكمية

ذكره صح

الاصح

في الزيادة والنقصان ويعتبر ذلك بالامتحان لىناسب بين الـ
والكامل بالتعديل والمماثلة بالصناعة ليحصل الاستواء والنـ
في الميزان من غير نسبة لنقصان ولا خسران ولا يهتدي الى
العمل بهذا الكلام الا العارف بحقايق علم الميزان في الاصول
والفروع في الكم والكيف والاوزان واما تفسير معنى قوله في الز
والنقصان درف واحد يعني فرد واحد فقلب الحروف في الر
وعددها العدد الناقص من الاعداد المتحابة واما قوله لكل ثـ
ره فقد تصحفت الثاء على الكاتب بالراء المهملة فهي ثلثه و
الامتحان دانق واحد في كل ثلثة دراهم والسلام فصـ
ثم قال الاستاذ رضي الله عنه واعلم ان الاجساد الرخوة
والفضة والاجساد الصلبة الحديد والنحاس والخار فا
الذهب فهو صلب مع الصلاب رخو مع الرخو فاعلم واعلم
الموضوع يكون مقولا على الاشياء المختلفة في ذاتها حتى لا يشك
احد فيجعل الارواح مع الاجساد والاجساد موضع الارو
والارواح مكان الاجسام وهذه الارواح التي نذكرها هي
هي ارواح الاجساد المتكونة معها في المعدن المختلطة باجساد
فافهم ● واقول في شرح ذلك ان هذا القول فيه مضمر قول د
مقراط الحكيم ابطنوا ما ظهر واظهروا ما بطن وفيه مضمر
مارية الفاضلة صيروا الاجساد لا اجساد لها والتي لا اجـ
لها اجسادا وذلك لانه يحتاج في علم الميزان الى تصليب
الى ان يصير في مقام المماثلة من نسبة الاعتدال وكذلك يحـ
الى تليين الصلب ايضا الى ان يصير في مقام المماثلة كذلك و

الموافق هو الذهب ودونه الفضة وكل جسد من السبعة له موضوع
لما يحمل عليه ولا شك ان المحمول على الاجساد المختلفة في العمل الموضوع
لتصير الى مقام الايتلاف ويزول عنها الاختلاف فافهم ولا شك
ان الاسرب اذا تصلب مع التطهير حتى يقارب الفضة ويماثلها
في البياض والاذابة فقد بلغ الى ميزانه الصحيح من الحكمة بمناسبة
القمر واذا تصلب مع الطهارة حتى قارب الذهب وماثله في الحمرة
فقد بلغ الى ميزانه المطلوب من الحكمة بمناسبة الشمس وكذلك الحديد
فانه اذا بلغ الى ميزانه من اللين مع البياض مع مماثلة ذلك القمر
فقد التحق به واذا بلغ ميزانه من اللين مع الحمرة فانه يلتحق بمماثلته
فلك الشمس فافهم ذلك وكذلك اذا ابيض وصار في لين القمر واللين
فقد ماثل البدر خليفة النير الاعظم وان احمر بعد زوال الاوساخ
وتكملت فيه الحمرة الزايدة على الصفرة فانه يتصل بفلك الشمس ويستحيل
اليها مرة وهو من عجايب التصريف والقدرة واعلم ان في اسراره
الارواح اصلاح الاجساد الصافية والاجسام والاشباح والاشارة
هنا الى ارواحها الصالحة التي هي من اصلها وفصلها ومادتها وكيانها
من اصل كونها في تحقيق ميزانها فارواحها معها لا من غيرها وباصلاح
ارواحها تنصلح اجسادها لان الارواح هي الحاملة للاجساد بسر
الحركة والسريان فالارواح الصافية حاملة الاجساد الصافية والكدرة
للكدرة وغير الصافية معلولة ثقيلة وارواحها متكلفة محصورة بحمل
اجسادها والصافية مؤتلفة باجسادها وحاملة ومحمولة من غير كلفة
ولا مشقة فافهم وبالجملة لا تتعارف هذه الاجساد التعارف الكلي

في الزيادة والنقصان ويعتبر ذلك بالامتحان لىناسب بين النا...
والكامل بالتعديل والمماثلة بالصناعة ليحصل الاستواء والتعد...
في الميزان من غير نسبة لنقصان ولا خسران ولا يهتدى الى
العمل بهذا الكلام الى العارف بحقايق علم الميزان في الاصول
والفروع في الكم والكيف والاوزان واما تفسير معنى قوله في الزيادة
والنقصان درف واحد يعنى فرد واحد فقلب الحروف في الر...
وعددها العدد الناقص من الاعداد المتحابه واما قوله لكل ...
ره فقد تصحفت الثاء على الكاتب بالراء المهملة فهى ثلثه وميزان
الامتحان دانق واحد في كل ثلثة دراهم والسلام فصل

الاصح

ثم قال الاستاذ رضى الله عنه واعلم ان الاجساد الرخوة
والفضة والاجساد الصلبة الحديد والنحاس والخار فا...
الذهب فهو صلب مع الصلاب رخو مع الرخو فاعلم واعلم ان
الموضوع يكون مقولا على الاشياء المختلفة في ذاتها حتى لا يشك
احد فيجعل الارواح مع الاجساد والاجساد موضع الارو...
والارواح مكان الاجسام وهذه الارواح التى نذكرها هه...
هى ارواح الاجساد المتكونة معها في المعدن المختلطة باجساد...
فافهم ● واقول في شرح ذلك ان هذا القول فيه مضمر قول ذ...
مقراط الحكيم ابطنوا ما ظهر واظهروا ما بطن وفيه مضمر ...
مادية الفاضلة صيروا الاجساد لا اجساد لها والتى لا اج...
لها اجسادا وذلك لانه يحتاج في علم الميزان الى تصليب
الى ان يصير في مقام المماثلة من نسبة الاعتدال وكذلك يحتا...
الى تليين الصلب ايضا الى ان يصير في مقام المماثلة كذلك و...

الموافق هو الذهب ودونه الفضة وكل جسد من السبعة له موضوع
لما يحمل عليه ولا شك ان المحمول على الاجساد المختلفة في العمل الموضوع
لتصير الى مقام الايتلاف ويزول عنها الاختلاف فافهم ولا شك
ان الاسرب اذا تصلب مع التطهير حتى يقارب الفضة ويماثلها
في البياض والاذابة فقد بلغ الى ميزانه الصحيح من الحكمة بمناسبة
القمر واذا تصلب مع الطهارة حتى قارب الذهب وماثله في الحمرة
فقد بلغ الى ميزانه المطلوب من الحكمة بمناسبة الشمس وكذلك الحديد
فانه اذا بلغ الى ميزانه من اللين مع البياض مع مماثلة ذلك القمر
فقد التحق به واذا بلغ ميزانه من اللين مع الحمرة فانه يلتحق بمماثلته
فلك الشمس فافهم ذلك وكذلك اذا ابيض وصار في لين القمر واللين
فقد ماثل البدر خليفة النير الاعظم وان احمر بعد زوال الاوساخ
وتكملت فيه الحمرة الزايدة على الصفرة فانه يتصل بفلك الشمس ويستحيل
اليه ... وهو من عجايب التصريف والقدرة واعلم ان في اسراره
الارواح اصلاح الاجساد الصافية والاجسام والاشباح والاشارة
هنا الى ارواحها الصالحة التى هى من اصلها وفصلها ومادتها وكيانها
من اصل كونها في تحقيق ميزانها فارواحها معها لا من غيرها وباصلاح
ارواحها تنصلح اجسادها لان الارواح هى الحاملة للاجساد بسر
الحركة والسريان فالارواح الصافية حاملة الاجساد الصافية والكدرة
للكدرة وغير الصافية معلولة ثقيلة وارواحها متكلفة محصورة بحمل
اجسادها والصافية مؤتلفة باجسادها وحاملة ومحمولة من غير كلفة
ولا مشقة فافهم وبالجملة لا تتعارف هذه الاجساد التعارف الكلى

من غير فساد الا اذا طهرت من اعراضها وبرئت من امراض
وتصير اذا هذه الاجسام نقية واجسادها بارواحها مضيئة نيرة
ولها عزة ورونق فاذا تم للطالب ذلك فلا يحتاج الا للتصريف بال...
في معرفة الكمية التي عن امتزاجها تتم الاستحالة وتظهر الخاصية
باذن صانع البرية والسلام فصل ثم قال الاستاذ رضي
عنه ومثال ذلك المحمول والموضوع هو ان يكون الموضوع احد
والمحمول عليها بعد المزاج اكتساب اللون وواحد هذه الاشياء ...
واحد مما قلنا فيه من هذا الكتاب وما جرى مجراها كفاية واقول
في شرح ذلك ان الموضوع في اصول هذه الصناعة الكريمة هي الاجـ
السبعة والمحمول عليها هو تدبيرها بالحكمة والعلاج لما يحتاج ا...
من البرء وصحة المزاج ولهذه الاشياء دلايل وعنوان عند ظهور
الالوان الصافية بعد ازالة الالوان الفاسدة الحادثة الى ان ...
على اللون الخالص من الكدورة اما في البياض واما في الحمرة وقد
اقسم الشيخ قدس الله سره انه قد سمح بشيء لم يسمح به غيره
صدق في قوله وقد بينا ما اخذناه عنه من وجوه السماح في
الاشارة الى اصابع المفتاح فافهم افهم والله بكل علم اعلم وا...

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم بخير يا كريم
الكتاب فيه رسالة في علم الصنعة تسمى تحفة التدبير لاهل التبصير
تحوي على اربعة اعمال اصول وسبعة فصول والله الرزاق ذو القوة

العمل الاول
عمل الارواح والمزاج الاول وعقد الروح بالجسد

العمل الثاني
عمل استخراج الصبغ والمركب والتطهير للنفس والجسد

العمل الثالث عمل السابق خاصة
عمل السابق خاصته

العمل الرابع عمل ...
عمل الحمرة

اما الفصول ف...
...

من الاعراب والعجم اجمعوا بدليل قاطع من الادب انه لا بد لكل انسان من سر
ما اشاروا اليه وهممت بطلب الصنعة الكريمة التي هي اشرف من كل صنعة
في الارض قيمة فاستخرت الله تعالى في طلبها والزمت نفسي قراية الكتب التي
فيها والبحث عن اصلها وفرعها والتفكر في غوامض موضوعها فكنت منها ومن علمها
في اليقين مدة تزيد على العشر سنين حتى فتح الله بلطفه الباب وكشف عني
الحجاب فكان دعاي فيما رجوت مستجاب فنطق فيَّ بلسان لسانه واتضح
بيانه فعدت مصدقا من علمها على اليقين مشاهدا بنور عقل واضح بين
بما وهبني ~~مشاهدا بنور عقل واضح~~ الله سبحانه تعالى بمنه وكرمه وتوفيقه وقلدني
النعمة بكشفه وتحقيقه فعلمت ان في الناس من يصد عن الحق ومن يضل و
لغير الصدق فها انا اورد ذلك من موضوعها ادلة تنبيك على اصلها وفرعها
اعلم ان الفلاسفة الاولون والحكما الواصلون قد اشتهرت كلمتهم و
طريقتهم واجتمعت كلمتهم ان الصنعة الالهية والوراثة النبوية والحكمة التي
فلسفيه التي قصرت دون العقول وهي غاية النهاية في المحصول انما تقوم من
واحد واصل واحد ونوع واحد قايما بذاته كاملا في طبايعه وهو
... الا غاية لسر له من الفرق مدد ومن دخل عليه الغير ف...

٧٠ انا في ذكر
الو...

الاربعة وفي ذلك يقول خالد شعر
او بهذا العلم تبيض بحر بحريا دهرها حر سبع سبعة ايام تباعا في الجمر
لا تنتقص فيه ولا به فحم حتى تراه ايضا مثل القمر لا يميز فيه ولا وهر
بالرفق والامكان فافهم واعتبر فذاك مفتاح الذي يرجوا وابشر
اعلم ان هذا الذي ذكره خالد في هذه الابيات هو اصل العمل
وهو مفتاح الصنعة لمن ضل عنه فقد ضل واعلم ان المفتاح
الذي اشار اليه اذ كلست زحل على الوجه الذي يكلس فاذا
اخرجته من الاتون وهو فاتر فزن منه جزوا على قدر ما تريد
واجعله في قرعة زجاج مطينة ورد عليه من الروح المطهر
بالتقطير ثلاث تقطيرات اعني روح الصمغتين يؤخذ مثل وزن زحل خمس مرات
وشد الوصل [illegible] وادفنه في الدفن اسبوعا واحدا ثم قطره بالقرعة والانبيق
فيخرج منه ما جاد يسمونه الفلاسفة الملح الروحاني به يحلون غليظ الاجساد
اجسادهم وبه يقصدون الارض بعد خروج النفس وبه يجمعون الاخلاط الاربعة
في اول التراكيب وبه يخرجون النفس من الجسد وهو مفتاح الصنعة واذا اردت
ان تزيده حدة وقوة فعد الكلس الى النار يومين او ثلاثة ثم رده الى القرعة ورد الما
كما عملت اول وان كررت العمل ايضا ثالثة كان غاية في القوة والحدة فهذا بيان الما
الحاد ومفتاح الصنعة ولذلك جعل خالد التكليس اول العمل وتصعيد الما عن
التكليس مفتاح الصنعة وقليل من يذكره صنعة عمله من الحكما وانما يشيرون
اليه اشارة لمن يفهم تلك الاشارة وقد ذكر ابو عبد الله محمد ابن اميل رحمه الله
من الاسد لا ما هو ابين واوضح من الذي تقدم ذكره على معرفة الاصل قال
كذاك هما في الوصف مختلفان ذات الوان تونانه في واحد لا فرق بينهما
نور قد الدمع والالوان جنسان احدهما ابيض سيال منعقد
واخر احمر في لونه قاني فوزن هذا سوا مثل صاحبه
كلاهما في اتفاق الوزن جزان هما هذا وهذا في مركبها وضدها جاء بعد حرفان
قال قد علمت لمن طلب الطابع وبينت واظهرت وليس كل من عرف المشار
اليه عرف التدبير بل ياخذه بطريق القياس فلا يرى حقيقة ولا يجد له طريقة
فهذا الاسد لا مثل الذي ذكره هرمس وخالد فيه زيادة بيان بتسميته الاسم
الاصل ولذلك قال وليس من عرف المشار اليه عرف التدبير وهو كذلك
يقول ما كتموا اشياء سوى التدبير لانه من اعظم الامور
وهو الذي يقدح في الاكسير ما فيه من صبغ ومن تاثير
ان الحكماء الفلاسفة قد عملوا في البراني جميع الصنايع واودعوا فيها

الاربعة ... ودعم ... مرضعها ...
وبعد ما يتبين صحة
ما قياس فاسمعا
تصعيد الاتقان
الرفيع والاشيا بامر
والسد للاشيا

مع العلوم وجعلوها ظاهرة مكشوفة لعارف اللبيب وسئلوا فيها
كما وجميع ما يحتاج اليه من اجلها عملوا البرابي قال صاحب السفر
ابدا اصول الكنز الذي ومنعوا له برابي احجمهم وخصوا بها فقطا
تخليصه سهل لعز مشقة لمن عرف التطهير والوزن والخلطا
وكذلك قال بعض الحكما من عرف بيضة الحكما وعرف تعفينها وتحليلها وتمليها
فقد فاز قال خالد في قصيدته النونية

قد قرانا ما في البرابي جميعا من كتاب مترجم يوناني
ومن السفر القديم نقلناه الى السفر واضحا بالمعاني
قد رسنا المعنى عليها بشرح مستبين مبرهن الاعلان
وجعلناه في القريض لقوم ذو عقول بالدهر كالترجمان
ادرس الكتب تحو العلم ان كنت لبيبا في خبرها ابان
ولتلك في الثياب والدهر صاف كصفاء المهند الهندواني
لترى العلم واضحا مستبينا كضياء الشموس في الصحصحان

ذكر هذه القصيدة هاهنا الاستدلال على الانواع الثلاثه بالوان في بيتان من الشعر لم يذكرهما واراد بذلك بيان الزوايا الثلاثه التي هي انواع الاربعة الدالة على اسم الاصل بتسميته من حيث انه لم يسميه في هذا الاسم والطف واعرب واطرب ما وجدت من الاستدلال من كلام الحكما الاولين والاخرين فانه قال

عينها واحد وجزو ثلث بحرها فامتحنه بالاوزان
وغشاء الجيوب تسع من الاوزان فكن عالما بحكم المعاني

فهذا دليل شافي كافي وافي وانبهك عليه ايضا فاما العين فهو اشارة الى الشمس والتبر اشارة الى الذهب هذا في اللون والطبع واما البحر فاشارة الى القمر والقمر اشارة الى الفضه من جهة اللون والطبع واما الغشا فهو اشارة ظاهرة الى زحل من جهة الطبع فقط فالاستدلال الذي ذكره في الاول وخالد موافق لهذا الاستدلال من حيث اللون والطبع والصفة وهذا الاستدلالات الذي ذكره خالد لوزن مصحح ومثبت ومبين للاستدلالات التي تقدم ذكرها وهذا هو الحق المبين فالحمد لله وكن من الشاكرين فقد فتحت لك الباب وكشفت لك الحجاب بلا شك ولا ريب ولا رجما بالغيب وبينت لك الانواع باوزانها والوانها وطبايعها وفي معرفتها دليل على اسم اصلها الجامع لها انك لو منعت سمنا ومشا وجبنا لكان اسم الاصلين لبنا حقا

افهم ذلك ترشد فهذه جملة من الاستدلالات التي ذكرتها الحكما في الصنعه الكبرا وذكروها في كتبهم جملة من جمله ولم يوضحوا لها مشرعا ولا تقييدا ولها موضع يذكر فيه ليبهموا على الجهال امرها فلا يعلموا اصلها وفرعها فجمعتها لك في هذه الرساله وعرفتك فخذها بلا جهاله واحمد الله على مواهبه واساله الزياده من منه وفضله وقد انتهى الكلام الى اخر هذا الفصل وهو الفصل الاول تتلوه الفصل الثاني

الفصل الثاني

في معرفة الانواع وتجويد كل طبيعة منها على حسبها فنقول ان هذه الانواع الثلاثه التي تقدم ذكرها وذكروا الحكما تفرقتها الى خمسة وسبعة وهي النهاية التي ليس بعدها شي انها اذا انفصلت وبانت كل زاوية عن الاخرى ونظرت كل واحدة منهن على انفرادها وبان عن كل واحدة منهن روح فهم ثلاثة ارواح وجمعهن كلهن اسم واحد وروحا واحدا وماوهم طبيعة واحدة باردة رطبة وهم ركن واحد الوضع فان اردت الجمع والتاخير قلت روحا واحدا وماء وان اردت التفرقة والايضاح قلت مياها وارواحا اعلم ان زاوية الشمس تخرج بعد ذلك منها الروح طبيعة اخرى بالتقطير بنار اشد من نار تقطير الروح وهي النار وطبيعتها حاره يابسه وهي وحدها ركن ثاني فبان لنا من المتفرقات الاربع ثلاثة ارواح ونار ويجمعهن ركنين ويبقى بعد هذه الاربعة ثلاث اراض وهم الزوايا الثلاثه فصار عدد المتفرقات سبعا ثلاثة ارواح ونار وثلاث اراضي وهي الاثقال فارضين منهن ركن وطبيعة واحده وهي بارده يابسه وهي السودا وهما زاوية الشمس وزاوية زحل والارض الاخرى هي زاوية القمر وهي حارة رطبة وهي ركن اخر وهو الهوى فهذا ما انتهت اليه سبعة الزوايا واما الثلاثة وتبيين كيفية مرجوعها الى الاربعة فالارواح الثلاثة طبيعة وهي البلغم والنار وحدها طبيعة وهي الصفرا وزاوية القمر طبيعة وهي الدم وزاوية زحل والشمس طبيعة وهي السودا واما تفرقتها خمسا فقد بينها خالد بقوله

ان الطبايع خمسة معروفة ارضان مع مايين في التدبير
والنار خامسة

فارضين هما اللذان ذكرناهما والماءين هما مياه الصفقين اللذان هما زاوية الشمس وزاوية القمر لان الروح الذي من زاوية القمر من ومقوم مقام الروح الذي من زاوية زحل والنار الخامسة هي النار التي ذكرها وعنها ايضا وجه اخر فاعلم ان زاوية الشمس تعوض عنها وتقوم مقامها زاوية زحل في هذا التركيب الاول وقد ذكر ذلك خالد والاسقف

... شرفه ... في هذه الرسالة وسوف ابين
لك ان شاء الله تعالى اذا انتهينا اليها في الجمع والتركيب ه‍ واعلم ان الا
الثلاثه الذي تجمعها اسم واحد وطبيعه واحده بارده رطبه فهذا اجمالا
واما على وجه التخصيص والتفصيل فمنها واحدة اعدل واثنتان اميل
الاثنين اميل الى الحرارة والاخرى اميل الى اليبوسه فقبلان الاعدل
يغني عن الاميل الى اليبوسه ويقوم مقامه وليس الاميلان يغنيان
الاعتدال في الكلام حيث الجمله تجمعهم اسم واحد وطبيعه واحده ما بارد رطب
ارواح وماء الاراضي الثلاثه تجمعهم اسم واحد اعني ارضا وطبيعتين
منها طبيعة واحدة وهي بارده يابسه على الجمله واما على التخصيص والتفصيل
فاحداهما الى الحرارة اميل والاخرى الى البرودة اميل فالتي الى الحرارة اميل
تغني في بعض الطرق عن التي في البرودة ويقوم مقامها وقد بينها
ولا تغني التي في البرودة اميل عن التي في الحرارة اميل من الابواب الكبار
يغني عنها في الابواب الصغار التي مثل البيات والمباقل واما الادهان
فانها طبيعة واحده حارة رطبه وقد بقي علينا ان نبين لك تحديد هذه
المتفرقات وتمييزها من الزوايا الثلاثه اعلم ان الروح الاميل الى
اليبوسه يخرج من زوايا زحل والروح الاميل الى الحراره يخرج من زوايا
الشمس والروح الاعدل يخرج من زوايا القمر وان الارض البارده اليابسه
هي زوايا زحل والارض الرطبه المائله الى الحر هي زوايا القمر والارض المائله
البروده قليل هي زوايا الشمس هي النحاس وتكني بالزهره وان التفرقه
الا بالنار والقرعة والانبيق ولا تصح التفرقه بغيرها الا زوايا الشمس
هي النحاس وتكني بالزهره وان التفرقه لا تكون الا بالنار والقرعة و
ولا تصح التفرقه بغيرها الا زوايا الشمس التي هي الزهره فانه يصح التفرقه بالنار
بالتطهير بغير القرعة والانبيق فيتميز اللطيف عن الكثيف فاللطيف الروح
والنار والكثيف هو الثقل الذي هو النحاس ولا تنفصل النار عن الماء
بالقرعة والانبيق افهم ذلك فهذا والله العظيم هو السر والصنعة واصل
علمها ولم يجمع احد من الحكما هذا الكلام في كتاب ولا رسالة ولم يبينه بهذا
البيان وهو العلم الذي اعيا كل طالب ادراك معرفته وفي معرفة هذا
الامر اما خمسة وسبعة دليل قاطع وحجة بالغة وازالة كل شك
ورد على كل طالب بانع بالبهت والعناد في معرفة الاصل الذي تنقام
الصنعة مثل من يتوهم انها في الشعر والدم والمرار والمخ والطحال و
والبول.

...وز واللبن والطوون وغير ذلك مما يلوه وجروا حميهم الذين المعادن
نبات والحيوان فليس ينتهي تفرقة شي مما ذكرناه الى سبعة او الى خمسه
حسب ما ذكره خالد او صار مع ما بين في البدير والنار خاصه ولكن يلغي
حيوانات وفي بعض النبات الى اربعة وفي ذلك مقنع ومكفى واعلم ان كل
بدن موجود على انفراده ولا يخالطه غيره من الحيوانات والنبات والمعدن
لا ينتهي تفرقته الى سبعة ولا الى خمسة ولا يتنوع منه ثلاث زوايا ولا ينتج
تقسيمه ابدا انما تنموا وتزيد كما ينموا الحيوان والنبات وانهما كلها منعقد
تراكيبه ابدا ما خلا هذا الاصل الذي ذكره فان روح الحياة فيه كامنة
ون الحياة في نطف الحيوان فاذا تمازجت النطف في قرار الارحام التي
بمنزلة القرع وحضنت بحرارة الابدان حدث منها بمشيئة الله الجنين وانت هذا
افصل وفرق وجمعت منه الاخلاط التي هي بمنزلة النطف حدث منها قوة جنين
منعقد وهي النفس الحية كما حدث الجنين من النطفة وليس يوجد ذلك الا في شي
الحيوان والنبات والمعدن سوا ما ذكرناه ودليله ظاهر لمن كان له قلب
القى السمع وهو شهيد فاحتفظ بعلم هذا الفصل واكتمه ولا تطلع عليه احدا
الناس الا من هو اهل له وقد كشفته لك ابتغاء وجه الله العظيم ولاخواني
وقصدت بذلك اتصاله من غير قطعة واتفاقه من غير كثرة وهو سر الله
الذهب والفضة وكان جزاء ما ذكره في كتابه العزيز فمن عرفه لغير اهله
فيه لعنة الله ولعنة الملائكة والناس اجمعين والذي حملني على كشفه
ما في سره النصيحة في الله لاخواني المومنين وقد انتهى الكلام الى اخر

الفصل الثالث في جميع الطبايع

الفصل ... وزنها وتاليفها وعقدها وتسويدها قال ذو النون المصري في هذا التركيب

من اربع متفرقات تجمع ... وكلها في واحد مستودع
ليست الى شي سواها تخرج ... فلا يضيقن عليك المخرج

ان تركيب هذا المركب من اربع طبايع وجعلها كلها شيا واحدا اعني حجرا واحدا
وبه ... الحكما فلا تجوز بك الى غيرها وكلما تطلب تجده فيها وقال
خالد ايضا

... الجمع والتركيب في قصيدة البرباويه
هذا ما قلت قد احكمته ... في الخلط عند العقد والابداء
وجعلته من اربع معلومة ... ارض مع نار تشاب بماء

فقد بين بقوله هذا الاربعة التي ذكرها ذو النون وهي التي قد بينتها
لك في الفصل الثاني عن هذه ولابد من اعادة الكلام لزيادة البيان وكثرة الاستشهاد
فالارض من احداهما والنار الثمر على انفرادها وهي طبيعة واحدة حارة رطبة وهي
وسط هذا التركيب هو والارض الاخرى والنار زحل وهي طبيعة واحدة باردة يابسة
وهي المرة السودا بعد تكليسها والما فهو اسم جامع كما قدمنا ذكره وهو الروح البارد
الرطب اما من اثنين واما من ثلاثة كما بيناه لك في فصل التفريق والنار فهي النار
التي تقدم ذكرها ايضا وهي طبيعة واحدة فصاروا اربع طبايع وهذا بالاتفاق في
التركيب واعلم ان هذه الطبايع الاربعة التي ذكرناها وهي الاركان لا تجمع ولا تزوج
ولا تمزج ولا تعقد الا بعد تدبيرها على انفرادها وان اهل الصنعة افترقوا الى ذلك
على فرقتين فمنهم من [illegible] يرا تدبير كل ركن على انفراده ثم جمعها وهذا هو التدبير
التام العام الذي لا مركب مثله عند القوم وبصفة الحكما الكاملة والمركب الكريم الذي
لا شي في الدنيا اكرم منه وهو الذي يقال له ابار النحاس وسحرة الكيميا وطور سينا
والحجر المرموز والصخر والشي والاشيا وتاج الملوك والحديد والرصاص والذهب
والفضة فهذه كلها من اسما هذا المركب بعد تدبير كل ركن منه على انفراده وقد
ذكرت تدبيره وتركيبه في كتابي الكافي في التدبير الموافق فان اردت ذلك اطلبه
تقف على ذلك وهذا هو راي جمهور الفلاسفة واما الفرقة الاخرى فقد اقتصروا
على تدبير ركنين بلا تدبير ويدخلوه في هذا التركيب بلا تدبير وهي الطريقة التي اثبت
سلوكها في هذه الرسالة وهي راي خالد بن يزيد واسقف دمياط فاما خالد فقد ذكر ذلك
في قصيدتين احدهما تعرف بالرباويه مه
والاخرى تدعى بالنونيه عوذوا العرش خالق الاركان
يا سايلي عن صنعة الربا
كون اللون قبل كون الكيان وساذكر لك كلامه في قصيدتين على سياقة التدبير من
اوله الى اخره واذكر لك ايضا ما ذكره اسقف دمياط في رسالته من اول هذا الحجر
والتركيب الى اخره وابين لك كيف اتفاقهما وكيف اختلافهما وكيف يفتقر البيان
من كلام احدهما الى الكلام الاخر في التدبير حتى يكمل لك معرفة ذلك جميعه وما كان
سلوكهم هذه الطريقة الا لاجل السهولة في ابتداء التدبير والتقريب الى المنفعة
في الابتدا من غير تطويل وهو باب كامل في البياض والحمرة ونريد الان ان نبين
لك كيف تدبيرها على انفرادها ثم تجمعها وهذا هو ابتداء العمل الاول الذي هو عمل الارواح
والمزاج الاول والعقد والتسويد الاول في هذه الطريقة واما عمل الارواح والمزاج
الاول وعقد الروح بالجسد في الطريقة الاخرى التي هي الطريقة الراقية التي
ذكرتها في كتابي الشافي في التدبير الوافي فانها مخالفة لهذه الطريقة في هذا
العمل

العمل الاول الذي هو عمل الارواح والمزاج الاول والعقد والتسويد فهو ذلك
[illegible] ما بين العملين في الطريقتين الذي يجمعهما اسم واحد وهو عمل الارواح والمزاج
الاول وبينهما فرق يعمل مزاج البيضة وابار النحاس بالطبخ والتسقية حتى [illegible]
ابيضا كالبيضة وعمل هذا الارواح الذي هو في هذه الرسالة ينعقد حجرا اسود كالـ[illegible]
[illegible] هو الفرق بينهما حتى اذا سمعت سماه من الفاظ الحكما في الصنعة في هذه
الاعمال اوقعت كلما عمل منها في محله فتنبه على ذلك واما تدبير الركنين الذي
هي المرة السودا والبلغم وهما الما والارض التي هي ركن زحل يدبر كل واحد
منهما على انفراده اما تدبير الارض التي في شكل زحل فتجمع منها ما اردت وتغسل
بالما والملح حتى ينقى باطنها وظاهرها وينتفخ من باطنها ربط رقيق ثم جففها وزنها
بعد التجفيف واودعها كوز خزف جديد وشد راسه بالطين واتركه [illegible]
[illegible] مثل عين المسله واودعه اتون الزجاج ثلاثة ايام بلياليها وفي قمنة
الجير او الطوب سبعة ايام كما قال خالد مه

اولها هذا العام تبيض الحجر — نحرنا رحرصا حرسقر
سبعة ايام تباعا في الخبر — لا ريب فيه ولا فيه ضجر
حتى تراه ابيضا مثل القمر — لا دغل فيه ولا فيه وجر

قد ذكرناه وبعد هذه المدة اخرجها تجدها قد ابيضت وعلامة انها تبيضت ان ينقص
التكليس السدس من وزنها الاول كما قال خالد في قصيدته النونيه وهو اول
ما ذكرها من التدبير في هذا العمل الاول الذي هو عمل الارواح والمزاج الاول الذي ذكره
في هذه الرساله كما قال في الاستدلال الاخر الذي قال فيه

منها واحد وجزو وثلث — نحرها فامتحنه بالاوزان
وعنا الجميع تسع الوزن — فلنعط الما بحكم المعاني

قال في تكليس هذا الحشا
سمها النار اذ تنشفت به النار سبوعا فتارة تارات كان نقصها نسبي الوزن سدس
[illegible] بين بقوله في هذا مع القول الاول ان الوقيد عليه ٧ ايام وان علامة اتقانه
نقص السدس فهذا تدبير هذا الركن الذي هو طبيعة واحدة وهو المرة السودا
تدبير الركن الثاني الذي هو الما وهو الروح الذي هو ما اثنين او المياه الثلاثة
[illegible] اسم واحد وطبيعة واحدة باردة وهو البلغم فانك تجمعه وتقطره بالقرع
والانبيق على انفراده ثلاث مرات ثم تاخذ من كلس زحل جزو ومن هذا الما خمسة
او اجعلها في قرعة مبنية وشد وصلها قويا بالصاروخ وادفنها بالدفن [illegible]

يمزجها وقطرها بقطر منها ماء حادًا فان اردت ان تزيده قوة فرد الكلس
الى النار ثلاثة ايام اخر ثم رده [illegible] القرعة ورد عليه ذلك الما الحاد فيزداد
فيه قوة وحده وكذلك يفعل ان كان بقي عندك من الكلس الاول شي يرد عليه ذلك
الما الحاد ثلاث مرات ثالث مرة فيصير ماء حادًا يحلق الحجر فهذا تدبير هذا
الركن الذي هو الما وليس عملك في جميع المياه وزن فاجمعها على حسب ما يخرج
لك من انواعها الكثير بكثيره والقليل بقليله وان اقتصرت على الما الكبير اعني
ما القمر وماء الشمس اجزاك عن ما حل والافضل ان تاخذ الجميع فهذا هو الما
الحاد الذي يسمونه خل الحكما وهو الذي قال فيه خالد بن يزيد
بعد هذا كله تصعيد ما في اناء محكم بالرفق والاتقان فاسمع واعلم
السر للاشيا بامر مبرم وقد تقدم ذكره وهذا الما هو الذي
تزوج به الطبايع في اول التركيب وهو الذي يحلها ويولف بينها وبه تستخرج
النفس من الجسد وهو الذي يغسلها وينقي اوساخها وبه تحيي النفس وهو الذي
يخدم الطبايع كلها ويقصر الارض ويغسلها من اوساخها وهو حكيم الصنعه الذي
يدبرها من اولها الى اخرها ويحلل الاجساد الغلايظ بالقوة التي استفادها
من الكلس فاعرف قدره وفضله ومقداره وهو الذي قد كتموا تدبيره جميع الحكما
واشاروا اليه اشارات خفيه وسموه بالخل والما الحاد وماء الملح الروحاني
افهم ذلك كله فانه ما بقي بعد تدبير هذين الركنين شي سوى جمع الاخلاط وتركيبها
وهو عمل الارواح والمزاج الاول الذي التزمنا ذكره في هذه الرساله وقد قال
خالد في جمع هذه الاخلاط ووزنها وامزاجها وتجميدها في قصيدته النونيه
بعد تقطير الما الحاد وما كان بعد التصعيد
ثم بعد التصعيد تاخذ جزءين من النيرين بالميزان ثم جزو من المياه التي صعدت
مع سبع طرفها من الاوزان واذا اجمعتها بان تورد لك منه في السحق كالعقيان
اما قوله بعد التصعيد يعني بعد جمع الما وتقطيره وهو سر ذلك الركن على
انفراده الذي هو الما الحاد وقوله وجزوين من النيرين بالميزان وهي الهوى
والنار فالنار نسبتها الى الشمس التي هي احد النيرين من جهة الطبع وهي من
ذواتها واما الهوى فنسبته الى القمر الذي هو احد النيرين لانه من ذوات القمر
اعني جسد القمر وقوله بالبرهان يعني بالمعرفة الصحيحة بينها وقوله
جزو من المياه التي صعدت يعني جزوًا واحدًا مثل احدى النيرين

تورث وهو الما الحاد المقطر وقوله مع سبع طرفها من الاوزان يعني سبع
من كلس زحل وهو طرف الجميع لانهم كانوا نوافيه وكل شي يكون من شي فهو طرف له
وابيان ما ذكره خالد في هذه الابيات من اخذ هذه الاخلاط ووزنها
وقوله اذا ما جمعته بان تورد لك منه في السحق كالعقيان اشار الى جمع هذه
الاخلاط وسحقها يعني طبخها حتى تمتزج وتجمد صفرا مثل لون العقيان وهو الذهب
ابهم في قوله هذا كيفية ذلك الطبخ والتجميد حتى يصير صفرا وما ذكره لك
بما قاله في قصيدته الرباوية فهذا الجمع والتركيب يبين لك في القولين
تختلف الالفاظ ويتفق المعنى وكيف وضوح البيان في احد القولين واهمل
البيان في ذلك التدبير وما الحاجة الى قول مخاريل اسقف دمياط في ذلك التركيب
ان المراد بذلك استيفا المعاني وكمال التدبير وقد قال في قصيدته الرباوية
معنى ذلك التركيب هذا اذا ما كنت قد احكمته في الخلط عند العقد في الابدا
وجعلته من اربع معلومة ارضين مع نار تشاب بماء ما وزنها متساويا في بدوها
يعني فوزنها بسواء وعقدتها عقدا بغير ملالة حتى ترى كالشمعة الصفراء
قوله هذا اذا ما كنت قد احكمته فالاحكام هو جمعه لهذه الاخلاط التي عددها
وعادة لهما وهي الارضين والنار التي تقدم ذكرهم فالالفاظ مختلفة والمعنى
واما قوله وزنها متساويا في بدوها فقد ابهم الوزن ايضا ههنا
تركيب الاخلاط اجزا سوا وقوله فاذا جمعت فوزنهن سوا يعني فاذا اجمعت
الاخلاط في التركيب الثاني فوزنها سوا لانهما تركيبان ابتدا وثاني
يميز الاخلاط في الاول فلذا يميز في الثاني ويكون تركيبها باجزا متساويه
قال صاحب الشذور ولا تطلبن في الرمز وزنا فانه
وان تطلبه في الرمز يبعد فلو رمت في الاجزا فضل زيادة
تورث لم ينقص ولم يتزيد هذا في التركيب الثاني افهم محل هذه
الاقوال وموضع كل عمل منها ترشد ان شا الله تعالى وقوله
وعقدتها عقدا بغير ملالة حتى ترى كالشمعة الصفرا يعني طبخ هذه الاخلاط
يمتزج بعضها ببعض ويجمد مثل الشمع الاصفر وقد اهمل ايضا ههنا
كيفية ذلك الطبخ وذلك العقد الذي هو بمنزلة التجميد للشمع واما ما ذكره
اسقف دمياط في هذا التركيب بعينه في رسالته فقال خذ جزوا من

يقسم ... ثم جزو واجزوا من الما الحاد وجزوا من النار ونصف جزو من ...
وهو سبع الجميع واجمع الكل في قرعه عميا واختمه بعود نظيف وشد وصل القرعه
بالصاروج واتركه حتى يجف وادفنها في الدفن في حمام مارية مدة اسبوعين و...
لهما الحمام في كل اسبوع ثم اخرجها بعد المدة فهذا هو عقد الطبايع بغير نار فقد بين
اسقف دمياط كيفية ذلك العقد وما الحاجة اليه وقوله مع قول خالد في هذا الم...
ثم ان خالد قال ــــ في تشبيه هذه الطبايع المعقوده بمنزلة الشي الى اناء التسويد
وعقدها بالنار حتى يصير حجرا اسود كالقار وهو متابع لشعره على الولا في قصيدته
النونيه قال ــــ ثم تحبا جوف الدنان بشير في اناء اصحي خيار الاواني
في انا حصر بياض   قد حكى الدر في نحور الغواني   ونحو في العرض فتح شبر
وفي الطول من الارض له شبران   وغطاه يفوق الشبر له عند راسه طرفان
اوثق الوصل مرتين بطين   لترى فوق راسه طبقان ليكون الدوا في الربع منه
ولذا الربع منه في النيراني   وبنار الوقود طبخا فوق نار المصباح للرهبان
نصف سدس الهلال يبدي   له الحسن سوادا في الليل مثل الجمان ثم اقطع الوقود عنه في الحر
واحذر واكثر عن زواني   فاذا ما رايته خلته كالكحل   او القار شيب بالقطران
فتراه يعود في كل وزن   ربعه خالصا على امتحان   فهذا ما ذكره خالد
نقل الطبايع الى انا التسويد وعقدها بالنار في هذه القصيده النونيه وبين
بيانا شافيا كافيا ولكن لا بد من ايراد قوله الذي في قصيدته الراباويه لنقف
جميعا وتعلم ايهما اوفى وما يحتاج منه الى صاحبه في زيادة البيان با...
الالفاظ واتفاق المعاني وقال ــــ خالد ايضا متابع لقوله في القصيده
الراباويه شعر   وجعلته في دن طين محكم   مسدودة الاعلا بشد ...
تلبيسه حتى تراه كانه   ... كالمعزة الصما   فهناك فاطبخه برفق واه...
ليعاد مثل الفحمة السوداء   صلبا بجسته وقد رزانه   فاسحقه سحق ذريرة الحنا
فهذا ما ذكره في القول الثاني   في القول الاول اوفى وابين ولم يحتج الى
من الثاني في زيادة البيان الا في حفظ الوصل لا غير   واما ما ذكره الا...
اسقف في تسويد هذه الطبايع وعقدها بالنار وقال ــــ اذا اخرجت الطبايع من الد...
انعقدت بغير نار فانقلها الى انا التسويد وهو انا من خزف عمقه دون
اسفل دون الشبر وطوله شبر وثلث وله غطا دون الشبر مثل ثلثه فا...
الاخلاط المعقوده فيه وشد الوصل بالصاروج شدا وثيقا فاذا جف
من فوق بالطين واتركه حتى يجف وعصب عليه بالخرق والخيوط ثم ركبه
على مستوقد مثل التنور واوقد تحته بنار سراج وهو ان تجعل تحته انا

وزيت ودائخة حرقه نظيفه تصير فيها قليل رمل وتعمل طرفها فتيلة غلظ الاصبع
وتقيمها في ذلك الما والزيت وتوقدها وتسد باب التنور وتفتقدها في الليل
...ها مرارا وتوقدها يوما وليلة ثم تغير فتيلة اخرى اغلظ من الاولى
توقدها يوما وليلة ثم تغير بفتيلة اخرى اغلظ من الاولى والثانيه وتوقدها
ايضا ثم اقطع الوقيد منه واتركه يبرد ثم اخرجها فان وجدت فيها حفرة فرد
اعلاه الى اسفله وقد عليها ايضا يوما اخر حتى يصير مثل القار اسود صلبا رزينا
...اسا واخرجها وخذ منها قطعة صغيرة واسحقها على الصلايه ناعما ورد عليها
... من الما الحاد فان رايتها ذابت حمرة فقد صح عملك ونجح وصدق وسلمت
من الخطا فان رايت الما الذي تمديه عليها قد اسود فقد فسد عملك وبطل فعلك
... واعد العمل بشي جديد من الاول فان خالطت الشي الذي فسد بالشي الجديد
يصلحه وتحرس الخطا في هذه الدرجة فاكثر من يخطي في هذا العمل انما يخطي
في هذه الدرجه وهذا الاختبار فقد اشار اليه خالد في شعره ولكن لا يفهم
... فيه الا من كان عارفا بالتدبير او وقف على قول الاسقف في التسويد
اشارة خالد هو قوله ــــ نصف سدس الهلال يبدي له الحسن سوادا
في الليل مثل الجمان يعني ... لونه اذا اختبرته وجدته احمر ولذلك قال
فاذا ما رايته خلته كالكحل   والقار شيب بالقطران ... اراد به يكون كالكحل
في رايته وكالقار ... في لون سواده وشيب بالقطران في لون حمرته ...
لكن ما يفهم عند هذه الاشارة الا بقول الاسقف والاختبار وهذا من جملة الفوايد
التي وجدت في قول الاسقف مع قول خالد في هذا الاختبار فافهم ذلك واشكر فقد
... اليك من حقيقة هذا العلم الذي اشرقت معانيه وخير الهادي الساطع
هذا اخر ما انتهى الكلام فيه من الفصل الثالث

الرابع في سحق الطبايع بعد تسويدها وتعفينها
وحلها واستخراج النفس منها وطهارتها وقصارة الارض وتصعيدها وهو العمل
في استخراج الصبغ قال خالد في ذلك متابع لقوله الاول
في السحق عند ذلك بالما والنار اذ هما ضدان يومه من تنفس الصبح الى
... اب او يطلع الفرقدان ... وتكون الاقسام جزو من الارض وجزو وثلثه ثمان
الما فيه جزو وثلث ومن النار سبعها باستنان فاذا ما دفنتها فاحذر

اولا انقاد للحرمان ثم تحريكها صباحا واشراقا بلا فتره وذلك ثوان
داير اربعون عليها فاخرج النفس من ذي الجسمان واصعد النفس باتيادها
في دان الكرم تصاعد دنان سبع خلات لا تمل من الاصعاد حتى تحكيمها القران
واما قوله الاخر الذي في قصيدة الربابة بعد سحقه للطبايع السود
وتقطعها بالنار اعني سحقها بالقهر على الصلابة الذي قال فيه فاسحقه سحق
ذريرة الجلفاء المكبس جملة المطيبات وفيها قوة عطرية يعملها دريرة مع جملة
الطيب وحب السحق الشديد البالغ فمثله بها في السحق ثم انه قال
في تحفينها بعد ذلك السحق ثم اجعل في الما وزنا واحدا
والنار نصف الما عبرخطا واجعلها بزجاجة ملبسوة بالطين طين الحكمة الزهر
والدفن في نار اللبان لحكمة سبعا وتقدمثلها بسواء ينفصل هناك الما من جسمانه
بالرفق والتقطير علياء ما هو النفس الذي [illegible] لونها لا ذا لون الحلة الحمراء التي
يكاد الطرف يحرق واهما فيد لرقة عنظر وصفاء صبره في التعفين غير مقصر
في كل سبع واقبل من رايي وكذا الكعد الدفن فاجعله كما قال هرمس سيد الحكماء
فاذا رايت هذا القول مع قوله الاول تبين لك كيفية ذلك السحق والتعفين
واستخراج النفس من الجسد وطهارتها وان شك عليك البيان في القولين كما يبين
لك ذلك ان شاء الله تعالى واما قوله في الاول
فاعمل السحق عند ذلك بالماء والنار اذ هما صدائي يوم من صباح صبح الى الليل
بدأت او يطلع الفرقدان فبيانه من وجهين احدهما على ظاهر اللفظ والاخرى
على القياس فاما الذي هو محمول على الظاهر فهو ان تسحق الحجر الاسود بالقهر
على الصلابة باضافة الما اليه والتكلس من بكرة الى الليل وهو قوله من صبح صباح
بدأت او يطلع الفرقدان اي لا فتره فيه وتكون الاوزان جزو من الارض وجزو
وثلث من الماء وسبع جزو من النار ثم تردهم في قرعة الدفن و[illegible] لكن يدخل
على المدبر في ذلك الفساد من حيث لا يعلم وبيانه انك اذا سحقت الجميع على الاسلام
باضافة الما والدهن اليه من بكرة الى الليل جف الما طول النهار مع السحق واعلم
ان للوزن لهذه الاقسام شرط في وجوب التعفين لا يصح التعفين الا بتمام
ذلك الوزن فاذا جف الما بطل ذلك التعفين واما الوجه الصحيح فهو انك
تزن الاخلاط بعد سحقها ثم تزن القرعة وترد الاخلاط فيها ثم تزن الجميع
وتعرف جملة الوزن فتطرح منه وزن القرعة وما بقي فهو وزن الاخلاط
تقسمت من وزنها الاول الذي كان قبل السحق ذلك الما الحاد
وصله

عن القرعة [illegible]
[illegible]
ذا ما دفنت [illegible]
افتره ولا [illegible]
هذا المعز [illegible]
عمل السحق [illegible]
معقودة [illegible]
[illegible] المذكور [illegible]
تقدم فهو السحق ايضا بالما والنار في المعقود [illegible]
ناسعني الوجهين فاذا اكملت الاربعين اخرجها وقطرها [illegible]
فتمزج النار بالما بواسطة الارض بطول مدة [illegible]
طبيعة هوائية حارة رطبة فاذا اقطرت تلك الطبيعة [illegible]
انقطع القطر اسحق الارض التي اسفل القرعة التي قطرت [illegible]
الماطر عليها وشد الوصل ودعها في الدفن [illegible]
الارض [illegible]
وقوله [illegible]
خلات [illegible]
التي يكون فيها [illegible]
الاول الذي [illegible]
وبين هذا امتزاجا جميعها [illegible]
يحدث [illegible]
رطبة [illegible]
[illegible]
وقول الك[illegible]

يحيى او لانقاد للحرمان ثم تحريكها صباحا واشراقا بلا فتره ولا تتواني
دا ثم اربعون عليها فاخرج النفس من ذي الجسمان واصعد النفس تبادرها
دنان الكرم تصاعد دنان سبع تخلات لا تمل من الاصعاد حتى تحكيهما العقبان
واما قوله الاخر الذي في قصيدة البربا وبه بعد تسحقه للطبايع السود
وتعقدها بالنار اعني سحقها بالقهر على الصلابة الذي قال فيه فاسحقه سحق
ذريرة الجلفاء المكبد من جملة المطيبات وفيها قوة عطرية لعلمها ذريره مع جملة
الطيب ويجب السحق الشديد البالغ فمثله بها في السحق ثم انه قال
ثم تعفنها بعد ذلك السحق اعطا في الما وزنا واحدا
والنار تقف الما عن حطا واجعلها بزجاجة ملبوسة بالطين طين الحكمة الزهرا
والدفن في نار البان لحكمة سبعا وتقد مثلها بسواء ينفصل هناك الما من جسمه
بالرفق والتقطير علماء ما هو النفس التي […] لونها لا اذ لون الحلة الحمراء
[…] يكاد الطرف يحرق وانها فيه لرقة منظر وصفاء صيره في التعفين عن مقصر
في كل سبع واقبل من رابي وكذا بعد الدفن فاجعله كما قال هرمس سيد الحكماء
فاذا رايت هذا القول مع قوله الاول تبين لك كيفية ذلك السحق والتعفين
واستخراج النفس من الجسد وطهارتها وان شك عليك البيان في القولين كما بين
لك ذلك ان شاء الله تعالى واما قوله في الاول
فاعمل السحق عند ذلك بالماء والنار اذ هما صدا في يوم من صباح صبح الى الليل
بدات او يطلع الفرقدا فبيانه من وجهين احدهما على ظاهر اللفظ والاخرى
على القياس فاما الذي هو محمول على الظاهر فهو ان تسحق الحجر الاسود بالقهر
على الصلابة باضافة الما اليه والدلك من بكرة الى الليل وهو قوله من صبح صباح
بدات او يطلع الفرقدا اي لا فتره فيه وتكون الاوزان جزوا من الارض وجزوا
وثلث من الما وسبع جزو من النار ثم تردهم في قرعة الدفن و[…] لكن يدخل
على المدبر في ذلك الفساد من حيث لا يعلم وبيانه انك اذا سحقت الجميع على الصلابة
باضافة الما والدهن اليه من بكره الى الليل جف الما طول النهار مع السحق واعلم
ان للوزن بهذه الاقسام شرط في وجوب التعفين لا يصح التعفين الا بتمام
ذلك الوزن فاذا جف الما بطل ذلك التعفين واما الوجه الصحيح فيه انك
تزن الاخلاط بعد سحقها ثم تزن القرعة وترد الاخلاط فيها ثم تزن الجميع
وتعرف جملة الوزن فتطرح منه وزن القرعة وما بقي فهو وزن الاخلاط
نقصت من وزنها الاول الذي كان قبل السحق زدته من ذلك الما الحاد و[…]
وصدا […]

عن القرعة بكمال الوزن واتركه حتى يجف وواد عند الدفن عنها يوما و[…]
[…] في كل اسبوع واحضن القرعة في تلك المدة بكرة وعشية في الدفن وهو قوله
ذا ما دفنته فاحذر الغفلة اذ لا انقاد للحرمان ثم تحريكها صباحا واشراقا
فتره ولا يتواني فاذا ثم اربعون عليها فاخرج النفس من جسد الجسماني
ذا الفعل تسلم من وقوع الخطا واما الوجه على القياس في قوله
فاعمل السحق عند ذلك فهي كلمة جامعة للمعنيين اسحق الاخلاط المسودة
المعقوده بالقهر على الصلابة من بكره الى الليل والاخر هو ان تردها الى القرعة
وترد عليها الما والنار بالوزن المذكور وتشد الوصل وتدعها في الدفن والتحريك
المتقدم فهو السحق ايضا بالما والنار في التعفين كذلك الجسد المسود المعقود
[…] معنى الوجهين فاذا كملت الاربعين اخرجها وقطرها بالقدر التي فيها الما
[…] فتمتزج النار بالما بواسطة الارض بطول مدة التعفين ويتولد منهما
طبيعة هوائية حارة رطبة فاذا اقطرت تلك الطبيعة فسمها نفسا […]
[…] انقطع القطر اسحق الارض التي اسفل القرعة التي قطرت عنها النفس ورد
القاطر عليها وشد الوصل وردها في الدفن اسبوعا واحدا ثم اخرجها وقطرها
حتى الارض ورد ذلك الما عليها تفعل ذلك ٧ دفنات و٧ تقطيرات
قوله واصعد النفس امثال ما في دنان الكرم منها من دنان
تخلات لا تمل من الاصعاد حتى تحكيهما العقبان وتقطيرها الا بكونه لا
[…] التي يكون فيها […] الما كما قال في دنان فان النار والما اللذان
[…] الاول اللذان انعقد في التسويد والما والنار الذي دخلا عليهما
[…] بعد ذا امتزجا جميعا بواسطة الارض في التعفين وواسطة […]
[…] حدث من حركة نار التقطير في الردة وصار منهم طبيعة واحده هوائية
رطبة سموها نفسا وولدا وجنينا وشمسا وقمرا وماء الحياة والما
[…] والما المنقى والما المصفى والذهب والفضة وبه يبيضون وبه يحمرون
[…] قال حتى تحكيهما العقبان يعني اذا قطرت ٧ مرات و٧ دفنات
[…] وصارت شمسا وقمرا ابيض ونحمر وهو الطاهر بيضا صافيا وفي
الحمر احمر لانها تصبغ الاجساد المبيضة حمرا في احمر الاحمر وهي […] العذا
[…] الكلب واما القول الاخر لخالد الذي في قصيدته البربا وبه في سحق […]

لاخلاط المسود، المعقوده حجرا اسود الذي قال فيه واسحق بسحق جيده الحل
يعلى حتى يبيض هذا وهو يكره الى الليل ثم اودعه في القرعة وصب اليه من الما
الذي هو الما الحاد ويكون وزنه مرتين ومن النار نصف وزن الما كما ذكرت
الا انه هاهنا من زبل الارض وقد ذكره في موضع اخر في غير هذه القصيدة
قال خالد والما نصف الجسم غير مدافع والنار نصف الما في التقدير
فتصير ثلاثا اذا اجمعتها هذا الحرب واصح التفسير
ثم شد وصل القرعة ودعها في الدفن وهي الزجاجة التي ذكرها في شعره وقوله
والدفن في نار اللبان لحكمة، وهي نار الزبل وهو حمام مارية فقوله
سبعا وبعد مثله بسواء، يريد به ٧ اسباع وقد بين ذلك في قصيدته النونية
حيث قال فاذا تم اليوم خلها فاخرج النفس من الجثمان يعني قطرها
وقال هناك تفصل هاهنا الما من جسمانه بالدفن والتقطير من علياء
ثم ما هو النفس البديعة لونها لا الا لون الحلة الحمراء فقوله هذا يدل على انك اذا
قطرت هذا الخلط بعد الدفن ٢١ يوما فان النفس تخرج في التقطير مع الروح كما قال
خالد في موضع اخر في تحليل هذا الحجر واستخراج النفس منه قال
تستخرج النفس اقطارها بالسحق والدفن اسباعا على تبيين تحضن الطير لا نار مسعرة
فيها تغيب كمثل الميت في التكفين يعني ان النفس تغيب في الروح فلا ترا او لا يرا الا الروح
الابيض وهو لون الما فشبهه كما يغيب الميت في الكفن فلا يرى الا الميت في الكفن الابيض
واعلم انك اذا قطرتها اول مره اسحق الارض ثم رد ذلك القاطر عليها وشد الوصل
واتركها في الدفن اسبوعا ثم اخرجها وقطرها فاذا انقطع القاطر اسحق الارض ورد
قاطرها وافعل بها هكذا ٧ مرات فتنغسل الارض من بقية النفس وتخرج جميعها
في الما وتصير النفس وتنفصل وتصفا كما قال
ثم ما هو النفس البديعة لونها لا الا لون الحلة الحمراء صاف يكاد الطرف يحرق واها
فيه بلون منظر وصفاء وهذا الترديد الذي هو الما على الجسد هو قصارة
النفس كما قال قطره في التصفير غير مقصر في كل سبع واقبلن من راءي
وهذا هو التدبير بعينه وكذلك قال في قصيدته النونية
وصعد النفس يا متسايل بها في دنان اكرم بها من دناني يعني قطرها ٧ مرات بالعلة
الذي فيها الما الحاد في الدنان ٧ دفنات وهي السبع تحللات التي ذكرها فاذا
فعلت بها ذلك صارت مقام الشمس والقمر فيها يبيضوا وبها يحمروا ولذلك قال
حتى

حتى يحكمهما القران وفي ذلك يقول ابن اميل رحمه الله
سل الارض يرد الما من بعد احكام ثم الاناء حتى يرى ما كان في الظلماء كالدر او كالعقد البيض
د تحللت من الاهوال فتلك سبع بعد سبع تماميه من غير ابدال لتلك العالية
ن تعود النفس روح صافيه والروح شمس مثل شمس باديه هذا الاحجي بلا اشكال
علم ان منهم من يرجع يقطر هذه النفس مع الروح سبع مرات اخر وهو بلوغه
علا المراتب في التطهير وتنقلب مع الروح وتصير في طبيعة النار وتصير الروح
ح في القوة والفعل والشمس مثل الروح في الصفوة والبياض واما قول الاسقف
نا قال اسحق الاسود يوما وليلة ورده في القرعه واسقه بوزنه مرتين ونصف
الما الحاد وادفنه ثلاث اسابيع ثم اخرجه واغمره من الما الحاد بمقدار ثلاثة اصابع
دعها في الدفن اسبوعا واحدا ثم اخرجها وتصفي ذلك الما عنها احمر فاحتفظ به
ارورة وشمع عليه وضعه في مكان دافي مثل نخال القمح مدفون فيه ثم اغمر الارض
في القرعه ايضا من ذلك كالاول وشد الوصل وجففه واودعه في الدفن اسبوعا
ثم اخرج القرعة وصف الما الذي فيه النفس ورده مع الما الاول ولم تزل
عل به ذلك تحل النفس بالما الحاد ٧ مرات حتى لا يبقى في الجسد شي من النفس وعلامة
لا يرجع الما تخرج فيه حمرة ولا صبغ بل يعود الما ابيضا فقد اخذت النفس جميعها من
سد ويبقى الجسد ميت اسود فاذا انتهى ذلك هو خروج النفس من الجسد الى ٧ مرات
د ذلك روق ذلك الما الذي جنيت النفس به وقطره بالحلقة حتى يقطر جميعه
احمر ثم خذ ذلك العكر الذي يبقى فيه ورده على الارض ثم خذ ذلك الما الذي
قد بالحلقة ورده في القرعه والانبيق وقطره بنار الرطوبة وهي القدر التي فيها
الحار بنار تشبه حضان الطير للبيضه فاذا قطر الروح اقطع الوقود وبرد
عه فالذي قطر هو زيبق الغرب والذي بقي اسفل القرعه هو زيبق الشرق
طبيعة الهوى والنار مثل العسل الثخين احفظ زيبق الغرب في مكان بارد بعد
تقطره ٧ مرات فهذا هو تطهيره واحفظ زيبق الشرق في مكان دافي كنين وهو
التي فان البروده والظل يفسد زيبق الشرق فهذا ما ذكره اسقف دمياط
هذا العمل في استخراج الصبغ من هذا المركب فهو اسهل مما تقدم ذكره واعلم
الحكمة كلها في تدبير هذا الصبغ واستخراجه من ذلك المركب وتنقيته من السواد

الاحتراق الذي فيه ومنها يد طهارة الروح والجسد ولذلك قال الحكيم اخرج
من الما الدخان ومن الدهن السواد والاحتراق ومن الاجساد الموت بالانار
وقد ادركت ما تريد ومن لم يمت الاجساد بالنار ويحرقها بالنار فليس شي مما يريد
بكاين واعلم ان موت الاجساد بالنار هو تصعيدها واما احياؤها بالنار
فهو بالطبيخة الثالثه التي تسمى عندهم نار وهو الذي سموه الملح المر في بدو الامر
ولذلك قال خالد واحييت بالملح الاجاج وسحقه عظام اناس في المقابر بالية
والعظام هي الاجساد المصعده الميته واعلم ان الدهن الذي ذكره انه
الذي يخرج منه السواد والاحتراق الذي سماه اسقف دمياط زيبق الشب
الذي هو الهوا والنار فانه ليس بدهن ولكنه ما وليس بما ولكنه ماء
اعني الهوا مثل مني الرجال واما النار فهو ايضا مثل الزيت الغليظ والقطران
اذا تميز كل واحد منهما وحده لان الهوا في اول خروجه احمر وخلوقي
النار فهو في اول خروجه اصفر كدر اذكم مثل القطران والزيت الغليظ
فاذا اخرجوا واحد واحد فانهم به يصيروا اشيا واحدا احمر اذكم واعلم
ان حقيقتها هو ما انعقد من الروح مع النار في اول التركيب وامتزج وكان له
بواسطة الارض في الحل والتعفين في تلك المدة بذلك التدبير وصار بحيث يقبل
والزياده من الروح الداخله عليه المحلل له من ذلك الجسد الذي انعقد فيه وصار ليس
ولا دهن وصار فيه قوة الما والنار فصار لطيفه الذي يخرج في التقطير به
الروح هوا وغليظه الذي يخرج بعد ذلك في التقطير سموه نار الا انه في طبيعة النار
حار يابس وفيه ملوحه والغالب عليها المراره فسموه بالملح المر وهو ذات الصبغ وسموه
الاداه وقد ذكره هرمس هذا الاسم قال صاحب الشذور
هل الما ما القطر الاحيا بها ام الملح ملح البحر الاداتها فمن احسن التدبير فيه يفصلها
القوم المركب بعد تركيبه الاول ويخرج الروح وحده والهوا وحده والنار وحده
ويطهر كل ركن منها على حسبه والارض وحدها ثم يجمع هذه الاركان الاربعة باوزان
متساويه ويدخل الروح على الارض والنار على الهوا ويدفن الجميع في حمام مارية
ويعقدها الكل منها ربعا فان حل ذلك الذي عقده وفصله الى اربع طبايع كما فصله
ونضفه وجمعه باوزان متساويه وفصل به كما فصل اولا سوا وعقده تضاعف
صبغه وان اعاد التعفين والتقطير بالنار كالاول زاد اضعافا وحله في
الثانيه في اسبوعين وفي الثالثه في اسبوع واحد واما العقد فانه في هذه الاسا
وكل تصعيده يجعل في قدح زجاج كبير ويطين عليه ويدفن في حفرة بالرماد وتلبس
فوقه ويعمل مثل الحوض ويعمل عليه نار الزبل دايمة ليله ونهار ٢٧ ايام

فهو صفة العقد واعلم انه في التفصيله الثانيه اذا طهرت الاركان الاربعة
كل واحد منها على حسبه يتصرف في عمل الطلسمات والما اقل ويدخل في العلاجات ولذلك
في التفصيله الثالثه فانها اسرع واوفا فعلا من الثانيه واما العقد الثالث فانه العقد
الذي لا انفصال له واوفا فعلا ولذلك قال هرمس اعطاني ربي عقدا لا ينحل وهو
الثالث لانه قد بلغ في الطهارة والنظافة غايته فيتعقد بعضها ببعض لا ينفصل ابدا واذا
اردت ان تزيده اضعافا في الالقا انه اذا كان عندك شي من هذه الاركان المطهره فانما تدخلها
في ذلك الاكسير بعد سحقه وتحله وتعقد فانه يتضاعف لك صبغه الى ما لا نهاية له حتى
تلقي الحبة منه على قنطار وان اردت معرفة ما ذكرناه فعليك برسالة خالد بن يزيد
لولده التي ذكر فيها خواص منافع اركان الحجر هذا وتقصير الحجر ثانيا وثالثا وان اردت العاقل
والانتفاع باركان الحجر بعد طهارتها والادلة فعليك برسالة عيسى بن موسى صاحب سليمان
ابن داود عليهما السلام وان اردت الاكسير القريب الذي تطوله في يوما واقله
في اقل من ثلاث ساعات يطبخ في دفعة واحده فعليك بكتاب جابر بن حيان
الصوفي وهو كتاب الموازين الذي ذكر فيه انه كتاب الملك والماجد وهذا كله انما
هو في القوم المركب الذي يقال له ابارغاس التام والمغنيسيا وبيضة
الحكما وشجرة الكيميا وهو تدبير الباب الكبير الاعظم والذي يدلك على تدبير ذلك
الحجر الذي هو بيضة الحكما وكتاب حل الرموز والذي اوضح الامر وبين المغلق وقد
ضمنت ذلك كله لكتابي الكافي في التدبير الاولي وذكرت فيه رسالة خالد الذي ذكر فيها
خواص الحجر ومنافعه في العالم ورسالة عيسى بن موسى صاحب سليمان بن داوود وكتاب
جابر بن حيان الذي ذكر فيه الملك والماجد واتممت ذلك الكتاب للطالب تمام التقليد
بالاسناد فصار بمنزلة المراة الحسنا البهيه الجميلة التي قد تناهت في الحسن
والجمال وهي عريانه مكشوفة العوره وكل من عثر عليها وراها سترها بجهده
ما الطوق فيها واما رحمة لحسنها وجمالها اذ لا يتركها احد ممن راها نظره سترها
فكذلك هذا الكتاب الذي سميته الكافي فاني قد هتكت فيه سر الصنعه وكشفت
عورتها فمن وقف عليه فهو يسترها ويكتمها ولم احتج ان استره برمز ولا لغز ولا
تمثيل لانه كنز الله الاكبر وكتمه فقد اكثر الذهب والفضه وكان جزاؤه
ما ذكره الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز في قوله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا
ينفقونها في سبيل الله الايه واما جابر وعيسى بن موسى فقد ذكروا في التقطير الجزو
النار والروح الخارجين من المركب بعد الانحلال والتعفين كلاما حسنا
وقال جابر ان احسن ما استعمل في تقطير الروح من الحجر المركب بعد الحل في الدفن
بمارستان حضان الطير للبيضة فيقطر منه ما ابيضا مثل ما الورد وذلك
الما الذي فيها الما الحار بنار الفحم ثم قال فان خرج على ذلك الما حمرة

وصفرة قال ان النار السفلى تهلكه فذا الكصر ولكن وان تشابهت
او زرقة فذلك اشد ضررا وقال محمد بن اميل ان خرج الروح اولا
او اصفر فاعلم ان الازهار التي هي الصبغ قد احترقت وبطلت الفائدة
والتدبير قال فاستانف العمل بشي جديد وان اختلطت الجديد بال[illegible]
وتسد فانه يصلحه وقال جابر بن عيسى بن موسى فاذا اقطرت الروح
بلين النار وخرج الما ابيضا حتى انقطع القطر وعلامة انقطاعه حينئذ
من الانبيق ويدخل في القابلة فابدل القابلة فقد بلغ وبدا الهوى و
احمر فشد في نارك ضعف من الاول حتى ينقطع الهوى ويتغير الانبيق
بدت النار فابدل القابلة وشد نارك ضعف الثانية وكلما
قويت النار حتى يقطر لك الطبيعة الثالثة التي هي النار وهي لدرة مثل
الزيت العتيق فليس في زيادة النار هاهنا شي من الخطا حتى
وجد في النسخة المنقول منها انه قد ضرب في الاصل
القطر فخذ ارض الحجر وهو الجسد
واحتفظ بذلك في القارورة وتسقي عليه ثم اغمر الارض التي في المرعد ايضا من
الما الحاد وسد الوصل وجففه ودعه في الدفن اسبوعا ثم اخرج الجرعة
ذلك الماء الاول الذي فيه النفس ثم عاود عليها العمل هكذا ٧ مرات
حتى لا يبقى في الجسد من النفس شي الا وقد انحل وخرج في الما الحاد فاذا ا[illegible]
الما في دخوله على الجسد ولم يخرج فيه حمرة ولا صفرة وبقي الما ابيض فقد
النفس واخذتها من الجسد في ذلك الما فتصفي ذلك الما الذي فيه النفس
انا اخر زجاج بالعلقة برفق قليلا ثم حتى لا يبقى الا العكر فرده على
الذي في القرعة وقطره بالانبيق واعزل قاطره فهو زيبق الغرب
هو هنا خيط اخر وخذ ذلك الما الذي صفيته بالعلقة ورده في القر[illegible]
وقطره بالرطوبة بالقدر التي فيها الما الحار بنار فحم لطيف حتى يقطر
الروح ويبقى النفس في اسفل القرعة فذلك الروح هو زيبق الغرب
فرد اليد الذي قطر عن الثقل وهذا خيط اخر واما في مكان النفس
في القرعة فهي زيبق الشرق فشمع كل واحد في انائه واجعل زيبق الشرق
في محل حامي داي لا تصل اليه البرودة فانها تفسده وارفعهما الى وقت الحاجة
اليهما فهذا ما ذكره اسقف دمياط في السحق والتصفية وخروج النفس
من الجسد وبالله التوفيق فقد بان لك وجه الخلاف بينهما فهذا

اخر الصور بعينها واما قصارة الجسد فقد قال فيه خالد في قصيدته النونية
منا بعا القول له شعر ه اجمع الثقل بعد اخراجك النفس وجفف لربنا حران
واعمل السحق للجسوم بما وملح تدبيرها شهران ثم حرك فوق نار رخا واحتفظ
في قدر حمقان ه واعمل السحق للجسوم بما ابيض سالم من الكدرات ه ماورد
معيد ليس فيه غير لا الاول ولا من ثاني ه فبهذا اوصى الحكيم سفنج وهرقل
وقرابا بن حيان ه ثم اخرج يبسها في اثال سبعة كملا بلا نقصان ه تاكل
النار منه ربعا ويبقى منه ربع من بعده ربعان ه واذا ما رايتها بعد هذا
خلتها الاشيب والاقحوان ه قال فالمراد بقوله
هذا انك تجمع الثقل جميعه ان تشويه على نار لينة حتى تصيرها وتنديه
حتى تنقطع منه الدهنية الفاسدة التي هي كبريت اسود ثم تسحق على الصلاية
بشي من الما الحاد وتشويه الى كمال المدة كما قال
فبهذا اوصى الحكيم سفنج وهرقل وقرابا بن حيان ه وبعد مدة القصارة يرد
في قدر صغيره ويشوى على نار لطيفة كما قال ثم ارفعه فوق نار رخا دق
فحم او نار منكسرة لا دخان فيها ولا لهب وفي تلك يقول صاحب الشذور
فانك ان شويته قبل ان تصعد وللتشوية شروط قبل التصعيد
لكي يجف الجسد من الرطوبة ولا يبقى فيه شي منها وقد اشار اليها خالد
بقوله ثم حركه فوق نار رخا ه وما قال هذا القول الا بعد ان قال
فاعمل السحق للجسوم بما وملح تدبيرها شهران ه ثم ذكر بعد التشوية صفة
ذلك الما الذي يقصر بها الجسد حيث قال فاعمل السحق للجسوم بما
ابيض سالم من الكدرات ماورد معيد كما ذكره ثم ذكر تصعيد [illegible] الارض
بعد القصارة والتشوية وهو اخراج يبسها في الاثال بوقود ٧ ايام
بلياليها حيث يقول سبعة كملا بلا نقصان ه يصعد الربع وتاكل النار
الربع ويبقى باسفل الاثال النصف ولان الصاعد طبيعته حارة يابسة
لانه عطشان ميت مفارق روحه ونفسه وجارت عليه النار في
التصعيد انقلبت طبيعته فصارت حارة يابسة وفيه يقول
ابن تمام العراقي ه ارض لهم قد عطشوها مدة اقوت مزاجها من بعد قطان
كانها امة ولها امكلها مر الزمان بسادات وفتيان ه واولادها هم النفس
خدامها وقد صاروا سادات وفتيانا وملكوها وسموها العطشى

بة لارض المقدسه ورماد الادهان ورماد الرماد والخميره وا
والعبد والاسح والزبل وسموا ذلك الصعود الذي خرج منها مولا
امكنهم ان سموه زبلا وسموه باسم كل شي يصعد من الحيوان وال
والمعدن واما القول الثاني لخالد في البرابي قال
والجسم بعد النفس جففه كما قد قال عن عو بغير خطاء واسحق سحقا بالعبار
روحاله واسكبه في القرعاء في قعر نار اللين شهرا كاملا مع نصف شهر زايديه
يوما نترك دوما سحقه هذا الحري اوضح الاشياء والما بدلا الاسبوع مرة
عنه وتسقي من بذا سماء والنار موصدة عليه فههنا نارية مقر ونذهرا
وتراه بعد تمام عدل ايضا كالجيرا وكالفضة البيضاء فيد كفرفرة ملح لون
مزجت باحسن منظر وبهاء ثم الاثال فرده في قعرها مع اعظم النيران في ال
سبها تماما ليله ونهاره كملا كما قد قيل في الابيات عن شرجيل وهو اول
او سهنطوس سيد الرؤساء لا فترة فيه ولا في بعضه سبحان رب العزة والا
نحاله كالابشمت بيانعه بياض مهندم كمثل هباء فبذاك تنعقد المياه جم
وبه يتم تدبيري ومنائي فهذا القول مخالف لقوله الاول في قد
الارض وحدها والثاني موافق في جميع ذلك اما صفة القصارة في هذ
المعنى والقول تاخذ الارض وتجففها بالنار حتى لا يبقى لها شي
ثم تسحقها حتى تصير هبا ثم تردها الى القرعة وتغمرها من الما الحاد بمقدا
اصابع هذا قول الاسقف واما خالد فانه اهمل مقدار الما فهذه القص
ولكنه ذكر ذلك في بعض قصايده وقال في هذا الموضع واجزاوه في الق
سبع لواحد وجزان من كبريته او يجمر فتعمل على ايهما شيت فاذا غمرت
بالما الحاد في القرعه فشد الوصل واعلم ان شد الوصل شرط في جميع الا
كلها اذ لا بد منه والتخفيف ثم اتركه في الدفن يومين ثم اخرجه وقط
ايضا عنه واسحق الارض ورد القاطر ايضا اليها وردها الى الدفن
اخرجه وقطر الما ايضا عنه واسحق الارض ورد القاطر ايضا اليها
الى الدفن ثم اخرجه وقطر الما ايضا عنه واسحق الارض ورد القاطر
وردها الى الدفن الى كمال الاسبوع ثم اخرجه وقطرها واسقها ايضا
من الما الحاد وافعل به في ذلك الاسبوع الثاني كما فعلت اولا ثم اسق
بعد كمال الاسبوع الثالث من الما الحاد وتفعل به هكذا في كل اسبوع الى تما
اسابيع حتى تكمل المده وهي شهرين او ينتهي بانتها الغاية التي ذكروه

في ذلك بان يبرد ويوم تسحقه حتى يقطره وتسحقه وعلامة بياضها هو ما ذ
تراه بعد تمام عدلا بيضا كالجيرا وكالفضة البيضاء فيد كزفرة ملح لونها
مزجت باحسن منظر وبهاء وهو غاية بلوغها بياض بخيرة حسنة والدليل
على هذا الدفن قوله شهرا كاملا مع نصف شهر زايد بوفاء وهو كمال الشهر
الاخر ثم ترد بعد ذلك الى الاثال وتصعدها بوقود نار قويه بالحطب
سبقا تماما ليله ونهاره ولا فترة فيها ولا بتواني فيصعد مثل الاسفيداج
لونا ورزانة كما قال فبذاك تنعقد المياه جميعا وبه يتم تدبيري
ومنائي فهذا ما ذكره خالد واما ما ذكره ميخايل اسقف دمياط في قصارة هذه ١
الارض وتصعيدها فانه قال تجفف على النار ليله في القرن بنار لينه ٢
ثم تزنها وتسحقها حتى تصير هبا ثم تردها الى القرعه وتغمرها من ذلك الما الحاد
بمقدار ثلاثة اصابع ثم تدعها في الدفن اسبوعا ثم تخرجها وتصفي ذلك الما عنها
اسودا وتجفف الارض اما بالتقطير واما تضعها في الشمس حتى تجف واسحق
ورد عليها غمرها من الما الحريف يعني الحاد وردها الى الدفن تفعل ذلك
بها مدة شهرين الى ان تعود بوره بيضا تاخذ منها وضعه في النار فان
دخن فعد عليها العمل اسبوعا اخر واكثره اسبوعين وجففها في الشمس
القويه او بالشويه وردها الى الاثال وشد الوصل وركبه على تنور
واوقد تحته بالحطب او البقية التي تخرج من عصير الزيت الحار فان نارها
قويه واوقد تحته يوما وليله ثم برد الاثال واخرج منه الارض فتجد
احضرها قد صعد فرد الصاعد على ما لم يصعد وامزجها بالسحق الشديد
وردها الى الاثال وافعل به ذلك ٧ مرات فانه يصعد في السابعه
ولا يبقى الا ما لم يصعد فيصعد منه الربع ويبقى اسفل الاثال النصف
وينقص الربع فهذه صفة قصارة الاسقف وتصعيده الارض
وهو اسهل في التصعيد من الذي ذكره خالد لان الذي ذكره خالد صعب
مشاق ولا يكاد يستطيع الانسان الوقود ٧ ايام بلياليها وايضا فانه
خطر وربما ينكسر الاثال في التصعيد واما طريق الاسقف فانه حسن
سهل ويستريح الانسان بعد وقيد يوم وليله وايضا فان الاثال
ضعيف او مضطرب فيغيره باثال اخر وهذا حكم في الفصل الذي
قاله خالد ولم اجد احدا اشرح حال التصعيد احسن من الاسقف
ومن عيسى وموسى صاحب سليمان ابن داود في رسالته وقد انتهى الكلام

فهو اخر العمل الثاني وهو اخر الفصل الرابع والله اعلم

الفصل الخامس

وهو العمل الثالث في التاليف الثاني وهو تركيب النفس والروح بعد
الطهارة والغسل وفيه يقول صاحب الشذور
ولابد من تاليفها بعد غسلها فتاليفها يحيي الرفات الهوالكا
وقال خالد في هذا العمل في قصيدته النونية
فاعمل السحق في الصلابة بالفهر واسقيه ربع ما المعان
ثم دفنه بعد ذلك في النار فاحكامه بالنار الليان
نار زبل كحضن الطير حتى تنشف الما عنه كالظمآن
ثم تسقيه ثلثه زهر نفس دمن النار وهو كالعطشان
وليكن فتحه اذا برد الما لئلا يفر روح الدخان
واخرج الجسم منه بعد جفاف ثم بالسحق رده بالدهان
فبذا ازدشير وصى وهرمس ومقراطيس الصدوق اللسان
ثم تبدو ابعد البياض سوادا يشبه الكحل زائدا عن عيان
وقد انتهى قول خالد في هذه القصيده واعلم ان خالدا اهمل البيان في
العملين جميعا اعني عمل البياض والحمره وهما الفصل الخامس والسادس
في هذا الكتاب واشار الى ذلك اشارة خفيفة لمن يفهم التدبير وسا...
ذكرها لك هاهنا بما استفدته من علم الصنعة فخذ من ذلك الصا...
جزوا واحدا واسحقه على الصلايه بالفهر سحقا ناعما وخذ من ذلك الما الحو
الذي هو ما الحياه الذي هو النفس عشرة اجزا يصير والجميع احدا عشر
جزوا واجعل ذلك الجزو المسحوق في القرعة واسقه جزوا من العشر
ورده في الدفن اسبوعا كما ذكرنا ثم اخرجه وقد جف فاسقه ايضا
ثانيا ورده الى الدفن ايضا اسبوعا اخر ثم اخرجه ولا تفتح القرعة حتى
يبرد كما ذكر لئلا يفر منه روح الدخان وهو البخار اللطيف
الذي هو الدخان وهو السر في ذلك فاذا فتحته اسقه من الجزو
الثالث نصفه في اسبوع ثم اسقه النصف الاخر في اسبوع ثاني ثم
اسقه الجزو الرابع في ثم تسقيات بثلاث دفعات فانه يجل ويصير
الجميع زيبقا رجراجا ايضا مثل الطلق المحلول فهذا هو طلق الحكما

...ه الصنعه فالجوهر الصاعد مثل تلك ذلك الصاعد
...سده كما يجمد الانفحة اللبن فيعقده على نار رماد
...دحه داله رماد اهكذا حتى ينعقد حجرا فهذا هو
...على ماذكرنا من قوله حيث يقول
السر ...
اخرج الجسم منه بعد جفاف اشار الى عقده بعد ٧ سقيات
ومما يدلك ايضا على ذلك قوله ثم يبدو ابعد البياض سوادا
يشبه الكحل زائدا عن عيان واعلم ان هذا السواد لا يكون الا في تساقي
الحمره بعد ذلك البياض هو عمل البياض وقد جعلنا عشر تسقيات وهي
جميع التركيب ثلاث تسقيات للبياض وستة للحمرة وانما خالف في فعله
هذا وهو محتمل لانه اول ما ذكره في تساقي البياض اعني لسقية الاولى الذي هو
الرابع في المعاني يعني من تساقي البياض ثلثه ثم قال بعد شربه السقية
الاولى وسقيها في السقية الثانيه فقال ثم تسقيه ثلثه يعني تلك
الثلثه التي بقيت من ... في البياض تدل ذلك على انها اربعه واهمل ما في التساقي
واشار اليهما بعد كمالها وهو قوله اخرج الجسم منه بعد جفافه يعني بعد
فروغه من تساقي البياض وعقده وقال بعد ذلك في عمل الحمرة ثم في السحق
رده بالدهان يعني في الطبخ في تساقي الحمره رده بالدهان يعني بذلك النفس
التي عندهم في طبيعة الدهن وهي دهن وليس بدهن فاشار الى عمل الحمره بكلمة واحده
فهذا بيان ماذكره في عمل البياض وهو اخر العمل الثالث واخر الفصل الخامس

الفصل السادس

القول في عمل الحمره وهو العمل الرابع
اعلم ان تساقي الحمره سته كما ذكرناه وقد بقي من العشره سته فاسحق ذلك المعقود
اعني اكسير البياض ورده في عمبا واسقه جزءا واحدا من السته ورده في الطبخ
وهو الطبخ بنار الليان وهو اكمل طبخه اسبوعا فتكمل السته تساقي في ست
دفعات في ستة اسابيع ثم يعقد بعد ذلك في رماد حار كما تقدم العقد في
عمل البياض وقد تم امره وهذا اخر الاعمال واخر الفصل السادس واما
ماذكره خالد في القصيدة البربا وية في عمل البياض والحمره فانه قال
في ذلك الصاعد كشمس فزند واسقه من الماء وزند ما النفوس ومذهب البلواء
واتركه ينشف ثم زده مثله واتركه مثل البدر في الصفاء

تسقيه حتى لا تراه بيدبيره واسقيه بعد الدواد وادفنه
خمسين يوما كملت يوما واصعده يوما كاملا وترى له ثقلا ببطن العدد
ثم تراه ما في الزجاجة جاريا فاسقيه مثل الوزن في الاجزاء وادفنه
في مثلها اخرى بلا اشتواء لا اخبر فليس فيه مطلب لكن هو المرفوس في الاجزاء
واعقده في نار اللبان كحكمة فتحاله كالفضة البيضاء واسقيه ايضا مثله لا ناقص
والدفن ايضا سبعة العشر يجز اجمعه كماء جاري فاعقده فوق الملة الصفراء
تلقاه احمر كامدا في لونه فاسقيه واروبه بغير عماء واورده في نار اللبان بحكمة
سبعا يرى كعسالة الحناء واعقده فوق النار تلقى لونه فريد يحكي الحلة الحمراء
بسد الامانة فكلما دبرته لا يهرب المطلوب في البدء ه وقد انتهى قوله في عمل البياض
والحمرة ونضرب عن باقي القصيدة وهي خمسة عشر بيتا وما فيها الاوصايا والتاكيد على
جملة التدبير ثم رجع الحرباني ما ذكره في هذين العملين فتاخذ من الصاعد
كما تقدم ذكره وتدبيره كما ذكرت الذي قبله بثلاثة اقسام ثم ترده في السقي
الثالثة في الدفن كه يوما ثم اخرجه ماء واحدا فقطره ثم رد قاطره عليه في ثلاث
سقيات في ثلاث دفنات بثلاثة اسابيع ثم اعقده اكسير البياض ثم اسحقه واسقه
وزنه من ساقي الحمرة وهو ثلاثة اقسام ورده في الدفن ٣ اسابيع ثم اخرجه واعقده
ثم اسحقه واسقيه ايضا مثله اعني وزنه من ساقي الحمرة ثم اودعه في الدفن كه يوما او
يوما واخرجه ماء صافيا كما شقايق النعمان ثم اعقده اكسير الحمرة كما عقد تركه
وقد ذكر عقدين في الحمرة فالعقد الاول من ساقي الحمرة يعقد اصفر كما ذكره والاخر
كالحلة الحمراء وقد انتهى القول في ذلك ايضا واما ما ذكره الاسقف في تلك
العملين فانه قد خالف خالد في اخراج النفس واخرجها على حسب ما ذكرته
في هذه الرسالة واما تدبير ذلك الصاعد في العملين عمل البياض والحمرة اعلم
انه يوخذ من الصاعد جزو فتسحقه وترده في القرعة وتسقيه جزو من الروح الذي
هو زيبق الغرب ويطرح عليه جزو من زيبق الشرق وتمزجها ثلاثة اجزا بالسوية
ويشد راس القرعة اعني وصلها وتدعهم في الدفن اسبوعا في حمام مارية ثم تخرجهم
فتجدهم قد انعقدن واسودن ونشفن ثم تسقيهم بجزو ثاني من زيبق
الغرب مثل وزن الجزو وتدعهم في الدفن اسبوعا ثم تخرجهم وقد روين ثم
تسقيهم بنصف الجزو الثالث الذي بقي في اسبوع اخر ثم سقيهم بثلث
جزو من الجزو الرابع في اسبوع ثم سقيهم بثلث الباقي من الجزو الرابع

هذا اخر ما وجد في هذه الرسالة وحسبنا الله
الرحمن الرحيم رب يسر وتمم يا كريم
... بيان مرقونس الربا وذكر الحمام السفرد
... الربا على عمودين من نحاس وبيت فوقهما وبها سا
... مثل لون الحمام وادخلت فيها بقرة سوداء فاذا اصابها وهج الشمس لون الحمام
... وذهب سوادها وصارت على لون الرخام الابيض الصافي فيكون بذلك
... ليلة ثم يحول لونها فيكون احمر ثم على لون المرة فلا يزال كذلك الى ان يظهر
القمر والشمس فاذا اشتدت حموة تلك النار التي هي لون ذلك الحمام الكبير مما هو احترقت
البقرة كلها فلم يبق لها لحم ولا شحم ولا دم الا احترقت فصارت رمادا ونبقا
عظامها بيضا تلوح فاذا اخذ تلك العظام رجل له علم ومعرفة ورفق واحسن
... روح الزجاج وبعض الرصاص وقلب النحاس واصاب شيخ ادرد له ثلاثة
... لا لحم ولا عظم ولا يغير لونه برد ولا حر غني عن الطعام ما يحتاج
... شراب يعشق العذارى وتعشقه كلما طال عمره زادت قوته ما يبلاعلى
... الدهر يجمد جمود الحجارة ثم يسيل سيل الماء ويعقد كل شيء عقد الاكل احلاجرقه
و... يوم يراه في بيته يكون تحرة الناس وهم يحتاجون اليه ويبصرون ترابا عنهم
ولا يعرفونه قد ... قلوبهم قد وصفناه لهم بصفة الحق فما يزدادون منه الا بعدا
اوله انظارا عمايهم فوته بصفه ولا يغفل عن معرفة الابصار والقلوب فقالت
... يا بني انهم عرفوه بتدبير منافعه مما يغني عن المساكر فقال لها يا اماه
... الانفع قبله ه ومن رسالة الربا الذي تسكنه الجن ... كلام كثير حتى
قال لهم الرجل الذي يعرف كلام الجن فلما سمع كلامها قال انها تقول من روح
الرصاص من الحجر الرعب الذي يشرب وياكل مثل الانسان وروح الزيبق
الابيض الجامد من الزيبق الاسود السايل وروح النحاس النار والارض من الريح
... الربا مثل هذه الربا لم تمت حتى يكون ملك الدنيا فاذا شئت يا مرقونس
... اذهب بك الى الجبل الذي فيه ذلك الربا فان الاباء طيبة والريح
... والقمام منخل والسحاب مفرق والطريق مسلوك والحياة هادية لا تهيج
... والمعنى معرفة كل من الهم ومن رسايل تدبير البراني قول مرقونس
... ما شيء احوج الى الرفق من البراني وذلك انه قد اجتمع فيها من طبايع كل شيء
... هذه الاشياء شديدة يحتاج الى قلب ذكي وذهن حاضر ورفق لا يخالطه
... فقال سفنجا ان قوي على ضبط هذه الاشياء لحكيم عالم فقال له مرقونس
... هذه الاشياء هينة اذا اعلم ما شديده اذا اتى ايتاها ولكن ...

الحكم والرؤي عند نا بعض هذه الاشيا فالحذر …
خير من المداهنة بعد الفساد واعلم يا سنجي …
وضبطت الروح بالحنق طاح لك الثمر في اوانه
وعند ذلك بلغت العلب بالنجوم وتكون مرة بعودها …
تمطرها ومرة تصبغها ومرة مكنها من النار فلا تحرق ومرة تجمد العجاج بقوته
ومرة يخرج الغمام من اسفل التراب حتى تراه جايلا بين الارض والسما فقال
سنجي ان الكلب لكثير في الدنيا كثير العجايب فقال مرقونس ما هدهت شيا
من تراب البرابي الا باطلت من مديحه كلما احب واني لاسهر ليلي واتعب
نهاري في خلواتي حرصا مني على ان ابلغ من مديح الكلب ما هو اهل فما القدر على
ذلك ولكني اقول لك انه راس الدنيا وبه يتم السرور في الدنيا ويصلح كل شي في الدنيا
فاذا اكلت طعاما فاجعل فيه من عرمه واذا سافرت فتل كل شي من رطوبته واذا
نمت في حربه فخذ من دماغه واجعله حولك فيثبت امنا من كل شيطان يطير في
الهوى ومن كل دابة تمشي على الارض ولا ترى حلم سوا ابدا كان معك يا سنجي واحفظ
وصيتي واعمل بما شرحت لك تنتفع بعاقبته ذلك ابدا ما نعيت ومن رسالته
في دواب البربا وخروجها من طبيعة الى طبيعة قول مرقونس لسنجي العجب من
اخلاق طبايع دواب البرابي وخروجها من طبيعة الى طبيعة وتسالني ان افسر لك
ذلك فانه قد عمي عليك امرها وتحب ان تكون منها على يقين ثم قال مرقونس ما الوسل
يا سنجي ان تعجب منه اما الكلب فانه اذا نكح البقرة والحية في بطنها صار يمينه شماله
وشماله يمينه وراسه في موضع دنبه ودنبه في موضع راسه واني لا اعجب من
البقرة انها قبل دخولها في البربا حمراء فاذا بلغت باب البربا من قبل ان تدخله
صارت سودا فاذا ما توسطت البربا واصابها نفخ الروح وسخونة النار اساهت
فتكون ذلك ربما ثم يعلوها بياض صفرة ثم حمرة يعلوها شعاع كشعاع
الشمس فقال مرقونس او ما تدري من قبل اي شي ذلك قال ما ادري ايها الملك
الا ان تخبرني وتمن به علي فقال مرقونس ذلك اذا ما اشتد عم البربا على البقرة
خرج طاووس من بطن الحية في بطن البقرة فاذا خرج ظهرت تلك الالوان في
البقرة وفي سما البربا فعند ذلك يرفع ستر البربا ويفتح بابه للناس ينظرون
الى حسن الطاووس وعند ذلك تطلع الزهرة في بطن سما البربا فاذا اجتمعت
الزهرة والطاووس في البربا فمنظر النظر الذي لا يقدر واصف على صفته واعلم
انه اذا ما ظهرت الارض ازهارها والسما نجومها مع طلوع قمرها وشمسها

… كلما تساقت … قرا وعين وما سحاب ومطر ولبنا وبولا ودهنا وكل …
… والم
بستان وروقا ملونا … الطواويس واوراد بستان حتى اذا انصبغت من صابغ وعدت
واحمر ناصع من لونها القاف وجمع الله اشتاتا مفرقة عن شمل والجرار واصاب
تحلوا اسنانه اي تكشف صبيا وروقا تظهر مع الوان كثيرة من حمرة وصفرة
… ومثل اذناب الطواويس ومثل ازهار البساتين حتى تنبت باذن الله
… وحمرة واما قوله حتى اذا انصبغت من صابغ وغدت الصابغ الزيبق
في اعني النفس فانها تصبغ الروح والروح يصبغ الجسد المذاب الملقى عليه
… ذهبا لا يتغير ابدا واما قوله وجمع الله اشتاتا موزعة معناه
… القاعدات اذا رجعت الى اجسادها الارضية بعد مفارقتها فتصير
واحدا كما تشتاق الام الوالهة الى ولدها اذا فارقها وكذلك الاولاد
… تون الى الامهات والامهات تشتاق الى الاولاد حتى اذا رجعوا واجتمعوا
بعضهم ببعض وفي ذلك يقول خالد بن يزيد وارتجعه بعد اجتماع تفرقوا
اتفاق يفهون النجاسدا وقال
… وقرت بهم عينا كما ابتهجت ام الدكليم بموسى بن عمران هذا ولابد من نار تجمعها
… قوله بسرت وقرت بهم عينا يعني فرح بعضهم
… احدة من سبع نيران وقوله من نار تجمعها اي عقد تلك الطبيعة
… كفرح ام موسى حين اجتماعها به وهي النار العنصرية التي توقدها
… وتلك النار واحدة من سبع نيران ونار عقد الما ونار الزيبق ونار الطبيعة
للاختلاط ونار تكليس الجسد ونار تحليل وتروي سبع نيران نار التكليس
الكبريت ونار العقد اخر الكل بعد تحليل …
سبع كما قال عبد العزيز وقيل انما عنوا القوة الطبيعية التي في الكبد
لها عند الفلاسفة ثلاث قوى قوة مولدة وقوة غادية وقوة مربية
قوة المولدة عندهم الماء تدبر النطفة في البطن الى ان تولد فقط والقوة
… عندهم انما هي تدبر الانسان الذي تولد فقط وكذلك المولود الاحمر
اول الامر مثل الطفل الذي لا يقوى على صلابة النار كما لا يقوى الطفل
… الغدا وانما يغذى باللبن اولا ثم بما هو اشد منه وكذلك يدرج حتى
… كل غدا وكذلك النيران تلطف اولا ثم تشتد قليلا قليلا حتى يانس بها ويقوى …
قوة المربية تدبره وتزيد في جسمه الى ان يبلغ اشده ومنتهاه ثم ياخذ
ذلك في النقص والانحطاط وكذلك هذا المولود الذي في المركب الذي هو
… لا يخلو من ابويه فانما يخلو منه في الاول عرق يسير ثم يرتفع قليلا …
… يسموه لبن الكلبة في اول خروجه لان لبن الكلبة قليل وهو مع قلته
… اجرا اكثر مره فكذلك هذا اللبن الذي في المركب قليل في اول العمل ولكنه

الحكما به لا دساد في هدمها اذا ردعليها عملا عظيما ويزيد في هدمها وتحليلها حتى
يبلغ منتهاه في الغاية من صعوده حتى يكثر ثم ينقص قليلا ثم في تعقيده
بالارض ثم يرجع الى عنصره الكاين منه فالجسد انما مثاله كمثل الارض الذي لا يقوم
نبات الا بها وفيها وكذلك الارواح لا تقوم الا بالاجساد لان الارواح تطلب مراكزها
وهو العلو والارض مراكزها في السفل والمولود الاحمر الذي يخرج من ابويه انما هو
من لطيف الجسد ولا ينحل الا بالروح اذا امتزجت به فحدث بينهما شي ليس هو ذلك
ولا هو روح الاسفل متصل بالاعلا والاعلا متصل بالاسفل ولا ينهضم الغذا الا
بالحرارة والرطوبة لان الهضم ضرب من التعفين والتعفين يرق غلظ الجسد حتى
يرده روحا غايصا بعد ان كان جسدا غليظا خشنا والتعفين هو المستعمل في
حجرهم وعليه معولهم وبالتعفين يتميز صفو الغذا من كدره في المعدة فياخذ
الكبد صفو الغذا وينحدر الثفل الى الاسفل سفلا وكذلك الحكما اذا اخذوا
الصفو الذي جمعوا من الحجر يسمونه النفس وماء الكبريت النقي وباسما كثيره ويسمون
الثفل الباقي الزبل وكذلك اكثروا في كتبهم ان تعفن الحجر في الزبل الرطب وليس هو
زبل الاهل الثفل وهو الذي يصفون به ولذلك قال خالد بن يزيد رحمه الله هو
جميع الطبايع في واحد هو الاصل لا غيره يطلب كريم منابته في الزبول فهو ايضا فلا ابن
به النار والنور مستحما ونبع مقيم فلا يذهب وقوله ايضا سبع نيران انما
هو الحجر عندهم مثلث الكيان مربع الكيفية فذلك سبعة على تركيب الانسان
واما قوله والجسم اسود مثل القار وهذا قبل تعفين الطبايع في الاول فان الجسم
يبقى بعد خروج النفس الصابغة اسود مثل الزفت وهو الزبل المذكور في الكتب ويسمى
أيضا رمادا وغير ذلك من الاسما وان كان السواد يظهر عليه فان فيه جوهرا صافيا
ولذلك قال الحكيم استيدوس لا يهولنكم ما ترون من قبح هذه الطبايع وعلتها
وكدرة وسخها وسوادها فان ذلك الوسخ والسواد تصيره النار الى صلاح ونقا وصفا
ويعود كله نورا واحدا وليس يتغير عند الحكما من سواده وبياضه الا الما والنار
المركبان فيه فالما يحله والنار تعقده اذا احتمع بعضها الى بعض تولد منها هو
حار رطب فصارت قوته بقوتهما كما تفصل في الارض الباقية قال
نار تغيبه والاخرى تحلله حتى تمازج ارواح بادهان فيستبين الزيبق الغربي طلعته
فسرا فيا لك من تطهير ابدان وتجتلي ظلمات الرين عن يقق كالزبد خلصه تمخيض البان
هذا الحاسم المنزوع ظلمته وما نصفناه من ظلم ومن ران هذا المولف بين الزيبقين معا
فيه تجد بعد الجمع هذان نعم مقال واشرق عندهم يسمو بحسن عجيب والاخرى قسمان
وقيل كبريته ابيض حرقة بيضا ما صعدت نارية لان وقيل ارضهم عطشا هامدة
قدت

ثيبت مواليها من بعد قطان وقيل والده ولها انكاها ريب الزمان بسادات وقيبان
مرعاها هذا القول كله على الارض المقدسة العطشا فهي التي تحن الى ما خرج منها
دبوا الحس لكن صب بها كلف كلاها ذو صبابات واشجان نجو عوها بقايا ليس بها جرعا
في تربيع مرجا كل عطشان فاصبح منه ربا مقدسة توتي لنا اكلها في كل ابان
منال الاعز العصى موسى مدبره على عصى واشتان واشطان فاقبلت حيه تسعى فانزلت
لا على سحر حروا لا اذ قال تلك العصا مرقدها متخذا طهر من غير حسرة ولا نشر لديوان
اسمعت بصباغ وصبيغ لله در رمن تركيب انسان لذطبايع شتى اربع وقوت
انه ركبت في غير جسمان ديها يعدن هاما واحرامه حرلاعطاياه قد الاقران
امر الذهب لا بريز جوهره ولونه غير ان الفضل روحان بصابر النار لا تسطو عليه وهل
في الده يسطو بولدان هذا النحاس الذي قالوا له جسد وفيه تعفير وروح جوهريان
المثلث في اصل الكيان معا والمربع كيف لا وحد الثاني ثلاثة كاملات وهي اربعة
طرحاثاتها والسطر مثلثان فاجعلها ستر مثل النار بينهما عند الفلاسف في التركيب مثلان
انا مثلها لله درك لا تبعي ازد ياد اولاهم بنقصان واحمر ابار نحاس كالنحاس بها
الحكيم وحق الله شيان وللابار وان حتى او ان مزجه بالقطر ايا لم والوقت لم يان
هوا اصبحت اذا حامت صنعته طبيعة ذات جسم واعيان وللهواء دار القوم عندهم
عمان وبيننا الله بينان مروبان بروقان المونف بلون ذي احمرار وجسم واعيان
امر بعد اوان تعاينها ونعد له وتشمير لارادآن وللغريب بادلاكفاء لهان
نحاس على العمل بالقران ذاك الذمام الذي لولاه ما خضعت للفيلسوف رقاب بعد عصيان
الذي ايد الله الحكيم به عونا على خبر انصار واعوان ذاك الذي جر ما بين الطبايع دين
حقد وبغض بنو شنان ذاك الهمام الذي الف ازمتها طوعا اليه لعلي بالعقر والشان
الذي من نيل مرعليه سببا يعقد دما ناو نجلا كلسفوان شرح الغريب
لنشادر الجنسي المعدني الذي تكون به الولادة وهو احد الاملاح دواها على التحليل
يجرب السواد من عمق الاجساد الى ظاهرها وليس يغسل ظاهرها كما يغسل باطنها
هو يدخل في مواضع ولا يدخل في مواضع مصعدا ان د يبطلها في غير معدنها
الطالب المضني حشاشته حتى متى انت في عمى وخسران حيران الظلام به حتى رماه الى اسد وغيلان
ان وتسال عنها كل حيران مثل الشريد الذي حار الظلام به وحرمان قد انعب الفكر في المرموز خاطره
وامر الفكر في ترديد من طمع مطرز بن خزلان وحرمان لا انطق ونحن واذكان
الكيميا بوسواس وهذيان ما ينفطن الوعد في علم الفلسفة والعالمين جميعا فاعلم له
في فجر الاثار معدنه في عالم ذي اعاجيب والوان
العالم الاوسط الادنى شبيهان والعالم الاصغر الانسان يشبهه طبعا بطبع واركانا باركان
هذا يدور على هذا وذاك له قطب فما لهما الاجديدان تباين واتصال غير منفصل
لا يعجز ولا اقطار بلدان هذا هو الحق لا حق سواه فدع عنك الاباطيل من قيل ومن قال

الحكما بين الاجساد في هدمها اذا ردعليها عملاً عظيمًا ويزيد في هدمها وتحليلها حتى
ياثر ويبلغ منتهاه في الغاية من صعوده حتى يكثر ثم ينقص قليلا ثم في نعقيده
بالارض ثم يرجع الى عنصره الكاين منه فالجسد انما مثله كمثل الارض الذي لا يقوم
نبات الا بها وفيها وكذلك الارواح لا تقوم الا بالاجساد لان الارواح تطلب مراكزها
وهو العلو والارض مراكزها الى السفل والمولود الاحمر الذي يخرج من ابويه انما هو
بلطيف الجسد ولا يحل الا بالروح اذا امتزجت به فحدث بينهما شي ليس هو ذلك
ولا هو روح الاسفل متصل بالاعلا والاعلا متصل بالاسفل ولا ينهضم الغذا الا
بالحرارة والرطوبة لان الهضم ضرب من النضج والتعفين ترق غلظ الجسد حتى
يرده روحًا غايصًا بعد ان كان جسدًا غليظًا خشنًا والتعفين هو المستعمل في
حجرهم وعليه معولهم وبالتعفين تميز صفو الغذا من كدره في المعدة فياخذ
الكبد صفو الغذا ويحدر الثفل الى الامعا سفلا وكذلك الحكما اذا اخذوا
الصفو الذي جمعوا من الحجر سموه النفس وسما الكبريت النقي وباسما كثيرة ويسمون
الثفل الباقي الزبل وكذلك اكثروا في كتبهم ان تعفين الحجر في الزبل الرطب وليس هم
زبل الا هذا الثفل وهو الذي يعفنون به ولذلك قال خالد بن يزيد رحمه الله
جميع الطبايع في واحد هو الاصل لا غيره يطلب كريم منابته في الزبول فهذا ابغوا فلا يد
به النار والنور مستجمعًا وصبغ مقيم فلا يذهب وقوله ايضا سبع نيران انما
هو الحجر عندهم مثلث الكيان مربع الكيفية فذلك سبعة على تركيب الانسان
واما قوله والجسم اسود مثل القار وهذا قبل تعفين الطبايع في الاول فان الجسم
يبقى بعد خروج النفس الصافية اسود مثل الزفت وهو الزبل المذكور في الكتب ويسمى
ايضا رمادًا وغير ذلك من الاسما وان كان السواد يظهر عليه فان فيه جوهرًا صافيًا
ولذلك قال الحكيم اسفيدوس لا يهولنكم ما ترون من قبح هذه الطبايع وغلظها
وكدرتها وسخها وسوادها فان ذلك الوسخ والسواد تصيره النار الى صلاح ونقا وصفا
ويعود كله نورًا واحدًا وليس يتغير عند الحكما شي سواده وتبيض الا بالما والنار
المركبان فيه فالما يحله والنار يعقده اذا اجتمع بعضها الى بعض تولد منها هوى
حار رطب فصارت فيه بقوتهما كما تفعل في الارض الباقيه قال
نار تحييه والاخرى تحلله حتى يمازج ارواح بادهان فيستبين الزيبق الغربي طلمته
فسر افيا الكدر تطهير ابدان وتنجلي ظلمات الرين عن يقق كالزبد خلصه تمخيض البان
هذا النحاس المنزوع ظلمته وما تنفساه من طلوع من ران هذا المولف بين الزيبقين معا
ثم يجمع بعد الجمع هذا ان نعي مقال واشرق عندهم يسمو بمحجب والاخرى فتسمان
وقيل كبريته ابيض بمرقته بيضا ما صعد نارتين لان وقيل ارض لهم عطشا ها هدة

قرب مواضعها من بعد قطان وقيل والده ولها انكاها رب الزمان بسادات وفتيان
ثم هذا القول كله على الارض المقدسه العطشا فهي التي تحن الى ما خرج منه
نبوا الى الرسل من بها كلف كلاها ذو صبابات واشجان تجرعوها بقايا ليهم اجرعا
في تربع ميا كل عطشان فاصبحت حينه ربا مقدسة توتر لنا الا بها في كل ابان
فنال الا العيد التقى موسى بحدبرة على عصي واثنان واشطان فاقبلت حين تسعى فانزلت
لا على سحرخوا الا اذ قال تلك القيامة قد قامت غرا اظهر من غير حسره ولا نشر لديوان
اسميت ببعاغ وتنصبغ لله درك من تركيب انسان لذ الطبايع شتى اربع وقوت
دسمها بعدت هما ما واحرا ملكا خز لا عطاياه عند الا قران
انه رليت في خير جسمان ولو تغيران الفطر روحان بصابر النار لا تسطو عليه وهل
امر الذهب الابرير جوهره هذا النحاس الذي قالوا الجسد وفيه لعنبر وروح جوهريان
في الذه تسطوا بولدان ثلاثة كاملات وهي اربعة
المثلث في اصل الكيان معًا وذا المربع كيف الاوحد الثاني عند الفلاسف في التركيب مثلان
تطرها تامًا والشطر ثلثان فاجعل لها سترًا مثل النار ايضها واحمرا بابرنحاس كالنحاس منها
اما قبلهما الله درك لا تنفى افرد باذا اولا منهم بنقصان
الحكيم وحق الله شيبان وللابار اوان حين اوان مرجه بالقطر ابالم والوقت لم يان
بواه احاتت صنعته طبيعة ذات تجسيم واعيان وللهواء ونار القوم عندهم
مروبان يروتان الموت بلون ذي احمرار وتجسيم واعيان
عمان وبينا الله يبيان وبعد لدو تشمر لا ردان والغريب ابا دلا كفاه لهمان
امر بعد الوان تعاينها وبعد ذاك الذمام الذي لولاه ما خضعت للفيلسوف رقاب بعد عصيان
بحانا على النعما بلغران ذاك الذي حرسنا بين الطبايع دس
الذي ايد الله الحكيم به عونا على خير امصار واعوان
ذاك الهمام الذي القت ازمتها طوعًا اليه لعلي بالعز وانسان
حصد ونقض ثم شنان وجلا كل يسفوان شرح الغريب
الذي من نيل مرعيه سيبا يعقد دهانا وهو احد الاملاح داووها على التحليل
النشادر الجنسي المعدني الذي تكون به الولادة وليس يغسل ظاهرها كما يغسل باطنه
يجذب السواد من عمق الاجساد الى ظاهرها
ويدخل في مواضع حلولا وفي مواضع مصعدًا ان دي يبطلها في غير معدنها
الطالب المضنى حشاشته حتى سقانت في غي وخسران حتى رماه الى اسد وغيلان
ان وتسال عنه كل حيران مثل الشريد الذي حار الظلام به قد اقبح الفكر في المرموز خاطره
وامر الفكر في ترددين من طمع مطوزين خذلان وحرمان لانظر وتحمى واذكان
الكيميا يوسواس وهذيان ما ينفطن الوعد في علم الفلاسفة والعالمان جميعًا فاعلم له
في تجب الارمان معدنه في عالم ذي اعاجيب والوان يشبهها طبعا بطبع واركانا باركان
والاوسط الادنى يشبهان والعالم الاصغر الانسان ان تباين واتصال غير منفصل
هذا يدور على هذا وذاك له قطب فما لهما الاجديدان فدع عنك الاباطيل من قيل وكان
لا يعجز ولا اقطار بلدان هذا هو الحق لا حق سواه

الى كم تلبث حقا بهذا العلم مجتهدا ولا تكون دون الحق بالوان وارغب الى الله فيما انت طالبه
الله ربك ذو من واحسان واعجب بما عجب عمري باعجب من وان بجا ول ملكا لبس الهاني
لله مفرح في الطرق محتقر منوب بين اظهار وابطان غال لاحد من عزيز هين بقه
معطر رائح الغدر والشان من لتير جواد باخر متواتر لا ولا استيماف بانيد دان
بيهجيبهن براه من تلون ند ازاهر الروض شتى ذات الوان مسود بين املاكا سوده
للابين ولدان ونسوان اذا رانه عيون العارفين له اومت اليه بايماء واذعان
وصافحته باوهام القلوب وسرت عنه صدود وهوى لا صد هجران والجاهلون به تثنوا مسامعهم
كان اذا انهم ليست باذان حتى اذا ابصروه لم يروه فهم عمي على انهم ليسوا بعميان
العلم لا بد رست لطالبه لا بد من فيلسوف غير منان ومن زمان ومن ازمان يتابعه
ومن مكان وامكان واعوان والحق من حجر فرد واخره مركب عندهم من سبع اركان
فان حللت جسوما كن جامدة منها وغادرت اروحا كالجمان وسمت سايلها عقدا بجامدها
فيما تجسد ما الخالد القاني نعد ظفرت بما لم يوته ملك لا المنذر ولا كسرى بن ساسان
ولا ابن هند ولا النعمان صاحبه ولا ابن ذي يزن في راس غمدان فهالكم هاذي الاداب محكمه
عن قول صدق وتبيان واتقان محررات قوافيها مضمنه بالصدق ابدع في تشييدها الباني
من شاعر فطن مستقدر لسن يجل اعلا الذري من قيس عيلان دقت فما طمعت نفس الجهول بها
ولا استراحت الى رمز وكتمان والله يعلم اني قد قرنت لكم نصحي وودي واسراري باعلان
ارجو به لكم من رب السماء غدا فوزا بجنة وغفران ورضوان

تمت الرسالة بحمد الله وعونه
وحسن توفيقه

حكمة الامام قارون ابن خالة موسى عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما وجده هارون بن عابد بن اخت اليهودي في كنيسة حلب وترجمه في سنة ٢٤٣
وجده في نسخة عتيقة منسوبة الى قارون فترجمه وحوله الى العربي وقال عليه وهذا هو الكتاب
قال لاوي بن اشعيا نامية قارون هذه رسالة قارون التي تكلم بها في صنعة الرب وما نسبه
الى الحكماء وما استخرجه من الاسفار قال قارون ان قومنا استصغروا ما عظم الله من حرم نبيه
الكريم السامي وذلك انا خرجنا فاشرفنا على طور سينا في يوم عيد فراينا زينتنا ولباسنا والحلية
من الذهب والفضة واصناف الجوهر فمددنا اعيننا الى ما يحيط بنا من الجبال فقال قوم من جهالنا
اما ترون ظلمة هذه الجبال وما عليها من القتام اما اصحاب ربنا بقعة بقدمها غير هذه فغضب الله
من قولهم وحرمها عليهم اربعين سنه وطردنا عن بيت قدسه وبسط لنا طريقا وقال
ادخلوه فجزنا ذلك الطريق الى تيه طويل عريض وجعل كل سنة في سنه تيه يوم في يوم فاقمنا
اربعين سنة في كل يوم [illegible] سنه ونرجع الى مكاننا بالامس ورحم الله موسى وهرون
واجاب دعاهما فاعطاهم حجرا فيه اثنتي عشر عينا وفرقنا بين الاجتماع اثني عشر سبطا
القا بيننا العداوة والبغضا والتحاسد فوقعت في نفسي نكره ونار وعينين وقلت
اني ابن خالة

ن خالو التمسد انه دان خالي شمعا المصغر اخذ الامانة وبقيت انا فلاجل افترقت
نفوسنا والقوا ذلك في قلب موسى فبعث الينا وجمعنا وقال ليختار كل رجل منكم
عصى من صنف من اصناف الشجر ففعلنا فكانت عصى موسى من سعفة نخلة وعصى هرون
من التفاح الجليل وعصى يحملبا بل من عوسج وعصى شعيا من سميسار وعصاي من شجر
رفعها الى ربطها واودعها بيتا وختم عليها ودفع المفتاح الى واجلسني على الباب
اذا قال من عزلت عصاه عن الجملة فليس له حظ في النبوة ولا في اسبابها
فاصبحت عصاي في وسط البيت وعصيهم حيث رفعوها فايست من النبوة واسبابها
وانا اصغر السن قد سمعت بالحكمة الجليلة في عمل صبغ الشمس والقمر فطلبتها
وطلبت علمها وعملها ممن ظننت ان عنده شيء منها فما لقيت الحكيم من اهل
[illegible] لا الوقت ان قلت رفع الله ذكرك ايها الحكيم وبلغك اشرف درجات الحكمة
ومراتب الفلاسفة الم اك قد سمعت بك للقائك مستعدا ولمحبتك معتقدا
بالحكمة محبا ولاهلها متواضعا عارفا بشرف قدرها وجليل خطرها وانت عارف
بما بيننا من ولد اسرائيل ومعاداتنا لاهل الشرك والاثم وقد رايت سوالك
ان تفيدني مما اعطيت وتعلمني مما علمت وترشدني الى ما طلبت فاني في طريق حيرة
سبيل لا ينجح والذين اعطوا الفضل اهلا ان يتفضلوا به ويجودوا ويعطوا من رغب
اليهم ويتواضع لمعرفة فضلهم جعلك الله ايها الحكيم ممن تبلغ به الامل ويدرك به
العلم والسلام فكتب الي الحكيم ما كان ذهب عن فهمه ولم ادرك غوره وعاودته
وكتبت الى الحكيم اخر اساله فلما وقف على اجابني بالرمز الذي لم ادركه
اجابني وتركت ذلك زمانا وبعث الله موسى وانا المراد لم ارى مطلوبي حتى اذا كنا
سرت سبع سنين في التيه اذ خرج موسى من بيننا الى طور سينا للمناجاة الاولى
الى الله البيان ابن في بنية الزمان وهذا كتابي يذهب لم تلمسه يد الخاطئين
يارب ومن اين احد شيئا لم تمسه يد الخاطئين فاوحى الله اليه الى مفيدك
سر حكمتي عمل الذهب والفضة واصناف الجوهر وشاع الوحي في بني اسرائيل
موسى لابن خالتي بصلاليل بلزوم خافية ليعمل ما اوحى الله له فعملت كوة
جر زجاج لا اشرف عليه فنظرت الى الاتانين ووقود النيران وعمل الانية
فت الاخلاط ورايت تقلب الالوان حتى لم يبق شيء وتم الاكسير وصبغ
موسى عليه السلام عمل الى التوراة وبنية الزمان ورفع يده فلم يعمل بعد
شيئا وانس الله بصلاليل ما راى وثبت في قلبي ما رايت فلما كان بعد
رقة موسى باربعين يوما اجتمع احبار بني اسرائيل وقالوا ان الله موسى
اله ما لم يعط احدا من العالمين [illegible] والحيوان وسقي من السقم

١٧٦ وبرا الايتام ويغني الفقرا ويعول بني اسرايل ويري الناس العجايب فقال بعضهم ما يعمل هذا الا اله واختلفوا ففسد دينهم وعقلهم علمهم ونسلهم امر عظيم وقالوا ما كان يعمل هذا الا قادر وكان الله قد اوحي الي موسى ان القي هذا السر الي رجل من اهل بيته كي يعمل منه كنزا عظيما فجا بنو اسرايل من موسى سر موسى من التورية وكتموه وكان سبعة اسطر وهو اول شي اخفوه من التورية وبدلوه ولموسي سطرين وقالوا ما تكون لموسى نظير فيهم فعملت ما عملت منه الكنوز العظام وملوت بيوت الاموال واقلبت الكايناة من الوانها ولونت الزجاج المدصبغ بالوان الاصبغ وصنعت حمرة الذهب وبياض الفضة وصبغة النحاس الاحمر الاصفر وسمته شبها غير تام وعملت اللولو الكبار من الصغار من اللولو الصغار وعرفت سحق الحكمة الذي يفرق بين الخليط واللطيف وجعلت الصخر رملا متفتتا وعملت السراير المرموزة في كل كتاب من عظيم زاي وهيئة النيران نار سراج وسراجين والتنور ونار الفحم وجمش الفحم وهو الذي في قد الاضراس منه ونار الدق وهو الذي يترك من الغربال منه ونار نشارة الخشب ونار التبن في قشور الارز ونار الحطب اليابس ونار الزبل الخيلي والبقري وبعر الغنم وقد سمي الشي الذي منه العمل باسما كثيرة اكذكات فاذا كان نيا سموه ما وماء النهر وبول الحيوان ولبن كل حيوان وبحرا وماء كل بحر ولبريتا ابيض وكبريتا محرقا وزيبق الزرنيخين والكبريت الالهي وماء البيض وماء الفاي وما حريفا والماء الملح وما الرصاص وخلا ابيضا وساعين ودموع الجن وما الكبريت وصدر امدا ايا وابار المحلولا وترا رطبا وحجرا دسا غيا وما الشعر وما الحديد وما الدم وما الصرف وقد يسود اذا مات وصعد نحاسا غير تام وبرادة وبرادة ورق وبرادة فضة وبرادة ابار ورمادا ابيض والزجاج الفرعوني وكبريتا مبيضا وزرنيخا مبيضا وشبا وملحا مصعودا وكلس البيض واسفيداج الحديد واسفيداج النحاس وحديدا مكلسا ورماد البلوط ورماد عيدان الكرم والزرنيخ المصاعد واللولو المكلس والصدف المكلس وساير الاكلاس فاذا سحق واسود سمي مغنيسيا انثي وبحطا طالقي وتوبال الحديد وتوبال النحاس ونحم الجبل وزبل كلب اسود وسميته مغنيسيا ولم يسبقني اليه احد لما صار بيضه وسحقة مع السحق فاسود لان موسى اوحي الله اليه في مناجاته ان احرق النحاس مع الكبريتة البيضا التي هي الشب فيعود جسد مغنيسيا لان مغنيسيا القامة اذا سحقتها اسودت سوادا متبردا واما انا فلم اسم جسد المغنيسيا حتى حللت بعض الجسد وسقيته واعدت عليه رطوبته فصار الكلم لهما جسدا فسميته جسد المغنيسيه فوقع الاسم على الحقيقه وههنا كثرت اسماوه ثمره ابار النبات روح الابار مع جسده وسميته طبيعه لان كل جسد قابل مع طبيعة كلما اخذته النار ومال لونه الي الخضرة سميناه زجاج ودهج ولازورد فلما انقلب الي البياض وفيه غبرة سميناه اسفادروه

قرا انتاك بصاحب الناموس ابن خالتك الكبير القدر الشديد التواضع صاحب المعجزات العجايب فلولا معرفتي انك من اهله وانصاره ما اتيت شيا مما كتبت به اليك ولو انه اذا اظهر احد هذا العلم لعن وانقطع نسله وضيق عليه رزقه لكتبته اليك شروحا التي كتبته اليك على ما تعلمته وهو قريب من الصواب وقليل الرمز فاستره ان ابيته ظاهرا فتفهم ما كتبت اليك بحضور من فهمك واجماع من عقلك ان العاقل يكفيه التعريض والجاهل لا ينفعه التنبيه وهذه نسخة كتابه الي ... لبيوم ادد رب البنية العليا والارض السفلي العالم بما في النفوس ما احوي السر والنحوي خذ على بركة الله وعونه من الجسد الحجر الشريف الذي دهنيته في جوفه والبياض والسواد يغطيان تلك الدهنة وليس لونه الظاهر بدليل ما خفي منه دون ان يظهره التدبير الطويل والعناية التامة والاحراق والسقية الغسل والتطهير ونفي الظلمة من الكبريت الخضر الفاسدة المفسدة المدمرة التي ترخي الجسد وتزفره وتجعله فاسدا محرقا من الحبثة الحبثة وظلمه الارضي التي تنسبه الحية الحياه وهو يضي في الظلمة وينسب الي المشتري وانما افساده والنهاية به من قبل برج القوس ونارينه وحدته وكثير من الحكما سماه الجبل وسواد العين ومن اجله قال الحكيم ان المصلحات من المحرقات المفسدات هم الذي لا ابق من الذي يابق والبياض من السواد وخذ التي الطري الحريف الحاد المعطي الذي لا ابق من الذي يابق وتخبره ابيض في لونه الذي يخرج محسنة الاحمر في باطنه اللين في وزنه اللين في محسنة وهو حجر الفلاسفة وكبريت نوراني الوزن في وزنه ويعطي الوانا ويقبل الوانا وهو ملح الذراني وشب مصري طاهر يحل ويغسل ويبقى ويقبل الوانا فاسحقهما عليهما ملح العراق فاذا سحقتهما خذ منه جزو ومن الاول جزو فاسحقهما الكحل الطالقي العراق فاذا سحقتهما يصير الجميع مثل المغنيسيا السودا مثل ثلاث ساعات ثم اجعلهما في ثلاثة ايام في كل يوم ثلاث ساعات في نار زبل يوما وليلة ثلاثة ايام فاسحقهما بخل القامة ثلاثة ايام واشوه في نار زبل يوما وليلة رابع وبينها في الظل اعطها في كوز مطبق واشوه في من شدة السحق واجعله ثم اخرجه واسحقه حتى يصير هباء طيارا مثل الغبار من شدة السحق حتى تقطر ما فيه في وعا وكل الانبيق واجعلها في رطوبته وقد حمتها بنار لينة حتى يقطر ما فيه الاول من الرطوبة كلها فاحتفظ به ثم اخرج ما فيه واسحقه سحقا جيدا اشد من السحق الاول واجعله في اثال واستوثق من الوصل وقد تحته بنار لينة ثم لا يزول مرتد النار شيا بعد شي حتى يصير نارا حاميه يوما الي الليل فانه يصعد ابيضا مثل الملح ابريق الله وصيه فاعزله وهو ابيض الجسد وهو الجسد الابق والزرنيخ الابيض المغنيسيا

المنفخة فخذ من هذا الجسد المبيض جزؤ ومن الما الذي اطلعت ستعدا
فاخلطهما جميعا واجعلهما في وعا وضع على راسها قدحا وشد الوصل وا
في قدر فيها ما وقد تحتها حتى تصير نوى البخار قد طلع ويطلع وينزل سيلا الكو
ولا تزال توقد تحته حتى ينقطع البخار فشد الوقود ثلاث ساعات ثم برد
وامع عنه فانه يصير حجرا ابيض مثل المها فهو الحجر الابيض الرخامي واعلم ان ا
التركيب هذا اللون كله اسما كثيرة يسمونه مرقشيثا وكبريت ابيض وهو الذي
ان الكبريته اذا ابيضت بيضت كل شي كما قالوا ان منه اربع قراريط على اوقية
من مواطين على اوقية رصاص يكون قمرا باذن الله تعالى فاذا اردت ان تصعد
الى الحمرة فخذ الحجر الابيض الرخامي فاسحقه بالما باليد والصلاية واعلم ان
سحقين سحق اليد والصلاية وسحق النار بالرطوبة وسايهم قولهم سحقنا سحق النار
لا سحق اليد وقالوا اسحق بالنار والزيبق فان النار والزيبق يكفيانك غسل
ومهما تسحقه حتى يكون عملا تاما فاذا اسحقته سحق اليد فاجعله في قرعة وصب عليه
من الما الذي قطرت عنه اول مرة ما يغمره باربع اصابع مضمومة او ما فشور
الجمر وركب على القرعة قدحا بعد حيد منه في فم القرعة اصبعين وضم الوصل
بالصاروخ واوقد تحته ليلة الى الصبح فهذا هو الطبخ والغسل والتطهير وذلك الما
يصعد عليه وينزل حتى يشربه الجسد فيظهر منه حمرة فاذا اصبحت فرد القرعة
وافتحها واخرجه واسحقه اشد من السحق الاول وصب عليه من الما مثل اول مرة وا
ليله تامه وشد وقود النار قليلا ثم حتى يصير الوقود مثل نصف قدر الط
تطبخه به سبع مرات فتطبخه حتى يشربه وتدبره بهذا التدبير الذي هو سحق النار
فاذا اسحقت سحق بارد فهو سحق اليد واذا اسحقت سحق النار فهو الغسل بالزيبق
وهو هذا التدبير فزد في حر النار في كل تسويد وكل طبخة حتى يتم سبع تدابير
ما اعلمتك فهو تمام الغسل للنحاس وتبييضه وتحميره وتطهيره وطرد الظل
والاظهار الصدا وحينئذ يحمر فيصير سما نارا صابغا على لون الدم المشرق
والزرنيخ الاحمر فاذا صار الى هذا الموضع فهو الجسد المحمر وقد شرحت ما
اتاني اليك فيفهم والحكيم يكفيه من ذلك الاشارة ولله الحمد وكتب
قارون الى حكيم اخر يسأله ويتضرع اليه ان يكتب له في ذلك شيا فاجابه الى
كثرة التكرار والمعاودة في السوال والمنة عليه وتخليفه ان يكتمه ثم قال خذ
على بركة الله الذكر الصابغ وهو القشر الطاير والعقاب رطلا واجعله في قرعة
واجعل عليها انبيقا وقابله وضعها على رماد زبل او سراج نفط او قنديل فاذا
رتفع

ارتفع القطر فانزل القرعة عن النار وبرد ما صعد ايضا على ما بقي من السفل
تفعل ذلك ثلاث مرات حتى يصعد كلما فيه من الرطوبة واعزلهما فهذا هو الخل
الاحمر ويحل الصمغة التي هي البيضة والارض ثم خذ من ما رد الى البيضة
والصمغة والارض وهي من جنس الاول فخذ منها جزو مثل الاحمر الاول واجعله
في قرعة وتطر ساه ثم رد ما قطر الما الى في القرعة كالثلج وصب على هذا
الابيض الخل الاول ضع على راس القدح قدحا واستوثق من راس القرعة
واد فنها في الزبل اربعون يوما حتى يتحلل ويصير ماء ذائبا وخذه منتنا
اسود فيه حمرة وصهوبة ثم اخرجه وانزع القدح وركب انبيقا واجعل
القرعة على نار حتى يصعد نصف الما وانزل القرعة وبردها افعل ذلك
خمس مرات كلما صعد فرد القرعة واعد الما على الثفل في الخامسة
تصعد كل رطوبة فيه واذا انقطع القطر اعمل الما على حدته وهو الذي يسمى
الروح والنفس وهو غرب صابغ في جزء من اسطاتس الذكر وما ربه الانثى ثم
افتح القرعة وخذ ما فيها تجده بعرة سودا تسمى النحاس المحرق والصدا ثم اسحق
هذه البعرة السودا مع نصف رطل من القشر الطري الحي واسحق الجميع حتى يصيروا
واحدا واجعلهما في قدر الاثال واوقد عليهما ثلاثة ايام بنار حامية فانه لا يخاف
في هذه الدرجة قوة النار حتى يصعد منه حينئذ ابيض اذا استحسد واما ذايب فهذه
الزهر وهو الحجر الذي يخرج من قعر البحر وهو سر الرماد وهو الصمغة التي لا تحترق وبها
قوام العمل ويصلح لتضاعيف الذهب فاما التدبير الثاني فخذ من هذا الجسد
اوقيه ومن الما تسعة اواق وخذ ثلث الما واعزل الثلثين لوقت الحاجة اليه
اجعل الجسد في قرعة وصب عليه من الما مثله واجعل على راس القرعة قدحا واجعلها
على النار الاولى سبعة ايام فاذا كان يوم السابع فانزع القدح وضع الانبيق
واصعد ما بقي من الرطوبة وقطر منها قليلا قليلا لئلا يعطش فيفسد عليك واذا
اصعدت الرطوبة فاعزل القرعة عن النار ورد ما صعدت من الرطوبة عليه
واجعل عليه الما الذي عزلت وهو الثلثان الباقيان نصف اوقية واستوثق
من راس القرعة واعده الى النار واطبخها سبعة ايام وانزع القدح وركب الانبيق
واصعد ما بقي من الرطوبة عليه واجعل عليه الما نصف اوقية واعده الى الطبخ
سبعة ايام حتى يحمر ويصير حجرا ابيضا مثل الرخام في بريق الزيبق وذلك في
سبع سقيات ٤٩ يوما فهذا الحجر الرخامي واجاد الما في جسد المغنيسيا
قال لاوي بن اشعيا تلميذ قارون ان خدمت قارون في التدبير
ولم اسأله الا بعد حين فقال لي ان العاقل تكفيه الاشارة فاحفظها واجمع
ان التدبير في الرصاص فاعمل منه ذكر وانثى غليظ الجسد الانثى والذكر

لطيفة وهو اعلى واسفل وقد صعدوا الاعلى منها والاسفل ارضا واعلم ان
الشي اعلا واسفل مات الاسفل وكانت الحياة في الاعلا ولم يصبغ واحد منهما
لان الما لما صعد حمل الصبغ معه وبقي في الجسد … باقيا بلا حياة لانه
فاذا نقيته وطهرته ورددت عليه رطوبته شرب الما وقبله واشتاق
اليه شوقا شديدا كاشتياق جسد الميت الى روحه ونفسه وليس …
وليس يقبل ما خرج منه ولا يفارقه ويلازمه حتى يخرج منه …
ودسمه وفساده وظلمته لانه لا يقبل الغذا ولا يحل حتى يتم فيه السا…
الكامل والسقية التامة فارفق بالسقيه ولا تكثر الما فيكون مثل الغريق
… ماؤه سايلا في التنور ولا تقلله فييبس ولكن وسطا واصبر على طول
ولا تمل وارفق بالنار والاسقيه واعلم انك تحتاج الى نار …
حضانة الطير في اول التدبير حتى يحل الجسد بالرفق ويصير الجسد والنفس
والنفس … واحدا فاذا رايت ذلك فقد اعتنق الذكر والانثى وتلازما
تلازما ليس بعده افتراق وقبل الجسد النفس والروح المفصلة التي هي …
حياته وهذا اسميناه حالة الماخلدت الرطوبة وثبت بعد التبييض
والاحراق فلم يفارقه فاحفظ وصيتي وهذا اخر وصيت لك حتى تصل بالاتمام
والسلام ثم التفت قارون الى شعيا هل يصف صاحبك مثل هذا الوصف
ويهتدي اليه او يسمع به فقال … من كان عنده وبلغ الخبر موسى وقالوا انه …
النقل فما تم الحول حتى دعا عليه موسى فخسف الله به الارض فقال جهال بني اسرائيل
انما فعل به بن عمه موسى ذلك رغبة في امواله فجمعهم موسى من الغد وخطبهم
وقال يا ارض خذي كنوز قارون وامواله وعبيده وما خلف من قليل
او كثير فاذن الله تعالى … لها في ذلك ففعلت وكانت رسايل عند
تلامذته واصحابه فجمعت بعده ولله الحمد

تم ما وجد لهارون بن عابد بن … اليهودي من رسايل قارون ولله
الحمد على نعمه
وهو حسبنا
ونعم الوكيل
والحمد لله …

رسالة المعلم الحكيم ايضا
بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

قال اخبرني ايها المعلم الحكيم من كان قبلك قد وضع امثالا ورموزا للتلامذة
في هذه الموهبة وانا اشتهي ان تعرفني وجه التدبير الذي لا خطا فيه لمن فهمه قال المعلم
ثم اني اقسم بالله الذي لا اله الا هو العالم بالسراير وما تكنه الضماير ان لا توقف هذا السر
الخطير الا لاهله فان هذا اعهد الله عندك على هذا الكنز ما دمت في هذه الدنيا فالله الله
يا … اعرف ما اهديته اليك فصنه كما صانه الابرار من قبلك فانه سر هذه الدنيا
الذي بها … العالم عليه قال التلميذ ايها الحكيم انت تعرف موضع هذا الامر من قلبي
واني في ابنا جنسي اريد الخلاص من هذا العالم والهروب من بينهم فعلا ايها السيد ان تكون
بيني وبينهم شركة واباحة الاسرار العلوية التي اهداها الله للطاهرين والعابدين من
سادات خلقه وانا ان شا الله تعالى فرق الذي تريد من الخضوع والزهادة والمسكنة لله عز وجل
هو يتولى امري على ما سبق اذ كنت لا اقدر على ما يلزمني من فرضك من الدعا فعل الذي في خاطرك
على لسانك الحق الذي يشهد ويشيد اخلاق الرضية والتوفيق بالله عز وجل قال المعلم
لما ذكرت حقير ولديه يسير واني في المسكنة والضعف وقلة القدرة اهون خلقا للباري
غير انه رحمني وفعل في الذي علمه مني لا بخدمة سبقت بل انعاما واحسانا الي والى سائر
عبيده كافة وانا اساله في وقتي هذا ان يفتح لي الامر الذي قربه مني ويسهله من ابوابه ويعين
عليه ويجعل في ذلك الخير لي ولك ان شا الله تعالى خذ يا بني على نعم الله وعونه …
الابوار الذي تعلمه والملح الطاهر البري من النجاسة وزهر الحجار وكلس الحجارة وكبريت
الارض وما اشبه بعد فراغك من عملها فاجمعها باوزان معلومة لا يغادر بعضها بعضا في صلابة
حتى تختلط بعضها ببعض ويدخل احدهما في صاحبه فاذا رايت الجميع قد صار شيئا واحدا
فاجمعها مثل الكبة في الاناء المعروف وركب عليه غطا وسد جوانبه بالطين الموثق ثم تاخذ انا من فخار
غطا فانقب في وسطه مقدار ما يدخل القرعة حتى يصير بين القدر والقرعة مقدار ثلاث اصابع
من مقدار رماد … تحتها وركب الغطا وشد الوصل شدا جيدا حتى يتعلق وتعلق هذا
على سموية فخار وركبه عليه وشد الوصل بالجبسين وافتح بابا في صدرها واجعل اسفلها
… ولا تاخذ كرنيف من نحاس وتركب عليه قرحة قنديل وتعقد عليه فتيلة ويكون مقدار ما تحرق
اليوم والليلة ماية وخمسين درهما وتكون الفتيلة متوسطة وانت تراعي الراس باللمس فان
حملت القنديل من الكرنيف وتكون قد جعلت طوبة تحت الكرنيف ولا تزال القدر تحته ليلا
… الاربعين يوما فاذا كان يوم الاربعين رفعت الاناء من مكانه وانظر اليه في اي يوم يسود
وربما اسود في احدى وعشرين او بتمام الاربعين يوما ثم ترجع وتردها الى التدبير والنار

خفيفة وهوائيو واسفل وقد سموا الاعلى سما والاسفل ارضا واعلم ان
الشي اعلاه واسفله مات الاسفل وكانت الحياة في الاعلا ولم يصبغ واحد منهم
لان الما لما صعد حمل الصبغ معه وبقي في الجسد [illegible] بقايا حياة لا تفي
فاذا نقيته وطهرته ورددت عليه رطوبته شرب الما وقبله و
اليه شوقا شديدا كاشتيا قجسد الميت الى روحه ونفسه وليس
وليس يقبل ما خرج منه ولا يعانقه ويلازمه حتى يخرج منه جميع سوا
ودسمه وفساده وظلمته لانه لا يقبل الغذا ولا ينحل حتى يتم فيه البياض
الكامل والسقية التامة فارفق بالسقيه ولا تكثر الما فيكون مثل الغريق
كثر ماؤه سال في التنور ولا تقلله فييبس ولكن وسطا واصبر على طول
ولا تمل وارفق بالنار والاسقيه واعلم انك تحتاج الى نار
حضانة الطير في اول التدبير حتى يحل الجسد بالرفق ويصير الجسد والـ
والنفس [illegible] واحدا فاذا رايت ذلك فقد اعتنق الذكر والانثى وتلا
تلازما ليس بعده افتراق وقيل الجسد النفس والروح للفضلة التي هي غير
حياته وبهذا اسميناه خالد الما خلدت الرطوبة وثبتت بعد التبييض
والاحراق فلم يفارقه فاحفظ وصيتي وهذا اخر نصيحتي لك فاعلم بالا
والسلام ثم اكتفت قارون الرسالة ما يصف صاحبك مثل هذا الوصف
ويهتدي اليه او يشعر به فقال من كان عنده وبلغ الخبر لموسى وقالوا قد
اتفق في تمام الحول حتى دعا عليه موسى فخسف الله به الارض فقال جهال بني
انما فعل به من خاف موسى ذلك رغبة في امواله فجمعهم موسى من الغد وخطبهم
وقال يا ارض خذي كنوز قارون وامواله وعبيده وما خلف من قليل
او كثير فاذن الله تعالى [illegible] لها في ذلك ففعلت وكانت رسايله
تلامذته واصحابه فجمعت بعده ولله الحمد

تم ما وجده هارون بن عابدين [illegible]
اليهودي من رسايل قارون ولله
الحمد على نعمه
وهو حسبنا
ونعم الوكيل
والحمد لله وحده

بلغ [illegible]
[illegible]

رسالة المعلم الحكيم ايضا
بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر بالخير

قال اخبرني ايها المعلم الحكيم من كان قبلك فقد وضع امثالا ودبر التلامذة
هذه الموهبة وانا اشتهي ان تعرفني وجه التدبير الذي اخطا فيه لي فهمه فقال المعلم
ثم اني اقسم بالله الذي لا اله الا هو العالم بالسراير وما تكنه الضماير ان لا توقف هذا السر
الخطير الا لاهله فان هذا عهد الله عندك على هذا الكنز ما دمت في هذه الدنيا فوالله
انه السر اعرف ما اهديته اليك فصنه كما صانه الابرار من قبلك وان سر هذه الدنيا
الذي نهاك الله العالم عليه فقال التلميذ ايها الحكيم انت تعرف موضع هذا الامر من قلبي
واني في ابنا جنسي اريد الخلاص من هذا العالم والهروب من بينهم فضلا ايها السيد ان تكون
بيني وبينهم شركة واباحة الاسرار العلوية التي اهداها الله للطاهرين والعابدين من
عباده خلقه وانا ان شاء الله تعالى من الذي تريد من الخضوع والزهادة والمسلمة لله عز وجل
هو يتولى اسرارا عني فاسمعني اذ كنت لا اقدر على ما يلزمني من فرضك الا ما فعل الذي في خاطره
السائل الحق الذي يشبهك ويشبه اهل الاقل الارضية والتوفيق بالله عز وجل قال المعلم
لما ذكرت حقيقة ولديه يسير واني في المسكنة والضعف وقلة القدرة اهون خلقا للباري
وانه رحمني وفعل في الذي علمته مني لا بجذبه سبقت بل انعاما واحسانا الي والي ساير
عبيده كافة وانا اسيله في وقتي هذا ان يفتح لي الامر الذي تريده مني ويسهله من ابوابه ويعين
عليه ويجعل في ذلك الخير لي ولك ان شاء الله تعالى خذ يا بني على نعم الله وعونه طلي
الابرار الذي تعلمه والملح الطاهر البري من النجاسة وزهر الجباد وكنز الحياه وكبريت
الارض وما الهي بعد فراغك من عملها فاجمعها باوزان معلومة لا يغادر بعضها بعضا في صلابة
تختلط بعضها ببعض ويدخل احدهما في صاحبه فاذا رايت الجميع قد صار شيا واحدا
فاجمعها مثل الكبة في الاناء المعروف وركب عليه غطا وسد جوانبه بالطين الموثق ثم تاخذ انا من فخار
غطا فانقر في وسطه مقدار ما يدخل القرعة حتى يصير بين القدر والقرعة مقدار ثلاث اصابع
من مقدار رماد بسر تحتها وركب الغطا وسد الوصل شداجيدا حتى يتعلق ويتعلق هذا
على سموية فخار وركبه عليه وسد الوصل بالجبسين وافتح بابا في صدرها واجعل اسفلها
ا مستقلا وتاخذ كرنيف من نحاس وتركب عليه فرخة قنديل وتقعد عليه فتيلة ويكون مقدار ما يحرق
يوم والليلة مائة وخمسين درهما ويكون الفتيلة متوسطه وانت تراعي الراس بالمس كان
جعلت القنديل من الكرنيف وتكون قد جعلت طوبة تحت الكرنيف ولا تزال القدر تحته ليلا
والاربعين يوما فاذا كان بعد الاربعين رفعت الاناء من مكانه وانظر اليه في اي يوم يسود
ربما اسود في احدى وعشرين او بتمام الاربعين يوما ثم توجع وتردها الى التدبير والنار

الى يبدو السواد فهو المطلوب الذي ذكرته الاولون في كتبهم ومن الناس من بلغ به تمام الاربعين
حتى يدرك ومن الناس من زاد ومنهم من ركب الجزء في الثالثة ثم زاد وقد تمام الايام ثم يحل الا
وجعل ما العفن ملازاد ادام الوقود على الرسم ليلا ونهارا حتى ادرك من هذا الوقت قد اربعة عشر
فانه يبتدي يصعد الى الراس شي رقيق مثل الما الصافي يسيل الى القابلة مما يقطر
اشتاقت النفوس وارادت الخلاص من حبسها ثم يرد الى الثاني الاسفل ويورده حتى يعود
الخلط ومن الناس من يركب القابلة في الرابعة ثم يخرجه كالعادة واخذ جزوا واراد
ولون الجر في هذا الوقت الى البياض فاعد عليه الرسم بالوقود ليلا ونهارا يعود الطرفا عودين
عودين لانه في هذه المنزلة يحتاج الى هذه النار حتى يصعد ما فيه من الما ولا يبقى فيه شي
ثم اعد الرطوبة عليه واوقد لذلك بالحطب والجمر مرارا حتى تستقصي الرطوبة كلها فانه يقطر
اصفر صحيح وقيل في جودته انه يكون بين الخضرة والصفرة وهو ما يبقى ثقيل وهذا الما نفس
الجر ومن الناس من يحل في هذه المرة الرابعة ثلثي جزو ومنهم من يحل الجزو الذي اختاره انا
الجزو فاذا مضت المدة تجرب الما واجعله في انيه واخرج الثفل اخرج الكل وقد صار لونه
السواد والحمرة والطوب الاحمر فيدخل عليه نصف جزو من الما المبارك وترد الثاني القا
عليه في هذه الدفعة الخامسة بالطرفا ايضا على ما رسمت في باب الطرفا اربعين يوما
ومنهم من اوقد دون ذلك بكثير وتمام القطر دايما فاذا امسك فتح الانا وادخل عليه
تصحيح جزو من الما الحي وترد عليه الاخر ويقطر بالطرفا فان اعترت ناره ادرك فيها
ايام قلايل وما دام القطر دام الوقود الى تمام الاربعين يوما ومن الناس من يجعل
الرابعة ثلثي والخامسة كذلك والسادسة حتى يصير خمسة اخرى في ست سقيات
الا ان جماعة من الاولين زادوا في سقيته وجعلوها سبعة اخرى في سبع سقيات وانا ما او
الى الاختصار على الخمسة تخفيفا وكذا من جعل السبعة في السبعة وهذا اكثر ما سقوه
الكاهن ازدشير فانه بلغ به سبع سقيات وما سوا ذلك الذي ارادوه ومنهم من سقاه اربعة عشر
اناه وسقاه وشد ناره قليلا يستنطف رطوبة الجسد ويصعد كلما فيه من رطوبة ثم يعيد الما
الالهي في قارورة بحاله فانك تجد الثفل في لون الطوب الكامد فارفعه حتى يعود اليه ثم خذه
واجعله في بوطقة واجعل البوطقة في قدح اسواني واسعا اوسع ما تقدر عليه واحشر
نار وشد ناره حتى تتم لها فانه ينقص من اسراره قليلا ويكون نارا وقد سكن دخانها فانما جعلنا
هذه النار لبقية فضله فيه من رطوبة يكون بها نقص العمل ولا باس ان يخبر على النار فان دخن
اعيد الى النار بالتدبير في الانا المذكور بالنار المستوية الى ان لا يدخن وعلامة ان يجعل
فان تشقق فانه لم يدرك وان لم يدخن فانه قد ادرك الصابر تدبيره وتم الدر
فهذه اخذ الاخلاط الكريمة من تدبير النفس والجسد الكريم ان شاء الله تعالى الى هذا
ارض من جسدين وما من طبيعتين ثم انظر الى الما الالهي فان كان كما ذكرت لك الصفة
فهو النهاية

النهاية وان كان ابيضا فانما اثبت من قبل النار وهو غير نضيج فيجب ان تصاعده
مره اخرى وان كان فيه سواد الى الحمرة فقد زادت النار عليه وان كان فيه
فلم ينضج فلما تقع فيه السواد وهو اشدها فاعد العمل من اوله الى كمال العمل
نهايته وهو ان تاخذ الما المبارك على تسعة اقسام ثم تاخذ الاخلاط فيه
فاجعلها في الانا الذي تعرف مثل اول الوقت واياك وزيادة النار في هذه
فانه يتحلل حتى يصير ما فاجعل فيه من الما الذي علمته جزو واحد وصيره في انا به
على خلاف النار الاولة فانه حينئذ يكون اسود فاحمر وهو اجود له
بلونه ولذلك قالوا افرح بالسواد والبياض احمده ثم اخرجه وقد يصير
فاسقيه الثانيه واعده الى الانا واعده الايام ثم انظر اليه فانه تجده قد انتقل
للبياض وزال عنه السواد الذي كان فيه وصار اصهب كما قالوا ازد في ناره او عيده
الثالثة وادم النار فانه يبيض بياضا صحيحا والوقود عليه بالسراج كاول
في القدر السمويه ليلا ونهارا بمراتبها فانه يصير حجرا ابيضا ثم تعتريه
وهذا اكبر منه فاذا انتهى الى هذه الرتبه فاسقه الما وشد ناره قليلا حتى
رمادي اللون وربما كان احضر مثل الخيار وربما اتاك في لون حجر الرخام
الذي اكثروا مدحه وسموه بكل لسان ورمز ذكروه من موهم التي لا يعرف
الا بالالهام من الله الرحيم ثم اعده الى التدبير كالعادة في السقية فانه
لونه وتظهر الصفرة عليه ويلبس اللون الدايم الخالد ثم رده كالعادة
التدبير حتى يلبس الغرض المعلوم فيرى الورد حله فهذا اخر العمل به والله
ولي ساله هذا اسر الاسرار هذا اسعد الافتخار هذا الكنز الذي
الذي لا يسلى ولا يبلى هذا الذي
تفانا الملوك عليه اسفا
وبادا الخلايق في طلبه
والله يرزق من يشاء
وهو الوهاب
الكريم
تمت الرساله
بحمد الله
وعونه

رسالة الكبريت الاحمر وتدبيره

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد وفقك الله لمصدره وبصرك سبيل رشده واحدك بالنعمة و
على المطلوب فقد رايت ان اجعل لك تذكرة رويا رايتها في تاويلها دليلا على مح
وتامل فصولها بعين فكرك واجل بوصولها حل ذكرك تعز بمعانيها عن سوال الع
لك بسترها عن غامض ما ذكروه بمشيئة الله وعونه وذلك اني رايت فيما
النايم كاني بارض الهند على جبل صليد طالبا لعيون الما باحثا عن كنز النقا
من سبع ضار قد فغر فاه ليبتلعني وسد يداه ليختطفني وانا اطلب اعتد
بشجرة اذ انتهى بي السير الى ساحل من بحار الهند يقال له جاحد الغ فبينما انا
على شاطئه متعجبا من امواجه وتعظمه اذ قذف الي بلولوة من قعره ذات عظم
فغشيني من نورها ما كاد يخطف بصري واذا عليها غشاء من الصدف كاحسن
من الاغشية وابهاه فسترت ذلك الغشا فمد الي من نورها وبياضها ما كاد يذهب
ببصري ثم اني اعتصرتها فانبعث منها عين من الما لم ترى الراوون اعذب رسمها
ولا اعذب طعما فتناولت ذلك الغشا عنها بكلتين من الكافور لها ستة اشهر
في تلك العين فتحول مكانه ثعبانا من نار لم ترعيني اهول منه منظرا ولا اوحش
ولا اشد قوة وذلك انه يطحن الصخور فيصيرها رملا مهيبا ويحلل الجبال فيصيره
معينا فجعلت لذلك الثعبان ينظر في ذلك العين وبازهارها صارت جارية لا ينبع
حرها ولا يحس حرها ثم اني نظرت الى ما بقي من اللولوة المعصورة فاذا هو قد عده
ايضا بصاصا كانه الطلق يعتريه صفرة يسيرة وتشوبه يبس فعد اليه فعده
ثانية فانفلق عن ياقوتة صفرا لم تر الراوون احسن من صفرتها ولا اعظم من قدرها
ولا انفس من خطرها فاذا هي مثلثة الكيان مكتوب على جوانبها بالفضة البيضا
معدن الكبريت الاحمر وكنز الحياة الاكبر فان اردت ان تستخرج سره فاعقد ما
استخرج زهره واحتفظ بهما ثم هدبه وطهره واضف اليه ما بقي من الحجر اللولوي
باعتدال الوزن وسقهما من لبن العذرا بشرط ومنهما من بعد ان تلقي شيا يسيرا
من لبن العذرا وشيا من عظام التنين وليكن وزن نصف المانم اني عمدت الى
الياقوتة الصفرا فاعتصرت ماوها بنار الحكمة فانبعث لي منها الوان مثل الماء
فعدلت كل واحد منهما في خزانة خزينة واغلقت عليه ابوابا مريحة وعمدت الى ما بقي
من الحجرين المهيمنين اللولوي والياقوتي فهدمتهما واطفيتهما وحللتهما بالماء
المسحوب تلك النار الباردة حتى ابيضا ونقيا وتحللا ثم اني سكبت عليهما من ماء
العين وهي النار الباردة واودعت الجميع المدالي وقتا كاملا وادمت السعي
الى جميعه دابة عظيمة الخلق عجيبة الصورة كانها الفيل العظيم تدعا الحمر
البحرية وهي ذات يدين ورجلين واجنحة مدملات اخافتين وبراس عظ
متصل

لخرطوم فاذا رجلاها ضعف يديها ولها اجنحة من كل الالوان بجناحين
من الذهب الاحمر وجناحين مثل الزمرد الاخضر وجناحين مثل الياقوت وراس
بحة بيضا مثل البرق الخاطف وانا متعجب من ريشها والوانها اذ قال لي رجل من احسن
الادب من هذه الدابة الكريمة فاقربها في انا من الفخار الابيض وارح عليها
لانا وهي في حال الحياة واعرضها على النار اليابسة التي في غاية اللين والرفق
بها تشاكل احضانة الطير والحمام باعتدال وتقين ونصف بالطف التعاهد والادهان
انقضى الوقت والنصف دعها بمعزل من النار لتبرد ثم اني اعرفك ما الذي يفعل
فعرضتها على النار كما رسم لي وقربتها كما ذكر لي بالطف التعاهد والادهان ثم تركتها
من النار الى ان بردت فاستخرجتها فوجدتها قد تحولت عن خلقها تلك وصارت
سودا ساطعة السواد ظاهرة البصيص وبها الروح والبشر ما ليس لساير الحيوان
بقيت بها الى ذلك الرجل وقلت ارشدني الى ما اعالج به هذه الدابة فانني اخشى
الفساد والموت فمد يده فناولني سكينا من نار وقال دونك فاذبحها بهذه
لبن حياة لها وامنا من فسادها فعمدت اليها فذبحتها بتلك السكين وانا غير
لها ولا مرتاع وجعلت اجمع دمها في انا من الذهب الاحمر فتحول ذلك الدم لوقته
بواحمر فلما رايته على تلك الصورة رجعت اليه ورددت دمه في جسده ودفنته في قدور
الزجاج الاخضر محكمة الروس فاشرف علي من الميزاب وهو في بياض الارض وصفايه
واجتذبت تلك الدابة الى تلك العين الجارية التي من النار الباردة ومازلت
اعضاها بالنار في القدور المحكمة في نيران غير محرقة رطبة كل نار فيها اسابيعا
وانا مع ذلك اجمع ما يرتفع من اعراقها ودسمها مستقطعا بالميازيب واعيده
عليه بخواتم واسقيها من ماء العيون مرة بعد مرة وادام طبخها حتى تحللها وطبخ
سبع طبخات كل رتبة من هذه المراتب تقيم في الدفن ثلاثة اسابيع فلما رايتها قد قلت
مياهها وزالت رفرفتها عمدت الى ما بقي من عظامها ونقلها فاسلته الحمام وضربته
النار الشديدة المحرقة سبعة اوقات متواليه ثم تركتها لتبرد فلما بردت كشفت الغطا
فاذا انا بما بقي منها قد تحول طايرا ابيضا ساطعا على رفرف الحمام في لين الحواصل
وهو الحرير وبياض اللبن ثم انه تحلل لولوا مسرودا وطلقا ممدودا لم تر عيني
بياضا ولا اشراقا منه واذا به شديد العطش مشتاقا الى الغذاء والشرب
لطلا نعدت فسحقته وحللته وجعلته في هذا الكوز القوارير وسكبت عليه من
الفيل واعدته الى قبره ودفنته في النار الرطبة فصار ذلك اللولو الساطع
الاخضر واذا التنين ينظر من سقوفه ثم نفشاه ومنع من الوصول اليه فلما
ذلك سررت بحسن الثبات وامنت عليه من الافات ثم اني عمدت الى ذلك
بيت عليه من الامراق الرطبة واعدته الى قبره ودفنته سبعة ايام متواليات ثم استخرجته

فاذا به جسدا ابيضا شديد البياض قد زال عنه سواد التنين وقد تحلل جسمه فصار مثل
الاذني بياضا من الكافور وصفائه فبادرت عند ذلك فاخذت جزءا صالحا والقيت عليه
الثمن من كلس الصدف البحري وصببت عليه مثله من دم الطاير وهو نفس العروس وعزلته لوقت
الحاجة اليه ثم اني عمدت الى الجسد الابيض المتحلل فصاعدته بالقدور ذوات المياه
حتى استخرجت بدو بدنه وانعمت سحقه وسقيته من دم الطاير مثله سوا واعدته الى
والدفن وقد اعددت له الخميرة التي عزلتها من جسمه مخلوطة فلما مضى عليه اسبوعا
اخرجته فوجدته قد شرب ما سقيته وهو عطشان متحسف فاعدت عليه
التي كنت قد عزلتها من جسمه وسقيته من دم الطاير واعدته الى قبره ودفنته
المرطبة اربعة عشر وقتا فاخرجته فوجدته قد لبس صفرة جوهرية ولون
فسقيته من دم ذلك الطاير وزنه وانعمت سحقه وعقدته في القوارير بالين نار
وحات كلما شرب كاسا من الصبغ اظهر لونا من الحمرة لم تر عيني احسن منه لونا ولا اشراقا
ثم سقيته وحللته وعقدته سبعا متواليات كل سقية تقيم في الدفن اسبوع
حتى عاد كبريتا احمر لم تر عين ناظر مثله ولا اشد تصبيغا ولا اشراقا ثم اني عمدت
اليه فشربته ..... فالبست حلة من العز منسوجة بالذهب الاحمر

وهو لباس الملوك فالرضيا وهاو قيل لي
ابشر بالخلود فانتبهت من نومي
فرحا مسرورا حامدا
لله شاكرا
ولله الحمد
والمنه
تم

رسالة ابي الاصبع العراقي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال المولف رحمه الله اني طالعت كثيرا من اشعار اهل صناعة الكيميا فلم ار اشرح لاصولها ولا اوضح لفصولها من قصيدة الحكيم الفيلسوف ابي الاصبع عبد العزيز ابن تمام العراقي فانه جمع فيها اصول الصناعة حتى لعمري والله لقد تغنى عن جميع كتب الحكما فرايت بعون الله ان اشرحها وابين قوله فيها بما امكنني من شواهد اقوال الفلاسفة ليصل من قراها وتدبرها الى الصناعة الكبرى التي كتمتها الفلاسفة وبالله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الذي من هو ..ه صليت وصمت وحق القران والكعبة وجميع الملايكة والنبيين وايمانا تقيد لازمة على مذهب مالك بن انس رحمه الله لا اخذ فيها برخصة احد لقد هي الصناعة في شرحي هذا معروفة واضحة مكشوفة بلا رمز ولا تلبيس ولا لغز فمن لم يصل اليها من كتابي هذا فهو من البهايم لا من نوع بني ادم مع انه لا يصل اليه الا بتوفيق الله تعالى وتاييده والضراعة والرغبة ان يلهمك اليها فلا رب غيره ولا خير الا خيره قال المولف رحمه الله قرات هذه القصيدة على الاديب ابي القاسم بن البطليوسي بالمسجد الجامع بمدينة قرطبه قال قراتها على زروز ابن معمر الفارسي قال قراتها على عبد الله ابي عبد الله العراقي بميافارقين نضر الله وجهه واخبرني الحكيم الحاج محمد ابن شعيب انه اجتمع في مصر مع من لقيه وقراها عليه بعد ان انتسخها منه وذلك في عام اربع مايه وانه كان واصلا لا محالة يصبغ الفضة والذهب ويعطي الفقرا ويصل اخوانه

قال الحكيم ابو الاصبع عبد العزيز ابن تمام العراقي رحمه الله

وذات دل لها الحاظ انسان وريح مسك وجيد الاغيد الجاني
تخال زهو الها تاج مرصعة درا تراه كياقوت وعقيان
كان وردا ونفاحا بوجنتها يضاحكان بها مفتوق رمان
الى الفتات التي مرا جلها فرحت نفس العني وقلب المعسر العاني
تحيا العالمين بها اذ كان يجهلها بيت قام من ترب واكفان
فتلك كبريتة حمرا عندهم وصبغة ما لها في حسنها ثاني

هذا اول وصف الصناعة الشريفة الرفيعة وحقيق ان توصف باكثر من هذا فليس يبلغ وصفها انسان ولا يحيط بذكرها لسان قوله فتلك كبريتة حمرا عندهم يريد بالكبريته الحمرا الكبريتية الحكما التي هي النفس وان كان لونها في المنظر ابيض فانها تؤول الى حمرة خفية لانها حارة مثل الكبريت والتدبير بالحرارة يظهر تلك الحمرة المستجنة في باطنها لان النار تقوي شكلها وتضعف ضدها حتى يصير الكل مثل النار الفاعلة ومن شان الحكما ان يسموا احجارهم اذا ظهرت مرادا ناسا بكل اسم حسن في جميع ما في العالم من ذهب وفضة ولولو وياقوت وبلور وزجاج ورخام وغير هذا في الاحجار ويسمونها في النبات بكل دهن طيب وبكل ذكي الرايحة وبكل ما كان طعمه حلوا عذبا ويسمونه في الحيوان ..... الاسد وبكل ذي ناب من السباع وكل ماله اسم فاخر ويشبهونه ....

١١٠

الشمس والقمر والبرجيس والزهرة وكل نجم سعيد وكان قبل ذلك يسمى جرم اسود وماء
عرض فاسد ومن الكواكب بكل كوكب نحس مثل زحل والمريخ وغير ذلك مما له نحسة فاسد
ذلك وقوله وصفة ما لها في هذا الباب انما هو عندهم صفتان احدهما للبياض
والاخرى للتحمير كما قال هرمس يا بني ان جعلت مع ما بك الصفة الحمراء خرج
اللون كالذهب وان عملت بالصفة البيضاء خرج اللون كالفضة
وخلط مغنيسيا هو ثلاثة احجار من جسد وروحان التي تحل بعلا وهو يصب
والثالث الجسم او هو ان شربان يعقدان من بعد تعقيد وتنقية يكون ابدا حلو لا حجر حجيبا
المغنيسيا اسم للمركب اذا اجتمع الجسد والنفس والروح قال اسفيدوس لو لم
بالمغنيسيا التي ترى ويعرف ولا الزيبق الذي يرى ويعرف ولكنهم عنوا بها الخلط
وقال فيثاغورس اعلموا ان المغنيسيا هي الرصاص الاسود وان المسركله نبدوا بها
المراة الرخيصة وفيها ثلاثة اشيا اقوى ولا امكن ولا اقرب منها وقال دموما
لا الى ان التراب ماجر بنسبة البيضة فيه البياض والسواد والحمرة يدور ذوبال
وبصبر لها صبر الحرارة البحرية فقالوا اسلت ايها الملك لا ليلا يفهم سره من قولك
لا يحسنون الناس مثلكم لذا عقولكم وبراعة فهمكم كلا لا يفهمه الا الممنون عليه لا
الاكبر وقال جابر رحمة الله عليه ليس بين اهل الصنعة خلاف ان الاسرب ا
الاجساد الى الذهب لان باطن الذهب بارد يابس وباطن الاسرب حار رطب
ان البارد اليابس في هذه الاجساد هو الاسرب فباطنه بلا شك ذهب لان ظا
بارد يابس وباطنه حار رطب بخلاف القلعي الذي هو في باطنه فضة وفي ظاهره
لان وجودنا الفضة والذهب في الاسرب اقرب واما قوله التي تحل بعلا
بجسيفه فالانثى ههنا الروح وهو الزيبق الغربي والبعل ههنا النفس وهو الذ
وطبعهما مختلف والغربي بارد رطب والشرقي حار يابس والصبغ في الطبيعة النارية
الا بالمياه الباردة الرطبة فاذا اختلطت صارت روحانية فاعلة دابغة لغيرها
الارض التي تشبه الشريان عرق متصل بالقلب يسوح الحرارة الغريزية [illegible]
يكتسب البدن الحرارة من الشريان التي تتصل بالقلب واما قوله يعقدان من
نعقاب وتنقيه انما اراد الثلاثة الارض والهوا والما ذكروا انها اذا الحا [illegible]
بالغريب الذي يخرج بينهما فانهم يسيرون عند ذلك حرا فمن [illegible]
لا مه نار [illegible] ذرات القبر ويصير [illegible] ولا يهرب [illegible] وهي الحكمة التي
ويصير نارا احد الا [illegible] وان يفرق بين لطيفه [illegible] ولا يكون ذلك الا
الحرارة والرطوبة [illegible] بالنار المنايرة وهذ
سره في كتب الحكما في التدبير [illegible] اذا قرانا في كتبنا
[illegible] او تعقيد او تقط
فاعلم ان ذلك المعنى انما هو شي واحد وهو وقع الطبايع في الما الخالد

الانواع الثلاثة التي ذكرها هرمس الحكيم وينتهي تفرقها الى السبعة وسترى
ذلك ان شاء الله تعالى في صدر هذه الرسالة اعماما يشبه لم ان مرجوع السبعة
الى اربعة وهي الاربعة وهي الطبايع الاربعة التي ذكرها الحكيم وعدها ما
وارض وريح وهي التي فيها المقصود والمطلوب وغاية المرغوب وفيما
ابو جعفر في رسالة الجامعة من الاستدلال على هذا الاصل والانواع
الثلاثة التي تتفرع وقال ابن هرمس قال اني وجدت في الالواح التي وضعها شيث
عليهما السلام قال سر الله ليس صباغا باقيا على النيران ولا يزال حجبه
الا من الحجر الاحمر الذي هو ذو ثلاث زوايا وهم شمس وقمر وزحل
للبياض والسواد والحمرة واصل النعم الله تعالى بظهره لكل من احب
الاحمر هو المركب الاول لانه جامع لهذه الزوايا الثلاثة التي هي شمس وقمر
وهو في الظاهر ابيض وفي الباطن احمر اعني منه تخرج النفس التي هي الصبغ
تخرج ذلك النفس الا من المركب الذي هو حجر القوم وفيه السواد والبياض والحمرة
قد جمع من الطبايع الاربعة اصل لذلك الحجر الاحمر الذي هو ذو الثلاث زوايا
واما الثلاثة فذلك الاصل الواحد والنوع الواحد لان احدى الزوايا
الثلاثة وهو زحل منقسم قسمين ما وارض وكذلك القمر منقسم الى قسمين ما
يعني متفرق واما الشمس التي هي احدى الزوايا تفترق الى ما ونار
يعني يفترق الى ثلاثة ما ونار وارض فهذا بيان ما وعدنا به من تفرقه
الثلاثة الى السبعة ومرجوعها الى الاربع طبايع فالمياه الثلاثة يجمعها اسم
وطبيعة واحده باردة رطبة وطبيعة النار حارة يابسة فهذا بيان
خالد ابن يزيد شعر
جمع السبعة الى الاربعة وقال
القوم من ثلاثة مواها خالق الخلق بالطاهر مثال زحل اول وثانيه بدر
وشمس تعرفه اهل العلم في الجمال ونهاجه الطبايع لا شك ثلاث واربع بانفصال
من قال الله وارسلنا قال اما قاله بصدق مقال فرب السما ما قلت كذبا
يا نار ابنه بكمال [illegible] من العلم كلها في الصفات وقال خالد ابن يزيد
القوم من ثلاث تراها واحدا فوق واحد كالمراة زحل ارك على الشرق
الغرب قوي لقوة اللبثعات فاعرف الان ما كتموه عن الخلق تعقد بان يعرفوه
ما قوله حجر القوم هو المركب الاول هو الطبايع الاربع اذا اجتمعت يا [illegible] وان عرفوا
[illegible] واحدا واحدا وعقدت صارت واحدا اسموه الفلاسفة حجرهم
حتى صارت كلها شيئا واحدا [illegible] ففصلوه وفرقوه وجمعوه ومزجوه وعقدوه
سموه باسمهم لانهم هو الذي فصلوه [illegible] من قبل ذلك التركيب احجرها ذلك التدبير بالفعل
ثبت منه [illegible] لم تكن موجودة من قبل ذلك [illegible] ولم يكن فيها من قبل فرقا وهذا
جان كما [illegible] في البيضة بالحضان [illegible] وهو بمنزلة الخط التي قال فيها محمد [illegible]
[illegible]

رحمه الله وقالوا ايضا في عثر طير على هذا الغلاف مجموعيتا قال خالد في
هذه البيضة شعر فواحد بدؤها فيه طبايع اربع طرفي من الصغر بالاتقان مضموما
فيه طبايع شتى غير واحدة بالنار تدبيرها والتي جعلوها ماء ونار وترب غير ما كربت
والريح رابعها والعقد مفهوما فبدؤ تدبيرها احراق حارسها بالنار حتى ترى كالشيد مهدوما
وبالتصاعيد ايا بعد صاحبه فاسمع مقالا لطير كسلك البر منظوما ذا الما والنار فامزجها على
قدر فذلك القدر فعقل السر مهدوما جزو من الما لا ينقص ولا يسرف والنار نصف يصير الماء محتوما
هذا الجمد جزوين ليعقدها امرا صحيحا كما قد قيل معلوما افطر لتسويدها بعد عقدكها
ثم الوشيج في التراب منسوجا ومرقوما قالوا هذا الاصل الذي يقصد في اول التدبير وفيه
الطبايع الاربع واما قوله طرفي من الصغر بالاتقان مضموما يعني ان هذه الطبايع ضرب
من حجر القوم المركب واما قوله بالاتقان مضموما يعني بالمعرفة مجموعا حجرا لانهم
يسمون حجر القوم صخرا وصخرة كما قال صاحب الشذور

اصنعن الاجساد بالحل والنقض — وصيلي الارواح بالرفع والخفض
دع البيض لعين الصبغ في بيض طاير — ولا تحرضن ولا تسحر غض
ولكنه في بيضة معدنية — تدلج على التركيب والحل والنقض
مغيبة في طرف عاج مبطن — تنقاء على بحرين قاف ومبيض
تكلم فيه من ماء الريح بحره — ومن بحر قاني صوب بحر الارض
ومن دهن كبريت ومن ماء زيبق — ومن ذهب عال ومن فضة محض
فلو كان ان ثلث بالعلم سرها — فكتمانها عند الحكيم من الفرض

كيف سما هذا المركب صخرة ذهبية لان الذهب فيها موجود بالامكان والفضة
تولد وان الريح والما والزيبق والكبريت والكل اشارة الى القوة التي حدث كبيه
الذهب ذهب احكما بالحقيقة وهي النفس التي طبعها حار رطب قسمها هوي
وهي الكبريتية البيض والزيبق والقدار وهي يستصعوا وبها يحمروا واذا استخرجوها
من ذلك الجسد المركب وطهروها فادخلوها منها في النساقي على الجسد المبيض ثلاثة
اقسام يكون ذهبا فهذا ابان ما ذكره صاحب الشذور وبهذا الشرح نعلم قول
ثم قال في حجر القوم المركب شيئا ثم نرجع الى ما كنا فيه من قول خالد حيث قال
فيه طبايع شتى غير واحدة بالنار تدبيرها والتي جعلوها يعني بذلك الاصل الذي
هو واحد وان فيه الطبايع الاربعة التي عددها واما قوله فبدؤ تدبيرها احراق
حارسها بالنار حتى ترى كالشيد مهدوما يعني بدؤ تدبيرها اخلاط هذه البيضة
حتى تكلس زحل لانه هو خازن الطبايع حتى يصير كالجير وهو الشيد المحرق المتناهي
في ذلك وان زحل هو خازن الطبايع وهو اول واخر وهو اول ما يدبر

وصية الحكيم لبعض تلامذته

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله لبعض التلامذة يا بني اتق الله واعمل بطاعته وخذ من ثمرة هذه الشجرة المباركة
ثم لكن خذها اذا صارت الشمس في برج الحمل والسرطان فهذا الوقت لا يصلح العمل
ولا ينفع في غيره الا جلا بانتهى سرها واخرج العقد من اجوافها وصيرها في الاناء
شبه الفيل وصير في خرطومه قنينته تقبل ما فيه يعني ما تولده واوثق الوصل
اجعله في قدر وقد ما اوقد عليه بنار معتدلة وتقبل ما يخرج من الروح فاذا دخن
الفيل فقد بدت النفس تخرج اقلبها في قنينته اخرى فالروح هو الزيبق المطلوب
لا يشترى من السوق والنفس هو الكبريت الاحمر الذي لا يشترى من السوق ويبقى الجسم
الفيل وهو المرة الصفرا والمرة السودا واعد عليها الروح وادفنها سبعة ايام وقطرها
ثم تصفيه ويعاد مثل الاول هكذا حتى يبيض مثل الملح ويذوب ويجري مثل الشمع
الذي ان لم تعمل هكذا لم يتم البيضه واما السواد فلا تزال تسكب عليه الروح لكل
من الارض السودا تسعة اجزا من الروح ثم تدفنها يوم وتقطرها يوم حتى تبيض
ثلج فيه لك تقوى على الغسل بماء قطر الروح حتى يصفوا ولا كل النفس فهذا اسر الغسل
ثم اجمعهما باوزان سوي وادفنهما اربعين يوما ثم اخرجهما واعقدهما وحل
ثم مرباه حتى يرتفع عمل ثم اعد تفصيلها كما فصلت وميزها كما ميزت اولا
فهنا يصلح العمل الطلسمات واعد لقنها باوزان سوا على ما وصفت لك
ادخل بعضها على بعض القمر على زحل والمشترى على القمر والشمس على الجميع
رقها الى يوما فخذ الجميع واعمل عليها العقد وكا هنا مرباه وهذه الاسما
تعرفها ضاع عنك العمل فقف عليها ترشد ان شاء الله زحل والرماد والمرة السودا
رمز وههنا كتمت الفلاسفة سرهم فمن لم يعرفه فسد عليه العمل وهذا احد لا يكون
بمعنى هذا القمر هو الزيبق وهو الما وهو الروح والمشترى هو الكبريت
وهو الهوى وهو النفس وفيه الامر كله ومن لم يعمل على هذا الكلمة النار والشمس
الملح النشادر وهو النار وهو المرة الصفرا فاعلم ذلك وافهم ترشد وفقنا الله

كملت وصية الحكيم لتلميذه والحمد لله وحده
ان شاء الله تعالى
وحسبنا الله
ونعم الوكيل

رحمه الله وقالوا بيضة من غير طير على هذا الفلاك مجموع فتح قال خالد في صفة
هذه البيضة شعر فواحد تدعوها تسد طبايعها طرف من الصخر بالاتقان مضموما
فيه طبايع شتى غير واحدة بالنار تدبيرها والتي علموا ماء ونار وترب غير ما كالرب
والريح رابعها والعقد مفهوما فيه وتدبيرها احراقها حارسها بالنار حتى ترى كالسيد مهدوما
وبالتصاعيد دايما بعد صاحبه فاسمع مقالا لحكيم كسلك الدر منظوما دايما والنار فامزجها على
قدر فذلك القدر فيقل الحس معدوما جزو من الما لا ينقص ولا يسرف والنار نصف يصير الماء بوما
هذا الجمد جزوين يعقدها امرا صحيحا كما قد قيل معلوما افطر لتسويدها بعد عقدكها
كالوشي في الترب منسوجا ومرقوما فالواحد هذا الاصل الذي يقصد في اول التدبير وفيه
الطبايع الاربع وانما قوله طرف من الصخر بالاتقان مضموما يعني ان هذه الطبايع ضرب
من حجر القوم المركب واما قوله بالاتقان مضموما يعني بالمعرفة مجموعا محجرا لانهم
يسمون حجر القوم صخرا وصخرة كما قال صاحب الشذور

امتحن الاجساد بالحل والنقض ومثل الارواح بالرفع والخفض
دع البيض ليس الصبغ في بيض طاير ولا في محض ولا شحم غض
ولكنه في بيضة معدنية تدل على التركيب والحل والنقض
مغيبة في طرف عاج مبطن تشابه بحرين قان ومبيض
تكم فيه من ما الريح بحره ومن بحر قاني صبوب الى الارض
ومن دهن كبريت ومن ماء زيبق ومن ذهب عال ومن فضة محض
فلو كان لما ان نلت بالعلم سرها فكتمانها عند الحكيم من الفرض

ثم كيف سما هذا المركب صخرة ذهبية لان الذهب فيها موجود بالاكناف والعفنه
لذلك والريح والما والزيبق والكبريت والكل اشارة الى القوة التي حدثت فيه
التدبير ذهبا حكما بالحقيقة وهي النفس التي طبعها حار رطب فسموها هو
وهي الكبريت الابيض والزيبق والغرار وبها يبيضوا وبها يحمروا واذا استخرجوها
من ذلك الجسد المركب وطهروها فادخلوها فيه في التساقي على الجسد الابيض ثلاثة
اقسام يكون ذهبا فهذا ابيان ما ذكره صاحب الشذور وهذا الشرح يفسر قول
ثم قال في حجر القوم المركب شيا ثم ترجع الى ما كنا فيه من قول خالد حيث قال
فيه طبايع شتى غير واحدة بالنار تدبيرها والتي علموا يعني بذلك الاصل الذي
هو واحد وان فيه الطبايع الاربعة التي عدها واما قوله فيه وتدبيرها احراق
حارسها بالنار حتى ترى كالسيد مهدوما يعني به وتدبيرها اخلاط هذه البيضة
ويكلس زحل لانه هو خازن الطبايع حتى يصير كالجير وهو السيد المحرق المتناهي
في حرقه ولان زحل هو خازن الطبايع وهو اول واخر وهو اول ما يدبر

وصية الحكيم لبعض تلامذته

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

قال الحكيم لبعض التلامذة يا بني اتق الله وعليك بطاعته وخذ ثمرة هذه الشجرة المباركة
بعد لك جنيها اذا صارت الشمس في برج الحمل والسرطان فهذا الوقت لا يصلح العمل
ولا يصح في غيره الا جلا بالتدبير سرها واخرج العقد اجوافها وصيرها في الانا
يسمى الفيل وصير في خرطومه تبنينة تقبل ما فيها يعني ما يتولد منها واوثق الوصل
واجعله في قدر فوقها ما واوقد عليه بنار معتدلة وتقبل ما يخرج من الروح فاذا دخن
الفيل فقد بدت النفس تخرج اقبلها في تبنينة اخرى فالروح هو الزيبق المطلوب
الذي لا يشترى من السوق والنفس هو الكبريت الاحمر الذي لا يشترى من السوق ويبقى الجسم
في الفيل وهو المرة الصفرا والمرة السودا واعد عليها الروح وادفنها سبعة ايام وقطرها
ثم تصفيه ويعاد مثل الاول هكذا حتى يبقى مثل الملح ويذوب ويجري مثل الشمع
الذي ان لم تعمل به هكذا لم يتم البته واما السواد فلا تزال تسكب عليه الروح لتحل
من الارض السودا تسعة اجزا من الروح ثم تدفنها يوم وتقطرها يوم حتى تنقص
ثلثي فبذلك تقوى على الغسل ثم قطر الروح حتى يصعدوا ولك النفس فهذا اسم الغسل
ثم اجمعهما بالوزن سوى وادفنهما اربعين يوما ثم اخرجهما واعقدهما وكل
[illegible] مرباة حتى يرتفع عملك ثم اعد تفصيلها كما فصلت ومزجها كما مزجت اولا
ههنا يصلح العمل الطلسمات واعد لها بالوزن سوا على ما وصفت لك
من ادخال بعضها على بعض القمر على زحل والمشترى على القمر والشمس على الجميع
دفنها اثر يوما في [illegible] الجميع واعمل عليها العقد وكلاهما مرباة وهذه الاسما
يعرفها ضال عن العمل يقف عليها ترشد ان شاء الله زحل الرماد والمرة السودا
ارض وههنا كتمت الفلاسفة سرهم فمن لم يعرفه فسد عليه العمل وصلاحه لا يكون
الا بعلم هذا [illegible] والقمر هو الزيبق وهو الما وهو الروح والمشترى هو الكبريت
الاحمر وهو الهوى وهو النفس وفيه الامر كله ومن لم يعمل على هذا كله النار والشمس
الملح النشادر وهو النار وهو المرة الصفرا فاعلم ذلك وافهم ترشد وفقنا الله

كملت وصية الحكيم لتلميذه والحمد لله وحده
ان شاء الله تعالى
وحسبنا الله
ونعم الوكيل

١٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الصحيفة لخالد بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان في التمام والكمال

جود لوالده كتابا باهرا فاخرا فاخطه وتركها ميراثا لولده ويقول في النسخة التي كتبها بخطي في سنة احدى ومايه في دار خالد بن ابي مسلم بن يزيد بن خالد بن يزيد وعمر هذا منه والنسخة التي كتبها بخطه هي هذه ونسخت هذه من نسخة نسخت منها الحمد لله احمده واشهد ان لا اله الا الله وان القوة جميعا بيده وانه خالق غير مخلوق ورازق غير مرزوق يا بني ان الله يوجد الخالق بقدرته وحكمته وان شاء حركهما يديرون ودر التطهير الجاهل فانه لما خلق الخلق بحكمته دل على ربوبيته بما خلق من الصنعة التي به وانه الهم الصنعة الشريفة قوم من الحكماء اذا اصنعوها يحكون بها ما خلق الله بالتركيب وجعل الله ذلك محدودا لا يكون الا في شيء واحد لا يكون في غيره اربع طبايع الما والهوى والنار التي منها رزق كل مخلوق فمن يعرف ذلك الشي الواحد وتلك الشجرة التي ليست شرقية ولا غربية كما قال الله تعالى وقد نوارها تدبرها الذي اصفها بنور الله وتعمل بطاعته فان لم تعمل لك لا تدرك شيا من هذه المرتبة الرفيعة ان خالد مريانس كان راهبا وكان الحق بها ثم اسلم فزاده الله ايمانا وهو علمني هذا العمل واكمل ما فيه فعلمني اياه فعلمته لك في كتابي هذا وورثتك يا بني فملك الدنيا اشارة الله تعالى بفضيلته واني وصفته لك في كتابي هذا يا بني اذا عملته فاجعله في الصدقة فانك تجمع به لك حاله في عينك كالمهد فاتق الله اذا يا بني اذا عملته فاجعله في الصدقة فانك تجمع به ما لا تحصى ان تعرف الله بوحدانيته وكيف خلق الخلائق ثم تحتوي على كنوز الارض وخزاينها وتكسب وتدخر موفورا فلعلي بها يوم يشمخ من الدهر مثقال ذرة يا بني ان الشجرة التي ذكرها الله عز وصفها في كتابه وقال شجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للاكلين شجرة طوبى التي في الجنة فصفها فيها ومنها العمل فمن لم يعرفها ويعمل بها على هذا الابلج الاخر ولا ينفتح خزائن الله ولو عاش في العمل الف سنة وان عرفها وعمل بعلم هذا اكل من الخبز الشهي حتى يا كل الجوادي ثم يضاعف الى ما لا نهاية له ويعمل العجايب اذا استوت طبايعها وصفة بعد الصفة من زحل والقمر والشمس يدخل بعضها على بعض باوزان متساوية القمر ثم الشمس عليهما يحل ويعقد ويلقي على كل رصاص ونحاس وزيبق وحديد واحد التعين فيخرج خيرا من المعدني بكثير فان صنع عقب بالحل والعقد مرارا يدخل عليه مثله ثلاث مرات قمرا وثلاث مرات شمسا يضاعف الى ان يضاعف الدرهم على قنطار لانه يصير سم السم كذلك الذهب يدخل على هذه الثلاثة المشتري مثل كل منهم ويحل ويعقد بعد ذلك ويلقي على ما صنعت فهو خير من المعدني بكثير و للولو الصغار في هاون زجاج على العشر منه واحد قمرا واثنين شمسا وحتى يتحلل وينعقد صلصالا وكبارا ويتعب ويجففه في الظل ويلقم حاجة سو

في وتشوى ويخرج الى خير من متاع البحر ويطلا فصوص الياقوت من الكسير الذهب في صفيحة ذهب حتى يحمر به فيخرج احمر احمر من المعدني ويطلا بالمشتري والشمس في ذهب فيخرج اصفرا ويطلا بالقمر والمشتري فيخرج اسما نحتري احمر ... في مدائنه لم يقربوا تلك السباع تلك المدينة ولا يصلوا اليها ابدا وان وضع المشتري وزحل لم يهجها بازائه الا كشف الله عنها حتى يصدق وان وضع فيها القمر والمشتري في تلك المدينة والقمر بحد باحدى يفيض خيرها على الخلق وكذلك عملت في دنياه طه فاهل دمشق ياكلون خيرها الى يوم القيمة وان وضع فيه الشمس ... وزحل السباع والعقارب وان وضع فيه الشمس حلت الحيات ان القمر وافسد من دفع الاعدا عن تلك المدينة ولا يصلوا اليها وان وضع فيه الشمس وزحل الخير في تلك المدينة جدا وان وضع المشتري والشمس في صنم حديد ودخن كرلم يطلبهم عدو ابدا وان وضع القمر والمشتري في صنم نحاس معدني اليهود تلك المدينة وان دخل يهودي الفتح جوفه وانتشر ومات وان وضع القمر فيه زحل والقمر والمشتري والشمس كثر الما في تلك البلد جدا وان وضع القمر في صنم نحاس ودق في عسكر غلبوا ابدا وينبغي ان ينصب منتصبا صفة سنام على عامود رخام في وسط المدينة والوضع على خط الاستوا اذا صارت في اول الحمل والسرطان والميزان والجدي لا يصلح لغير ذلك وهكذا اعمل بليان سمات في الارض ولا ينبغي ان يحرك بعد ذلك فيزول نصبه وياخذ الهوى ما فيه الانفاس روحانية بمازج الهوى في لحظه فان سقي من الشمس والقمر مرات ونصبا فان العدو يحرق ولو ان المراة مثل الدرهم والعدو على فرسخ وكذا شمس في الحروب وان طلي من الشمس وزحل الكره ذهب دهنه اشتعلت طلموس في الحروب وان طلي من الشمس وزحل الكره ذهب دهنه اشتعلت لا ينطفي ابدا ما دامت في بيت مسدود الباب لا يصل اليه الهوى فيطفيه وكذا بليوس في الحمام حرا بلا وقود ويهدد النار دخل الاسكندر الظلمات ابن انسان من الشمس جزء ومثل معقد رمنقال فسخه فهذا اسم ساعه وان طلي انسان مشتري والشمس وقيل اذا دخل بين السباع خضعت له حتى يركبها وترصده وان سقي سوع الافاعي من القمر ومسح والسقية منه برى ولو كان يصيح وان سقي ملسوع العقرب وان مسح عليه والذي اصيب السل يسقي اسبوعا من القمر واطعم لحم السمك فيبرا في الصغر منه ويطلي به زحل والقمر انسان يدخل النار فلا يحترق ويسقط من ماء مجنون يفيق ويسقي من القمر انسانا فلا يصيبه عارض ابدا ولا يفيد فيه سحر ويوضع من الشمس خلف الاذن ويذهب الانسان حيث يشا ولا يراه احد من العيون ويطلي الميت من الشمس والقمر فيبقى في قبره ابدا طريا لا يتغير وقد امرت

بعطارد اذا احت والمشتري على الشيب فيسود ولا يبيض منه ويصبغ بالقمر المشبه
بي ما ولبسه انسانا فيصعق من يراه من هيبته ويسجد له ومن جعل فص خاتم
السير من الذهب وتختم به كان هيوبا عند الملوك والسلاطين وقضت له كل حاجة
ولا يبقى ذلك الخاتم في شي من الملك وغيره ولو طرحه مثلا على طريق ويصونه منه
تحت تاج الملوك فيرضى به العالمون ويمسح الارض بالمشتري والشمس ويذهب سا
ولو كان منه سنة ويكتحل في العين من ماء الاصفر نيرا ويقطر في الشمس اذن
فيسمع ويمسح بالقمر والشمس على الجذام فيفيق ولا يرتد ابدا وتمسح بالشمس والمشتري
المقعد فيقوم بعد ساعة ويجعل ينفخ من زحل في منخر من به رعف فانه ينقطع
وتمسح بالقمر للاكلة الذي لا دواها فيذهب بعد يوم وبهذا عالجت ابن ابي
فبري ويمسح بالمشتري والشمس الجانب المفلوج فيبرا ويوضع الشمس وقبل المشتري
وصب من ماء البحر في قلة فيذهب البق والبراغيث والذباب ويوضع القمر في عمود
حديد ويدخل الماء فيطيعه كل حوت فيه حتى ياخذ بيده وكلما وضعت بانجره
عملته وصح ما بطل فيه شي بل المقعد لا يقوم الا بعد مرار كثيرة والسار بما
لم اجد احدا ليقطع له والسم لم اعمله لاني لم استحل قبل احدا وما كتبته لك
تكون مثلي في العلم فيكون ميراث مني واملت منك ما لا تامله الا باص الابنا
ولعل الله يحملك خلفا صالحا وذرية مباركة وما في هذه الحجر من العجايب الكثيرة
ولكن كتبت لك اجل ما فيه كما قلته عملت وصورت الشجرة واسمها في كتاب الله وما كل
في اربعين يوما باهون سعي والى ثمانون يوما تدرك كلما تطلب فان ضعف العمل
فلو عالج الخلق ما بعد ماله خاصة اذا الخميرة كما وصفت فانه لا يحتاج الى ان يعود
فيه ثانية ابدا وما اسهله جدا من عمل هذا او انبانا الله عن هذا الماء فيها من العجايب
لان الذي يعرف هذه الشجرة ويعلم بها مبانيه في اللحم والدم معلوما وفي ريبه عمله
يمثل به الى انه ملكا من الملايكة لانه فوق طبايع البشر ويفعل ما لا يتهيا لاحد البشر
لاجله الا تسمع لقول الله تعالى للشيطان ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا
ملكين او تكونا من الخالدين يا بني اتق الله ان عرفك الله هذه الشجرة وخذ
ثمرتها الذي اسميته لك اذا كانت الشمس في الحمل والسرطان برج بطليموس لان
يحول فيها في هذا الوقت فلا يصلح في غيره فاذا حققت معرفتها فانها لا تحمل الا
هذا الوقت فخذها ثم قشرها واخرج العقدة من اجوافها وصيرها في الاناء
الذي شبه راس الفيل وصير في خرطومه قنينة تقبل ما يتولد منه واوثق
وصله

ولتجعله في ماء او قد عليه بنار لينة معتدلة واحترز على ما يخرج منه من الروح فاذا
انس القابل فاعد الروح بقابلة ثانية حتى يستقصيها عن اخرها واعلم
هو الزيبق المطلوب الذي لا يشترى من السوق والنفس هو الكبريت
الثمين العزيز المطلوب لا الذي يشترى من السوق ويبقى الجسم خلف
وهو المرة الصفرا والسودا فارفعه وجففه في اناء بنار لينة واعد عليه
وادفنه سبعة ايام ثم اخرجه وصفيه بالمقطر فيبقى في الاناء شي
وهو المرة الصفرا فجففه كما انت وتعد عليه الروح وتدفنه سبعة ايام
ولا تزال تفعل به كذلك حتى يعود كالثلج والشمع فهو الذي هلك اكثر الناس
واما السواد فلا تزال تصب عليه الروح سبعة اجزا الواحد من السواد
فيه سبعة منه الواحد منها ثم يدفن يوما ويقطر يوما تفعل به ذلك حتى
مثل الكلس فعند ذلك تقوى على العمل وتجعل اجزاوه في الفصل سبعة اقسام
احد وجزان من الكبريت الاحمر اي النفس ثم يجمعها ويقطر الروح مرارا حتى يصير
النفس فهذا هو سر العمل ثم حينيذ تجمعان باوزان متساوية وتدفنا ٢ ربعين
ثم اخرجها واعقدها وكل هنيا مريا فقد ارتفع عملك ان كان ذلك كذلك ثم
تفصيلها وفصلها كما فصلت اولا وميزها كما ميزت ثم ترها يصلح للعمل الطلسمات
الاجات واظهار البدايع الموصوفات فحينيذ اعدل فيها بالاوزان المتساوية
صفت لك من ادخال بعضها على بعض القمر على زحل والمشتري على القمر والشمس
وتدفنها احد وعشرون يوما يصير ما فاعد عليه العقد وكل هنيا مريا
تفصيلها كما وصفت وتصنعها كما عرفتك فهذا هو علم الحق الذي لم يعمل به
وخسر وايمانا لله علم ان نحلها ثم اهلها وزحلها وعقدها سبعة الحل الذي لا ينعقد
قال هرمس اعطانا دو عقد لا ينحل الا ان اراد ان لا ينفصل بعد هذا ابدا وواحده
على الالف وما بين الف من كل جسد فاذا اردت عمل القمر فدخل الروح على الجسد
لا تدخل النفس وان اردت تضاعيف الذي عملته للسود على الخلق جميعا فالق عليه
سدسه صفرا ومثل ثلثه روحا وادخله الحل يحل في اسبوع فاعقده على هذه الحكاية
سبع مرات وحله فانه يصير سما للسمايم حبة على قنطار من كل جسد وتلقي ما يابى
في عمل السم الى الغاية العظمى يا بني من لم يحسن التدبير فقد اخطا وخاب وخسر
الى اخر الدهر ومن اتقن صنعتها وحقق معرفتها فانه ملك السراير وفاق الاوايل
واخر وسلك في نظم ذي الجواهر وسلك العجايب فسالتك بالله ان لطفت به بذلك
لا تخرج عن الواجب فان اردت استخراج الخميرة فافصل الجزء الاول بتفصيله

١ وخذ من الصفرا والروح والنفس اجزا متساويه ومن الاكسير الاول مثل واحد
له كله واعقد منه مثل الاول وضاعف ان اردت التضعيف ولا تقم
احد ولا تخاف السواد فانه لا يرجع اليه ابدا ووالله يا بني مالك على يمين
فيما ورثته لك ولا تستثقل ما فعلته معك فالله يرشدك ويهديك الى ...
للوارثين ... هذه الاسما التي لم يعرفها احد في العلم وقف عليها ... ان شاء الله ...
زحل هو الرماد وهو الارض وهو المرة السودا ه ... هو الزيبق وهو الما ...
ه والمشتري هو الكبريت الاحمر وهو الهوى وهو النفس وفيه الاجزا كلها فمن لم يعلم
بعملي هذا الكده ه والنار والشمس هو الملح وهو النوشادر وهو النار وهو المرة الصفرا
التي عنها ... ثم كل الاشيا وهي بذاتها دالبهي لارباب الدرجة العليا وهي ام ...
الاشيا فمن عرفها ادرك بها غاية المنتهى فاتق الله واحفظ ما اورد عنك الىك
ولا تكن من الخاينين والحمد لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل ع

باب
تاخذ من ماء العوم فتطرح منه على قشور البيض قدر ما يغمره وادفنه في قرعه في زبل اسبوع
الكل والاردد ... فانه يحل ويسود ان شاء الله تعالى ثم اخرجه واجعله في قرعه وصاعده
واعزله فانه زيبق الحكما حد ثقله فصاعده في الاثال فما صعد فهو زرنيخ العوم
لم يصعد فهو مغنيسا العوم اعني اعلاه ... الراي تاخذ من زيبق الحكما ثلاثه ا...
الزرنيخ الذي صعد جزو وهو زرنيخ الحكما فاجعلها في قرعه صغيره قد طينتها الى ...
واطبق عليها قدحا واستوثق من وصلها ودعها على نار فحم دائمة تنظر اليها و...
دينار فاذا اسكن فشد عليه النفخ ثلاث ساعات ودعه حتى يبرد ثم اخرجها و...
صار مثل الحجر الابيض اشد بياضا من الها والما فاذا اصلنت الما على الزرنيخ وصار ...
وهو الذي يسمى لبن العذرا الحيواني فان اردت ان تطرح منه فاطرح قيراطا على اوقيه
رصاص واسرب او قيراطين على اوقيه مسا تخرج على الخلاص ثم ارفعه في قاروره فاذا
سمعت بالنار والما واليابس واللين فهو هذا الدهن العزيز البين الموجود ...
في المزابل فان اردت ان تنقله الى الحمرة فهو هذا تاخذ ثلاثين بيضه مطبوخه فقدرها
بيدك واطرح عليها اوقيه من قلقند واوقيه زاج اخضر ثم اصعده فانه يصعد احمر مثل
النار فاسق منه دواء الابيض في حمام من قواريرحتى تعره وضعه في الشمس الحارة ...
جف فيه فانحته بسكين فتجد الجام قد موه بلون الذهب فاعمل به والسلام

باب للفضل بن يحيى خاصه من قشور البيض الكبريت
١ الابيض هو الما الورقي وهذا الكبريت اذا اخلط بالكبريتين كان منه عمل عظيم لمن وفقه
الله تعالى وقد حصل ارض من جسدين ... من طبيعتين ... الما ... جزو وربع جزو
...

ووقد ايها الملك فقال مرقونس يا سنجا ان كل بيض تبيضه البقره انما يرو...
الكلب ولولا ان الكلب نزل البقره لم تبض بيضة ابدا فقال سنجا ايها
... فان الجهله يزعمون ان راس الحكمه بيض دجاج الارامل فقال مرقونس
... لان مفتاح عمله الخطا كان عاقبة عمله الفساد ومن رسالة البقره
تزرع على ظهرها الحكما قول مرقونس لسنجا ان طبايع الدنيا وان كانت شبيه
... في اشيا فانها ... لغلبة في اشيا فاما ما يشبه عملنا فيها فالسخونه والما
... واما ما يخالفه منها فان سخونة الدنيا وماوها وريحها انما ياتي ارضها
فوقها واما عملنا فانما ياتي ارضه السخونه والما والريح من اسفلها بمنزلة
... البحر فان سكان البحر انما ياتيهم السخونه والريح من قعر البحر والما
... فوق عليهم وهم في وسطه يعيشون منه وبه واما نظر الدنيا فانما
يخرجه من البحور الماء به طعم عند علوه غير طعمه عند نزوله ولذلك
... واخرجه ... ولذلك انبتت الاعشاب لاكلها ولذلك يا سنجا امطرا...
الارض بعد موتها ... عند بدي علوه غير طعمه عند
... دفينا عند بدي مخرجه من اسفلها وطعمه عند
... دله فلما خالط اغسلها ونقى نتنها واذهب سوادها واصفر من بعد بياضها
... نبتت لطيب مايها عينا ناظرا وزهرا بالوان شتى اصحاب البراني ثم قال
ايها الملك لقد اخبرتني ... ملكه الغيلان بامر ما اصدق به فقال
... نس فاخبرني به فقال اخبرتني ... ان لها بقره تزرع على ظهرها كل شي
الملك من بدر الورق والذهب وانها ليسير تلك البقره معها حيث سارت
... تقيم ... معها حيث ما اقامت فقال مرقونس صدقت يا سنجا الان كلب الما
... خارجا من خوف ملك البقره حتى اذا علاها ... عليها نسفها تولد بالنهار
... الى وقت الليل الخطر راجعا الى جوف ملك البقره فدخل في جوفها الى مثلها
... الذهب هذا اذاب ذلك الكلب حتى ياتي ملك الالوان التي وصفها لك كلها يا سنجا
... ايها الملك ذلك الكلب لا يثير شيا ويولد كثير ويروي تلك الارض فقال
مرقونس يا سنجا انه ليس يشرب سما الامن رطوبات ملك الارض
... فيها التي هي كبا ربتها نسبها وسقيها ويعني معها حتى لا يبقى معها ولا منه
... الاذهب ولولا ذلك لم يخرج البذر اصحاب البراني في مراتبهم ولا في سقي
... ارضهم ولكنه يغسل وسخ ارضهم ونبت زرعها ويذهب بكبار يبسها
... ... المهلكه زرع يكون فاذا اهونتاها والتي زرعه المستكرا

وحو
مولد فيها بعقاربها وطارها فلا يدري احد امر اهل ابن البراري ابن رماد
فاذا اردنا الزرع من قابل في اوانه وجي منفعته طلبنا كلبا من جنسه
يعمل فعله واخذناه فعملنا بذلك الكلب الاول في العام الماضي كذلك
نعمل في كل امر يا سنجا فافهم فانا قد وصفنا عملنا والوانه على مقاييس
واشباه بشبهه شي بشي ليس فيه خلاف ومن رسالة البقره في اي لون تلد
ودماغ الكلب المطبوخ ببوله قول مرقونس لسنجا كلس الحجاره يا سنجا
كلس الحجاره فانك ولتها وجعلتها في سخونة الربا شربت الما وان احكمت
حرات الارض بعد ريها من شربها واصابها بعد ذلك سخونة الشمس حارت
واسترخت وجادت للبدار فعند ذلك تحسن زرعها ويزكو اخراجها
وتطيب انفس اهلها واعلم ان السحاب هو سواد زحل وهو يحتاج الى
رطوبة عطارد وجوهر القمر وشعاع الشمس ومن غير هذه الثلاثة المولفة
المجموعة لا يذهب سواد زحل ولا يبيض الجسد المستكن في جسد زحل
واعلم انه ليس شي اصبغ من القمر ولا اغوص في صمم الاجساد من عطارد
ولا اقوى على الامساك كما ابق من الشمس ولا اتم الطبايع من المشتري ولا احسن
من الزهره اذا قعدت في مقعد الشمس والقمر وذلك انها اخذت الحسن والجمال
منها لان الشمس امها والقمر ابوها وعطارد خادمها ومنه تعلمت الاباق
الى الهوى ثم قال اخبرني عن استخراج الرماد من الرماد اشديد هو فقال مرقونس
ليس بحديد و انه يحتاج الى رفق لطيف فاذا اخرج فينبغي اذا ان يصبغ بلون
الذهب ثم يسقى من الما الذي يمنعه من الاباق ويحبسه من بعد موته ويقبضه
في الاجساد ويصبغه معدنا يقوم مقام المعادن فقال واي ما هذا
ايها الحكيم الملك فقال هو الما السايل المستخرج من الما الجامد الذي يصلح المفسد
ويحيي كل ميت ويطيب كل منتن ويذهب بكل لون ويصبغه صبغا لا يمحي ابدا فقال
سنجا ايها الملك دماغ الكلب المطبوخ ببوله المغسول به وهو الكلب النابح للبقره
الغالب للنار في اوان سلطانه الابق منها عندنا دولته فقال له مرقونس
هو هو يا سنجا فلا عدمت الفطنه والفهم فقال سنجا وانت ايها الملك لا باد
ملكك ولا بعدت انا بك من رسالة البدار في ارض الحكما انك سالتني عن
قياس الاشيا من الاشيا كلها اما تعلم يا سنجا ان البدار اذا طرح في الارض ولم
يصبه ما ولا شمس ولا ريح لم يتم ابدا وكذلك تلك الاشيا التي تعرف لا يتم بعضها
الا ببعض ولو نقص منها بعضها لم يتم ابدا وكذلك البدار لو انه لم يبدر في الارض
لم يتم لصاحبه ابدا ولو ان الشمس والما والريح نقص بعضها لم يثمر نبات البدار
ابدا ولا بدار الا بارض ولا ارض الا بما ولا ما وارض الا بالشمس وريح وهذه
الاشيا كلها الا بعمل محكم رفيق وصبر على هذه حتى تبلغ خيرها فتوكل في اوانها
فقال سنجا الحبري ايها الملك عن هذه الاشيا اذا ما اجتمعت في البدار ولم يكن
معتدله هل يتم فقال مرقونس لا تتم ابدا قلت لك يا سنجا ان هذه الاشيا
كلها لا تتم الا بعمل محكم ورفق لطيف وصبر على طول الملازمه من رسالة الكلب والبقره
وفيها ذكر البيت المثلث الزوايا قال مرقونس يا سنجا رب بيت مثلث الزوايا
محكم الاساس مرتفع السمك قد بنيته واسكنت فيه شيطانين واربعة اصنام
من حجارة الحي للاناث ثم قال له سنجا بعد كلام ينبغي لنا ان ندع هذا القول
وناخذ في صفة كلب المسالة كلب لا ينبح واعلى البقره الاحمر منه بغلام وجارية
واعلم ان زحل نجم منتن وهو قوي وليس شي من الاشيا اقوى عليه من الاسد والكلب
فقال وانها الكلب قال الكلب حال السرطان البحري اخواته فلا تعزل منهما
اختلاف مناظرهما فان القرابه بينهما على ما ذكرت لك ومن رسالة القط والكلب
علم يا مرقونس انه ليس شي احرب للبراري من الفار قط يبول من ذكر له في راسه
فقال هل يكون قط في الدنيا له ذكر في راسه يبول منه فقال الحي اي وحق الحري
القوي الواقف والريح الهابه والنار والصابغه للمياه والرطبه ان للفار البراري
لقط يبول من ذكر له في راسه فقلت له يا ملك كيف يصيرها ذلك القط فقال يا مرقونس
اذا فاضت العيون اذ سارت الكواكب بعضها الى بعض وهاج السحاب وكثر المطر
ولمع البرق واحترقت العناصر واضطربت امواج البحار وظهرت التنانين
عند ذلك يخرج الفار من جحرته ويطير في البرابا فعند ذلك يصيد القط الفار
ويحطي الكلب والقط فيتبعا ونا على الفساد حتى لا يبقى من الفار شي واذا في الفار
وصفا البربا وهدت الرياح والامواج وماتت التنانين وذهب البرق واقتتل
الكلب والقط في وجه النار فيغلب الكلب القط فيقتله ولا يلبث الكلب بعد موت
القط الا قليلا حتى يموت ومن رسالة في صفة الكلب والبقره والقط والفار
يقول مرقونس لسنجا ان قرا في المبين بنت برباها وصور فيه علم كل شي
وان الجهله الذين لا يعلمون اذا احتاجوا الى النظر في شي من امورهم لم يطلبوا
الى احد من العلما وكانوا ياتون الى ذلك البربا فينظرون اليه فيعرفون حوائجهم
ويقضون منها كلما ارادوا انهم ينصرفون الى منازلهم وكان في ذلك منافع كثيره للناس
الى سنجا قد وصفت لنا خارج البربا وتصاويره العام الذي فيه وانا احب

ايها الملك ان تصعد الى داخل البربا لا كون معها على يقين فقال مرقونس يا سنفجا
داخل البربا كلبا يقاتل بقره فتقتله ووقط ويقارمها بلبه ينطابه وشمس محرقا
فيغلبه وكلب يقاتلها جميعا بيغلبها وبعضها واعلم ان القمر يغلب الشمس
في اول القتال فاذا طال القتال عليها غلبته الشمس ثم يحول الكلب ابيض
ثم قال سنفجا فاين يقتل الى وسط البربا ام في موضع من البربا في وسط البربا
والبحر على هوى وتحت الهوى نار وتحته النار ريح فاذا كان اول القتال
حركت هذه الاشيا بعضها بعضا حتى يقوم القيامة ويهيج الموج والسحاب
وتضطرب امواج البحر وترى اصحاب البرابي خائفين مشفقين حتى يفرق
بعضها عن بعض ويهدا الريح والسحاب وتسكن الامواج ويعرف اصحاب البرابي
الغلبه لمن هي فان كانت الغلبه للدواب العموية فرحوا فان كانت الغلبه للدواب
الشمسيه علموا ان الغلبه لهم وانهم قد ادركوا من الدنيا مناهم من سائر
الما والكلب والفخار قال مرقونس لسنفجا الملك الا تركب الا الحار من
الكلام في الكلب فقد اوضحت كل امره وكثرة منافعه وانا اعيد عليك
فيه هو كلب من حجر يابس واحيانا يكون ما رطبا سايلا فلا يعرف رطوبته
فانه يعمل عملا عظيما معجبا نافعا فقال سنفجا فهو وحده بذاته نفسه
يعمل هذه العجايب فقال له مرقونس نعم وحده بذاته نفسه يعمل ع
ولكن لا يدخل في البقره حتى يلقى نطفته فيها الاثنا البحران ثم البحر هو
الذي يفتح الكلب صم الصخور ثم يخرج ويدعه فيها بمنزلة الفخار المجبول بالما
المروك في الشمس حتى يستقل رطوبته في الهوى ثم يحدم في النار فينعقد
وينزل ويصير بمنزلة الحجر اليابس ولولا الكلام يقدر احد ان يحيل التراب
حتى يصير طينا ثم يصاغ ذلك الطين فيصنع من الفخار وليس فيه من الما شي
قل ولا كثر وكذلك الكلب وما البحر في عمل البرابي فافهم واحفظ ما الما في مواضع
البرابي فعلما يعمل الكلب والطير في مواضع البرابي يعمل ما لا يعمل الما ولا يصلح
احدهما الا بصاحبه وكذلك دواب البرابي كلها مركبه بعضها في بعض الذكور
مركبة في الاناث فان لم يكن لذلك قالوا ومن اين يكون لا ينبغي لذكر ان يلد
من غير ذكر كما لا يصلح بارد الا بمزاج السخن ولا سخن الا بمزاج البارد ولا يابس
الا برطب كذلك الكلب والما وكل دواب البربا فهي مركبه كلها وكذلك جميع
اشياء الدنيا لا تصلح الا بالتركيب والتركيب هو التزويج ومن التزويج
يكون الحبل

الحبل وهي اخير التي الولاده وكل شي لا يكون مركبا فلا خير فيه يا سنفجا
راو حارهما صار ما وجسدا مركبا فهو في مراة العين شي واحد وهو في الخبر
من اثنين فافهم واحفظ ما اشرح لك يا سنفجا فقال ما كنت احب ايها الملك
ان الما على هذا الذي وصفت فقال مرقونس لولا الما لبطلت البرابي ثم انه
لولا الما لهلك كل شي فقال سنفجا قد كمنت في كل شي في الدنيا ايها الملك وسمعت
من يذكر في الاشيا كلها فاذا الما لا يبرى ومعدن لا يفنى فطالت عيشا لكم وبقية
كبقاء الذهب الذي لا ياكله التراب ولا تفنيه النار وهو من رسالة فيها
جميع اعمال الكلب هذا قول مرقونس لسنفجا اني قد اعلمتك مرارا ان الامر الذي
تطلبه هو من محقرات الدنيا فقال سنفجا ايها الملك الامر كما تقول وعقولنا
لا تبلغ معرفته الا بك فكيف فكيف فضحك مرقونس ثم قال انا لك يا سنفجا كما تحب
فابشروا واستبشر بما بدا لك حتى اسمع لك علمه وما لا يدرك فهمك اخبرتك به وانت
اهل لذلك فقال سنفجا اخبرني ايها الملك عن الدابه التي كنت هممت ان تخبرني بها
تدخل عليك فلوا فاخذت في حديث غيره فقال مرقونس نعم اعلم اني خرجت
مرة الى الجبل فبينما اسير اذ رايت كلبا ابيض فلما راني وقف حتى جيته فلما
وصلته قال لي ما انت فقلت انا رجل من الانس فقال لي ما اسمك قلت اسمي
مرقونس فقال لي وما تطلب في هذا المكان المعمور فقلت له اطلب الصيد فلما قال لي
هذا ظننت لنفسي انه من الجن فقلت له فما انت فقال لي انا خلق لست من الجن
ولا من الانس وانتم محتاجون الي فقلت وما حاجتهم اليك فقال اصلح كل فاسد
واهدم كل ما كان واظهر كل صبغ خفي وامحوا كل صبغ ظاهر واحيي كل جسد ميت
واميت كل جسد حي وامنع الفار من الفساد واقوي كل ضعيف والسر قوته مثل قوي
وابرئ البقرة واصيد طيور البحر المكفوف وابني بطوب الزجاج على دري
جبال الحديد وامشي مع القمر وازيد في حسن ضوء الشمس والزم النجوم مجاريها
واصبغ الريح من شدة الهبوب واجمع بين الروح والجسد والنفس فقلت
له اعد فقد فانفعني ببعض علمك فقال لي في اي نجم ولدت يا مرقونس فقلت
له مولدي في جوهر القمر فقال لي فاي النسا احب اليك فقلت له كل اسود عاشق
فقال لي فاي الطيور احب اليك فقلت له الطواويس الاناث فقال لي فاي الطعام
احب اليك فقلت له الملح البحري فقال لي فاي الامربه احب اليك فقلت دما
الغيلان الجاريه فقال لي اي السير احب اليك فقلت له النار المحصوره فقال

بي في اي ساعة احب اليك ان تسافر فيها فقلت له في ساعة لعمر فقال لي فاي
يحب فيها النوم والراحة فقلت له عند طلوع الشمس فقال لي يا مرقونس انت
ملوك البراري ومن غيري لا يتم عملك ابدا فلما سمعت ذلك منه قلت له
واكرمني فقال اسر معي حتى اريك مكانا لا تعرفه فاذا ما اصبحت الي فاجبت اد
فقال للريح الشرقيه اذهبي الي الملح فقولي له ياتي الساعة فاجبك من
بنفس سبع مرات فسرت معه حتى جيت الى بحر فلما وصلنا الى البحر
قال اتبعني ولا تخف فتبعته امشي على الما امشي على الارض حتى وصلنا الى
سود ازهة الريح عليها غراب ابقع منقاره من الذهب ورجلاه من نحاس
من ورق فصعدنا الي الهجم ولم يطر الغراب فقلت للكلب عجبت كيف لم
هذا الغراب منا حيث دنونا منه فقال لي ليس يطير هذا الغراب حتى يكون
منه من ذهب فقلت له وكيف يكون من ذهب فقال الا كما
يعرلون هذا الغراب حتى يصير مثل نقارة من الذهب وتلك علامة
اصحاب البراري فقلت فمن يسخونه البراري يصير هذا الغراب من ذهب فقال
ان تولى عون لتلك السحونه وان ملك السحو له عون لتولى ما يصلح
احدهما الا بصاحبه ○ من رسالة قياس صبغ الكلب قال سنقجا
كلام لمرقونس اخبرني ايها الملك عن الدابة التي سمعتك تذكرها ونحن في بحا
شرق على البر او البحر فقال مرقونس نعم هي دابة رايتها من حجر اخضر ودبيبها
شعاع الشمس ووصفها بغير هذه الصفات تركناها فقال له سنقجا فهل تاكل
شيئا فقال نعم تاكل الما وتشرب النار واذا اهبت لها الريح مشت واذا اشتد
عليها الحرارات الي ظل الكلب فاظلها بكنفه اللين وصبالها بقوة برده وشده
صبره على النار فقال سنقجا ايها الملك ما اعجب امر هذا الكلب فقال
نعم هو يحله ويجده ويحل ويعقد ويبيض ويحمر ويتمايل وينعم مع من
ويطير مع كل طاير وله صبغ لا ينتهي ابدا من غير وزن معروف يخرج منه فقال
كيف قياس صبغ الكلب من غير ان يخرج منه غير وزن معروف قال انظر يا سنقجا
الى دباغي الجلود اهم في مشارق الارض ومغاربها يدبغون الجلود فا
نزعوا من دباغها مدوها بالليل في القمر فيصبغ حمر كانها الدم ولوانهم
في ليلة ليست فيها قمر لم تحمر ابدا فاخبرني يا سنقجا اي وزن خرج في القمر فيه
تلك الجلود

الجلود فقال سنقجا لم يخرج منه وزن ولا صبغ معروف بمقدار اخرص الناس
ان يزله فقال مرقونس كذلك صبغ الكلب فقال سنقجا انا احق بالموت منك يا سيد
ملوك الدنيا من رسالة قياس الشي بالشي قول مرقونس لسنقجا انك سالتني عن
الحكمة ام من شي واحد ام من شي شتى وقد اعلمتك مرارا غير مرة ان الحكيم
يكتفي بالاشارة من غير دعا ويعرف القياس اذا عرف الشي واعلم ان القمح
يحتاج الى السقية وبعد السقيه الى الرحا وبعد الرحا الى العجين بالما
والملح وبعد العجين الى الخبز الى نار معتدله لا ضعيفه ولا مصحح
ولا شديده فتحرقه فاذا اصبح ذلك طاب اكله لمن ياكله ولولا انه جمع
فيه هذه القوى لم يسم خبزا فمن راى الخبز من الجهله سماه خبزا ولم يتفكر
فيما جمع فيه من القوى التي جمعته واصلحته حتى صير خبزا وتمام
ذلك الرفق به والاحكام لما دخل فيه من الما والملح والعجين والنار التي بها
صلاحه وفساده بعد ما اجتمعت فيه اخلاطه ولو كان من شي واحد
لم يتم لمدبره ابدا وقياس ذلك انك لم تقدر انت ولا غيرك ان تدبر
شيا من الاشيا بذات نفسه فكيف تدبره بذات نفسه ولا يرى منه ما
تريد وان انت اضفت الى ذلك الشي سواه من الفه التام ووافقه موافقة
المراة للرجل والما للحم وان انت اضفت اليه ضدا من الاضداد كان بمنزلة
من يوقد النار بالما فاذا اشبع ذلك بالنار فحتى تراه ينال من النار
منفعة ينتفع بها ابدا فقال سنقجا ايها الملك فما بال الناس وغيرك
من ملوك البراري يسمون هذا الحجر شيا واحدا فقال له مرقونس لو كان
لك فهم لفهمت ما شرحت لك ان هذا الحجر يا نايم القلب يا منقلب الدماغ
حجر احمر وما في قدح من زجاج فاذا راه احد في القدح الزجاج لم يحزله ان
يقول ما او خمر ولكنه اذا شم ريحه ونظر الى لونه قال هذا خمر وكذلك
ذلك الحجر فانه الله وكمل عدة اخلاطه فقال له مرقونس هو من ثلاثة
اشيا مختلفة اوزانها بعضها اكثر من بعض قال سنقجا ايها الملك لا يبقى
شوك ولا تقصير فعالو تكن ولا منه ابدا ○ ومن رسالة الصنمين

قول البترة لسنفيا خذ من حجر يأكل الحجر ومن حجر يشرب الماء فاجمع بينهما في
شديد الحر في بيت لا يدخل فيه الريح فاذا فعلت جئتك سريعا وقدرت
عليك سريعا يا سنفيا ومن رسالة الحكمة الدساسة بعد كلام كثير اذا
انت بيضت بيض الحق فخذ من النحاس صفحة ومن الرصاص صبغة
اخلطهما بذلك الشي الذي بيضت فاذا اخلطتهما فخذ من الماء وحده
صبه على تلك الاشيا التي خلطتها بقدر ما يكون فوقها اصبعين ثم دعها
واياها فان ذلك الماء يحييها بعد موتها ويصبغها الوانا بعد لون فلما
قال هرقونس لذلك عده ذلك الماء ولذلك فضله اصحاب البرابي على الاشيا
كلها وجعلوه راس الدنيا وذلك انه حي لا يموت ما دامت الدنيا وهو يحيي
كل ميت ويظهر الالوان الخفية ويذهب الالوان الظاهرة ومن رسالة
الام قال سنفيا هذه الالوان التي تظهر في البربا هي طبايع دواب
البربا دبرت فاستخرج منها وهي سر اربعة المكتوم فيها فقال هرقونس
لهم هي طبايعها التي في اسرارها المكنونة فيها وهي اربعة الوان اسود
وابيض واصفر واحمر من ثلاثة اصناف من الدواب من بقرة وحية
وكلب فاذا نحن دبرناها امتزجت الوانها بعضها ببعض فيظهر من هذه
الاربعة الوان الوان كثيرة وذلك ان الاسود يدخل في الابيض قليلا
قليلا ويدخل الابيض في الاصفر قليلا قليلا ويدخل الاصفر في الابيض قليلا
قليلا ويدخل الاحمر في الابيض والاصفر قليلا قليلا ويدخل الابيض والاصفر
في الاحمر قليلا قليلا حتى تقوم الحمرة على لون الذهب وشعاع الشمس وانما شعاع
من قبل البياض وذلك لما دبرت الحمرة تدخل فيه قليلا قليلا انارها حتى اظهر
شعاعها وذلك اصفا صبغه وشدتها فيه ولذلك فضلنا البياض على كل لون
لانه هو الذي يستخرج الالوان ويبيضها حتى يظهر شعاعها وغيره
من الاشيا لا تقوم مقامه ولا تعمل عمله وقد ينبغي لك يا سنفيا ان تعلم
ان الالوان القايمة المكونة في الدنيا انما هي سواد وبياض وصفرة وحمرة
وغيرها من الالوان الكثيرة انما هي مولودة منها بهذه الاربعة الالوان
هي اصول الالوان بالوانها في اوانها تجمد في اوان جمودها وتنحل في اوان
انحلالها واعلم انها الوان البرابي المولودة فيها ومن لم يظهر له هذه
الالوان وظهرت له الوان غيرها فليعلم انه يمشي في طريق الخطا
ان الوان

ب الوان البرابي رطبة ليست بالوان يابسة لان لا اجد لنا بشي
من الالوان اليابسة لقلة خيرها وبعد نفعها فاما الرطبة فانه يصبغ
بعضها بعضا ويصبغ بعضها بعضا ويأتي بعضها ببعض حتى يظهر الصف
في سما البربا عند ذلك ترا عظام الحية ببقا اللوح ليس فيها شي من افاتها
ولا افات غيرها فاذا كانت كذلك فعند ذلك تبلغ اهل البرابي مناهم
ويدركون املهم ومن رسالة حجر الحية ان حجر الحية الذي يخرج من دبر العجوز
حية الهول من اجل اعدايها وليس من الحجارة يعمل عمله الا انه حجر يقبل
النار ويحيي النار ويخرج كل نار من مسكنها بقوة ناره وشدة برده لان فيها
نارا وطبيعة برد كمنزلة البلغم وبان الجسد فيهما يقوى الجسد معهما
ذنبه من غيرهما من القوى المحرالة وهو حجر يخرج من الجسد كل دا لانه دوا
لكل دا موافق لكل شي ان اردت ان يصلح به كل سقم اصلحت فان اردت ان
تفسد به كل صحيح افسدت واما اقوى اهاكما لم يفوق كان قبلي ولا يقوى
من ياتي بعدي على مديح هذه الحجر بما هو اهله واللام ومن رسالة الحجر السيال
هذا الحجر اذا جمد جمد فاذا صار الجامد والجمد حجرا فذلك الحجر هو طلبه اصحاب
البرابي وهو الحجر الذي كان يطلبه من كان قبلهم وهو الحجر الذي يطلبه من
ياتي من بعدهم لانه هو الحجر الذي اجتمعت فيه الاصباغ والمياه والجواهر
فلذلك سماه اصحاب البرابي الحجر الكثير الالوان لانه قد اجتمعت فيه اصباغ
شتى غير واحدة وا[illegible] اجتمع فيه ايضا المياه المحمرات المجمدات فلما اجتمع
فيه هذه الاشيا صار حجرا فلما صار حجرا دبره واستخرج منها الوانه التي
هي كامنة فيه بمياهه الذي اجمدته التي اذا هي حلت انحلت واذا انحلت
غسلت واذا غسلت انقت واذا انقت صبغت فلهذا اساد اصحاب
البرابي اهل الحرباله لانهم غسلوا الاصباغ بالاصباغ وسقوا الحجر بعد خروجه
اصباغه بالاصباغ التي اجمده فتم لهم الحجر على ما يريدون فلذلك طال عمر
الجهله وعمت عليهم تدابيره واشتد طلبه على كل من طلبه ومن رسالة حجر الجبل
قال هرقونس لديردنا الملك وغيره بل تعرفون حجرا اصفر يضرب الى الخضرة
به دب دوبان القمر ويصبر على النار صبر الحجارة البحرية حتى يكون على
لون المغرة الحمرا ويخرج منه دهن على لون الاكليل حار في طبعه يزيد في
حر النار ولا يزيد في حره شيا قالوا انه الملك لقد وصفته من قبل ان

تجبره وبعد تدبيره بصفة ليس لها لبس ونحن به عارفون كارهون
لما تكلم به الملك في افه ان يسمع هذه الصفة عبيد الملوك فيعرفونه
فقالوا ايها الملك اردنا ان نصفه بصفة الحق كما وصفت لنا هذا الحجر
الذي هو الذهب قال وهل تعرفون حجرا اسود رطبا ويابسا اذا اصابته
حرارة النار الشديدة يجري في الاجساد كجري الما في التراب والنار الشديدة
تحييه والنار اللينة تميته موتا غير فاسد فقالوا ايها الملك فكيف
يكون موتا غير فاسد والموت مفسد كل شي فقال نعم هل يكون بمنزلة
الفحم فانه قد مات موتا غير فاسد وكذلك اراد اصحاب الفحم الذين عالجوه
ولولا ان ذلك الفحم مات موتا فاسدا لصار رمادا لا انتفع فيه لمن يريد ان
يوقد به لانه يعلمون انه لم يصير رمادا وللنار فيه شي تتعلق فيه
قال فهل تعرفون حجرا له روح وليس له نفس يحل احيانا فيصير ماء ويجمد
احيانا فيصير حجرا من اشد الحجارة يصبغ ام الذهب حتى يتركها على بياض
الملح ويصبغه احيانا حتى يتركه على لون الذهب وهو يدخل في كل شي من
اعمال الدنيا واذا فسد بين الناس والجن يصلح فيه ما بينهم فقال اهل تعرفون
بيت نار يوقد بالماء والنار والريح فقال ما نعرف فقال هو النار التي
ولا تحرق فقال هل تعرفون حجرين ذكرا وانثى يتزاوجان تزاوج
الما بالما واذا اصابهما حر نار الارض ظهرت منهما اربعة الوان ابيض
واسود واصفر واحمر فقالوا ما لونهما قبل ان يصبغهما النار فقال
اخضر ناعم على لون البقل الناعم فقال هل تعرفون شيئا يجتمع فيه النار والريح
والارض والشمس والقمر والنجوم والمطر والضوء والظلمة فيه كلب كرسه
وطاووس بزينته وبقرة تحضن ما فيه من اصناف الطيور فقالوا انعم
قد عرفناه ولكنا لم نسمع صفة قط ابلغ ولا احكم ولا اصدق من صفة الملك
المشرق على ملوك الدنيا من رسالة الرماد بعد كلام اعلم يا سنفجا ان ما في هذه
الاشيا المركبة في هذه ليس شي الا له لون معروف نظهر في اوانى البربية
كل واحد منها لون لا يشبه صاحبه وذلك اوانى لو كانت غيرا وانى لم يعرف
احد من اصحاب البرابي الوانها ابدا فالحكام للثانية انما يكون في استخراج
تلك الالوان فقال سنفجا ايها الملك فما تعمل في تلك الالوان وقال
مرقونس انها تشتد سرور بالخروج الالوان لكان الرماد لانا لما
استخرجنا

استخرجنا الالوان دنا رجاؤنا من الرماد المصفى من كل افة فاعلم ان ليس
في تلك الالوان منفعة فلا يقدر لك حسنها وانما هي انما مطاعمنا على سرها في كبارتيت
لها الوان بحسنه وهي مقابلة للنار في المنفعة والرجا انما هو في رمادها
ورمادها لا يتم له ما ترجوا منه الا باستخراج الوانها فاما استخرجنا تلك
الالوان ترك لنا الرماد على ما نحب فاما الرماد فانه اذا اخلص وصفا
من تلك الكباريت التي هي الالوان فقد بقي فيه عمل بعد فقال سنفجا
ايها الملك وما العمل الذي بقي فيه قال مرقونس ان في داخل ذلك الرماد رمادا
اخر مختفيا فيه فمن عرف تدبيره حتى يستخرج ذلك الرماد من داخل ذلك
الرماد فقد بلغ من الدنيا امنيته ووصل الى الغاية من الحكمة لان الرماد
المستخرج من ذلك الرماد قد نقي وصفا فليس فيه من افات نفسه
ولا افات غيره التي دبرتها شي فعند ذلك نسميه ورقا لا ظل له يجني
ولا كبريت فيه يفسده ويغير لونه حتى يحتاج اليه لا انه ان بقي فيه شي يسير
من كباريته او من كباريته ففيه ظل والظل سواد والسواد هو الظل الذي
لا يتم معه صبغ ابدا قال سنفجا فاذا استخرجت ذلك الرماد المصفى فما
اصنع به قال خذ ذلك الرماد الذي استخرجت فانك تراه ابيض مثل الطلق
فخذه واصبغه باصباغ الاجساد وصب عليه من عرق الكلب الابيض قال
ذلك العرق يصبغه ويعتقه في سريرة الجسد الذي يريد ان يصبغه
وان عرق ذلك الكلب لا تحصى منافعه ولا عجائبه ولا يقدر غيره يعمل عمله
فقال كذلك مدحه اصحاب البرابي قال نعم من رسالة الرماد المسمى في الرماد
والنعامة قال مرقونس لسنفجا البربا الكبير وما فيه من العجايب وذلك ان
ارضه تبنع وسماوه تمطر وسحابه حامل بكره وشمسه ونجومه طالعة وراجعة
هابة وبروقه تلمع وطيوره مختلفة منها واقع لا يطير ومنها طاير لا يقع واعجب
من ذلك ان في ذلك البربا بقرة وطاووس وكلب وحمار فاما البقرة فاذا
حكها الكلب ظهرت هذه الاشيا التي سميت لك في البربا وان لم يحكها الكلب
لم يرفعها شي ابدا واعلم ان الكلب حسن الوجه ابيض اللون محبوب علاف
فتان الكرسي وما اعجب يا سنفجا بول الكلب ان ملوحته يصبغ الرصاص ولا
ياتي وذلك في موضع واحد وتدبيره واحد وانا واحد ونار واحد فقال
سنفجا اراك كذلك تعجب من بول الكلب ولا تعجب من رماد اجساد هذه الدواب

١
كانه رماد محترق وفي داخله رماد غير محترق ولابد لذلك الرماد المسجن
في ذلك الرماد ان يستخرج بالرفق ولطيف التدبير لان الحاجة فيه تامة فاما
الرماد الاخر فقد فسد حين احترق لانه انما جعل ادبا لهذا الرماد الكريم
يكنه في بطنه من افات الهوى وغلبة قوة النار ما كننه في بطانه لذلك سلم
وخلص من شدة النار فاحرق نفسه محاماة عنه فقال مرقونس لقد
وطنت يا سنفجا لامر قل من يفطن اليه من الحكما واعذا حسن ذلك للرماد
في محاماته عن ذلك الرماد الكريم الذي كان مستجنا في جوفه فلو كان رجل
من الناس لكان اكرم الناس فعلا ووصفا فقال سنفجا ما اشبه فعله بفعل
المصباح يحرق نفسه ويضي لغيرها فقال مرقونس هو لما تقول من رسالة
جمع التراب قال مرقونس يا امه قال اردت الذي بدات بذكره فانه
تراب من ترابين بريا من حجرين ثقيل وخفيف رطب ويابس فلما برتا
احببت ان اصيرهما حجرا واحدا املسا فلم اقدر على ذلك فمكثت زمانا
وانا في تحير من ذلك التراب وفي هم شديد واني يا امه نمت فرايت كلبا اسود
جاني يعضني وانا نايم ورايت داخل جوفه من شدة صفايه ما فيه ثم قال
لي ذلك الكلب انت مرقونس فقلت له نعم فقال ما الذي اقعدك في هذا المكان
وهو مكاني فقلت ما علمت انه مكانك وسار قدت فيه الا من هم تحير
فقال ما هو فقلت له اخبرني من انت حتى اخبرك بهمي فقال انا كلب
ملك الحجارة فقلت له يا ملك الحجارة اخبرك انه بلغني عن علم هويته
في نفسي فقال وما ذلك العلم فقلت وانا ملكة الغيلان اخذت حجرين
وكلب وصببت عليهما دما كانه دم ٥ صنم او اشد حمرة فساعة صببته
عليهما على ذلك التراب جمد وعقده وصار من اصلب الحجارة واشدها فلما
انصرفت الى منزلي عملت الحجرين كما عملت فصار ترابا ولم اقدر على معرفة
ذلك الدم الذي عقد ذلك التراب حتى صيره حجرا فانا منه في هم شديد
حتى اعرفه فقال لي يا مرقونس ان ذلك الدم الذي رايته عقد ذلك التراب
ليس بدم فقلت وما هو فقال ذلك من بولي مخلوط بعذرة امي من
قبل ان تلدني اخذته مني ملكة الغيلان عقدت به ذلك التراب الحجرين فقمت
له فرحا علي بعلم بولك وارشدني الى عذرة امك وصف لي كيف ما خلقت
فقال نعم وكرامة اذا اتيتني غدا يا على ذنبي رافعا راسي الى السما اعلم
ان ذلك

ان ذلك اليوم راس السنة وذلك اليوم في كل سنة اقوم على ذنبي رافعا راسي
الى السما حتى اخذ ضوء النجوم وبراق القمر وعوة الشمس فاذا اخذتها
وصعدتها في قعر البحر نزلت امي في صورة سودا فنروث فاذا رايت
بانت على روثها فاذا اختلطا وصارا شيا واحدا في قعر البحر فتركناه على حاله
فان جا احد من الانس يطلب الشفا من الدا وعقد التراب حتى يصير
حجرا وحل حجرا حتى يصير ماء او تبيض اسودا او تحمر ابيض اعطيته منه بقدر ما
يكفيه فقضى حاجته في ايسر ما يكفيه من النيران وافعهما فقلت يا ملك
الحجارة اعمل ما وصفت لي فقال لي اعمل فلست بمفارقك حتى تحكم ذلك ففعلت
ما امرني به وعلمني واتاني الامر الذي كنت احب على ما احب فقلت له يا ملك
الحجارة اين موضعك حتى اجيك اذا اشتقت اليك فقال مجلسي في البحر
ومخرجي من الما وانا عند الملوك وكل الخلق يحتاجون الي وانا لا احتاج
اليهم ولا يتم عمل من اعمالهم كلهم الا بي وليس منهم واحد يعيبني وانا
اعينهم فلذلك سدتهم وصرت ملكهم فهذا قول الكلب من رسالة
تزويج الملوك الطيور ونصب حبسهم قال اذا حضنت تلك الغربان
الاناث بيضها حضنها اربعين ليلة فاذا اتى عليها ثلاثون يوما تكلمت الفراخ
من داخل البيض كما يتكلم الناس قال ففهم كلامها فقال نعم يا سنفجا قال فما
الذي تقول قال انها تكلم بعضها بعضا وهي في داخل البيض من قبل ان تفقصه
عنها وانها تقول في مبتدا كلامها انا من المياه والملح الذي كنا منه ناكل حتى
لقينا فاذا فنى اكلنا ما يخرج منا فاذا فنى ما في اجوافنا واوانا الجوع
اقبلنا على نقب الحبس الذي نحن فيه فاذا نقبناه اقبلنا على اكل ذلك القشر
الذي نحن فيه محبوسين ناكله حتى اذا فرغنا منه ضربنا باجنحتنا نحو
الطرات فنطير الى كل مكان مرتفع كثير النبات حسن الازهار من رسالة
ترواح الطبايع وذكر النيران والما هذا قول مرقونس ملك اسوا لسنفجا
ملك ملوا انا يا سنفجا كم من شجرة رايتها نابتة في الصعيد وكم من صخرة قد
رايتها طافية على وجه الما وكم من نار وما قد رايتهما مصطلحين وكم من
نار قد رايتها تنشف الما وكم من نار قد رايتها توقد الما من غير حاجز وكم
من حجر في الحجارة قد رايته يبلع شيا كثيرا من الرصاص وكم من رصاص بارد

قد رايته يغوص في حجارة النحاس الحاره من غير نار وقد رايته يغوص
في حجارة النحاس الحاره من غير نار ترى باردة في محستها محرقة في طبيعتها
ام في الما وخلطها بانبات الارض الذي يرى وكم من جامد رايته محلولا وكم
من محلول قد رايته جامدا وكم من جامد قد رايته لا ينحل وكم من منحل الكبار
لا يجمد وكم من نار قد رايتها توقد بالنار وكم من نار قد رايتها توقد مصالحه الحجاره
ما يضرها شيا وكم من ابيض اللون قد رايته مركبا في احمر اللون يظهر من بينهما
سواد شديد وكم قد رايت من ابيض يبيض احمر وكم من احمر قد رايته يحمر ابيض
وكم من اسود قد رايته يسود اصفر وكم قد رايت النار يصبغها بالما صبغ
ثابت للابد واعلم يا سنفجا ان الما يصبغ والنار تجمد والريح يحبس والهوى
يقتل والشمس والقمر يطلعان والنجوم تسري والليل يدبر النهار والنهار يدبر
الليل والليل يدبر الما والنهار يدبر الريح ولا يكون في الدنيا شي الا بشي
من شجرة اصلها في الارض وفرعها في السما وثمرها في الهوى يطلع في كل سنة
مرتين وكم من راجع مقبل ومن مقبل راجع يفرح به قليل من الناس ويهلك
على رويته كثير من الناس ولا يرونه يا سنفجا افتح اذنيك واحد بصرك واعلم
ان الفهم يعظم قليل كما يعظم الحداد المونث بالذكر يا سنفجا من طلب مثل ما
نطلب بغير همه ورقاد لا عذر لذي عقل في التواني يا سنفجا والتقصير في
الطلب يا سنفجا الا ترض لنفسك بالموت من غير موت فان كل من قصر همته
وقصر عمله فذلك ميت وان رايته في عداد الاحيا يا سنفجا كل من لم يبني
البرابي وتقتل الرجال وتهرق الدما وتجر العيون قصرت همته وحقره
اهل مملكته وطمع فيه اعداه وقل حساده ونفي خوفه نومه ولم ير من بعده
شيا من اثاره تذكرونه بها فهو بمنزلة الدابه ان اعلفت اكلت وان تركت
هلكت يا سنفجا ان نزعت من الاجساد انفسها امتها وان دخلت فيها
ارواحها احييتها يا سنفجا امت الاجساد بالما واحيها بالما واغسلها
بالزجاج وعلقها في الهوى وارفعها بالشمس الحاميه والريح التي لا ترى وكبس
يا سنفجا اجمعها كلها بعد تفريقها في بيت تراها فيه فلا تقدر ان يصل اليها
يا سنفجا الجاريه اذا حجبت وعرفت واكرمت صفا لونها واعجبت كل من
نظر اليها فلا يمكن من النظر والجاريه اذا ظهرت وعريت وفتشت و[illegible]
وجاعت ضاعت فلا تحب النظر اليها الامثل يا سنفجا ان حفظت لو[illegible]
واكره

واكرمته حملك وان ضيعته عذبك وسخه وسال منظره يا سنفجا قد
[illegible]موت لك بناء هرما الملك وانبتت لك اساسه فارفع بناه بحلمك وبعقل
ينتهي منتهاه يا سنفجا ما اعظم سر هذه الرساله فافهم واعقل من رساله
هرمس [illegible] ملك قبط الى ثراموي ملك دندره ايها الملك اي من [illegible]
[illegible] العمر وكثرت تجاربه زاد علمه واعلم ان اصحاب البرابي يعرفون تزويج
الاصنام الجاريه بالاصنام السود الرصاصيه وتزويج نار النحاس بنار الما
الجاري من عيون روس الجبال في قنوات الزجاج المنقورة بمناقر الطير التي
[illegible] بارجلها وتمشي باجنحتها في سواد الظلم ليس بظلام الليل المطبق
[illegible] نهار ولكن ظلمة الجهله الذين يمشون باعينهم الى حيث تهوي ارجلهم
[illegible]ون بارجلهم الى حيث تهوي قلوبهم واما قلوبهم فقد امرضها طول الخطا
[illegible] طبهم المساكين انواع البلا فلو قطعوا عن اصحاب البرابي السنتهم
[illegible] قطع علمهم لرحمناهم وارشدناهم الى الطريق الحق من رسالة تدبير الحجر
الاسود بالحجر الابيض وتدبير الحجر الابيض بالحجر الاسود من مرقونس ملك اسوا
الى سنفجا ملك ملوا اخبرك بخبر الاجساد والحجاره اخبرني بشر الاجساد
من الحجاره فقال النعم يا مرقونس لقد سالتني عن مسئله معطلة وانا مخبرك
بها اعلم يا مرقونس انه ليس في الاجساد افضل من الكلب الذي امر
نفسه اليه اذا شا كان جسدا واذا شا كان ماصافيا باردا وجسدا
احمر يابس يلصق بالاجساد لسوق الزيبق بالاجساد وحجر الياقوت
الجلود بالنار الذي رايته موافقا لبول الكلب الابيض النباح على كل جاهل
فقلت له احوي بافضل التدابير فقال النعم يا مرقونس دبر الحجر الاسود
بالحجر الابيض فانه [illegible] ودبر الحجر الابيض بالحجر الاسود فانه يسوده فقلت
له [illegible] ظلا وشمس فقال يا مرقونس لا تبطل ولا تشمس ولكن دبر حكمتك
[illegible] معصورة ثم ارسل منها حاجتك فعند ذلك تامن الفساد ولا تخاف
وان لم تدبر حكمتك [illegible] معصورة لما منعك بخروج اللهب بقوته فيهلك
حكمتك وعملك ولا ينبغي لك ان تستعصرها فتضعف ولكن اجعلها سماويه
[illegible] حرها على بردها فاذا كانت كذلك لكثير اللولو والجوهر في مجالس الملوك
اصحاب البرابي عند ذلك تذهب القمر بسواد الليل ثم تطلع الشمس فتذهب
[illegible]

وشمس النهار ولكن لست بزاها الا لاصحاب البرابي الذين يوقرون نارهم
على الماء ويمشون برابيهم في الهوي ويطيرون الى السما باجنحة حية لا يري
ويظهرون سرابرهم من الارض الى روس الجبال ويديرون الجبال بالجبال
جبالهم ذوات ازهار وارضهم ذات اشجار وسحابهم ذو ثلج وبرد ومطر
ومعهم النار يقررونه ويبرزونه ويرفعونه ويضعونه بامر قونس الملقب عفافيرل
بالحكيم ونار كم بالعقل فطالما ابكت العيون واحرقت القلوب واورثت
الحيرة كثيرا ممن كان يطمع في ملك الدنيا ومن رسالة تبييض جبل الرصاص
مرقونس ملك سوالي سنفجا ملك ملوا بعد كلام تقدم في تبييض جبل الرصاص
حتى صار من شدة بياضه شيا لم ير مثله قط فقلنا هل ابيض قال نعم
باسمعنا فاني لست فاما اندا جعن الاسد وحلنا حتى وصلنا الى الكلب
فاسل فقلت سنفجا ان ربض الاسد فابشر فان الكلب قد عرفه وان
هو لم يربض فهو هلا كنا جميعا ففينا نحن نفكر في امرهما اذ ربض الاسد
بين يدي الكلب ففرحنا فرحا شديدا وشكر المعرفة للكلب بالاسد حتى امنه
وامره بالربوض بين يديه ثم ان الاسد اقبل الينا فرحا يضحك فقلنا له
مالك يا ملك السباع فضحك وقال ابشروا وقروا اعينا بكل ما تحبون وقوما وامشيا
معي اليه وسلما عليه واسجدا له وحراه برفق فانه سريع الغضب اذا هو
غضب قام على دبه فلم يبرح فقمنا جميعا حتى وصلنا اليه فسلمنا عليه
فساعة سلمنا عليه عرف كلامنا ولم نعرفه فقلنا له يا ملك البحر من انت فقال
انا الذي اخذ بما يولد فاز وجه جئتما به الرصاص وحجر الرتب وانا ذلك الذي
انكح الانثى والذكر وانا الذي ازوج ملك الغيلان وانا الذي يشبه بعضه
بعضا وانا ذو الوجوه الكثيرة وانا ذو الوسم الواحد وانا ذو الاعمال
الكثيرة وانا ابو الالوان الحسنة وانا مخرج الالوان الحسنة وانا الذي انفي
السواد وانا الذي احرق الاجساد وانا خلط النار الذي يخاف مني رؤساها
وانا الذي املك الملوك واغني المساكين وانا المقيم مع من اقام وانا الطيار
مع كل من يطير منزلي في الارض ومجلسي في السما ولا يجهم الملك الابي وعلى
راسي حسن التاج وانا محمر القمر ورافع الشمس ومني غني الموسي وانا الكل
وفي الكل وانا الذي اصبغ واحلو وانا الذي اخرج الجواري من بيوتهن واعلمهن
البيان وافرحهن الى مجالس الزجاج في اعالي روس الجبال وازينهن
[illegible] اللولو والجوهر واقلدهن [illegible] الزيتان فاما فوغرمن هدحه

بنفسه قلنا له احسن الان واحمل وحل سبيلنا ٥ ومن رسالة اخرى واعلم
يا سنفجا ان كل من لم يقس بعقله ما يحتاج اليه من طبايع بروباه حتى يعقل ذلك
الطبايع بحسده في الاعتدال وحسن النقد وفليس بكامل فقال سنفجا
[illegible] واحد على ذلك ايها الملك قال مرقونس نعم يقدر على ذلك كل من يولف
[illegible] ما الى الشمس الهربا ويولف نار الهوى الى نار الطبيعي يستخرج نار
[illegible] بنسبه مزيج الهوى وكل من لم يعرف كيف ينسب بينهما احسن التعديل
[illegible] من ملوك البرابي ولا كرامة له ومن رسالة الدود ما قولك يا سنفجا
الحكمة سيخرج من الاشياء كلها فالان علمت انك قد ما تلت اهل الجهاله
[illegible] يا سنفجا قد اعلمتك مرارا واعلمتك وامرتك ان تصبغ في ترباك
[illegible] وان العقاقير من اجناس ولست من جنس واحد ولو كانت من جنس
واحد لكانت شيا واحدا ولكنها من اجناس وكل واحد لا يشبه جنس صاحبه
الا في الخير والخير موافقه سرا وتلك الاجناس بعضها البعض فاتلفت من بعد
[illegible] ما اختلفت فلذلك عمت على طلابها الطول ما اختلفت سرايرها فمن عرف
[illegible] تلك ال[illegible] علمه ان الطلب وخف عليه العمل واما ما ذكرت يا سنفجا
من [illegible] الماء والنار ما علمت ان ذلك ليس برطب جاري من ذات نفسه
كل من اراد ان يجسد شيا ولكني اصفه حتى يعرف هو ماء حاسد وتلك خلصه
[illegible] في شي حل وعاص فيه فاذا هم ارادوا استخراجه من ذلك الشي استخرجوه
[illegible] قد قدروها وكلموها فاذا اصابته سخونة تلك النار انحل وصار ماء جاريا
[illegible] وعاد الى شكله الاول فجمد واشتد بياضه واعلم يا سنفجا انه اذا انحل لم ينحل
[illegible] انما يحل منه قليل يستخرج منه كل يوم ذلك القليل فيعيد مواعليه التدبير له
في [illegible] ابيره حتى لا يبقي منه شي واعلم يا سنفجا انه لا يعمل بغير نار كما ان النار
لا تعمل شيا الا به فاما النار فليس لها عمل الا استخراجه من اخلاطه واما هو فانه
[illegible] ويحل ويغسل كل بين ويذهب بكل سواد ويصبغ كل سواد فيجعله ابيض ويصبغ
كل ابيض فيجعله احمر ولذلك عظمناه ورفعناه وجعلناه سد كل شي لانا لم نجد شيا
من الاشيا يعمل عمله ولقد حرصنا على طلب غيره طمعا منا ان نجد غيره يعمل عمله
فلم نقدر على ذلك فلما لم نقدر على ذلك قلنا يا نفس ليس طلبنا لشي يعمل هذا الشي
الا [illegible] ضعف راي ونحن نعلم انه ظاهر موجود كثير بلا ثمن عند الغني
والمسكين في السهل والجبل مع المقيم والمسافر يعلمنا حتى يذكر ما في امره انا كنا

١ محطبين في طلب غيره فعليك به يا سنفجا فاني لو اقمت حذر يومي هذا الهاصف
لك منافعه لم ابلغ من ذلك ما اريد فلذلك سماه اصحاب البرابي الاول لون سيد الاشيا
الذي يصلحها ولا يصلحه ولكنهم نظروا اليه بينهم فقالوا ان هذه الاشيا الواحد
معروف موجود كثير يخاف ان يعرفه الناس فان عرفوه لم يفضلهم بشي ومالنا
خير من ان نكثر اسماه ونصفه باعماله التي نعملها في تدابيرها فان الناس لا يعرفون
تلك الاعمال فكيف يعرفون سرايره في اجساد لم يظهر لهم محبوسه فيها ملبوسه في
الظاهر بالوان غير الوان تلك السراير الخفيه في تلك الاجساد بمنزلة جارية
محبوسة في بيت وحولها جماعة من الناس لم يرها احد من الناس فقال لهم ملك
من الملوك صفوا لي هذه الجاريه بصفتها الحق ولا تخطوا فاجمعوا في المشاورة في
امرها ليصفوها بصفة الحق التي امرهم بها فلم يقدروا على ذلك فاجتمع رايهم كلهم على
ان قالوا ايها الملك ما نقدر ان نصف جارية لم يرها احد منا فقال ذلك الملك
وكذلك تلك السراير التي في تلك الاجساد لا يعرفها الجهال لانهم لم يروها ولو روها
لم يعرفوها يا سنفجا فلذلك لا يعرفها الا اصحاب البرابي وذلك لطول تجاربهم لانه
ما طالت تجاربه واكثر النظر في نصاوير البرابي وعرف ساير الاجساد كما تعرف
الوان تلك الاجساد الظاهرة كل من راها من عالم او جاهل بالعلم يعرف اسرارها
الخفيه فيها كما تعرف الوانها الظاهرة عليها فاما الجهله فلا يعرفون من الاشيا الا الوانها
الظاهرة فاما الخفيه فقد عمي عنهم معرفتها فلو وصفها لهم عالم لصدقوه ولم يقبلوا منه
لعماهم وقلة تجاربهم يا سنفجا فاجمع عقاقير بعد اوزانها وفرقها بالنار والطبخ
بعد اجتماعها فذلك هو الغسل الذي يظهر منه الالوان التي هي سراير تلك العقاقير
المؤتلفة بسرايرها الخفيه بعد اختلاف الوانها الظاهرة واعلم يا سنفجا ان لتلك
العقاقير الرفيعة لونين لون ظاهر يعرفه الجهلة ولون خفي تعرفه العلما
لانه حجر اصفر يابس يضرب الى الخضرة فاذا اجمع بينهما على الوزن الذي كنت اعلمتك
دخل الرطب في اليابس سريعا وعند تزويجهما يظهر سواد الرطب الحي ويذهب
صفرة الحجر اليابس فيصير في منزلة العين كالرماد ولونه فاذا اصبرت هذين
يا سنفجا على ما اخبرتك به فهما عند ذلك بمنزلة زحل فلو تبينه فان دخل في العين
احمر في الخبر ثم تعد الى الاثنين اليابس اولهما حجر وليس بحجر وهو ابيض رطب
يتلون في عمله بلون نفسه مرة ويكون كل خلط من اخلاطه مرة فان احتجت
الى تحلاله انحل وان احتجت الى جمده جمد وان احتجت ان تعقد به غيره من اخلاطه
عقدت به وان احتجت ان تقابل به النار قابلت فلذلك مدحته الملوك لكثرة
اعماله وعظم منافعه واما الرابع الذي هو الدهن فهو دهن يستخرج من الحجر
الاصفر

الاصفر الذي هو الف الرطب الحي الذي به المبتدا فاذا استخرجت هذا الدهن فاخلطه
بهذا الحي الرطب الكثير الاعمال المعظم المنافع فاذا اخلطت بينهما على الوزن الذي
قد اعلمتك فاسق منهما العمل الاول الذي اعلمتك انهما بمنزلة زحل في الخبر والمنظر
واعلم يا سنفجا انا نسمي هذا الرطب والدهن الذي اعلمتك انه الفه در ما مخلوطا بذهب
واذا اجمعت هذه الاشيا كلها وادخلتها في البربا ثم دبرتها بالريح والنار المصطلحين
فيصير الابيض الحي يقابلهما للقتال وعند ذلك تستخرج الالوان الكيانيه كل لون
...ر ولونه حتى اذا ادى الرابع هذه القبيا عليه لون الدهن فصار احمر ابيض الجوف
فاصبر عليه يا سنفجا حتى يفني ويذهب وينقطع رايحته النتنه الممرضة للجسد
... فخذ هذا العلم يا سنفجا واعمل فيه بعمل الملوك تكن من الملوك فقال
... اقام جسدك ايها الملك مقام الصحة والحياة بطول الملك من رسالة
...ن السودا مرقونس يقول اقمت عند ملك الارض السودا وهو اول الملوك لانظر
الى شكله وبلاده فاذا هو ملك من حجر اسود مرجف واذا هو على خلقة الناس
واهلها رجالهم ونساهم سود كلهم يتكلمون بكلام واحد وليس رجل يعرف صفة
الرجل من صفة المراة ولا صوت المراة من صوت الصبي فعلمت ان اخوانهم لم تتفق
الا من مرادم واسلاف لمثل سواد حجر الصوان الحديد الذي يقدح بها النار فيخرج
النار من بينهما ولولا ايتلافهما وسوادهما احدهما بصاحبه لم يخرج النار من بينهما
... ولادة فلا تعجب من ذلك يا سنفجا وان كانا مختلفين في المنظر فانهما موتلفان
في الطبيعة والخبر ولولا موافقتهما لم يجمع من بينهما ولد ابدا فلم ازل مقيما
انظر اليه في كل يوم لا يعرف ما يؤول اليهم امرهم فاذا هم محولون من البياض الى
السواد فعجبت من ذلك وقلت في نفسي ينبغي ان يعرض قبل اي شي تحول الوانهم من
السواد الى البياض فلم يدرك ذلك فهمي فبينما انا افكر ذلك اذ نمت فكان كلما
ولدي خلقته عندي اتاني فقام بين يدي فقلت له يا مصور العجايب ويا مظهر
السراير ويا صابغ الالوان ويا قاتل الانفس ويا مثبت البياض في السواد ويا عامل
الاعمال كلها بلا يدين ولا رجلين ويا طارد الارواح لشدة رايحته الخفية التي لا يشمها
الا اهلها ويا هادم الاجساد اليابسة بقوته ويا نافع غيره بهلاك نفسه ما الذي
جا بك قال جيت اليك لما طال همك وقصر رايك ولم يبلغ عقلك رجاك
وضعت حيلتك عن البياض كيف يطرد عنه السواد فجيت اليك رحمة لك وحفظا
لابيك فانه لم يزل الي محسنا فقلت له يا سيدي علمني يا مهلك الملوك ويا جاعل
العبيد ملوكا قال لي اروج بين الما الاسود والطلق وبين التراب الاحمر الرخو وكل
...كلبا على مثل صورتي فاسقهما من بوله واحرسهما من شده شعاع الشمس المحبوسه

فيهما اذا ما هيجتها شدة شعاع النار الارضيه فانها لاتقوي على حرها اذا جمعها
نيها وهيجها الريح المعصوره وذلك اذا اتسع مجراها بجهالة القيم عليها واذا احسن
نظره واعطى كل شي حقه حال السواد الى البياض سريعا لانه طريقه وكل شي ياخذ
بطريقه فلا يخاف عليه الفساد لان الضال نحو طريقه فانه لا يامن الهلاك
فاعرف ذلك من ذلك ثوران الكلب انصرف من عندي فقلت له يا اول من يدخل
واخر من يخرج لا تخبر والذي بما رايت من ضعف راي فقال لي نعم وقفني
ثم اني دعوت الخدم وركبت على اعنا فهم فتوجهت الى ملك الارض البيضا
وهي على مسيرة سنة من ملك الارض السودا فاصبحت بين يديه فاذا انا
برجل من حجر ابيض جميل الوجه لم ار على مثل جماله قط فكلمته فلم يتكلم
فقالت لي جارية قائمة على راسه انه اخرس ليس يتكلم فاخبرني بحاجتك
اشير اليه بها فاني اذا اشرت اليه عرفت حاجتك وليس يعرف اشارة
احد غيري فقلت لها اني غلام من ارض السودا والذي ملكها فاحببت
المسير الى بلاد الملوك والنظر اليها والتعرف بملوكها فمررت على الارض
السودا فاقمت عنده سنة عرفته وعرفت حاله وحال بلاده ثم اني اقبلت
اليكم فقالت لي مرحبا بك واشارت الى الملك فاخبرته بكل ما اخبرتها
به من خبر ملك الارض السودا واهلها فاشار اليها طويلا ثم اقبلت علي فقالت
ان الملك يقول لك مرحبا بك قد فارقت ملكا سوقه غليظ لا يقدر احد
على ما عنده الا قليل من الناس فاخبرني كيف صفته وما صنع بك
فاخبرت الجارية فاشارت اليه بكل ما اخبرتها به فاشار اليها
ان اعلميه انك قد اصبت من شده واعطيت قوة وملكا عظيما
واما ما تحب من معرفتي ومعرفة بلادي واهل مملكتي فقد قدرت
على ذلك بلا تعب ولا قوة اما انا فشراب الملح المحلول وطعامي
اللحم المباح ومنزلي الحمام والذي الكلب وامواتي الشمس وهي
هذه الجارية التي تكلمك يعني نفسها فقلت لها يا شمس لقد
بعد ذكرك وعظمت هيبتك حتى ظننت ان هلاكي لا يكون
الا على يديك فقالت لي ان اقرب من كل من وصل الي اذا ما خلص
من ملك الارض السودا وانا بعيدة من كل من لم يتخلص من ذلك

فقلت لها حاجتي يوما هلاكك ابن تكونين فقالت في مجمع الكواكب
في المحور عند برج السما وجوي الهوى ومهب الريح عند القبه
فقلت لها يا شمس ما احسن وجهك واكرم فعلك واسهل
اذا ما وصل اليك من يطلبك ثم قلت لها يا شمس سالتك بالنور
في وجهك الذي سدت به الملوك لا تكلفيني الرجعة اليك فان
ملك الارض السودا اخلع قلبي سدته فقالت لا وحق الكلب
الابيض الذاهب بسواد ظلمة الليل الممسك بعمود بيا ض القمر
بنور يحقق ضوء شعاع الشمس الجاري في وجهها الذي لا
يجسنه شي ابدا الا تخاف وجعة من خطا ما عشت فقلت
يا شمس رديني الى بلادي فقالت غمض عينيك ثم افتحهما فغمضت
وفتحتها فاذا انا بين يدي والذي قال سنفجا فعلها باب اسرع من
ذلك الذي حملوك الى تلك البلاد قال مرقونس وكان والذي يعرف
علم الدنيا غير الموت فلم يجد له حيلة فاما لم يقدر على ذلك من التراب
وضع فيه علم كل شي لكيما لا يموت ذكره اذا هو مات فصنع ذلك لذلك
ومن لم يسر في البلاد وينظر ملوكها ويطلب اصناف العلم في كل بلدة فهو
من البهايم التي لا تعرف الا الاكل والشرب يا سنفجا رساله المراة السودا
هذا قول مرقونس ملكا اسوا السنفجا ذلك ملوا يا سنفجا احدثك اني خرجت
مرة الى الصيد فلما وصلت الى جبل العيون صعدته فاشرفت على
ارض سودا مستوية واذا في وسطها نار فدعتني نفسي الى المسير اليها
فحدرت من الجبل متوجها اليها حتى اذا وصلت اليها فاذا انا بامراة
سوداء الوجه بيضاء البدن بجسد يدها اليمنى خضرا ويدها
اليسرى حمرا ورجلها اليمنى من رصاص ورجلها اليسرى من ورق
وفي كل اصبع من اصابع يديها ورجليها وجه دابة من الدواب واذا
تتكلم من كل وجه لها فقالت لي من اي الدواب انت فقلت ما انا

من الدواب ولكني انسان قالت لي وما الانسان انت اوجسدك آ
ام انت خلق كثير فقلت لها نحن خلق كثير فقالت تنبتون من الارض
نباتا او تتوالدون كما تتوالد الغيلان فقلت لها نتوالد قالت
وتتناكحون كما تتناكح الجن فقلت لها الرجال ينكحون فيلدون غلمانا
بيضا وجواري حمرا والغلمان اكثر من الجواري والجواري اعظم
خطرا من الغلمان ولولا الغلمان لم تكن الجواري فالنكاح واحد
والحبل واحد فالاولاد مختلفون فقلت لها من انت فقالت انا
ملكة الحجارة وانا سيدة الجبال وانا مولاة التراب وانا شجرة
النار وانا بطة الما فقلت لها ما كنيتك قالت انا ام الالوان وانا
نافخة الريح وانا اخذة السحاب وانا قابلة الريح وانا زوجة النحاس
وانا معدن الذهب وانا اصل شجرة الشمس فقلت لها لقد اجتمعت
فيك اشيا لم تجتمع في احد غيرك في الدنيا فانت صيرت نفسك هكذا
وغيرك صيرك هكذا قالت غيري جمعني فاجتمعت في هذه القوى فقلت
من ذا الذي جمعت فاجتمعت فقالت كلب الماء اسر [illegible] النار وجميع
الارض لما اجتمعوا جمعوني واسكنوني راس الجبل الاجوف وانا
جالسة على النار ويومي على الهوي وحولي حصون من صاب واصناف
من العذا كم من اعمى القلب يراني بعينه وكم من اعمى العين يراني بقلبه
يدل على خفي في ولا يخفى على قلب الحكيم شي من امري لان الواني ظاهرة
للحاكم والجاهل فقلت يا ام الالوان ان اراد الحكيم ان يبيض وجهك
حتى تكون على بياض جسدك كيف كان يصنع بك فقالت اهون
من هين ان كان حكيما وله فطنه اعلم يا انسان ان الما يغسل
الوسخ وان النار تحرق كل وسخ والوسخ والنار في موضع لا يكونان
فقلت لها قد علمت ذلك يا ام الالوان ولولا ما خفي مثل لقلت
معرفتي بك لقلت لك شيا فقالت قل ما شيت يا انسان فانه
امن فقلت لها القد وصفت نفسك نصفة فما اظن انك من يحي
الكرامة فقالت صدقت يا انسان ما ينال خيري الا من احرق

جسدكي

جسدك وبيض وجهي واحرق دمي واطال حبسي وعذبني بالغم
العطش وكثر عظامي واذاب مخي وطير عروقي واخرجني من
ن النار حتى تكون النار في الغالبة على تلبسوني من نباتها
نا لا نبلي على طول الدهر فاذا فعل بي ذلك فاني اكرمه وارفعه
طمه واجعله ملكا يبلغ منه افضل من ملك الملوك حتى يرث ملوك
ادن وملوك الجبال وملك عامر الما الذي بالنار يقاد وبالنار
ق وبالنار يوخذ وبالنار يصبغ فاعرف يا انسان فقد بينت
امري وكلما يكون مني فانصرف يا سنجفا وانا اعلم الخلق بها
سنجفا ايها الملك فلذلك طال تعجبي من كثرة حكمتك ومعرفتك
ع الاعاجيب من رسالة المراة التي في القبة الزجاج هذا قول
وس لسنجفا اني اراك تنظر الى البربا نظر رجل يحسن يقرا اشياء
ها وسره فقال سنجفا ايها الملك ما احسن اقرا اشياء ولا اكتب
لا احسنه فقال له مرقونس يا سنجفا فكيف عرفت مفاتيح الملك حتى
ها فقال سنجفا من تعليم غوله في وادي من اودية مشارق برارينا
ال مرقونس يا سنجفا ما اسمها فقال اسمها ايها الملك اف وتف فقال
صفتها فقال عجوز في اول زمانها شديدة السواد منفوشة الشعر
رها قايم كانه شوك تنفد جبلي وهذا بعض صفتها بالليل واما بالنهار
ست [illegible] اقدر ان اراها وصفتها في اخر عمرها جارية حدبة جميلة
يقدر احد من الناس ان يبلغ صفتها قال مرقونس يا سنجفا وانها تاكل قط
قال نعم تاكل الكلاب البيض وتشرب لهب النار فقال لها بيت تاوي فيه
نعم منزل متقن هي على صفة الحمام يوقد بالنار في اسفله فيسخن اعلاه
قال وما اعلاه قال قبة من زجاج فيها كرة لمطلع الشمس والنجوم والقمر
سعة وفيها بحر يبيض بالنهار ويبيض بالليل قال فهل لها خدم يخدمونها
نعم فهل لها هبه قال نعم قال فتعطي من يخدمها شيا فقال نعم ايها الملك
رفق بها من خدمها وعرف ماخذها ولم يغضبها صنعته ملكا من
نع الملوك ومن لم يرفق بها من خدمها ولم يعرف ماخذها واغضبها
منه وتركته فقيرا ابدا ما كان في الدنيا فقال مرقونس يا سنجفا

فمن اي شي تغضب اذا هي غضبت فقال شدة غضبها ايها الملك اذا اغفل
الخادم عن وقود النار تحت قبتها الزجاج ان شد النار احرقها وان
مجلسها في القبة وان غفل عن النار ولم يوقدها بقدر ما تحب اذاها
شدة البرد فهي تغضب من شدة الحر ومن شدة البرد فخادمها في تعب
وحرب منها شديد فقال سرقوس ما اعظم خطرها واشد خوف خادمها
واعزها لمن تحبه واشد اذاها لمن تبغضه فقال سرقوس هل ينظر
اليها احد منهم في احرها اذا هي احتجبت فقال سنفجا نعم وعند ذلك
لا يفرون من حد منها ولا يامنون من النظر اليها فقال سرقوس ما اعظم
امرها واعجب شانها رسالة قرابته هذا قول سنفجا لمرقوس ملك
اسوا ايها الملك اني رايت عجبا وذلك اني كنت عند قرابته الحكيمة وهي
في ذكرك وذكر غيرك من الملوك اذا امرت خادما لها ان ياتيها باسد
فذهب الخادم فاتي به يقوده حتى اوقفه بين يديها فنظرت اليها
طويلا ثم امرت خادما لها ان يدق يديه ورجليه ويشرح راسه فاخذ
الخادم فجعل يضربه بحجر معه فلما ضربه دخل قطعة من الاسد في ذلك
الحجر فلما رايت ذلك دنوت من الخادم حيث يمكنني النظر الى ما يصنع
بالاسد فلم يضربه بذلك الحجر وكلما ضربه دخلت قطعة منه في ذلك الحجر
حتى لم يبق من الاسد عضوا الا دخل في ذلك الحجر وغاب الاسد كله فلم
ار منه شيا واشتد سواد ذلك الحجر ثم ان الخادم جلس معي فقلت له ما لك
فقال لي اعنيت من قبل ان ادق يدي الاسد ورجليه واشرح راسه
فقلت وكسر يدي الاسد ورجليه وشرح راسه شديد هكذا فقال
لي الخادم مما عالجت علاجا قط اشد علي من دق يدي الاسد ورجليه
وشرح راسه فقلت يا خادم نعم قبل اي شي اي سواد هذا الحجر بعد نقاه
صفرته فقال لي الخادم هذا السواد الذي يرى من دماغ الاسد
لما شرحت راسه خرج دماغه فسود الحجر فقلت له يا خادم ما اسم هذا
الحجر فقال لي يا سنفجا لا تسالني عن هذا او تسل سيدتي ملكت البرابي
ولولا اني خايف منها تقتلني لاخبرتك به فقلت له يا خادم ومن

ان تعرف قولي لك ولم تسمعني وانا اكلمك وانت لو اعلمتني لم اعلمتني لم اقول لك
فقال لي الخادم وما اجهلك بسيدتي يا سنفجا لو قلت لك لعرفت ذلك في
وجهي حين تراني لكني اذكرك يا سنفجا ان تسلها عن اسم ذلك الحجر
وغيره مما تريد فانها تخبرنك به فلما سمعت ذلك من الخادم قلت في
وا رايت هذا الحجر الذي غاب فيه هذه الاسد ما يسمى فقالت لي اسمه
... تول فقلت في نفسي تحق ان يسمي هذا الحجر القاتول وقد عمل بهذا الاسد
لم يقدر على قتله قط شي غيره ما عمل ولولا اني رايته بعيني لم
اصدق به ابدا فبينما انا عندها اذ امرت خادما لها تحفر جبين في وسط
دارها ففارت عيون الواحد بما ابيض عذب بارد صافي حتى ظهرت
خارجا من الجب وفارت عين الجب الاخر بما احمر كالدم
عطش لم يرد عليه علي لا يقوي على شربه شي الا ابقر البرابا وظهرت تجري
خارجا من الجب وامرت بانا فتركه له سيل الماء في هذا الجريان
وتخلطان فلما خالط الماء الابيض الماء الاحمر فامتزجا
منظرا قط احسن منهما يشبهان شقايق النعمان حيث
ها ثم انها دعت بذلك الحجر الاسود قابل الاسد فجعلت تاخذ
ها وتصب على ذلك الحجر من ذلك الما فما صبت عليه من ذلك الما
... سواد ذلك الحجر وابيض ابياضا يضرب الى الصفرة ثم انها امرت
خادما لها برفع ذلك الحجر وامرته ان لا يحركنه اربعة وعشرون ساعة
اعتدال الليل والنهار فاخذه الخادم فرفعه فلما تمت عدة الساعات
... به الخادم فجا به الى سيدته امرته بهما بيت على بيت في
البرابا وامرته ان ياتي باسد على غير خلقة الاسد الذي دخل الحجر
الاول فيدخله في البيت الاسفل من البيت الاعلا التي امرت ببنايه
وسط البرابا فامرته ان يبني البيت الاسفل بالفخار والبيت
... بالزجاج ففعل الخادم كلما امرته فلما فرغ اياها امرها فقالت
يا سنفجا فقمت معها حتى دخلت البرابا فامرت خادما لها ان ياخذ

١ الحجر فتضعه في بيت الزجاج الاعلى وامرته ان يدخل ذلك الاسد
في البيت الفخار الاسفل فساعة ما ادخل الخادم الحجر في بيت الزجاج الاعلى
وادخل الاسد في بيت الفخار الاسفل سمعت لذلك الاسد الداخل في ذلك
الحجر زئيرا لم اسمع زئيرا قط اشد منه جزعا من ريح الاسد الذي في البيت
الفخار حين شم ريحه فلما سمعت من اسد وازير ذلك الاسد الذي في
داخل الحجر امرت خادمي ان يجيء عند الاسد الذي في البيت الفخار
بالنهار فاذا غابت الشمس ربطه بحبل الشمس حتى يصبح اطلق عنه فساعة
حله ياخذ الاسد الذي في البيت الاعلا الزئير وامرته ان يصنع له
هكذا حتى ينقطع زئيره فقلت لها يا فرسدوا ولم دا امرت خادمك
حتى ينقطع زئيره بهذا فقالت لي يا سنبجا تنظرون الحجر القاتل وانا
من لون الى لون بعدا واو وحرق من المادين الذين احدهما
في ذلك الحجر لتمتزجا على جسده ثم تحجر احدهما على ابيه اجتماع اولهما
فقلت لها يا فراسدوا ولم ذلك فقالت ان عملنا هذا الا لم يقبل جاه
وعمل بعضهم عن بعض لم تقدر على ما تريد منه الم ترى الى السباع الذي طلبني
اذا كانت مجتمعة لم يجرح بعضهم بعضا فاذا افترقت فيما بينهما وجرح
واحد منهما وسال منه الدم وشمته السباع اجتمعت عليه وحده
فقتلته وكذلك هو من بعد قبله على القتال فلم يقبل وكذلك بقية سباع
البراري السماوية ان لم نحما بعضها على بعض ونفرق بينهما ثم نجمع
بينهما لم تدل لنا ابدا اذ لم ندع احدا قربها في الحسية القابلة المهلكة
المفسدة ابدا فقلت لها يا فراسدوا وليس لهذه السباع ماخذ
الاعلى ما امرت خادمك به فقالت لي بلى يا سنبجا انما قتلت السباع
بالبقر والبقر الدبوك والدبوك بالكلاب فقلت لها يا فراسدوا
وما بال البقر والدبوك عددتها في عداد السباع وليست بسباع فقالت
لي انما هي لم سميت بها تاما في فعل الطبائع فهي سباع عادية لم من
من جبار قتلته وكم من غني قد افقرته وكم من فارغ قد اشغلته وكم
من هالك قد اذلته وكم من هلك قد قوت هلكه حتى قوي على اشد اند فقال
مرجعه

مرقونس يا سنبجا فاذكرها لي اذا ذكرتني قال ما سمعنا بقول الاخير
فقال يا سنبجا انك علامات الملوك والاشراف ثم رد ساله الاسد هل دونه
مرقونس هذا اسوا لامه حين سالته عن الاسد وكيف تقييده فقال لها
يا امه ان للاسد هيبة لحسنه وكريد منظره وقتله هين يسير على من عرف
ماخذه وعاوده وقتله وذلك قليل في الناس وقد رايت كثيرا من الناس ينال
بقوة بدن وشدة قلب قد خرج الى الاسد يريد قتله فاذا الاسد قد قتله
وكم قد رايت من رجل حقير في منظره ضعيف في بدنه قد قتل الاسد باليسير
اليسير واهون السعي فقالت امه يا مرقونس فانا احب ان تخبرني كيف
تقتله انت فقال يا امه ما اقتله انا بشدة بدني ولا بحرارة قلبي ولكني
اقتله بحيلة له عندي فقالت يا مرقونس لقد طابت نفسي وقرت عيني
حين لا تباشر قتله ببدنك وانما تقتله بحيلة عندك فاخبرني بها
فقال يا امه ان لذلك الاسد عندنا طريقا واحدا ياخذ فيه لم يصبر فقد
حرقني ونظر الى الاسد حين ياخذ في تلك الطريق تشد عليه فتقتله
في ساعة واحدة ولذلك اقتله انا يا امه فاما من ليس له بصير ولا رفيق
فاذا اراه قد اخذ في طريق غير طريقه الذي اعتاده قتله الاسد فلذلك
يكثر الاسد قتل الرجال العلماء والجهال مما حدقبلها واعجب يا امه ما اقبل
الاسد بدا الى ان نظر اليه اذا اراد ان ياخذ في طريقه الذي اعتاده خرجت
بيتنا وقعدت له على الطريق وحفرت له جبا في وسط الطريق وبنيت
على ذلك الجب قبة من زجاج لكنها اذا دخلها ابصرته حتى يموت وكيف
تحول لونه بعد موته من لون الى لون واذا هو دنا من القبة اوقدت
في اسفل ذلك الجب نارا ليس لها دخان ولا لهب تمشي في الخفا فتسود
مثل الام الشفيقة على بطن الوالد فقالت له يا ابن مرقونس ينبغي لهذه
النار ان تكون الين من الحجر يا امه انما جعلت بمنزلة الحجارة انما امه
اذا انا اوقدت تلك النار على ما وصفت لك ووضعت عليها حجرا من عرفه
رويته فاذا اجدله على تلك النار ظهرت له
رائحة يجمع الاسد فاذا شم ذلك الاسد ريح ذلك الحجر اسرع حتى يدخل
البيت الزجاج فيقع في ذلك الجب فيبلعه ذلك الحجر فلم ار منه شيئا

الحجر فتضعه في بيت الزجاج الاعلى وامرته ان يدخل ذلك الاسد
في البيت الفخار الاسفل فساعة ما ادخل الخادم الحجر في بيت الزجاج الاعلى
وادخل الاسد في بيت الفخار الاسفل سمعت لذلك الاسد الداخل في ذلك
الحجر زئيرا لم اسمع زئيرا قط اشد منه جزعا من ريح الاسد الذي في البيت
الفخار حين شم ريحه فلما سمعت من الاسد وازير ذلك الاسد الذي في
داخل الحجر امرت خادمي ان يحبس عند الاسد الذي في البيت الفخار
بالنهار فاذا غابت الشمس ربطه بحبل الشمس حتى يصبح اطلق عنه فساعة
جعله باخذ الاسد الذي في البيت الاعلى الزئير وامرته ان يضيع له
هكذا حتى ينقطع زئيره فقلت لها يا فرسدوا ولم دا امرت خادمك
حتى ينقطع زئيره بهذا فقالت لي يا سنجار تغيرون لون الحجر الفانوا
من لون الى لون بعد الوان وعرق بين الماوين الذين احدهما
في ذلك الحجر ليمتزجا على جسده ثم تجمع اخرهما على بيه اجتماع اولهما
فقلت لها يا فرسدوا ولم ذلك فقالت ان عملنا هذا الالم يقبل جماع
وعملنا بعضها عن بعض لم تقدر على ما تريد منها الم ... السباع الا صلب
اذا كانت مجتمعة لم يهيج بعضها بعضا فاذا اقبلت فيما بينهما وحرك
واحد منهما وسال منه الدم وشمته السباع اجتمعت عليه وحده
فقبضته وكفت هي من بعد قبله على القتال فلم يقبل وكذلك بقية سباع
البراري السماوية ان لم تجمعها بعضها على بعض وتفرق بينهما ثم تجمع
بينهما لم تذل لنا ابدا اذ لم ندع اخذها في الحيشة القابلة المهلكة
المفسدة ابدا فقلت لها يا فرسدوا وليس لهذه السباع ما خذ
الاعلى ما امرت خادمك به فقالت لي بلى يا سنجار بما قتلت السباع
بالبقر والبقر الدبوك والدبوك بالكلاب فقلت لها يا فرسدوا
وما بال البقر والدبوك عدمها في عداد السباع وليست بسباع فقالت
لي انما هي لم تسم بها تماما في فعل الطبايع فهي سباع عادية لم
من جبار قتلته وكم من غني قد افقرته وكم من فارغ قد اشغلته وكم
من ملك قد اذلته وكم من ملك قد قويت ملكه حتى قوي على اعدائه فقالت
مرقوس

مرقوس يا سنجار فاذكرها لي اذا ذكرتني قال ما سمعنا بقول الاخير
فقال يا سنجار اتملك علامات الملوك والاشراف ثم ردد سالة الاسد هذا بيوته
مرقوس فلذلك اسوا الامه حين سالته عن الاسد وكيف تقييده فقال لها
يا امه ان للاسد هيبة لحسنه وكريه منظره وقتله هين يسير على من عرف
ماخذه وعاوده وقتله وذلك قليل في الناس وقد رايت كثيرا من الناس من يدل
بقوة بدن وشدة قلب قد خرج الى الاسد يريد قتله فاذا الاسد قد قتله
وكم قد رايت من رجل حقير في منظره ضعيف في بدنه قد قتل الاسد بايسر
اليسير واهون السعي فقالت امه يا مرقوس فانا احب ان تخبرني كيف
تقتله انت فقال يا امه ما اقتله اما بشدة بدني ولا احرة قلبي ولكني
اقتله بحيلة له عندي فقالت يا مرقوس لقد طابت نفسي واقررت عيني
حين لا ابتاشر قتله بيدك وانما تقتله بحيلة عندك فاخبرني بها
فقال يا امه ان لذلك الاسد عند ... طريقا واحدا ياخذ فيه لم صبره فقد
... ونظر الى الاسد حين ياخذ في تلك الطريق تندخليه فيقتله
في ساعة واحدة ولذلك اقتله انا يا امه فاما من ليس له تدبير ولا رفق
فاذا اراه قد اخذ في طريق غير طريقه الذي اعتدت قتله الاسد فلذلك
يكثر الاسد قتل الرجال العلماء والجهال مما حد قبلها واعجب يا امه ما اقتل
الاسد بدا اني انظر اليه اذا اراد ان ياخذ في طريقه الذي اعتاده خرجت
سبقته وقعدت له على الطريق وحفرت له جبا في وسط الطريق وبنيت
على ذلك الجب قبة من زجاج لكنها اذا دخلها ابصرته حتى يموت وكيف
تحول لونه بعد موته من لون الى لون واذا هو دنا من القبة اوقدت
في اسفل ذلك الجب بنار ليس لها دخان ولا لهب تمشي في الحنا فيسود
مشي الام الشفيقة على بطن الولد فقالت له يا ابن مرقوس يشتهي لهذه
النار ان تكون الين من الحنا يا امه انما جعلت بمنزلة الحنا ثم اخمد لامه
اذا انا اوقدت تلك النار على ما وصفت لك وضعت عليها حجرا من عرفه
جعلته على عينيه ... فاذا اجعله على تلك النار ظهرت له
رائحة يجمع الاسد فاذا شم ذلك الاسد ريح ذلك الحجر اسرع حتى يدخل
البيت الزجاج فيقع في ذلك الجب فيبلعه ذلك الحجر فلم ار منه شيئا

فاذا انوبر ايا ما اخرج يده اليمنى فاذا هو اخرج بمقت
يده فقطعه ثم لبث اياما فيخرج يده اليسرى فاذا اخرج
ثم اليد فقطعه فعند ذلك يستحكم فنتنه ثم اعمد الى يديه
وراسه ثم اسحق له فاستخرج من قلوب اصنام من حجارة
وصفر تقع من السما في اوان المطر فنلتقطها وندخرها عندنا لطبخ
بدن هذا الاسد ورجليه وراسه فاذا اطبخناه اخذنا مرقه فجعلناه
في انا من زجاج ثم عدنا الى جثة ذلك الاسد فطبخناه بذلك المرق
اذا نضج ذلك الاسد صفينا مرقته وطرحنا لحمه ثم عمدنا الى تلك المرقة
فجعلناها في انا من زجاج طبخا رقيقا حتى تجمد وتكون حجرا
فاذا صار حجرا كانه الياقوت وضعناه في تربا فتري بالليل
التربا اذا وضعنا ذلك الحجر فيه يسرج فلذلك ما نحتاج الى المصابيح
في تراتبينا لانا نكتفي بضوء ذلك الحجر عن المصابيح فقد اعلمتك حال الاسد

نقص
في الكتاب

الروحانيه والحكمة الربانيه التي حارت فيها العقول المنيره والالبا
المستبصره وابدا فننا في ذلك بشي من كلام الحكيم ارس سيد وقته
وعزيز زمانه وجوهرة اقرانه اذ ساله الملك قيصر عن الصنعة
العظما وعللها واعمالها وماهي ومن ماهي لان ما الصنعة التي تنافست
الناس فيها التي يبخل الوالد على ولده والاخ على اخيه التي
لا تستغني الملوك عنها معما جمعوا في خزاينهم من الكنوز والاموال
فقال له قيصر ملك الروم يا ارس من اين كان اصل هذه الصنعة
الروحانيه فقال ارس ايها الملك ذلك وحي من الله سبحانه اوحاه الى
نبيه موسى بن عمران سيد انبياء بني اسرايل حتى فعل بهم ما فعل
وسيكون

وسيكون ذلك في بقية من بني اسرايل ويداخل بني اسرايل من ذلك
حسدا شديدا قال اخبرني يا ارس من هذه الصنعة امن شي
واحد ام من اشيا مختلفه فقال ايها الملك قد سالتني عن شي عجيب
وامر غريب وسر من الاسرار ولولا رغبتك في الدين وحبك لاهله
وانه محرم علينا كتمان مثلك فلو قطعتني اربا اربا وحرقتني بالنار
وذريتني في الهوى ولم تكن من اهلها لما اخبرتك بشي من اسرارها
ولعمري لقد تعاملت عليها النفوس وتطاولت الايادي وتجاجت
عليها الالسن وغاصت العقول بالفكر وبخصت الابصار لصورتها
وبذلت الملوك الاموال ولم يظفروا بشي منها ولكن كما انه حرم
علينا اظهار هذا العلم لمن ليس من اهله فلذلك حرم علينا كتمانه عن
من كان له اهلا فسلني عما بدا لك فقال قيصر يا ارس سالتك عن الاصل
او احد هو ام من اشيا كثيره قال ايها الملك لا اخبرتك بالاشيا ولكن
معما اكتمان ما سالتني عنه وانا مخبرك عن ذلك فافهم واعلم
ان الذي سالتني عنه له اسما كثيره لا تحصى وساخبرك عن ذلك بما
يحضرني من ذلك فان عرفت معنى ذلك الاسما بلغت بها غايه
همتك وتكشف بها عن همومك وغمك مما تلتمس وترمز واني هذا
في هذا العلم فاعلم ان هذا الشي المنعوت هو حجر الاندرداموس
وهو هذا الرصاص الاسود وهو مذل الرجال وله ثلاثة الوان
قبل ان تدبرها فاما لونه الاول كان مذهبا صافيا كله وليس
فيه عروق مختلطه وان استخرج من موضع الفرفيا وكان سيالا
فاحد وهو الحي يدبر فيتغير في كل تدبير من لون الى لون غير
لونه الاول فيكون له لونا في السحق ولونا في الطبخ فيكون اسودا
ايضا احمرا في كيان الذهب ولون الفرفيريه ويكون كالدم
وعلى لون الزعفران اليابس وعند ذلك تمت الموهبه
وسماه بعضهم عند ذلك صمغه الشجره ذات ثلاثة الوان

يسيل منها كالة معدة ابيض ولون احمر ولون اسود وانا ايها الملك اشير الي
من بعدي واعلمه ان الواحد عند الكل والكل شي واحد وهو الواحد
الذي كثرت فيه الشكوك وحين يعمل ويدبر يكون كثير الالوان وهو كثير
الاسما وهو الذي وهو الذي لا يحمل الغش ولا يدخل عليه غريب قال الملك
فسميه لي فاني اراك سميته لي باسما كثيره قال اسماوه اكثر من ذلك
ولكن الحكما فرقتها وهي طبيعة واحدة قال سميها لي قال كل احد يرا
ويجدها ويكون في بيته والملوك يتقبلون الناس عليهم لجهلهم اياها
ولكن لا يقدرون عليها وعلي تدبيرها وكذلك هانت علي الناس وعلي الملوك
ولو سمتها الحكما في كتبهم باسمايها واوضحتها ما صدقوا بها فلا تجزع ايضا
الملك لكثرة ما سموا فانهم قد سموا ذلك الشي قبل ان يدبر بعضه
بالوان بعض وهو عبيط وبعضها بالوالوان في التدبير منها الطبق
والبياض والسواد والحمرة وسموه بتفرقته وسموه بجماعته فاذا كان
اسود سموه بكل اسود وان كان احمر سموه بكل احمر واذا كان ابيض سموه
ابيض واذا كان يابسا سموه بكل يابس واذا كان رطبا سموه بكل رطب
وربما سموا جميعه بالواحد من كله وربما سموا الواحد منه بكله و
بالاكثار عليك هو يوجد في ارض غيلان وهو تفاح الجان واعلم
ان الكل للاول وهو مفتاح البيت وبالكل الثاني يختم للامر فاعرف
معني ما دللت لك ولعمري لقد نورت واوضحت وانما سترت طلبا
والان لا يصل اليه الا مستحقه ومنه ومن اهله من النساك والحكما
وسارجع لك في قولي ان الكل واحد والكل طبيعتين والطبيعتين
واحد قال وما عنوا القولهم يا ارس ان الطبيعة تفرح
للطبيعة تغلب والطبيعة الطبيعة تمسك وهي طبيعة روحانية
واحدة قال انما عنوا بالما انه يغلب الارض اذا اقلب عليها
يغلب اذا اخذ عنها وان الارض تمسك لطيف الما من الاباق
به عند نزوله عليها لانه يحييها بعد الموت باذن الله تعالى
الملك يا ارس بدات بالواحد واتممت بالواحد قال لقد جهلت
قال فانباني عن هذا الاصل الواحد الذي اكثرتم ذكره وا

في مدحته وسميتوه كل اسم ما قال هي الاشيا التي ظاهرها جسداني
وباطنها دهباني وهي التي تجمد وهي الذي يقدم وهي اللتي تسحق وتبيض
وتحمر وهي قوام الذكر قال فواحد يعمل العمل كله قال لا ولكن الذكر
الذي يحل ما الما ويجمدها جمود الانثي وهاتان الطبيعتان اشبه
شي بخلق الذكر والانثي الذكر الما والانثي الارض ثم يعفن فيصير دهنا
قال فاخبرني عن قول بقراط ان الاحداث لم يكونوا يعرفوا فضل
معلمي اسطانيس والي القدما يعرفون فضله لان اسطانيس لما
ولي المصر قدمت له البحيرة الفارسية وكان اول من اظهرها بالمصر
وكان يسمي الطبيعة من خارج فيغوص السم الي داخل قال
فان اسطانيس سمي نفسه الذكر وجعل سيده الاسقوليه فقال
هرمس ليس مما يدخل في هذا العلم الا هو موجود ظاهر في عرقه
واحسن تدبيره فقد اصاب علمه وعمله مقدم ومؤخر ولذلك قال له
ماريه ان شده عملنا من فوقه ثم حدثت النسا ولعبت
الصبيان وقال اغاديمون ما ظنكم معشر الاحداث تكلمون
في قولي ان عرفتم هذه الطبيعة التي تقلب الطبيعة فقال الملك كيف
تقلبها قال غيرتها عن حالها وهو الواحد يقلب العشره قال
فانبيني ما الواحد وما العشره قال فاما العشرون فهي الاسما التي
وصفها ذو مقراط وهو نقلها حال بعد حال فاما الواحد الذي اسالك
ايها الملك عنه الا تسالني عن اسمه قال الملك لتسميته بغير جسد
قال هو الواحد مركب مثل ما ركب الاشيا من اربع طبايع ولهذا
الواحد جسد وروح ونفس واسمه اسم الواحد كاسم الانسان
وهذا الواحد مثل الدنيا بما فيها لان الدنيا بما فيها قايمة علي اربع
طبايع قال سماني هو كل شي فلذلك ينبغي ان تعلم ان ذلك الدوا
فيه كل شي تطلب وهو شي كثير الالوان وقال اغاديمون
خذ وحجرا وليس بحجر غير ذي ثمن وهو كثير الثمن غير معروف

وهو كثير الاسما وهو وحيد الاسم فاكثر هذه من اجل جوهره
محمود موهب، وصبر الربد، فان قالت الله مفضلا على جميع
العقاقير فقد صدقت لانه وحده يبيض ووحده يحمر قال
الملك يا ارس انما تخبرني بجوابك عن قول ماريه اعلم قبل ان تعمل
لئلا تؤتى بما تهواه والا فاعلم ان عملك بلا علم قبل الحذاقة عنا
قال صدقت ماريه قال الملك كما علمني كيف يكون وينبغي ان اعمل
قال يا اخاف عليك منه الخطا ينبغي ان تاخذ الاشيا وهي طاهرة نقية
نقيه مذهبة غير مغشوشة فاني عامة من طلب العلم قال
ان هذا العمل يطلب لا ينعقد ولا يحمر ولا يبيض ولا يصبغ وانما اتوا
من جهالتهم وقلت علمهم بالحكمة وانما دخل عليهم الخطا من قبل انهم
عملوا الاشيا مغشوشة فلم ينفذ لهم واي صبغ رايته نصفوا من
الغش وتصديق ذلك قول هرمس ان ما سميا الطبيعة بالرمل لان لا
يهتدي اليها الجهلة فمن اصاب هذه الطبيعة خالصة من الاشيا
الغريبة التي اضيفت بها لم يكن لها حسن عند الاذابة وهكذا عملها
الحكما حين جمعوا الطبيعة فوضعوها في الشمس حتى تحللت وفي غير
الشمس لا تنحل وليس يجد ما ان يدخل عليه بغريب فانك ان فعلت
ذلك لم يذاب ولم يجمد ولم يبيض ولم يحمر ولا يصبغ فان اصفرت
خالصة نقية وطبختها في الشمس استقام عملك باذن الله تعالى
والطبخ هو التعفين قال الملك وكيف التعفين قال ارس او ما علمت
الله ليس كاين مولود الا بالطبخ قال وكيف ذلك قال فانظر ايها الملك
فيما اصف لك قال له يا ارس قد اكثرت علي في الطبخ وذكرت ان
لا تستقيم الا به وهو التعفين قال ايها الملك هل تجد في الدنيا
دابة تولد الا وهي تعفن قبل ان تخرج من الرحم وذلك ان النطفة
اذا وقعت في الرحم اختلطت بالدم الذي كان حيضه فيطبخ
بحملك النطفة بحي لينه فتلك الحمى هي التي تطبخ النطفة وبعضه
في بعض الحرارة والرطوبة وكما ان الانسان اذا ولد خرجت من بعد

مل بحده الرطوبة فهي التي كانت تحفظه في الرحم والرطوبات ثم
قام وذلك بتقدير العزيز العليم وقد راتب الملوك يدخره من اجل
اعدائها   نقص ورقتين في هذا الكراس

النملة وكذلك الراس من الجسد بمنزلة المجمة يسحر الرطوبات من اسفل الى
فوق فيسحر جده ويقلب الجسد كا انقلاب اللارسه قال له الملك فانباني
يا ارس عن الذي تخافه علي من الخطا فان الخطا يكون فيه فاحذره قال
فاسالك عما ينبغي لي ان احذره قال اعلم ايها الملك ان السم انما هو ما الكبريته
التي انما يكون بدء وعمله فان التعفين يصلح للارواح قال الناد والصبر
واسمع لقولي انك ان لم تجعل الثقل سما وتجعل الاجساد لا اجساد بالتعفين حتى
يتحلل فلست بقادر على استخراج النفس المستجنة في باطن المستنبط فاذا دبرته
حتى يصير المستنبط هيولى لا اجساد لها فحينئذ ينبغي لك ان تجسدها لكي
تصير للاشيا كجرام سيل السيول ولم تكن الامطار الا بالسحاب لان السحاب يحمل
الرطوبات من البحر ثم يسيلها في الارض فتنبت لها كل شي قال الملك انباني عن قول
الحكيم عفن البحر بما الهواي هذه مسيلة يدونك هرمس فان يبين سال هرمس
عن البحر فانا اخبرك بجواب يبين حتى قال اتامرنا ايها المعلم ان نجعل الما في
الما وطبيعته واحد قال له هرمس البحر الذي امرت بالتعفين انما سماه ودوحه
بذلك الما الهواي لان القرابة فيما بينهما راسخة محسه والدليل على ذلك الما نزل
من السما في البحر فحي البحر ظاهرها وباطنها باذن الله تعالى وامطار البحر اكثر من
امطار البر لحكمة حكمها رب العزة جل ذكره واما انا ايها الملك فاني اضرب لك
مثلا واقيس قياسا بحرنا وماءنا الهواي وذلك بمنزلة قصب نزعته من اصله
ونصبته في تربة اخرى فاستمسك لقرابة ما بين التربتين ولو نصبته في غير
تربته لم ينبت ولذلك ايها الملك هذين المائين انما غرست فيهما الحكما لقرابة
ما بينهما وتصديق ذلك ان سكان البحر انما حياتهم ومعاشهم من استنشاق ذلك
الهوى الذي ينزل من السما فاذا اصاب البحر عاش سكانه كذلك علمنا واقول انها

حاملنا وما ونا قال احسنت في القياس فاوضح لي قول الحكيم ان هذه الاجساد
اذا ماتت وانهدمت فحينئذ تحتاج الى النار والا فاعلم انها لا تصدي ولا تحمر
ولا تصبغ صبغا نافعا فقال نعم انك ان لم تهدمها وتميتها لم تكن كما ترى
قال وبماذا اميتها واهدمها قال بالتصفين الذي طال ما سالتني عنه فعلمتك انه
مفتاح العمل قال فاذا عرفت التصفين قال فماذا قال خذ النفس فانها النفس
قال الاثال المستخرج من الاجساد وهي الانفس في اول الاجساد فاذا اوقدت
في النار صارت الاثال لها انفسا وكذلك الحكيم سماها روحا وجعلها ماء
رطبا اسود الجوف وكذلك قال اوسيريس عفنوا الاشيا حتى تهلك وتصير
رميما فانكم ان فعلتم ذلك صار الصبغ غير ممحي ابدا ومن اجل هذا قال
ذو نقراط الطبايع بعد قال النار ولهذا قال هرمس ينبغي لك ان تستخرج الروح
الذي استخرج بهذه النار لينة هو الذي يصبغ الطبايع ويجذب الطبايع اذا
كانت كبريتيه محترقه فصارت اليوم حيه عفنه غير محترقه وصبغت
صبغ الارجوان وهو روح الاجساد لانه روح اخرج من الاجساد فلذلك
ينبغي لك ان تكثر الطبخ قبل ان تطلعه من القباب لان بالطبخ الذي
تاخذ الروح الاولى الروح الصابغة الشبيهة به وتستخرج الروح
الصابغة في جوف الروح الرطب فاذا اطلعت الروحان الرطبة
والصابغة كانا شيا واحدا قال فاي روحين قهرت صاحبتها
فان الروح الرطبه هي التي قهرت الصابغه لاستجابة الصابغة
في الرطب فحينئذ علمتهم النار الطلوع الى الهوى فصار لنا الروحان
الرطبة والصابغة روحا لا جسد لها وهي نفس استخرجت من الاجساد
قال فبماذا استخرجت الروح الصابغة قال استخرجت الروح
الرطبة التي كانت اختلفت معها الطبايع لعلم الرطوبات لما
بطلعت بها قال الملك فهذا الماء الذي استخرج من التركيب ما هو
قال هو الذي سماه ذو نقراط خمير الذهب حامض قال فهل ترى تلك
الصابغة قال فكيف ترى وهي مستجنة بالروح الرطبة وقياس ذلك
انك لا ترى النفس في الجسد غير انها تظهر ثلثة اشيا القوة والحركة
والحس كذلك تلك الروح النارية تصير الصابغ وهو الروح

الاحمر وهو المصبوغ وهو الروح الرطب صبغا واحدا فاذا
دخل هذا الصبغ الذي هو سميناه في جسد غير الاول صار ذلك
الجسد الذي فيه الروحان الصابغ والرطب المصبوغ صبغا لورق
العامة مغمس فيه فيصبغه لوقته لانه كان اخرج من الجسد وهو
في الدخول الى مثله وانا اعلمك ايها الملك ان ورق العامة
صبغته التي علمتك كيف يصبغ بعضهم بعضا الا يوجد لها زيادة
ن في ذلك الوزن الذي صبغته قال فما تسمون تلك الارواح
نسميها زرعنا لان فيها تكون الولادة والحياة باذن الله تعالى
لانه اذا التقى على ورق العامة صفوه في اول مرة انغمس فيه والمرة
الثانية تدور فيه صبغته صبغا تصفي نارية تلك الارواح لانها
صارت حياة الما دخلت فيه وهو شبيه بالذي خرج منه في اول
التركيب فما التقت الارواح والورق التقت به كاخذ النار الحطب
قال فهمت ما اخبرتني به من امر الارواح المحبة وزدني واعلمني
ما هذه الروح والنفس وبين ذلك من غير جسد قال هو الذكر والانثى
ان مزجها في اول التركيب ومن اجل هذا الامر امر الحكيم باحراق الاجساد
صارت رمادا فاعلموا انكم نعم ما مزجتم تخرج انفسها وتصير الاجساد
رمادا وكذلك قال هرمس اذا ابصرتم الاجساد قد صارت رمادا فاعلموا
انكم نعم ما مزجتم واعلموا ان الله قد بقي في الرماد امر عظيم وربما سميناه
الحطب الابيض يعني به رماد الاجساد واعلموا ان الصبغ لا يكون
دون ان تستخرج روحه منه ويبقى ثفله ميتا والدليل على ذلك
انظر الى الصباغين كيف ياخذون الصبغ ويطرحون الثفل
فاصنع مثل ما صنعوا بلطيف روح الاجساد وكذلك ان
احرقت الاجساد واستخرجت ارواحها الصابغة قال فالذي
يسيل منها الا عند الانحلال ما هو في غير مصبوغ ولذلك امر الحكيم
طبخه وترديده وكثرة غسله حتى يصبغ وكذلك قال اعادمون

امزج نفسه التي هي صبغه وصبغه لطيفه المستجن في جوفه وكذلك
قال ايضا اغسلوا الكلس سبع مرات وخذ لطيف جسده وقال
ذو ميقراط انما يكون اذابة الحجارة في القسط وانما عنا بذلك
اسخان الطبيعة حتى تحل الاجساد بتلك السخونه واسمها حينئذ
رطوبات نجاسات لانها بعد واحدا لم يقد تحرق في النار قال
الملك فاخبرني عن الحكم ثم امران يصير الاجساد زوابق قال ذلك
لانك اذا صيرت الاجساد كلها زوابقا ثم احمدتها فقد عرفت
يقين الحكمة قال الملك وكيف تصير الاجساد كلها ارواحا هوائيا
والارواح اجسادا قال ان الخطا انما يكون في التركيب
الاول وانا اقول انما الخطا الاول انما يكون من ثلاثة اشيا
ولا مرو عند كثرة ما وصفت الحكما ولست الامر لكي ان لا يعترض
له احدا قال الملك فاخبرني عن هذا الثوريطس ما هو قال
الثقل الذي يبقى في اسفل الانا احدها هو الذي يطلع من الثقل هو الاخر
وانا اخبرك ايها الملك ان النحاس هي الاجساد المؤتلفه التي من اجلها
قال الحكيم صيروا الاجساد لا اجسادا ولذلك قال ان النحاس له روح
ونفس وجسد وان تلك الروح الصابغة لا تكون الا من الاجساد
المؤتلفه قال في اول العمل خذ الزيبق فاعقده في جسد
المغنيسيا وانا اعلمك ان عقد الزيبق لا يكون الا با الاجساد المؤتلفه
الشديدة المقاتلة للنار قال الملك فهذه الاربعة الاجساد
ما هي قال شي واحد ولكنها اجزا تمزج بجسد واحد وهو الذي ينبغي
لك ان تصيره ذهبا لان الورق لا يصبغ الا بحمر الذهب فاذا صار ذهبا
فهو الذي قال القيه على ورق العامة فيصير ذهبا قال الملك فحمر الذهب
قال الما الالهي الذي به يعني الزعفران قال الملك فنقول ما ذا به صيروا
الاجساد لا اجسادها واني لا اجساد اجسادا الها قال ارس ما امرت
به ماريه وذلك انها امرت بتزويج الذكر والانثى لان الانثى اذا علقت
[illegible] عند تزوجه اياها لا انقا حتى يصير جسده لا جسدها ويحبسه
في بطنه

في بطنها الحبيبة بتم قولها ايها الملك صيروا جسد الذكر والانثى جسدا
واحدا وقال ذو ميقراط ان شي من هذه الكبريتيه تحرق جسدا قويا قال ارس
تحرم الكبريت ولذلك سماه ذو ميقراط في اول مصحفه لانه يحرق الجسد
ويصيرون رمادا وهي التي تبيض الجسد ايضا قال فاعلمني ما هذا
الذي يصبغ كل جسد قال ارس هذا كله انما عنوا به المغنيسيا
التي فيها اربعة طبايع يعني الاجساد التي فيهن ثم الكبريتية
التي د قال ذو ميقراط لهرمس اذ قال لتلاميذه قد عرفتم
الاجساد فاعرفوا اخلاطها قال الملك فهذه الاربعة اجساد
بسلد شي قال ارس لا ولكنها من جسد واحد يجري لها
الملك فاي اجساد هذه الاربعة اجساد
اربعة اجزا قال قال الملك
تصبغ الكبريت قال ارس والكبريتيه تصبغ قول الحكيم
اجساد تصبغ بعضها بعضا قال ارس او ما سمعت
ان الاجساد بالاجساد تصبغ وقوله اذا لزم بعضها بعضا
صارت غير متفرقه لذلك ان غابت عن التركيب شيا من اصحابه كان
ضعيفا ناقصا قال الملك فانبئني بعضها ببعض عونا قال
ارس او ما علمت ايها الملك انه لو غاب بعض اصابع الكف قال
نعم صدقت مما يغنيني عن الاجساد كلها الها ظل منها قال نعم
لها ظل وسواد قال الملك ومن اين صار له ذلك السواد والظل
قال من الارض المعدنيه قال الملك فانبئني عن قول الحكيم
اجعل الاجساد الذي لها ظل في هذه الصفيحه فيذهب ظلها
قال انا اعلمك ان الصفيحه هي الزيبق وهو السم الابيض الملاني
ذلك ان احرقت الاجساد عرفت داخلها وخارجها سوادا وان
السم ايضا مثلها في السواد وما سمعت ان الزيبق له قوة كقوة الزعفران
وانه بمنزلة الكافور والدارصيني ما دام ابيض فهو بارد فاذا طبخ
مع اصحابه غيرت النار لونه واذهبت برودته وصيرته حارا
احمر وهذا قال الحكيم يا لك من طبايع سماويه تصير الطبايع
ما بعده ويا لك من طبايع غلبت بقوتها الطبايع صلاحها وحفظه

لاغلبنه حقا وفسادا والعجب ايها الملك لهذه الطبيعة انها ليست بطبيعته فيهم
ولا فساد ولكنها عليه تزوج واستمساك بعضها لبعض ولولا قرابات بينهما
لكان عليه تهور وفساد قال الملك فلم قالت الحكما يا ارس اخرج الاجساد من
الاجساد قال الا علم ان الاجساد بالاجساد تصبغ وانما عنا بذلك
مزاج الارواح حسبه بالاجساد لان الاجساد تصبغ وان كانت مختلفة
في راي الصين فانها مؤتلفة بالخبر والعمل قال الملك فكيف اصير هذه
الارواح اجسادا قال بالاباليه التي فيها الرطب واليابس قال
الملك بالكباريت التي امرت الحكما باطلاعها قال ارس انما امرت
الكباريت الرطبه قال الملك فان الرطبه من اليابس واليابسة من الرطبة
قال لا يكون ذلك الا جميعا قال فانبئني عن قول مارية صيروا
الاجساد لا اجساد لها فقد صارت ارضيه مائيه وهي الجمع فاما كباريت
الجهله فليست كذلك سمتها الحكما فانها وان طلعت فليس بقادرة على ان
تسيل من الانبوب الى القابله ولكن اذا كان طلوعها فانما هو في الطلط
فاما زيبقنا المستخرج من الاجساد فان لذلك الزيبق قوة عظيمة تصبغ بها
الاجساد ويلزم ذواتها يقينا ويمسكها ويصير الزيبق في تلك الاجساد روحها
الصابغة في جوفه ولا يفارق رطوبته فان فيه قوة الاجساد لا تقدر النار
على ضرره واعلم ايها الملك ان النفس مخالطه للجسد وان النفس اذا خرجت
من الجسد مات وكذلك قال سماس وماريه خذ الزيبق الذي يخرج نفسه
من الجسد وكذلك وتلك الاجساد اذا طبخت ونهكت واستخرج منها ارواحها
الصابغة فصارت غير محرقة مقابلة للنار اذا خلط بها الجسد المقابل الاخر
الذي فيه صبرت وثبتت وصارت كلها انفسا يظهر حسنها في الجسد الذي
دخل فيه لانه لا يستقيم جسد بغير نفس ابدا قال فانبئني كيف
صارت هذه الارواح من اجساد اخرى قال لانه اوتي بالزيبق وادخل
في الجسد فصار شيا متحركا متروحا فلزم ولزم ولذلك لا يستقيم جسد الا
روح وروح ولا روح بغير جسد قال فانبئني ما الصبغة قال
انظر حيث وضعنا الاربعة اجساد ثم وضعنا الصبغة لان بينها وبين
الاجساد المشتركة قرابة راسخة وذلك ان الزيبق اذا اختلط بالاجساد وسحق
معها بالطبخ صار صبغة قال فانبئني عن هذا الما الحي الذي قد اكثرتم في
مدحته قال ان هذا الما هو الروح الرطب فلما اجتمعنا سميناها باسم
احد ومن اجل هذه الصبغة قال ذو مقراط للواحد الوان كثيرة وحيث
ادخلت

وقلت صغيرها عملت عملا كبيرا وقال كلمة من قراها فهو حقيق بان يلتقي
بها حتى قال ان من صبغنا تكون كل صبغ وقال هرمس وكان اول من سماها
صبغة ويستحق اسم ذلك قال فلم قال انه اذا اجتمع فيها الاداني من النار
ولكنهن كن او ابعاضهن لزم بعضهن بعضا القرابة ما بينهن فليس يقدر يفرق
على الاوراق قال فلم سميت الذكر صبغة قال لانه اجتمع فيها
الاشيا وما احسن ما قال ذو مقراط خذوا الصبغة الاسقوطيه فقد
بين ان تلك الصبغة سم قاتل كقتل السم لكل جسد دخل فيه قال فهذه
الصبغة مركبة هي او مفردة قال اما في الاسم فمفرد واما في الخبر مركبة
وقالت ماريه ان الما المركب يقدر ان يلزم الجسد الثاني لزوما
ثبت فيه الابد لولا الصبغة التي في الما قال الملك فاي صبغة
هي الروح الصابغة المختلط بالروح الرطب فاذا صار هذان
الروحان شيئا ثم اختلط بالجسد الثاني ثم شويا على النار صيرت
كلهن صبغا تاما حينئذ لزم الجسد صبغته وحينئذ سمتها ماريه
صدي الحديد و... اما انك ان عرفت العمل الثاني سريعا الاول
اتاك العمل الثاني سريعا لان المائين الذين هما الروحان الرطبة
الصابغ ثم صار صابغا حيث ما ادخلته دخل ولصق لقرابته
وتصديق ذلك قول ذو مقراط ان شي من صبغته يصبغ كل جسد
قال قد عرفنا ان الصبغة هي الروحان المسكينا احداهما
الاخرى قال فاخبرني عن كل جسد ما هو قال هو الجسد
الثاني الذي اعلمتك ان الصبغة اذا اختلطت به جمدت ولزمته
لزوما لا تفارقه ابدا وحينئذ صارت تلك الصبغة وذلك الجسد
حين اجتمعا صبغا تاما وحينئذ سموه صدا قال ولذلك سموه
كما هذا السم الابيض صبغة قال نعم لان الما لا يلزم الا بالصبغة
ذلك قال بطسوس ان الاصباغ كلها لا تلصق الا بالصبغة قال صدق
ل فاخبرني عن قول الحكيم فاقلب الاشيا قال وانما عنى بها التقليب
ل ويما يكون قلبها قال
يعني والطبخ وقال ذو مقراط اذا الابيض حصل عليه شعرة حمرا وكيف تستعر
وصفرا وانما اعلمنا ان الابيض سيكون احمر قال لانها قالت ترابا
لطبايع بعضها بعضا الى غير طبيعتها

وماء فصارت نارًا وهوائية وانما غيّر الطبايع بعضها بعضا لما اختلطت
وصارت ما صارت مثل الارض وما والهوى والنار اذا اجتمعوا لم يفترقوا
ابدًا قالت ما تريد خذوا الزيبق فاصعدوه بالكباريت وديروه حتى
يكون سمًا قال ما عنيت بالكباريت اليابسة قال عنيت بالكباريت
ابار النحاس لان السم انما استخرج من تلك اليابسة فاذا اخلط
ذلك السم في العمل الثاني صار صبغًا قال فاخبرني يا ارس عن
قول الحكيم في الروح المستخرج من الاجساد ابق هو قال نعم
هو ابق من شانه ان لا يابق من الاجساد السواد ولكن ينبغي له
اذا ترك جسده الغليظ ان يصعد كالغمام فيمسك عن الاباق بزيبق
اخر من جنسه وكذلك قال ذو مقراط الكباريت بالكباريت
تمسك لانها لا تقدر على الاباق الا بزيبق من جنسه واعلم ان ورقتنا
ان لم يخالط بزيبق الاحمر الذي هو زيبق من جنسه ابق وانما امرتك
ان تخلط الزيبق بالزيبق حتى يصير ماءً واحدًا وتركيبا واحدا من
اثنين فحينئذ يصير بينهما سرًا عظيما لانه خلط بصبغته وازهاره وقال
ذو مقراط ان للنفس حالات فمنها ما يوافق الجسد ومنها ما يخالفه فاما موافقته
فهو كالماحي يخالط الارض وكذلك ينبغي لهذا الماء ان يكون فيه شي من نداوة
التراب لتلك الطبيعة حفظا كما ان رطوبة الدم تحفظ النفس ولا تدعها
ان تخرج من الجسد وكذلك دواونا يحفظ به رطوبة مائنا ويصلحه ويمنعه
ان يابق من الجسد فان كنت ايها الملك تحب ان تعلم قوة دواونا فخذ
منه ما شئت من المركب فادب منه ما شئت ثم اضربه بالنار فان ابق ابقه وصبغ
الماء وحده فاعلم اني على باطل قال انبئني كم ينبغي ان اطبخ وارد
عليه الزيبق حتى يذهب سواده قال في اول الطبخ نفي القصد به الكبريت
وفي الطبخ الثاني فنبت القصد به بالزيبق وفي الطبخ الثالث اصبغ
الاجساد التي تخالط في هذا المرق فيذهب ظلمتها فهذا التدبير يصير الطبايع
ويحيى و... تلبر اسما وها وانا امرتك اذا ارايت الزيبق ابيضًا وثلاثا لا
تلاقي الصبغ ان يحفظ من النار وهو حينئذ غمام اخلطه بصبغة الذهب وقالت
حقيقة الذهب فانها تشربه من مكانه وتستخرج الذهب واطبخه وانظر الى لونه
حسنة صار فهمت

... فريمت في ... من الحي وقال اعاد يمون كلمة لست فيها
... سدا قال ان خلطت امالية الزيبق بامالية الاجساد صار ...
روح ذلك الزيبق صار سما قويا وان قلت ان السم هو ما كبريته النقي
فقد صدقت واعلم ان اخلطت بصبغة هذه السم فقد اخطات العمل
... انما هو من تركيب الواحد الذي فيه الصابغ والمصبوغ والابو والطابخ
والذكر والانثى الواحد فيه تركيبان كلاهما قال قد سمعت بذكر
الغمام قال قد قال ذو مقراط ان الغمام والغبار علمهما واحد
واقول ان عملهما عمل واحد اذا اخلطا وان الغمام ليس يلزم شيئًا
من الاشيا الا من بعد الاربعة اجساد وفي هذا عبرة لمن فهم وصدق
ومعرفي ان غمام العامة لا يلزم شيئًا فاما غمامنا فهي تلزم نحاسنا
ويصلحه وكل يسوق في النار والعمل الى صاحبه قال فانبئني
كيف ينبغي للغمام ان يلزم ويلزم قال فانظر الى الغمام فان لزم
الى الاجساد وهي غير محترقات فانه يلزمها وهي محترقات قال
... ينبئني عن قوله اذ لم يجد الغمام قال كم اردد قال اعلم ان الغبار
هو الغمام في الغمام ولكن يسمى باثنين وقال ذو مقراط انه عرفتم
فقد اصبتم بعينكم افلا ترى انه عنى
الاخلاط والتي يسمى بها الاشياء هو من لم يسبق الكم غير تركيب
... الاخلاط الا الغمام ومزاجها قال
انه لم يذكر شيئًا في كتبه الاربع الا وهو
الغمام والماء ولو قلت لك ايها الملك اخبرني يا ارس عن الماء
والغمام بصبغه ولكن لم يفهم قال هو ازهار الاجساد وصبغها
الذي يخرج عن التركيب ما هو قال او لم تسمع قول ذو مقراط
صيرها ثابتة غير ابق وهو ابق قال
... قال ان جسد المغنيسيا اذا اخلط بالزيبق ثم يبيض حينئذ لزم
والزيبق هو المطلوب وهو الابق
طالب الابق فالجسد هو الطالب مستجنا في جوفه وصار الزيبق
ما الابيض ارسق الجسد وصيره روحا او لم ترى الى الحكما كيف اخذوا الزيبق
الجسد ثابتان قال لذلك الجسد
صفرة تجسد المغنيسيا ثم ديروه حتى صار روحا
... كا ممزوجا ممتزجا فلذم ولهذا قال في اول العمل اخذ الزيبق

في جسد المغنيسا حتى يذهب سواده قال وما الذي يخرج سواد تلك
الاشيا قال الزيبق والنار قال وكيف يذهب الزيبق سوادها
وهو بارد لانه ما دام ابيض فاذا خلط باجساده وطبخ اذهب النار
برده وغيرت لونه وصيرته حارا احمر ولذلك قال ان الطبايع سابقة
واعلم ان الزوابق ثلاثة احد الثلاثة اشد اباقا من الاخرين
ذلك الابق اذا امتزج بصاحبه ترك الاباق وكان لها عونا يعمل عملهما
وهنالك تم قول ماريه حين قالت ان الكباريت تصبغ الزيبق
ولكن ينبغي لذلك الكباريت ان تمسك من الاباق ... بينها وبينه
وذاك الكبريتين هما اللتين عنتهما الحكما اذ قالوا احمدوا الزيبق في الابيض
والاحمر قال فهذه الزوابق الثلاثة تجمع قال نعم اذا دبرتها صارت
زيبقا واحدا وحينيذ صيرت العمل شيا واحدا وحينيذ سمته الحكما
باسم واحد وتصديق ذلك قول سقراط على الناس حين قال في اول
العمل احمدوه الزيبق في جسد المغنيسا وفي الثانية احمدوا كالعا...
فقد بين انما هو عمل واحد وتركيب واحد وهو مما لبس ذو مقراط
على الناس حين قال في تدبير الزيبق من الزرنيخ وفي تدبير الزيبق
خذ الزيبق ففرقها واجعل اولها اخرها واخرها اولها قال فما اول
الالوان من الزوابق قال زيبق المغنيسا والثاني زيبق الزرنيخ والثالث
زيبق القنبار قال فهذه الثلاثة الزوابق قال لقد انطلقت ايها
ايها الملك في المسائل لان الحكما لم يصفوا هذه الثلاثة الزوابق الا ومعها
ما يفسدهن لان السرفيين الا ترى الى قول ذو مقراط وحرصه على ان لا
يفترقن حين قال اما النحاس من سمى الزيبق ابقا فقد اصاب ومن سماه
اثاليه بيضا فقد اصاب وصدق الاثاليه تبيض النحاس وما حاجتها
الى الزوابق وهي وحدها تبيض قال تبيض وتحمر ليس بزيبق فرد ولكن
الزوابق قد اجتمعت فيها قال فاي الزوابق هذين قال زوابق
المغنيسا وزوابق القنبار الا ترى الى قول ذو مقراط حين قال
ما جعلوا الاثاليه اذا بيضنا على النحاس فتصيره ورقا وعلى الورق
فتصيره ذهبا وزيبق القنبار يكون من شيين لان القنبار يكون شبه
على حدته

...حدته فهذان اثنان في الحجر وواحد في العين قال فاذا كان هذا
زيبق ابيض وهو يحمر فما حاجتكم الى الثاني وهو الزرنيخ اذ هو الكبريت والاثاليه
يحمر من ذلك الزيبق يكون قال احسنت الفهم لا حاجة لنا فيه اما سمعت قول
الحكيم اذ قال ان الواحد يجري مجرى الكثير والكثير ربما يحتاج الى الواحد قال
...ك يا ارس لتصحح لي عما سالت عنه من هذه الزوابق فاني اعلم ان الحكما
سمتها مفردة ومركبة وسموها باجتماعها وسموها بافتراقها قال ارس فلذلك
...ووضعوا لها الثلاث الصفات وزعموا ان العمل فيهم قال اراك تخبرني
...لهم حتى تدع قولك فتبين لي هذه الصفات باسمايها قال اسمايها الحق
...اني لا اسميها ابدا حتى اموت ولكن اصفها لك بالوانها واسمها باعمالها وعلا
...قال اول هذه الصفا من المفاتيح الثلاثة قال نعم هي الزوابق
الثلاثة قال اخبرني عن اي زيبق هذا الذي يمنعها من الاباق وهو ابق
...هو الزيبق الذي اسلمه الاخوان وكذلك قال ذو مقراط
...الطبيعة اخذت شبهها كما احدوه وصيرته قوتا غير ابق فاسكت
لتعلم ايها الملك ان الحكما سمت هذه الزيبق باسما كثيرة زيبقا وورقا
...ذابا وما ورق وما الصفيحه ونحاسا ابيض واثاليه بيضا وابق
...النار وكبريته وزرنيخ وما زرنيخ وما الكبريتيه النقي ودعوه
...رطب ودون كل بهيمة وما الشعر وما الرصاص ولبن كل دابه وصمغ
شجرة وبكل مذاب وكبريت مخلى قال اهو واحد هو قال اولم
علمك انهم ثلاث اشيا موتلفه غير مختلفه وذو مقراط اسماهم
طبيعتين كلتاهما في الابيض والاحمر قال في الاحمر خذ من قنبار
انه وحده يبيض النحاس ويذهب بظله ويحمر قال واي زيبق هذا
...ال زيبق القنبار يبيض النحاس ويذهب بظله قال فما حاجتي
الى زيبق غيره قال لا حاجة لك في غيره انت مكتفي بهذا الواحد
انه يبيض ويحمر واياه لهم الفلاسفه قال فاخبرني عن الزيبق
هو الذي عمل العمل وحده قال لا ولكن عمل العمل باخلاطه قال
ما للاخلاط قال لقول القايل طبخنا بالاعوان ولذكر بقيه
...ايج قال وما الحوايج قال الما والانا والنار والحطب والحوايج قال
...ما هذا الشي قل لي عن شرحه وانبيني عن الذي امر الحكيم باجادوا

في الذي يكون منها فالصها يستخرج الزيبق الحي قال اراه زيبقا وا
في الاسم وله في التفصيل اسما كثيره قال صدقت قال اعلم ان الاجساد
اجسادا في الاول افرد زيبقه قال اهو مركب قال بل مفرد قال في الاجساد
الثاني ما زيبقه قال مركب على ايتلاف اشيا يطول قال فزيبقه هذا
ابيض هو قال نعم ابيض في المنظر احمر في الخبر قال كيف يجب ان نعلم
ان الزيبق هو كل شي وانه قد سمي بالعشرة اسما فانظر الى قول ذو مقراط
اذ قال ان الزيبق يبيض النحاس ويذهب بظلمه والزرنيخ الاحمر يبيض
النحاس والحرشقلا المتجسده تبيض النحاس والقنبار يبيض النحاس
والبورنطيقس و... القلوناس فهي والصمغه كلهم يبيض النحاس وهو
الذي شكا ذو مقراط شدة عمله حتى يعرفه واعلم ان ماريه وجميع الحكما
على راي ذو مقراط في الزيبق لانهم يصنعون الاشيا وبه يتهتكون
وبه يرحون قال فهذا الزيبق مركب هو قال نعم هو الذي
صار واحدا من اشيا شتى وهو الكبريته التي استجنت الاجساد وهو
الكبريت التي امسكت الكباريت وهو الزرنيخ والزندريخ الذي لا يحترق
وهو ابار النحاس وهو الاسقوليا وهو زيبق وهو عشرة اسما قالوا
قالوا زيبق من الورق وزيبق من المغنيسيا وزيبق من الحجر الحديد
وزيبق من رصاص فاما دعوا به الزيبق الصابغ وهو الزيبق القنبار
والما والزيبق من النحاس فسموه رغوة القمر ودايرة الشمس ما دهبي
واما ... زيبق القصد فمنهم من سماه ما النهر ومنهم من سماه ما البحر
فهذا زوابق العقاقير مجتمعه في هذا الموضع ولذلك قال هرمس
صيروا الاجساد كلها زوابق واحده حتى فعند ذلك تصفون حاجتكم
قال فلم سما الثلاثه بغير اسمها ونسبها الى الزيبق ولم تكن كلها للزوابق
حتى عملت ودبرت قال قد سميت ذلك لك مفردا او مركبا في
درجاته فاما احماد الزيبق فخذ من الانك فاسبكه ثم احمل عليه
شي قليل من الحجر ثم حركها فيه ثم انزع الانك من فايده الذي ذوبه
فيه الى انا غيره اخر لان لا يتغير الزيبق ثم افرغ الزيبق فيه يجمد في
ذلك الانا فاجمده قال فاخبرني يا ارس عن الذي سميتا بلقب
واحد قال سموا الذهب شيا وسموا الصمغه سيالان الصمغه هي التي
... وهي الكبريته التي قالوا ان الصباغين يحرون ثيابهم بالكبريت
في

...ه حسنا فليس كبريت الصباغين يعنون ولكن كبريت الحكما لا يحترق
لا ينفصل والتي اول احراقها سواد ثم بياض ثم حمرة قال فالشب
ما هو قال انه لما ازهر الاكسير بالوان للاعشاب سموه شيا قال
يقول ذو مقراط ان شيا من هذه الكبريت يحرق جسدا قويا
قال نعم هي الكبريته وكذلك بدا بها ذو مقراط في اول صحيفه
انها غير محترقه وهي تحرق الاجساد حتى يصيرها هباء رمادا
قوة الحمل قال فقوله اذا رايت الاشيا طبخت مع الرطوبه خرجت
فما رايت الطبايع مع الرطوبه وصار صبغا فربما سموه مغره صفرا
قال فلم سموا الكبريت لا يحترق قال لان النار اذا اكلتها واحرقتها
يصيرها رمادا فلم يبق للنار شي يتعلق به كمنزلة الحطب الذي
فيه النار فلما صار رمادا كفت عنه وبمنزلة الحمى ليس يفارق
صاحبه حتى يحترق كل فصل في جسده فلما لم يجد شيا كفت عنه
وكذلك طبايعنا تحرقها حتى تصيرها رمادا فاعلم ان الكبريته
ليست تحترق بجرمها فقط ولكنها تحرق وتبيض وتحمر وكذلك قال
ذو مقراط ان الزعفران والغمام قوتها واحد وانما على الكبريته
التي تبيض وتحمر وتحرق الاجساد وتهدم النحاس وجسد يصلح للتضاعيف
الذهب ولكن لا اظن احدا يرضى بالتضاعيف وهو نعف العمل واما
... ية التي هو السر الظاهر الذي اجتمعت فيه العقاقير كل
... اصحابه زيبقا احمرا واما
العقاقير كلها وربما سموه اذ الزئبق
... سمها الله لقد وانظر الى عاديمون وماريه وسهياس وكلهم
كيف قالوا صيروا طبايعنا الحي ارواحا بالكباريت ليتم لكم فيها
عملا عظيما وانما عنى ان يصيروها ارواحا مستترى وتصير نفسا
روحانيه ونارا هوائيه وتلبس الالوان التي تقاتل بها النار
... تصير تلك الارواح غامضه في الاجساد قال فاخبرني عن
قوله الكباريت بالكباريت تمسك والرطوبات بالرطوبات تمسك
قال ذو مقراط انما جعلها في اخر كتابه حتى عملها وانما عنى بقوله
الكباريت تمسك يعني قوله الاول اجد الزيبق في جسد المغنيسيا
... عرف ان ملاك هذا العمل وقوامه لا يكون الا بماء الكبريت

فلذلك وصفه في جميع مصاحفه العمل في اوله واوسطه واخره
انه كلما وضع صدر من التدبير بالكبريت قال الطبيعة بالطبيعة
تمسك فانما عنى ما الكبريتية بالكبريتية تمسك وانما كان يشبه
بقول الدهان بالدهان تمسك وكذلك فرقها في كتبه مثل عين في
جسد حسب ما انحرف منها شي سقي ماجيه وكذلك ما الكبريتية في العالم
بمنزلة الشمس اذا توسطت السما صارت الطبايع كلها تجاريه وقال
هرمس الاول ان تمسك بالوتع باوا بوقتها لان بعضها يحيي
بالطبخ وبعضها يموت فاما ما يحيي منها فروا بعد اذا صار كـ
فقد عاش واما الذي مات فهو الزيبق الابق الذي استخرج من الاجساد
وكان زيبقا في جوفه زيبق اخر فلذلك كرمت الرطوبات لاستجماع
تلك الاجساد واعلم ايضا بعد ذلك انه قد بقي في الرماد عمل اخر
وان ما شا عالجوا ما الكبريتية حتى يصيروه سما فظنوا انه
كامل ولم يهتدوا بما بقي من العمل فالقوه على الورق فلم يعمل شيا فا
قروا الكتب لوجدوا اثبات ذلك في قول الحكيم ان بالذهب تصبغ و
بذلك الصدا الذي هو التحمير قال ___ فاخبرني عن هذا الما الذي
يصبغ صبغا بسرعة صاحبه وليس بثابت قال لان الكبريتية لم يعمل
فيه وما يصبغ بالماء وحده فانه صبغه قال ___ فان اردت الاباق
ولا يمضي الى الابد فاخلط الماء بالكبريتية العمل الذي يجمد مالك التي
ولذلك قال ذو مقراط لم يبق لكم شي غير الغمام ورفع الما بهذا الغمام ر
الما سماه حرق زيبق وانما ذكرت الحكما فاكثرت ما الكبريت في الامثال
الغامضة لان التركيب لا يكون الا به لان به يحيون وبه يسودون
وبه يدوبون وبه يعقدون وبه يحلون وبه يحمرون وبه يصبغون
وبه يصدون ويصدقون ذلك قول ذو مقراط هذا شيا من صمغه
فاخلطها بمائنا فيصبغ كل جسد في الكبريتية والما اذا اجتمعا
سميناهما ما الكبريتية واعلم ان ذو مقراط لم يعمل الامتحان
ومن غيرها شي لا يكون واعلم اذا خلطت الاثاليه الزيبق باثاليه
الاجساد صار روح ذلك الزيبق صابغا قويا ولم اعلمك انما الكبريتية
التي هو السم الصابغ والمصبوغ والذكر والانثى قال فاخبرني عن تدبير
الحكما

الحكما وكل مثل ضربوه قال ___ انما عنوا بذلك الما الواحد الذي يبيض
ويحمر فهو الما النقي وقد امر الحكيم ان يطبخ الما وما فيه من الخلط حتى يصير
كل شي كما قلت لك فينبغي لك ان تطبخ هذا الما حتى يلزم اصحابه وقال
ذو مقراط ان هذه الاشيا التي اكثر الحكما فيها القول والاسما انما
عنوا بها الكبريتية البيضا قال ___ فان كانت الكبريتية كلها واحدة فانت
مكتفي منها بتلك الكبريتية البيضا وحدها وهي التي تبيض النحاس فاذا
ابيض فهي تغلبه وهي تلين الحديد وقال ___ هرمس الذي يلين الحديد
ويبيض النحاس والقصدير والابار انما هو السم الابيض قال ___
فانبئني عن قوله انه لما اجمع الاشيا جميعا متروحين ثم خلطها
الموافق بينهما وطلع منهما ما ذهبا ني قال ___ الم اعلمك بانه
المسمى بروح الذكر بالانثى ثم خلطهما بالاخر الذي لا يصبغ قال الذكر
الذي ليس شي انه ليسحق الاشيا ولا اصبغ لها منه وهو السم وتصديق
ذلك كله قول ___ اغاذيمون انه من اصاب صبغه هذا السم فقد اصاب
راحة الدنيا ونعيمها ومن اجل ذلك قالت ___ مارية حين ربيتها
وكبريتا واسحق الذهب معها حتى يصير الذهب سما صابغا وانا امرك
ان لا تخلط مع الحجر شيا الا ما الكبريت وانما سميناه ما الكبريت
حتى يخلط الما بالكبريت فسميناه عند ذلك ما الكبريت اعلم ان الكبريتية
والما هما اللذان سماهما الحكما الذكر والانثى قال ___ فما اسم الذكر
قال هو اقواهما وهو الما قال ___ فما اسم الانثى قال سماوون وهي الارض
وقال لي معلمي ان موسى بن عمران نبي الله تعالى صلوات الله عليه انما
اوحى الله اليه ان احرق النحاس بالكبريتية والشب الذي هو الكبريتية
البيضا فيكون جسدا مغنيسيا وقال ___ اسماوس في مواضع
كثيرة لا تحرقوا النحاس بالكبريتية البيضا وقال ___ تيهوقوس اعلم
احرقوا النحاس بورق الدفلى الذي هو كبريتية البيضا ولكن
ان كبريت الحكما ليست تحرق حرقا فساد ولكن احراق فساد ولكن
احراق صلاح وصبغا للنحاس وتبيضا لظلمته واهدا قاله ولذلك
ذو مقراط اغسلوا الصفايح التي تطلى بعد الحرق فيذهب
قال ___ الكبريتية البيضا واعلم ان الكبريت ليس يحرقون ابدا

تحرق وتبيض وتحمر وكذلك قال ذو مقراط في كتاب ان الزعفران
والغمام علامهما وقوتهما واحدة وانما عني به الكبريت التي يبيض
ويهدم النحاس حينئذ يصلح لتضاعيف الذهب ولكن ما اظن احدا
يرضى بالتضاعيف وهو يعرف العمل فافهم يا ايها الملك وكيف
ذهب عنك ظلمة ما اسواء عليك فقال افضل اعلم سموه ما الكبريته
التي فمره سموه بطبائعه الحق ومره سموه بالوانه ومره سموه باليابس
الذي فيه ومره سموه بالرطوبة التي فيه ومره سموه كبريتا لا يحرق ومره
سموه صدا النحاس وما النحاس واسما كثيره ذلك شي واحد من اختلاط
شتى وللراري ايها الملك احدا كان اكثر اختصارا في الكبريت وانما دعون
لانه سماه صمغة اسقوسا القابله وكذلك قال انما دعون خذ
الذكر ما خالطه بصمغة اسقوسا واطبخ حتى يسود ثم رددته حتى يبيض
ثم رددته حتى يسود فيكون ذهبا فقد سميت الصمغة سم النحل وانما
ذلك من اجل لونها الذي ظهر منها وشبهوه بلون اقنا النحل وهو
من اجل لونها الذي ظهر منها وكلما ذكرت للحكما من تدبير حجارة او رمل او
تراب او معدن او اجساد فانما عني به هذا الاسم الصابغ الذي صبغ
بالطبخ حتى صار اصفرا قال فاخبرني عن قوله ان الزيبق
يذهب بظل النحاس قال يذهب سواد النحاس قال وان كان
الزيبق وحده يبيض النحاس فان حمرة الكبريت وزعمت انها سم عظيم
وهو يلين الحديد قال نعم ان هذا الزيبق ليس من زيبق فرد وذلك ان
الاجساد اذا اختلطت به صار زيبقا واحدا فاذا سميناه فانما
الكبريته التي وهو استخراج من الاجساد كلها ثم يلصق بعد ذلك
بجسد اخر فيكون منه الذي تطلب باذن الله تعالى لانه كان نحاسا
فصار ذهبا حتى اجتمع الاوابق تلزم بعضها بعضا وصارت روحا
واحدا لا يفترق وكما يصبغ بالابيض فكذلك يعمل بالاحمر قال
فاخبرني عن قوله اخلاط الكباريت بالطبايع قال انما عني بذلك
تركيبين الذي ينبغي ان يستخرج منهما بيضا وتصديق ما اقول
لك قول ذو مقراطيس حين قال خذ الكبريته واسحقها بهذا ولذلك
التي هو الكثير سما تركيب الاجساد كبريتا واحدا وسما الكبريته البيضا
ترتيب واحد وتصديق ذلك قوله في مكان اخر
اذا

اذا اختلطت الكبريته بالكبريته كان منهما عمل عظيم فهذا تمام العمل
قال لان تلك الكبريته البيضا هي التي تبيض النحاس وتلين الحديد وتذهب
بصريره القصدير ورطوبة الرصاص وهي التي صنعت هذا كله بالاجساد المختلفة
واعلم ايها الملك ان تلك الطبايع مؤتلفة اذا اختلطت بتلك الكبريته
البيضا صنعت هذا كله كما قال الحكيم من تبييض النحاس وتليين الحديد
ولم اكرر عليك هذه الكبريته هي التي تحرق الكبريته وهي التي تبيضها وتصديق
ذلك قول الحكيم ان خلطت في الكبريت كبريت لا يحرق كان خمير ذهب
ثم هاهنا ينبغي ايها الملك ان تعلم ان الحكيم سما تركيب الاجساد كبريته واحده
بيضا والكبريته البيضا هي الصمغه فاذا اختلطت هذه الكبريته البيضا
بالكبريته الحمرا كان منهما عملا عظيما قال فاخبرني عن قوله صيروا
الاصباغ غيرا قال وللاصباغ غيرا وابق قال انه لم ينبغي بقوله في هذا الم
يوضع الكبريته وحدها ولكنه عني بذلك الكبريت والاجساد الذي
تبيضت ولانت وذهب صريرها ورطوبتها وذلك ان الاجساد لما عفنت
وطبخت والتامت بالكبريته البيضا صارت لا تحترق وصبغت الكبريته
البيضا حين اختلطت بالاجساد وانما الكبريت صبغت الكبريت لانها
اجتمعت كبريته واحده حمرا بالكبريته البيضا فصارت هاتان الكبريتتان
كبريته واحدة حمرا بالكبريت والزمت الطبايع بعضها بعضا ولم تفترق
وصار مزاجا واحدا وليست كما كانت اذ هي اربع مزاجات ولكنها اجتمعت
فصار سما واحدا فاخرجت طبايعها الاولى وصارت شيئا واحدا
صابغا وانما يكون غير مفترقات وللاوابق عند دخول الدخان من الاثال
لان الما قد اخذ ازهار الاجساد فيصير غيرا وابقا وكان ذلك الما من شانه
الاباق واي ما هذا قال انما الكبريته الاول والذي حصل فيه
كبريته اخرى حمرا فصارت كبريتتان مره سمي ذهبا ومره سمي ورقا ومره
خميرة ذهب ومره سمي حجر الورق وذلك بعد ان عفنا وصار صمغة قد صبغت
بالاجساد قال فانبئني عن قول الحكيم اخلط ماء الكبريت بالصمغ
قال هذا هو الحق لانه ينبغي لك ان تخلط الاجساد بالاوابق فتلاصق
بعضها ببعض واعلم ان الطبيعه ليس هي بتمام ولكنها بدو العمل وملاكه
ولذلك قلت ان الاجساد الشداد ينبغي لها ان تلصق بالما الذي اطلع
ازهارها ولذلك امرتك ان تخلط الاوابق بالذي لا يابق ولو كان زمرهم
اذا ابق قدر عليه لهان عليهم لقدرتهم على مثله ولكن يخافون ابدا

تحرق وتبيض وتحمر وكذلك قال ذو مقراط في كتاب دان الزعفران
والغمام عليهما وقوتهما واحدة وانما عنى هذه الكبريته التي يبيض
ويهدم النحاس حينئذ يصلح لتضاعيف الذهب ولكن ما اظن احد
يرضى بالتضاعيف وهو يعرف العمل فافهم عني ايها الملك وكيف
ذهب عنك ظلمة ما لبسوا عليك فقال افضل ما علمته سموه ماء الكبريته
التي فمره سموه بطبايعه الحق ومره سموه بالوانه ومره سموه بالماء
الذي فيه ومره سموه بالرطوبة التي فيه ومره سموه كبريتا لا يحرق ومره
سموه صدا النحاس وماء النحاس واسما كثيره ذلك شي واحد
ستي ولو اري ايها الملك احدا كان اكثر اختصارا في الكبريت من اعادميون
لانه سماه صمغة اسقوسا القاتله وكذلك قال اعادميون خذ
الذكر فاخلطه بصمغة اسقوسا واطبخه حتى يسود ثم ردده حتى يبيض
ثم ردده حتى يسود فيكون ذهبا فقد سميت الصمغة سم النحل وا
ذلك من اجل لونها الذي ظهر منها وشبهوه بلون اقتا النحل وهو
من اجل لونها الذي ظهر منها وكلما ذكرت الحكما من تدبير حجارة او رمل و
تراب او معدن او اجساد فانما عنى به هذا الاسم الصابغ الذي صبغ
بالطبخ حتى صار اصفرا قال فاخبرني عن قوله ان الزيبق
يذهب بظل النحاس قال يذهب سواد النحاس قال وان كان
الزيبق وحده يبيض النحاس فان حمرة الكبريت وزعمت انها سم عظيم
وهو يلين الحديد قال نعم ان هذا الزيبق ليس بزيبق فرد وذلك ان
الاجساد اذا اختلطت به صار زيبقا واحدا فاذا سميناه ماء
الكبريتيه التي وهو استخراج من الاجساد كلها ثم يلصق بعد ذلك
نحاس اخر فيكون منه الذي تطلب باذن الله تعالى لانه كان نحاسا
فصار ذهبا حتى اجتمع الاوابق تلزم بعضها بعضا وصارت روحا
واحدا لا يفرق وكما يصبغ بالابيض فكذلك يفعل بالاحمر قال
فاخبرني عن قوله اخلط الكباريت بالطبايع قال انما عنى بذلك
تركيبين الذي ينبغي ان يستخرج منهما بيضا وتصديق ما اقول
لك قول ذو مقراط حين قال خذ الكبريته واسحقها بهذا وكذلك
البيتي هو اكسير الصبغ سما تركيب الاجساد كبريتا واحدا وسما الكبريته البيضا
كبريت واحد وتصديق ذلك قوله في مكان اخر
اذا

اذا اختلطت الكبريته بالكبريته كان منهما عمل عظيم فهذا تمام العمل
قال لان تلك الكبريته البيضا هي التي تبيض النحاس وتلين الحديد وتذهب
بصرير القصدير ورطوبة الرصاص وهي التي صنعت هذا كله بالاجساد المختلفه
واعلم ايها الملك ان تلك الطبايع مؤتلفه اذا اختلطت بتلك الكبريته
البيضا صنعت هذا كله كما قال الحكيم من تبييض النحاس وتليين الحديد
ولم اكرر عليك هذه الكبريته هي التي تحرق الكبريته وهي التي تبيضها وتصديق
ذلك قول الحكيم ان خلطت في الكبريت كبريت لا يحرق كان خمير ذهب
ثم ههنا ينبغي ايها الملك ان تعلم ان الحكيم سما تركيب الاجساد كبريته واحدة
بيضا والكبريته البيضا هي صمغه فاذا اختلطت هذه الكبريته البيضا
بالكبريته الحمرا كان منهما عملا عظيما قال فاخبرني عن قوله صيروا
الاصباغ غبرا او ابق قال انه امر ينبغي بقوله في هذا ا
لاصباغ غبر قال وللاصباغ غبرا ولكنه عنى بذلك الكبريت والاجساد الذي
لموضع الكبريته وحدها وذلك ان الاجساد لما عفنت
تبيضت ولانت وذهب صريرها ورطوبتها صارت لا تحترق وصلحت الكبريته
وطبخت والتامت بالكبريته البيضا واغا الكبريت صبغت الكبريت لانها
البيضا حين اختلطت بالاجساد فصارت هاتان الكبريتتان
اجتمعت كبريته واحده حمرا بالكبريته البيضا والزمت الطبايع بعضها بعضا ولم تفترق
كبريته واحدة حمرا بالكبريت ولكنها اجتمعت
وليست كما كانت اذ هي اربع مزاجات
وصار مزاجا واحدا وصارت شيئا واحدا
فصار سما واحدا فاخرجت طبايعها الاولى
صابغا وانما يكون غير مفترقات وللاوابق عند دخول الدخان الى الاثال
لان الماء قد اخذ ازهار الاجساد فيصير غبرا او ابق وكان ذلك الماء من شانه
الاباق واي ماء هذا قال ماء الكبريته الاول والذي جعل فيه
كبريته اخرى حمرا فصارت كبريتتان مره سمي ذهبا ومره سمي ورقا ومره
خميرة ذهب ومره سمي حجر الورق وذلك بعد ان عفنا وصار صمغة قد صبغت
الاجساد قال فانبئني عن قول الحكيم اخلط ماء الكبريته بالصفر
قال هذا هو الحق لانه ينبغي لك ان تخلط الاجساد بالاوابق فتلصق
بعضها ببعض واعلم ان الطبيعه ليس هي بتمام ولكنها بدو العمل وملاكه
وكذلك قلت ان الاجساد اشداد ينبغي لها ان تلصق بالماء الذي اطلع
ازهارها ولذلك امرتك ان تخلط الاوابق بالذي لا يابق ولو كان زعمهم
اذا ابق قدر عليه لهان عليهم لقدرتهم على مثله ولكن يخافون ابدا

الازهار الصابغة المستجنة في الاوابق ولكنها اذا ابقت لم يوجد منها
ولذلك ينبغي ان يلصق بالاجساد ويحتفظ بها لانها ارواح صابغة وان
الروح اذا وقع في جسد اخر صبغه وانم العمل باذن الله عز وجل واعلم
انما الكبريتية مركب ممزوج بالرطوبات ولذلك سموه باسم كل رطب وتلك الرطوبة
هي ماء الكبريتية فلما اختلط الكبريتيان سمياهما باسم كل شي رطب قال
فسمي بعض تلك الرطوبات قال سموه ملحا ودما ودهن خروع ودهن بلسان
والبان الابل ولبن البقر ولبن النعجة وماء الخل وماء النطرون وماء الشب ولبن
العنز ولبن كلبة وماء الرمان وماء السماء وماء النيل وماء الفقاع وكل شراب
وكل رطب ابيض واحمر ومنهم من جمع بين الابيض والاحمر ومنهم من فرق ذلك
وتصديق ذلك قول ومتراط دبروا البوريطس والملح والخل الذي من ماء الكبريتية
حتى يبيض وقال في القنبار بيضه بالدهن والخل قال في الاثر دادمو
دبروه بالخل والملح قال وبعد هذا قال اصلحه بالماء النقي وانما عنا بهذا
كله ان يعلمنا ان هذه الرطوبات هي ماء الكبريتية وانا مبين لك الكبريتين فافهم
ايها الملك انه اذا اجتمعت كبريتية الاجساد كلها سميت كبريتية واحدة قال
فلعل هذه الكبريتية التي كانت كبريتيان فاجتماعهما الثاني سموها حجر الذهب الذي
يكون منه ذهب العز قال نعم وهو ايضا الذي سمياه ماء الكبريتية النقي
وقد سمي ايضا في اخر العمل كبريتية صفرا وامرونا بسحقه بالرطوبة وليس هي هذه الكبريتية
يعنون وانما الكبريتية فيها تصير رغايب الدنيا قال فاضرب لي مثلا
بين كم هو الذي يدخل في جسد غيره فلا يفارقه ابدا قال نعم السر الذي
يخرج من الحي اذا وقع في جسد اخر اسرع الدخول فيه لانه خرج من جسد وهو
مشتوق الى الدخول فيه لانه خرج من جسد وهو مشتوق الى الدخول في مثاله
فاختلط بالعروق والدم والمفاصل كاختلاط الماء والعسل وانا اقول لك ان
السم ليس بجسد وليس له جسد وانما هو روح صابغ استخرج ازهاره من
الاجساد وسمي الدم وصيروا ماء الكبريت روحا وكبريتية ثابتة الوانها
ثابتة واعلم ان تدبيرها بين الكبريتين واحد وكلاهما مزجا صارا
واحدة وغير ذلك سموها رماد النحاس وهما جميعا تبيضا وجميعا
تحمرا قال انك اذا خلطت الكبريت الذي يحل النحاس بالكبريتية
الاخرى التي هي الورق ثم طبختهما اخرجت ظل الصفايح فمن اجل ذلك
قالوا

قالوا انه يبيض كل جسد ويحمر كل جسد وكذلك قال ذامتراط الزيبق اذا ابيض
بيض النحاس وانا اعلمك ايها الملك انما يعنون بهذا كله السم فرة من البياض
الى الحمرة والذي عنوا شيا واحدا قال ذومتراط ان مركبا يتغير من
لون الى لون ومن طبيعة الى طبيعة وربما كان ابيض كالورق وربما كان احمر
كالورق وربما كان اصفرا فاحمر بمنزلة السرفوذ من بعد ان يرجع طبيعة
اخرى ويحق انما وقع الناس في الخطا بكثرة هذه الاسما فاما من عرف انها
الوان تظهر في التركيب لم يخط الطريق ان شاء الله تعالى قال فقوله ان
الصمغ اللازم المقاتل للنار ان تكون من التركيب الاول ولكنه لا يرى الا
في العمل الثاني حين يصبغ الورق فيظهر لونه للناظر قال صدقت وانا
مخبرك ايها الملك واضرب لك مثلا فافهم الم تعلم ان الجنين انما يكون
قبل شي من الانسان من نطفة فيصير وهو مستجن لا يرى فيطبخه الرحم
ويصفيه حتى ياخذ الجسد صورته وذلك مستجن لا يرى حتى يولد فاذا
ولد ظهر للناظرين قال احسنت القياس واوضحت القول واختصرت واجمع
لي فيه العمل قال نعم انا اعلمك ذلك بغير حسد ان شاء الله تعالى
اعلم ان كل تدبير وضعت الحكماء في الاثاليات والمعفنات وانما
الكبريتية انما عنوا بذلك ان تخلط الاجساد المؤتلفة وتطبخها اياما ثم تطلعها
بعد ذلك بالاثاليه التي تعلم ولذلك قالت ماريه وجميع الحكما اطبخه
في الاول بغير مجمجه ثم اطبخه بعد ذلك بالمجمجه التي عندما تطلب وجعلوا
التبييض تدبيرا على حدته والتحمير حدة على حده ثم سموا التبييض صمغ الورق
وسموا التحمير صمغ الذهب وانا اعلمك ان كلامهما واحد غير ان تدبير
البياض قبل تدبير التحمير ولذلك قال ذومتراط اذا صار السم
ابيض كالرخام فهو سر عظيم ثم اذا صار اصفر كالمغرة فهو اعظم وذلك عند
اختلاط الاجساد بارواحها عند ذا تبيضا جميعا وتحمرا جميعا ولذلك
قال هرمس انما الزعفران الهندي تبيضه ثم تحمره بالنيران قال
فما التصديق قال التبييض الاتري قول هرمس حتى قال
صدوا الكبريتية والنحاس وانما عنى بالتبييض وقال اوهم صدوة
التصديق وانما عنى تبييضه واعلم ان العمل عملان احدهما

المطبوخة واحد ادواحد الصابغة واما اننا في طبخ الارواح مع الاجساد
المعدنية وهي الصدا الاصفان فاما الاصفر الاول فانه لزم حتى تلتقط ما
فيه من العيوب فاما الاخر فهو اللاصق الذي لا يفارقه ابدا ولم ازدد علمك
واعلم ان العمل عملين فاما الاول فابيض فلا ظل له واما الثاني احمر فلا ظل له
واعلم ان ذو مقراط كتب اربع مصاحف فجعل الاول منها في الحرق والثاني في
المصعد والثالث في الصدغ والرابع في التقطير قال صدقت
الا ترى الى قول الحكيم كيف قال اجعل نصف السم الابيض فيه فيكون
مرتفعا واخر المصف الثاني المقصدي وقد بين ذلك ثم سيوس قال
اقسم السم نصفين فاحرقوا النحاس بحطب الغار الذي به تحرق الاجساد
تطبخ بمار الكبريته وبه يبيض قال وقال اعاذيمون خذوا
الاجساد وهي جيد فاحرقوها فيكون منها عملان واحد ابيض ولا ظل له
والثاني احمر ولا ظل له وانا اعلمك ان الخلط لا يكون الا في التركيب
الاول فاما العمل الثاني فهو التصدي وليس فيه خطا ذلك قال
ذو مقراط صيروا السم غليظا ثم اخلطوه بقية السم الاخر فانه يزداد حسنا
قال فاخبرني عن قول الحكيم ان النحاس اذا احرق الكبريته وانهدم
وصنع ذلك به مرارا صار النحاس لا ظل له وصار عملين احدهما اسم
الصبغ من النحاس وهو [illegible] واما الثاني فهو اذا خالطه الصبغ في
جسد اخر وربما فسرت لك هذا الامر لانك لا تزال تسالني عن الكسير
منذ حين كنت تصبغ وتبيض فاعلمك انه انما يابى من النار غليظ
ذلك الاكسير ويبقى روحه الصابغة وليس يراد منه الا [illegible]
كما ان الجص يداوى به الانسان فيشجه ويخرج دمه ولم يدخل عنده شي
منه ولم يكن في الدم ما يجي الى الكي لذلك الجرح والشجة وكذلك الكسير انما
يصبغ اللطيف منه ويذهب الغليظ منه في النار لان ذلك الصبغ انما
ولد بالنار وبها يغتذي واليها يذهب تذاهب الصبي الى ثدي امه
قال فاخبرني عن قوله اصب الملح في البحر قال انما اشرك
ان تصب الماء في البحر اذا اصاب كل شي رمادا قال فمن اين اصب
ذلك الماء في البحر من فضل قال يعني الله به ما فضل من ذلك الرماد
للموج قال فما صنع بعد صب الماء في البحر قال اطبخه ثانيا
الذي هو صار كل شي رمادا ثم عند ذلك ينبغي ان تسقيه الثالثة
فيجعله

فيجعله ذلك الشقي فيصير جسدا ابيضا والماء عالي عليه قال فاذا رايته
قد رفضه قال لقد فهمت فاخبرني عن قول الحكيم انظر الرماد الذي
في اسفل الاناء فان فيه الاكليل العليه قال انما عنوا به الحرق
الثاني قال فما صنع ما ذا قال ينبغي لك فاذا اخلطت الماء المدبر الذي
هو زيبق [illegible] بالكبريته الحمرا والثاني من الاحمران تجعل فيه
مرتج لك الرماد الذي كنت ادخرته شيا قليلا بمنزلة الخمير ايضا قال
نعم خمير الذهب وخمير الرماد وهو الذي قال الحكيم السين بأكله دند
قال فابهم السين احد الخميرتين هو قال هو الماء الطالع الذي سموه
زيبق من قنبار قال فابهم الذهب قال هو الذي كنت ادخرته
[illegible] ما به الذي كنت اخذته في اول العمل قال فاخبرني عن قول
[illegible] حين قال ربما غلبت الارض الماء وربما غلبت الماء الارض
اما تعلم ايها الملك ان الارض اذا اختلطت بمائها وطبخت كان كل شي
رمادا قال قد عرفت ذلك فهذا اعلم الارض للماء فاخبرني كيف غلبت
الماء الارض قال اما تعلم ان الارض اذا اعلاها ماؤها قهرها وتحللها فصيرها
ما يخمد بصير الذهب خمير الاجساد والاجساد خمير الماء قال فخمير
الذهب ما هو قال الذي امرتك ان تاخذه من الرماد فتدخره قال
فانبئني عن قول الحكيم اجعلوا ابتنا ذات اربعة قوايم قال افلا انبيك
قول الحكيم فانه انما قال اجعلها في الاناء واجعل عليها من اخلاطها
على قدر سقيه الاولى وكما جعلت الاول فاحفظ الثاني قال وما يعني
بذلك قال عني به المركب واعلم انه ينبغي ان يكون عندك اناء فيه
من الماء ستة اوزان ثم تسقيه كلما شرب حتى يستوعب تلك السقيه
الاولى كلها قال انك ان احرقته الحرق الثالث كان ثلثه
اضعافه وان احرقته الحرق الرابع كان اربعة اضعافه وان
احرقته الحرق الخامس كان خمسة اضعافه وما اصنع بالاكثار عليك
قال انك كلما اكثرت حرقه كان اشد لدخوله في الاجساد وكان
خيرا لك قال فانبئني عن قول الحكيم انه ينبغي ان يجعل ثلث الماء
في البحر قال الماء يجعل في المنتسبا في اول التركيب ثلث الماء

و ارفع الشمس او عتق التي ادخرت من الما فعند ذلك يخرج منه الدهن
فاعزل عصارة تلك الدلوح واعلم انك ستجد تلك الما فقد نقص وذهب في الطبخ لانه
يشرب المركب قال فقولك اذ ب من الرماد الذي كان اول من الحطب الابيض
الثاني واغسله حتى يتغير فقد بين لك الحكيم حين امر باعادة الما الثاني حتى
يصير عرقدا وعند ذلك ينبغي ان ترفعه في الاواني الانبوبية قال
فقولك انه ينبغي المركب ان يروى من الما قال وانا امرتك بهذا الا انك كلما
القيت سقي المركب كان خيرا له ولكن لا تسقيه مرة فانك ان فعلت جاء
مبعثر وعليك والله سبحانه وتعالى يكمله كلما تحبه ان شاء الله تعالى
من لا خير في طبيعة لا تكون في راس الما وانا ايضا امرتك ان يرد و ا
المصفى في الورق مرارا كثيره حتى يذهب كل الصفائح ويطبخوها بلا املاله حتى
اذا ابيض نحاسهم خلطوه ببقية السم واحملوه مع الغبار الذي يقوي و
اجلهن التدبير في هذا الموضع قالوا اسمعوا ما قالت ما ريه فانها امرت
ان تجعلوا مع ما الكبريت شيء من الصمغة لتجمد وتطبخ بنار لينه وانظروا اذا
اسود حتى يلتحم فيصير الصابغ والمصبوغ شيء واحد قال فاذا احمد واذا قال
فاطبخه مع بقية السم ايا ما كثيره حتى يحمر فاذا احمر فاحمله مع ورق العامه
تبيضه قال فانبئني عن البياض قال انه ينبغي ان تجعل الاشيا
بعد تدبيرها في الاواني الاسرب ثم ارفع الدخان حتى لا يبقى الا الجسد في الانا
وينبغي لك ان تجعل هذا المركب من الكحل ومن الورق بالسوا ثم تجعل في
البحر الذي يحدا حتى يبيض وينسحق ويحفظون به من الغبار حتى يجف
ثم تغسل بما العذب وتنشف ايضا ثم يغسل مرارا كثيره ويجفف ثم يسحق
بالاثال ثم اسقيه حتى يروى من الدهن ثم تصيده في الانا فتطبخه فتجد
الاسقوديد من فوق والرصاص من اسفل فد اسود فاسحقه واخلطه بمثل
نصفه زيبق وبمثل نصفه كبريت حتى يشرب الماء الذي جعلت فيه
ثم اشويه حتى يصير مثل الاسرب واجعل فيه كبريت وما الكبريت والنصف
الاخر الذي هو مثل نصف الورق ثم اتركه حتى يصدي وكم اكثر عليك انظر
في اول الامر فاقسم الطبيعة ثلاثة اقسام فاذا ذب الطبيعة بالطبيعة
فان ذابت فاعلم انك محق واعلم انك انت ان طبخته جاء مثل الزوفت
وعند ذلك فاعلم ان لون الزوفت هو الوسخ فاطبخ حتى يذهب وسحقه
وسقيه من الصقام واطبخ كل سبعة ايام حتى يصير لونه كلام مشرق
الي ما اذ امرك ان لا تسقي التركيب الذي فيه اربعة اوزان حتى يجف
وييبس

ييبس ويذهب الرطوبة وسقيه حتى يكون لونه ذهبيا ثم سقيه
نحاس الاترنج وشد فم الانا واطبخ حتى يتغير ويصير كلسا واياك ان
نسقيه الابعد ان يجف وتمام الذي ينبغي ان تسقيه عشره اوزان وهو
ثلاثه وسبعه لواحد وهو الواحد الذي يغلب العشره قال فاول
علامة الواحد ما هو قال ان اول ما تجد الصمغة تصير مثل لون الشحم
او مثل لون الزوفت ويكون لونه لون العسل من الطبخ ومثل لون الجير
فاذا جمد كان لونه لون ملح الاندراني ويرى في جوفه مثل السدر فان
اردت ان تجربه فخذ منه قليلا فادنه من النار فانظر هل ابق ام لا
فان هرمس قال اعطوها حقها من طعامها وغذائها في الاذابة الاولى
وصيروها عنقود ابيض فهذا التدبير تصير الارض صمغوله فان اخذت
ذلك جيدا فخذ منه قليلا فاسحقه بالرطب حتى يصير لونه مثل الجوهر
اصنعه على النار فان لم يذب فهو الجيد وهو المخلوط بالصمغة
واذا قرات في امثالهم فاجعل على كل اوله انما عنوا تبييض النحاس فيكون
ورقا فبعد ذلك اورق فيكون ذهبا بعون الله تعالى او ما سمعت
قول الحكيم حين قال احمل على الارض التخمير والنفخة ورقا في اللون
وليس بورق العامه وهذا كله الذي ذكروه انما عنوا به الطبخ والسحق
والتشويه فانا اعلمك ان من سحق سحقا عاديون حتى يستخرج ازهار
ذلك بالعرق حتى يصير المركب احمر كان صداه تام والسيره مثل ذلك
واعلم انهم اذا قالوا ازهار النحاس ونحاس الورق فهذا كله شيء واحد
اسمه صدي النحاس لانه اذا اصدي صار صدي وربما سموا ذلك الصدا حديدا
لان الصدي من شبه الحديد وانما اعلمك ان الساحق والمسحوق انما يكون
البارد من قال الذكر قال وابهم البارد قال التراب والما قال فما يهوم
الساحق قال الذكر قال وابهم المسحوق قال التراب وهي الانثى وان
اعلم ايها الملك انك ان عرفت الطرق وركبت المركب على تركيب الشك ومزاج
الحكما فلا بد لك التركيب من ان يريك صبغ جيد حسن فلا يرد عنك كثرة ما
جمعوا الحكما من الحمار فان فيها الجيد ومنها الوسط ومنها دون ذلك واعلم
ايها الملك ان العمل كله ايضا يكون من التركيب الواحد الذي فيه الصابغ
والمصبوغ والابق والطالب والذكر والانثى لان شي كله واحد نجد فيه
التركيبان كلاهما وقال ذو مقراط انا لم نلق مثله اشد علينا من

المطبوخه واخذ ازواجها الصابغة واما الثاني فطبخ الارواح مع الاجساد
المعدنيه وهما الصبغان اللاحقان فاما اللاصق الاول فانه لازم حتى تلتقط ما
فيه من العيوب فاما الاخر فهو اللاصق الذي لا يفارقه ابدا ولم ازد عليك
واعلم ان العمل عملين فاما الاول فابيض فلا ظل له واما الثاني احمر فلا ظل له
واعلم ان ذو مقراط كتب اربع مصاحف فجعل الاول منها في المحرق والثاني في
المصديه والثالث في الصدوخ والرابع في الزفير قال صدقت
الا ترى الى قول الحكيم كيف قال اجعل نصف السم الابيض فيه فيكون
مرتفعا واخر النصف الثاني المصدي وقد بين ذلك تدسيوس قال
اقسم السم نصفين فاحرقوا النحاس بحطب النار الذي به تحرق الاجساد
تطبخ بماء الكبريته وبه يبيض قال وقال اغاديمون خذوا
الاجساد وهي جيد فاحرقوها فيكون منها عملان واحد ابيض ولا ظل له
والثاني احمر ولا ظل له وانا اعلمك ان الخلط لا يكون الا في التركيب
الاول فاما العمل الثاني فهو التصدي وليس فيه خطا ذلك قال
ذو مقراط صيروا السم غليظا ثم اخلطوه بقية السم الاخر فانه يزداد حسنا
قال فاخبرني عن قول الحكيم ان النحاس اذا احرق الكبريته
وصبغ ذلك به مرارا صار النحاس لا ظل له وصار عملين احدهما اسلم
الصبغ من النحاس وهو الاول واما الثاني فهو ادخال ذلك المبيض في
جسد اخر وربما فسرت لك هذا الامر لانك لا تزال تسالني عن الاكسير
من حين كنت تصبغ وتلبث فاعلمك انه انما تابق من النار غليظ
ذلك الاكسيرين ويبقى وجه الصابغة وليس يراد منه اكثر من ذلك
كما ان الحجر من يرمي به الانسان فيشجه ويخرج دمه ولم يدخل فيه شي
منه ولم يكن في الدم بالحجر الى اكثر من ذلك الجرح والشجة وكذلك الاكسير انما
يصبغ اللطيف منه ويذهب الغليظ منه في النار لان ذلك الصبغ انما
ولا بالنار وبها يغتذي واليها يذهب كما يذهب الصبي الى ثدي امه
قال فاخبرني عن قوله اصب الماء في البحر قال انما اراد
ان تصب الماء في البحر اذا صار كل شي رمادا قال فهو اي اصب
ذلك الماء في البحر من فضل قال يعني الله به ما فضل من ذلك الرماد
للزوج قال فما صنع بعد صب الماء في البحر قال اطبخ ثانيا
حتى يصير كل شي رمادا ثم عند ذلك ينبغي ان تسقيه الثالثة
فيجعله

فيجعله ذلك السقي فيصير جسدا ابيضا والماء عالي عليه قال فاذا رايته
فارفعه قال قد فهمت فاخبرني عن قول الحكيم انظروا الرماد الذي
في اسفل الاناء فان فيه الاكاليل العقيه قال انما عنوا به الحرق
الثاني قال فاصنع ماذا قال ينبغي لك فاذا اخلطت الماء المدبر الذي
هو زيبق مع القنبار بالكبريته الحمراء والثاني هي الاحمر ان تجعل فيه
من ذلك الرماد الذي كنت ادخرته شيئا قليلا بمنزلة الخمير ايضا قال
نعم خمير الذهب وخمير الرماد وهو الذي قال الحكيم السين ياكله دينه
قال فابهم السين احد الخميرين هو قال نعم الماء الطالع الذي سموه
زيبق من قنبار قال فابهم الذهب قال هو الذي كنت ادخرته
تخلطه ما به الذي كنت اخذته في اول العمل قال فاخبرني عن قول
هرمس حين قال ربما غلبت الارض الماء وربما غلبت الماء الارض
اما تعلم ايها الملك ان الارض اذا اختلطت بمائها وطبخت كان كل شي
رمادا قال قد عرفت ذلك فهذا علم الارض لهما فاخبرني كيف غلبه
الماء الارض قال اما تعلم ان الارض اذا اعلاها ماؤها قهرها تحللها فيصيرها
ماء فحينئذ يصير الذهب خمير الاجساد والاجساد خمير الماء قال فخبرني
الذهب ما هو قال الذي امرتك ان تاخذه من الرماد فتدخره قال
فانبئني عن قول الحكيم اجعلوا ابننا ذات اربعة قوايم قال افلا انبئه
قول الحكيم فانه انما قال اجعلها في الاناء واجعل عليها من اخلاطه
على قدر سنه الاولى وكما جعلت الاول فاحفظ الثاني قال وما يعني
بذلك قال عنى به المركب واعلم انه ينبغي ان يكون عندك اناء فيه
من الماء ستة اوزان ثم تسقيه كلما شرب حتى يستوعب تلك الستة
الاولى كلها قال اما ان احرقته الحرق الثالث كان ثلثه
اضعافه وان احرقته الحرق الرابع كان اربعة اضعافه وان
احرقته الحرق الخامس كان خمسة اضعافه وما اصنع بالاكثار عليك
قال انك كلما اكثرت حرقه كان اشد لدخوله في الاجساد وكان
خيرا لك قال فانبئني عن قول الحكيم انه ينبغي ان يجعل ثلث الماء
في البحر قال الماء يجعل في المغنيسيا في اول التركيب ثلث الماء

فاذا ارتفع الشمس اوعت اليسير التي ادخرت من الما فعند ذلك يخرج منه الدلوح
فاعزل عصارة تلك الدلوح واعلم انك ستجد تلك الما قد نقص وذهب في الطبخ لانه
يشربه المركب قال فقولك ادف من الرماد الذي كان اول من الحطب الابيض
الثاني واغسله حتى يتغير فقد بين لك الحكيم حين امر باعادة الما ثانيا حتى
يصير عرقدا وعند ذلك ينبغي ان ترفعه في الاوادي الانبوب قال
فقولك انه ينبغي المركب ان يروى من الما قال وانا امرتك بهذا الا انك كلما
الترب سقي المركب كان خيرا له ولكن لا تسقيه مرة فانك ان فعلت جا
منضنك وعليك والهم الله سبحانه وتعالى بكرمه كلما تحبه ان شا الله تعالى قال
هرمس لا خير في طبيعة لا تكون في راس الما وانا ايضا امر من بعدي ان يردوا
المصفى في الورق مرارا كثيرة حتى يذهب ثقل الصفايح ويطبخوها بالاملاح حتى
اذا ابيض خاسهم خلطوه ببقية السم واحملوه مع الغمام الذي يغوير و[illegible]
اجلهن التدبير في هذا الموضع قالوا اسمعوا اما قالت ماريه فانها امرت
ان يجعلوا في ما الكبريت شي من الصفة لتجمد وتطبخ بنار لينة وانظروا واذا بشي
اسم حتى يلتحم فيصير الصابغ والمصبوغ شي واحد قال فاذا احمد واذا قال
فاطبخه مع بقية السم ايام كثيرة حتى يحمر فاذا احمر فاحمله مع ورق العمامة
تبيضه قال فانبئني عن البياض قال انه ينبغي ان [illegible] ثم تجعل الاشيا
بعد تدبيرها في الاواوي الاسرب ثم ارفع الدخان حتى لا يبقى الا الجسد والانا
وينبغي لك ان تجعل هذا المركب من الكحل ومن الورق بالسوا ثم تجعل في
النحر الذي يجدا حتى يبيض ويسحق ويحفظون به من الغبار حتى يجف
ثم تغسل بما العذب وتنشف ايضا ثم يغسل مرارا كثيرة وتجفف ثم تسحق
بالاتال ثم اسقيه حتى يروى من الدهن ثم تصيده في الانا فتطبخه [illegible]
الاسفل يدمن فوق والرصاص من اسفل فقد اسود فاسحقه واخلطه بمثل
نصفه زيبق وبمثل نصفه كبريت حتى يشرب الما الذي جعلت فيه
ثم اشويه حتى يصير مثل الاسرب واجعل فيه كبريتا وما الكبريت والنصف
الاخر الذي هو مثل نصف الورق ثم اتركه حتى يصدى وكم الى علمك انظر
في اول الامر فاقسم الطبيعة ثلاثة اقسام فاذا ذهب الطبيعة بالطبيعة
فان ذابت فاعلم انك محق واعلم انك انت ان طبخته جعل مثل الروث
وعند ذلك فاعلم ان لون الروث هو الوسخ فاطبخ حتى يذهب وسخه
وسقيه من الصفا واطبخ كل سبعة ايام حتى يصير لونه كلام مشرق
البيض [illegible] ان لا تسقي التركيب الذي فيه اربعة اوزان حتى يجف
وييبس

ييبس ويذهب الرطوبة وسقيه حتى يكون لونه ذهبيا ثم سقيه
بما الاترج وشد ثم الانا والطبخ حتى يتغير ويصير كلسا واياك ان
تسقيه الا بعد ان يجف وتمام الذي ينبغي ان تسقيه عشرة اوزان وهو
ثلاثة وسبعة لواحد وهو الواحد الذي يغلب العشرة قال فاول
علامة الواحد ما هو قال ان اول ما تجد الصمغة تصير مثل لون الشحم
او مثل لون الروث ويكون لونه لون العسل من الطبخ ومثل لون الخمير
فاذا جمد كان لونه لون ملح الاندراني ويرى في جوفه مثل السدر فان
اردت ان تجربه فخذ منه قليلا فادنه من النار فانظر هل ابق ام لا
فان هرمس قال اعطوها حظها من طعامها وغذاها في الاذابة الاولى
وصيروها عنقودا ابيض فهذا التدبير يصير الارض مصقولة فان احببت
ان تعلم ذلك جيدا فخذ منه قليلا فاسحقه بالرطب حتى يصير لونه مثل الحمر
اصنعه على النار [illegible] فان لم يذب فهو الجيد وهو المخلوط بالصمغة
واذا قرات في كتبهم فاجعل على كذا وكذا فانما يعنوا بتبييض النحاس فيكون
ورقا فيريد بذلك الورق فيكون ذهبا بعون الله تعالى او ما سمعت
قول الحكيم حين قال اجعل على الارض الخمير والمنفخة ورقا في اللون
وامس بورق العامة وهذا كله الذي ذكروه انما عنوا به الطبخ والسحق
والتشوية فانا اعلمك ان من سحق سحقا اعادوه حتى يستخرج ازهار
زئبقه بالعرق حتى يصير المركب احمر كان صداه تاما وتكسيره مثل ذلك
واعلم انهم اذا قالوا ازهار النحاس ونحاس الورق فهذا كله شي واحد
اسمه صدى النحاس لانه اذا اصدى صار صدي وربما سموا ذلك الصدا احمر
الصدي من شبه الحديد وانما اعلمك ان الساحق والمسحوق انما يكون
لان الصدي وابهم البارد في قال التراب والما قال فابهم
البارد في قال الذكر قال وابهم المسحوق قال التراب وهي الانثى وان
الساحق قال الذكر قال وركبه المركب على تركيب الشكر ومزاج
اعلم ايها الملك انك ان عرفت الطرق فلا يرد عنك كثرة ما
اخطا فلابد لك التركيب مثل ان يركب صبغ جيد حسن وفيها الجيد ومنها الوسط ومنها دون ذلك واعلم
يسمو الحكما ان الحمار فان فيها ايضا يكون من التركيب الواحد الذي فيه الصابغ
منها الملك ان العمل كله ايضا والذكر والانثى لان شي كله واحد يجد فيه
الصبغ والابق والطالب ذو ... اط انا لم نلق مثله اشد علينا منه
التركيبان كلاهما وقال

من التركيب الاول او المزاج الاول وقال الحكيم اذا جعلت حديدا اوليه
واذا جعلت نحاسا فصديته فان جعلت قصديرا فاذهب صريره وان
جعلت رصاصا فاذهب رطوبته وانما عنى بذلك تصدية النحاس وهي
تبيضه واعلم ان من اصاب تركيب الرطوبة التي اذا ابيضت واذا
احمرت وانما عنى بهذا كله احراق الاجساد وغسلها وسحقها وخلطها فمن
اصابها فقد اصاب وجه العمل بمشيئة الله تعالى قال فقول الحكيم
هما اثنان قال صدق لان هذين الاثنين هما تركيب الذكر والانثى
كل واحد منهما مركب مثل الرجل والمراة فالرجل مركب والمراة مركبة
فاذا اجتمعوا تزاوجوا واخرج منهما جنسا وذلك الشهوة
الذي جعل الله بينهما فلزم بعضها بعضا وزوج بعضها بعض وما
احسن ما قال ذو مقراط حين قال انا وجدنا في كتاب معلم
اسطانيس شيا عجيبا في قوله الطبيعة بالطبيعة تفرح والطبيعة بالطبيعة
تغلب والطبيعة بالطبيعة تمسك ذكر العمل كله في هذه الثلاث كلمات
غير انه لو زاد اظهار الحق لقال ان الطبيعة تغلب الطبيعة
والطبيعة تفرح الطبيعة فعلامة ظهور لونها عليها وامساكها منعها
من الاوابق وفرحها قلنا الروح الصابغ لروح الذي في الجسد الثاني
واعلم ان النحاس الذي سموه ابار النحاس والابار في نحاس الذي سموه
احيانا ورقا فانما دبروه واخرج الى شي اخر بطل اسمه الذي هو
ابار نحاس فسمياه ورقا فهذا الورق الذي يدبر فيصير ذهبا
اولا وذهبا فوبرا وهذا التركيب سماه المريتس ابار وقالوا المصريون
على ذلك لان السر كله في المغنيسا المركبة وسموه رصاصا اسود
وقال ذو مقراط خذ الرصاص الابيض والكحل الطالق والمغنيسا
فهذا كله واحد مركب قال فانبئني عن قول الحكيم حمير الذهب
من كل جسد قال عنى به الاجساد والارواح التي اصعدت بالاثال
فصارت سما غير تام قال اوليس هو تام قال لا ولكنه على النصف
من التدبير فاما جعل في الاجساد وطبخ لزمنه ولزمها فهو حينئذ حمير
الذهب فهو المركب الاحمر باذن الله تعالى قال فانبئني عن هذا
الحكيم ان التي على ورق العامة الصبغ قال لا الا الله دون
الراس فانما يصبغ دون تدبير الثاني قال فهو
ذلك القيه على ورق العامة فيصبغه وعلى الذهب فيزيد صبغه
انما قلت لك ان القيه على ورقنا اصبغه وصيره صبغا قال
وعند ذلك وافق المركبين كلاهما الابيض وزاد الاحمر ذهب
فاعلم هذا السم الذي قال الحكيم جزو من التركيب حمره قال
من حمير الذهب والتركيب الاخر هو السم اذا ابيض وحمير وجزو
هو الاشيا التي تدخل فصار تركيبها واحد حينئذ بينهما الذهب
وتحمران جميعا وحينئذ السم كثير الاسما قال فانبئني جميعا
الاخير قال تركيب الاول هو الاخير وفيه الجسد عن التركيب
نفع بجميته قال فلما سمي الاخير وهو الاول قال
والالباس تحللوا اول العمل اخره واخره اوله وانما اعلم دو
التركيب الاخير هو الاول وهو الاربعة الاجساد مع الخمائر التي جعلت ان
انها قطان مرق الزعفران قال فانبئني عن قوله اعلم ان ثم ذلك
الرصاص حتى يدبر اسودا فليس يكاين ضعيفا ابدا قال بهوا
اذا انقلب الرصاص وهي المغنيسا حتى يتم خلطهما بالكبريت كذا
فالمغنيسا ما هي الاربعة الاجساد وهي العام والارض الثابتة قال
وزيد العمل وانا اقول لكم يا معشر طلبة هذا العلم انكم المسقوله
اولئهم الرصاص من البياض الى السواد تحليله ينبغي لكم ان تجعلوا ان
على المغنيسا العشرة الاسما التي بها حمير الذهب وانا اقول لك انها
اذا قرات في كتب الحكما وسموا فيها الرصاص الاسود فاعلموا الكتب انك
قد سموا الاجساد كلها واذا قالوا الورق فهو الرصاص وهما سموا
الرصاص قصديرا قال فانبئني عن الماء الحي في قول ماريه قال
وهو الثاني في التركيب فما عنت بذلك عنت الماء الحي بالتربة احمدوا
الذي يجمد ويذيب واما العمل الاول يذيب كل شي في الساعة ثم يجمد من تلقا
نفسه من غير ان يدخل عليه غريب ولذلك قال ذو مقراط من اجل هذا
الما قالت ماريه الله هو الذي يحل نفسه وهو الذي يذيب وهو الذي
يجمد ومن اجله قال ذو مقراط ان كل صبغ تخلط بهذا الما فهو يمسك ما فيه
واعلم ايها الملك ان هذا الما الحي هو مزاج الحكما وقد اختلفوا في اسمايه وقال
اعلم ديموقن لا يتركوا المسحوق حتى يجف الاكسير لانه ينبغي ان يدخل في هذا
العمل ان لا يعمل حتى يخلط الاشيا فيصير صبغا ماخوذا من الاجساد

كرها قال فقوله اخلط الما بالما قال ينبغي للما المدبر
ان يخلط بما جديد فعند ذلك يصبغ قال وكم اخلط منه قال وتربه
ثم يعاد عليه يصبغ به ذلك مرارا حتى يختلط الما بصاحبه فاذا ولم ذكر
قال ليستخرج ما في الرماد من الروح واعلم انه ينبغي لك تسحق النحاس
بالكبريته ثم تسحقهما حتى يحمل الزيبق ولا يزول ثم اسوقه وصب عليه
الما [..] لئلا يصل النار الى الارواح التي يريد استخراجها من الاجساد
فان لدونه الدهن ووسخ الطبيعه يدفع وهج النار واعلم ان الكبريته
النارية لا تقدر على احراق نحاسنا وحدها قال فما الذي يحرقه
قال الكبريته المكبرته المركبه هي التي تحرقه قال ارس ما ارك الها
الملك تبارك حتى اصبح ملعونا في خلاف الحكما وكشف ما ستروا قال اجل
قال انا اعلمك ان الصبغه اذا ارلت فينبغي بذلك ان تخلطا اي صبغ
شئت فاذا انطبخ الصبغة تلك الصبغة [..] فاحمل على الصبغتين
من الرطوبة ما يغمرهما ثم اطبخهما طبخا رفيقا وهو يحل الاجساد والوانها
يحل الاجسد قال فانبئني عن امور ما وصفوا قال امر وكم ان
ان تدعوا طبخ السم وان تردده لانه لم ينضج وكلما رددته انصبغ
ذلك السم حتى يظهر عليه لون الذهب فاذا بلغت به هذا الجسد
فاخلطه بكبريته الحمرا التي لا تحرق فان اردت ان تجعل السم
كله ماء كسخونة الحمام او كحضانة الطير وتجعل في الخمير من الذهب
جزو ومن الكبريت اربعة اجزا فاجمع الجميع من الورق ثم قال
قد اكثرت على ذكر هذا المركب فاعد علي منك فيه قولا مختصرا
في صبغة الورق قال خذ ورقا فالغمه بما تعلم حتى يصير مثل
العسل فان احتاج ان تسقيه فاسقيه وما تدعوني في الاكثار
عليك واعلم انك كلما سقيته كان اجود له فاسقيه حتى تروى
ثم شد عليه النار اياما قليلة حتى يصير اسفوريه حمرا فاذا رايت
الحمرة قد ظهرت فاطلعه بحارا في القباب حتى يطلع كالابو الحمرة
فيه فهذه صبغة عمل الورق وتدبيره قال فانبئني الا تمت
لي سقي هذا الكبريت الذي قلت لي انه كلما شرب وجف
قال انا اصرك اذا رايته قد انهدم فشبه مثل ربعه من الما
واما ل

اياك ان تسقيه [..]ره ولا تسقيه فيبث الا قليلا فاذا جف ويبس سي
بيضا نصف ما س[..]يه ايضا في المرة ثم اطبخ فتجده جيدا باذن الله تعالى
فهذا اخر سقيته قال لا فلم وطعمه على اثبت الاجساد قال لا
قال خذ النحاس ليحرق الذي ركب من اثنين الذي اخذ تمام مزاجه
ثم قال [..] ما يه في انايه واحده في الطبخ ثم اسقيه حتى يجف وينسحق
عشرة اوراق فاجمده في انايه
لطبخ ثم بعد ذلك سقيه ثانيا كذلك حتى ينعقد عشرة الاوراق
ولكن سقيتك اياه في كل سبعة ايام مره حتى يزاوج بعضها بعضا
لا تحسبن انها اوراق ولكنها الوان تظهر في التدبير التي هي بمنزلة
لا ينبغي ان تماه بالما الابيض كما تبل النجارين طينهم ثم اطبخه
حتى يصير رمادا مثل رماد الحمام قال فقولك خذ ورقا
فاجعله في انائه واخلطه واوقد عليه وقودا رقيقا قال امر
ان تطبخه حتى يذوب الجسد ويكون ذلك الجسد مثل ربح الما المذاب
لان ذلك الما هو الذي يلبث ذلك الجسد فاطبخه معه ولا تخليه
فيه من اللبن الخمير في تلك الدرجة شيا ولا تقلبه حتى تطبخ هذه
الادويه ويسترخي ينسحق ثم اسحق الجسد بلبن اخر حينيد خمسة اوزان
ثم اطبخه حتى يجف ثم اسقيه نحوها حتى ينفذ الماء كله وقد علمتك
اذا انه الاكسير وتمامه باذن الله تعالى قال فاراه لم يحط الذي
وضعت في اخر كتابك هذا قال فاطبخ بشي من نار الزبل واجمده
قال فاراه لم يجعل لشي وزنا الا المركب الاخير وخمير الذهب
فاما الما لم يصنع له وزنا ولكنه قال صب فيه قدر ما يشرب المركب
فاسقيه وهو خبير له قال قد فهمت فاخبرني عن تدبير الذكر
المركب قال خذ من الجسد الذي سميناه عكرا فاضف فيه من الرطوبة
التي سقيت فيه الورق ثم اسقي المركب من ذلك الما قليلا قليلا حتى
يشرب الرطوبة ثم ينعقد ويجمد المركب ثم خذ من ذلك المركب الذي
يموت فاجعله في انا من زجاج واجعله في بابه ثم اطبخه حتى
يدخل السم جوفه فان الطبخ يستخرج الالوان الصابغة من
الذهب حتى يصير روحا سرا واقبحا فانه اسرع دخولا فيه من طرفه
[..]ين وانا احذرك وانهاك ان تسحقه بيدك او على صلاية التيه

ثم اطبخه بالاثال حتى يظهر صداه وهو النحاس الذي احرق وغسل
فصار في هذه الدرجة صدا فهلا فاطبخه واسحق الذهب الابابق
واشويه واسقيه واصبغ به كذلك ابدا حتى ترتفع رطوبته ويصير
جوهرا وعند ذلك يظهر الالوان التي طلبها الاباء والاجداد قال
فما الذي امرها ملك مصر فانبئني عن قوله اقسم السموم قسمين اما
الاول قال احرقوا النحاس بورق الدفلي واما الثاني اكمه قال
اما القسم الاول فقد وصفت لك هذا القول الثاني فانه ينبغي لك
ان تديم طبخه عند ذلك فخذ النصف واطبخه ورده عليه واطبخه
حتى يصير لونه مثل لون الذهب ثم اسقيه واغسله واصبغ به كل شي
في القتاب حتى يكون مثل النشادر وحينئذ ينبغي ان تخلط بالكبريتة
الحمرا واعلم ايها الملك ان الاشيا المطلوبة التركيب الاخير
الذي هو الاول وفي السم الذي استخرج وكذلك قال ذو مقراط انك
اذا اخذت من التركيب الاخير وهو السم فدبره حتى يصير سما
صابغا فان اخذت منه جزوا من الحمر الذهب جزوا ثم طبختهما
وجدت الحق هذه اعملوت وصاحبهم ياخذون من الكحل جزوا
ومن المركب جزوين فيسحقونهما ثم يرعونهما وانما ينبسط
بالعسل والندا ويسقوه اجزا بالبحر ثم جعلوا فيه مثله ثم
سقوه من الشمال الى اليمين فصار ظاهره ابيض حسن ويسقوه اخرون
بالشب والملح والخل والشي والندا اسبعة ايام فعند ذلك يجعلون
من المركب جزوين ومن الشبه جزوا قال فانبئني عن قول هرمس
في المفتاح الثاني الذي سماه فرفيرا ملكيا قال ذكر المركب والرماد
قال فما حاجته الى الرماد قال حاجته الى الالوان التي يريد
قال حاجته الاخرى الى قول ذو مقراط انما يكون
استخراجها من ذلك قال هو ما الكبريتة الذي اذا ابيض سموه صدا وبعد
بالرماد وجربا الذي هو ماء الكبريتة الذي اذا ابيض سموه صدا وبعد
ذلك يجمدونه قال وكيف يجمدونه قال ينبغي لهم اذا ادخلوه
ان يطبخوه طبخا رقيقا وانا امرك ان لا تدعه يصعد في النار عند
التحمير فانه ان طلع حرق الروح الصابغة ولذلك وصفت الحكما
فقالوا اذا ادخلتموه التحمير فارفقوا به في الطبخ بالين ما تقدرون
عليه

ومجرو الحمرة في مجاريها وليس بصبغ MS
شي كان ... ناقصا وان اجريتها
يستر مركبها كان دهرا قايما عند الصبغ
... ان تبطي باخذ الحمرة فيسودان
... الشمس اذا اشتدت حرارتها ...
... سريعا واعلم ان الذي يبقا في اسفل ... حتى
الذي يوجد قوته يكون عرما فلا يدع تلك الندا في البحر والادمان
... كيف ينبغي ان تاخذ العذب من المالح وكذلك امرهرمس ان تغذي با
الهواي لان البحر اذا غسل بذلك الما استنقى وانا امرك ان تجعل في الهوا
من الهواي جزوين قال هرمس ان جعلت في البحر من ما الهواي جزوين
ان البحر انما يدلح وعند ذلك اشتد سرور البحر بلقا الما الهواي
اردد عليك واعلم انما عنى بما الكبريتة البيضا التي تبيض كل شي
... الكلس ما هو قال يصلح بين الما والارضيه وقال الحكيم ينبغي
ان تجعلوا مع ما الكبريته شي من الصفرة لتحمر حتى تنطبخ بنار لينه وانظروا
ان تسقوا السم كما ينبغي كالذي امرت مارية لينتفع فيكون الصابغ والمصبوغ
واحد فاذا احمرها جعله على ورق القامة فيصبغه قال فانبئني
عن قوله في اول تدبير الحجارة قال قد ابتدا انه قال وكيف يبدي قال
... يتزوج الذكر بالانثي ثم يمزجهما بعد ذلك بالمزاج الذي لا يكون الا
الا ... وعند ذلك ينبغي لك ان تعمل عملا اخر ولدا اخر ولكنه اخرج الشكل
فاما الجنس فواحد قال فما تدبيره قال ان تعمل بغير نار وليس
بعد تدبير ان تعمله بغير نار كله الا ان تدبيره الذي يتم لانه تدبير احد
الا ان الدوا واحد جامع لما فيه ومنه تظهر الالوان الكثيرة وانه يجي
وانه صلاح واحد وهو شي واحد يعمل اعمال كثيره والصفرة الاولى هي ثلاثه
ان فاما الاول فانه كله واحد وليس فيه الوان مختلفة وانما يستخرج
... منه الفرفيريد وكان سايلا فاجمد وكله واحد والصفرة الثانية
... واسود ولونه يضرب الى الحمرة الشديدة وهي باديه فهذا اذ وابق
له ايد ولذلك قال سطسيوس صيروا الاجساد كلها زوابق ثم
... وعند ذلك تقضون حاجتكم باذن الله عز وجل

[illegible]

بل اطبخه بالاثاليه حتى يظهر صداه وهو

غديا في هذه الدرجه صدا فهذا فاطلب

واشويه واسقيه واصبغ به كذلك قيصر

دهبا وعند ذلك يظهر الالوان

فما التي امر بها ملك مصر فانه الموفق

الاول [illegible] اجرقوا الله للصلوات

اما اله

ازنه

حم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تاليف [illegible] في [illegible]

[illegible] السعيد [illegible]

[illegible]

[illegible]
فصاد
بواشو
[illegible]
فاالو
الاول
اماله
ال[illegible]
حم
بولا
وبعه
[illegible]
[illegible]
[illegible]